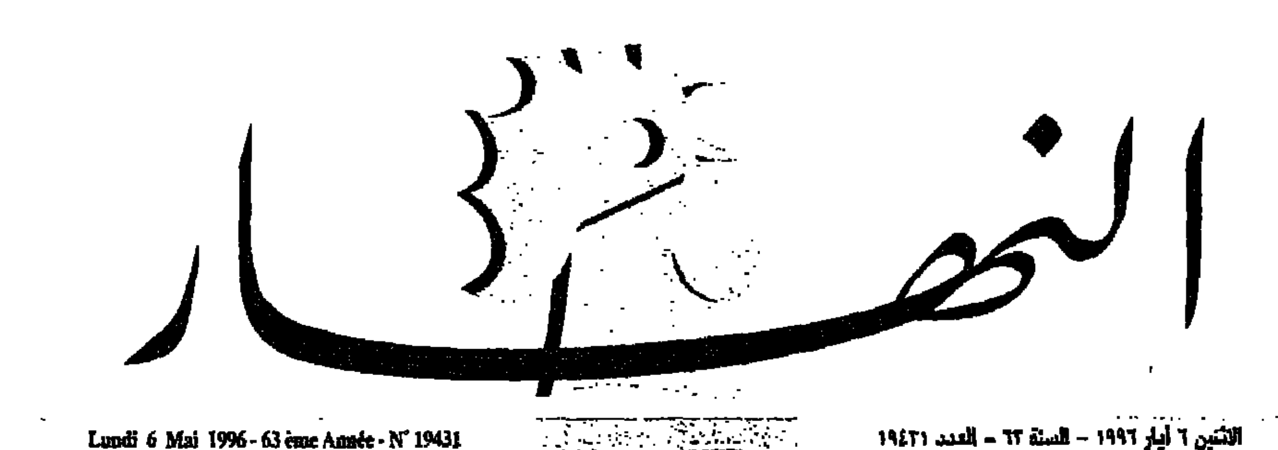


Lundi 6 Mai 1996 - 63 ème Année - N° 19431

الاثنين ٦ أيار ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤٣١

A N - N A H A R

الهراوي والاسد في "أهمّ القمم": تصعيد ضد أميركا... وتنفيذ "تفاهم نيسان" مهدّد

الحريري وبويز الى دمشق اليوم لاستكمال مشروع مشترك لـ "مجموعة المراقبة"

أثارت قمة اللاذقية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد شكوكا جدية في تنفيذ بنود "تفاهم نيسان" ولاسيما منها ما يتعلق بتأليف "مجموعة المراقبة" نظرا الى ما اكدته نتائج القمة من تصاعد للتوتر الاميركي – السوري الذي لم يخف مسؤولون لبنانيون انه بات يهدد هذا التفاهم، فضلا عن انه قد يرتب انعكاسات سلبية على مجمل الوضع في لبنان. ولم تكن حملة الاعلام السوري على واشنطن امس وتساؤله عن دورها راعية لعملية السلام ردا على التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي شكك فيها للمرة الاولى في استمرار التزام الرئيس السوري تحقيق السلام مع اسرائيل، الا وجها من اوجه هذا التوتر الذي خيم على قمة اللاذقية والتي وصفتها مصادر رسمية بانها "من اهم القمم ان لم تكن اهمها اطلاقا" بين الرئيسين اللبناني والسوري.

وعلى رغم الكتمان الشديد الذي احيطت به نتائج القمة التي استمرت نحو سبع ساعات، فان ما تسرب عنها اوحى بمناخ تصعيدي ضد الولايات المتحدة بدأت تترجمه داخليا تصريحات ومواقف لوزراء رفضوا المقترحات الاميركية الخاصة بتأليف مجموعة المراقبة، فيما يتجه لبنان وسوريا الى وضع مشروع مشترك لعمل هذه المجموعة ومهمتها ارست القمة مبادىء اساسية له وسيتولى المسؤولون في البلدين ترجمتها في صياغة تفصيلية.

وفي هذا الاطار تقرر ان يزور دمشق مساء اليوم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (الذي يعود قبل الظهر من المملكة العربية السعودية) ووزير الخارجية فارس بويز لوضع هذا المشروع بالتنسيق مع المسؤولين السوريين ردا على ما تبلغه لبنان من مقترحات اميركية وفرنسية في شأن آلية عمل المجموعة وطبيعة مهمتها وتركيبتها ومقرها، علما ان الحريري وبويز وكذلك الرئيس الهراوي والرئيس نبيه بري سيستقبلون اليوم تباعا وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تزور بيروت مجددا ساعات.

واستنادا الى المعلومات المتوافرة عن القمة، توقف الرئيسان الهراوي والاسد طويلا عند ابعاد الانتقادات الاميركية لسوريا، وشرح الرئيس السوري "ملابسات" الموقف الاميركي من العملية الاسرائيلية في لبنان منذ اللحظة الاولى لوساطة كريستوفر. وبدا من هذا الشرح ان دمشق تتساءل عما اذا كان سبب "الغضب الاميركي" هو "نجاح لبنان وسوريا في احباط المسعى لتحويل الفشل

– التتمة في الصفحة ١٨ –

اسرائيل ترفض تقرير الامم المتحدة وتبرر المجزرة بسلسلة "اخطاء"

رفضت السلطات الاسرائيلية نتائج تقرير الامم المتحدة الذي يتهمها بقصف متعمد للمدنيين في قانا، لكن رفضها جاء مرتبكا بين وصف التقرير بانه "لا يعكس الحقيقة" والاعتراف بان سلسلة "اخطاء" ادت الى المجزرة.

ففي تعليق اول على نتائج التحقيق الذي اجراه الجنرال فرانك فان كابين قال الناطق باسم الحكومة اوري درومي السبت "ان هذا التقرير لا يعكس الحقيقة ولا يساهم في تهدئة الوضع. ان التقرير يقول اننا قصفنا المدنيين اللبنانيين عمدا الا انه لا يقدم اي دليل على ذلك". وكرر انه "بناء على تحقيقاتنا، نؤكد اننا كنا نجهل كليا وجود مدنيين في هذا القطاع القريب من مصدر اطلاق النار لحزب الله". الا انه اقر بان رجال المدفعية الاسرائيلية كانوا يعرفون انهم يردون في اتجاه قاعدة القوة الدولية في قانا و"كل مرة كان حزب الله يتمركز قرب تكن الامم المتحدة كان ذوو القبعات الزرق يدركون اننا سنرد ويختبئون في ملاجئهم (...) ولم يكن في وسعنا ان نلحظ ايضا وجود مدنيين مختبئين في اماكن غير متوقعة حتى في حال استخدام طائرة تجسس. وهكذا اطلقنا النار في اتجاه مصدر النار، لكن قذيفتين اخطأتا اهدافهما وسقطتا ويا للاسف على المدنيين". واضاف: "اعربنا عن

– التتمة في الصفحة ١٨ –

جسد الريح



بانفراج مزدوج امضى اللبنانيون امس اول احد صيفي: فالطقس مال تدريجا الى الحرّ، وطول الانحباس بعد العملية الاسرائيلية دفع الكثيرين الى التبكير في هواياتهم. ومن الروشة هذه القفزة لـ"جسد الريح". (الصورة لابرهيم الطويل)

اصبع الشهيد

للمرة الاولى منذ ٣٧ عاما يعيّد تمثال الشهداء خارج ساحته بعدما ترجل عن صموته ونقل في الثلاثين من نيسان الفائت الى محترف جامعة الروح القدس في الكسليك لترميمه. امس زارته "النهار" في "مستشفاه" ورأته ينتظر الغد الذي معه تبدأ مرحلة تقويم اعوجاجاته (ص٩).

قال الرئيس... فصدّقوه وثوروا!

... وماذا لو "انتهى بنا الامر" – والامر هنا هو الحرب الاسرائيلية الاخيرة في لبنان – الى لفلفة كل الذي حدث في شعارات "وحدة الصفوف" للعودة، مثل "حليمة"، الى "العادة القديمة"، اي الى الحكم الزائف والمعارضة الرتيبة، ومواثيق التكاذب المتبادل، فضلا عن الفساد بل الافساد، وقد جاءت الحرب بـ"رزقة" للفاسدين والمفسدين معاً "لها اول وليس لها آخر"؟!

* * *

اسئلة، بل تساؤلات مؤرقة تعذّب النفس والعقل عندما يخرج واحدنا من مؤتمر دولي – وفي منظمة الاونيسكو بالذات – حول حرية الصحافة والاعلام وكيفية توفير المزيد منها ليقرأ أبناء الوطن الجريح المعذب، فيجد نفسه وكأنه كان قد اغترب ليوم قده قد سنة في دنيا ثقافية بل سياسية بعيدة عن لبنان، بعيدة بعيدة!

ام هو لبنان الحقيقي، "لبنان العميق"، شيء آخر غير الذي تصوره لك صحافته و"يفلقك" به اعلامه المسموع غير المسموع، والمرئي منه صور المآسي، تخاف عليها ان تكون قد اصبحت مجرد فيلم آخر من افلام الذعر الاميركية الطويلة... وينتهي الفيلم بانتهاء الحفلة، فيعود كل واحد من الممثلين الى سابق مشاغله الاعتيادية؟

لمن اذاً، لمن، لمن...

لمن نطالب بمزيد من الحريات ومن ضمانات الحرية والانظمة التي تجسد اعظم حقوق الانسان، ما دمنا نحن في لبنان نُقْبل على "الاحتفال" – الاحتفال، فقط – بيوم آخر من ايام الصحافة وشهداء الصحافة، من غير ان تكون دماء شهدائنا، جيلاً بعد جيل، الطرية منها والتي جفت ذاكرة ابطالها والمشانق والاغتيالات، قد بدّلت في "المكتوب" لنا وعنا شيئا، ولا استثورت قدراً كان امره مقضياً؟؟!

* * *

... ذلك انك تقرأ لرئيس الجمهورية صرخة يجب ان تلهب الدنيا، واذا بها تمر وليس من يصدق ولا من يأبهون!

يقول الرئيس – واذا قال الرئيس فكان يجب أن تصدقوه – يقول:

"كفانا ان نعيش في عهد الماضي. امارة لفلان وامارة لفريق آخر وامارة لعائلة ما. الحكم الديموقراطي الذي نتغنى به، والحرية، الحرية لكل الناس (...) يجب الا يكون الطموح محصوراً (....) كل من له الاهلية والطموح فليتفضل. هناك انتخابات قريبة فليتقدم منها الجميع" الخ، الخ، الخ...

ثم، ثم يستدرك الرئيس، رئيس الجمهورية اياها، ولا تسألن لماذا... لعله ظننا لن نصدق، فاستدرك:

"هذا ما اراه فعلاً، ليش بدي اضحك على حالي؟ فلنكن مريحين. كم لبنان تريد؟ نريد ان نبقى في عهد الزواريب والامارات والقوقعات والولايات؟ كلا، نريد ان نعيش كأبناء وطن. وان لم يكن هناك وطن، اؤكد لكم انه لن يبقى لبنان (...) يجب ان نقتنع بلبناننا اولاً كي نقنع الآخرين بعد ذلك".

تصفيق في القاعة؟ لم نسمع!...

كان يجب ان يكون التصفيق حاداً جداً، بل جديد، جديد جداً، من غير طراز تصفيق "الزواريب" و"الامارات"... "امارات حروب الاجرام"، وزواريب الاموال الحرام، الاموال "الجبانة" ما دام الغارقون في عمرها متخمين لا يجرؤون على مواجهة السؤال الحلال: "من اين لكم هذا؟"...

* * *

تصفيق حاد للكلام الكلّه حدّة؟

لا، ليس بعد وقت التصفيق، فنحن لسنا في مسرحية، والرئيس لا يدعونا الى مشهد هزلي، فهو كفاه، ونحن كفانا هزل ومهازل!!!

التصفيق بعدين... متى؟

التصفيق للمواطنين، وليس للرئيس، عندما يأخذون جدياً كلامه عن الوطن "الممكن ان يزول من الخريطة بشطحة قلم" (كذا، قال)... عندما "نقتنع بلبناننا اولاً كي نقنع الآخرين بعد ذلك" (كذا، قال، كذلك).

فماذا ينتظر المواطنون؟

ماذا ننتظر لنبرهن عن اقتناعنا بالوطن وتصميمنا على تحريره؟... وقد الهبت مآسينا العالم، فهب القاصي فيه والداني يفتح امامنا ابواب الفرصة الاخرى، ولعلها تكون الاخيرة نلج ابوابها، وننجح، او يزيلوننا من الخريطة "بشطحة قلم"، وربما لقل من الشطحة... فماذا ننتظر؟

ان يأتي القاصي والداني الينا، فينتخب "الآخرون" نيابة عنا نوابنا، يوزعون المقاعد والدوائر عليهم حصصاً وجوائز ومكافآت؟...

يمسك "الآخرون" بايدينا وكأننا اولاد قصّر يقودوننا الى صناديق الاقتراع، ويملأونها عنا بالاوراق التي لا نجرؤ نحن على كتابة الاسماء الحرة عليها؟

ان يحاسب العالم – مثلاً، مثلاً... – وزراء الحرام ونحن لا نجرؤ حتى على سؤالهم "من اين لهم" كل الذي صار معهم، إن لم يكن "هذا" من لحم الناس الحي، بل من الاتجار بدمائها حرباً بعد حرب؟

ان يفصّل لنا العالم قانون انتخاب على قدّ وطن طموحاتنا؟

ان تنزل شعوب العالم "الى الساحة"، تجوب قرانا والمدائن صارخة، وزعاماتنا قابعة خلف التصريحات البليدة، تتناقش في "جنس الملائكة" بينما الشياطين حاكمة؟

* * *

لا، كلا، ايها المواطن.

حتى لو كانت "حذام" التي تنادي، فصدقوها...

ولنضع حداً لمهرجانات التكاذب، لنعتمد الكلام البسيط الصريح، كلام الهواء الطلق، هواء الحرية النقي، لا كلام "الزواريب" والضمائر العفنة.

قانون الانتخاب يقهرنا؟ نمزقه.

واذا فرضوه علينا، نفضحه ونفضحهم.

وكذلك قوائم الشطب ولوائح المجنّسين والاموات والغياب (من غير شر!) نمزقها، نفضحها ونفضح واضعيها ونطردهم من الهيكل، تاجراً تاجراً، ولو فجاراً ومجرمين ومرتكبين!

الحرية يجب ان تكون فضاحة في شجاعتها، وتجار الهيكل والكذبة وحدهم يخافون، فليطمئن الاحرار.

يحدثوننا عن "الارهاب"؟

هو هذا الارهاب الحقيقي:

انهم "اقنعونا"، خلال حروبهم الاستزلامية التي خانونا وتآمروا بها علينا، انهم وحدهم لهم الحق في الكلام، لأنهم المتسلطون المتسلطنون المتعجرفون... فكأننا نسينا اننا كنا، ولا نزال، ونقدر ان نعود احراراً...

وجيل الحرام يجب ان يكون هو مرهوباً مرعوباً... بل هو كذلك، ولن يجرؤ، ولن يتجرأ، مهما تغطرس، على قمع الشعب، كل الشعب، اذا هب الشعب مطالباً بأن يكون وطنه وطناً له، ليس "ورقة" في "لعبة الأمم"، ولا هو ساحة للايجار، ولا ملعب، ولا فندق، ولا متجر للبيع... "مناقصة" حيناً، و"مزاد سري" حيناً آخر، و"بالتراضي" في كل حين!!!

وغداً، حين يختبئ الحكم البائد، وقد ابادته هو، لا الجنوب، الحرب المجنونة المجرمة... حين يعود الحكم البائد هذا يرمم عروشه في زي "وحدة صفوف" زائفة ينادينا الى زواريبها... فلنرفض السير في مواكب تلك الوحدة الراجعة "من الماضي"، مطأطئة رؤوسها، ولنسلك نحن طرق الحرية الرحبة النيرة، كائنة ما كانت وعورتها.

ولنختلف في الرأي، لمَ لا؟ ولنأت الى الانتخابات مواكب مواكب حتى تتحول الانتخابات استفتاء حول لبنان وحقوقه ونظامه وقدرته على ممارسة سيادته في السلم كما في الحرب من غير حاجة الى ولاية ولا وصاية.

* * *

فيا فخامة الرئيس،

عدتَ من الأمم المتحدة بنَفَس في الكلام جديد، نقي النبرة، فيه شيء من نكهة دماء الابرياء.

فأقل ما لك علينا هو ان نصدّق انك تَصدقُنا القول، ولو كان كلامك بمثابة الدعوة الى الثورة. الثورة من اجل الحكم، وليس عليه!!!

واياك ان ترتضي غداً ان يمنعوا المواطن من التجاوب معك في رفع راية وطنه، فتكون انت إنئذاك من اجاز شطب لبنان عن الخريطة. فمعاذ الله، والوطن.

غسان تويني

مفاوضات الوضع النهائي بدأت في موعدها والمنظمة واسرائيل عازمتان على اجتياز حقل الالغام

طابا – من دلال ابوغزالة:

بدأ امس وفدان من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في منتجع طابا المصري المرحلة الاخيرة من مفاوضاتهما من اجل تقرير الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، وسط اجواء طغى عليها الهم الانتخابي الاسرائيلي وما يمكن ان يخبئه من مفاجآت، وعدم التزام الدولة العبرية بنودا كثيرة من اتفاقات المرحلة الانتقالية. غير ان الطرفين ابرزا اهمية الاجتماع وكونه يحمل دلالة رمزية لانه ينعقد في موعده وظهرا غير عابئين بحقل الالغام الذي يعترضهما بدءا من الوضع الصعب لمدينة القدس ومصير المستوطنين واللاجئين والحدود.

وابرز العقبات المتوقعة في هذه المفاوضات التي قد تمتد طويلا، استخلصها الحاضرون من كلمتي رئيس الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ونظيره الاسرائيلي اوري سافير ولاسيما في ما يتعلق بمستقبل القدس والدولة الفلسطينية. فقال "ابو مازن" ان القدس "الشريف" هي عاصمة دولة فلسطين. وكان تشديده على كلمة الشريف لتأكيد حق الفلسطينيين في الاشراف على الاماكن المقدسة. بينما كرر سافير ان القدس هي العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل. كذلك لاحظ الحاضرون ان رئيس المفاوضين الاسرائيليين الذي قال "ان الفجوة كبيرة" بين الطرفين، تجنب الخوض في موضوع الدولة الفلسطينية ولم يتحدث عن حدودها وانما عن خطين امنيين. وتجنب ايضا الخوض في موضوع المستوطنات ملاحظا ان امام الجانبين ١١٨٠ يوما للتفاوض في هذا الموضوع وغيره. وشدد الطرف الفلسطيني على ضرورة ازالة المستوطنات التي وصف المفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وجودها بانه "غير شرعي" وقال: "على الاسرائيلي، اذا اراد ان يحيا في شرق اوسط يعمه السلام وعلى حقائق جديدة، ان يتعلم كيف يخرج من سياسة الانكار والتنكر ومفهوم عنجهية القوة وفرض الامر الواقع (...) لاننا لا نريد من عملية السلام ان تنتج بوسنة جديدة". ورأى الطرفان ان مشكلة اللاجئين هي من الامور الصعبة، ذلك ان هناك ما لا يقل عن ٣.٢ ملايين لاجئ فلسطيني موزعين

– التتمة في الصفحة ١٨ –



كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) – الى اليمين – ونظيره الاسرائيلي اوري سافير يتصافحان امام المصورين قبل بدء المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في طابا. (أ ف ب تيليفوتو)

التصعيد الاكبر منذ بدء الاحتجاجات

٩ حرائق وانفجارات في البحرين

هزت البحرين امس تسعة انفجارات ادت الى تدمير مركزين تجاريين واشعلت حرائق الحقت اضراراً مادية بالغة في مبان عدة، في تصعيد هو الاكبر للاحتجاجات المناهضة لحكومة المنامة.

وصرح ناطق باسم الحكومة البحرانية ان الانفجارات التي استهدفت مؤسسات ومتاجر محلية واجنبية فجر امس نجمت عن "علب سجائر مفخخة بمواد حارقة ومتفجرة". وقدر الاضرار بملايين من الدولارات. واضاف ان "هذه الاعمال الارهابية تندرج في سياق مؤامرة تخريبية تستهدف الاقتصاد وزعزعة الاستقرار في البلاد وتخويف السكان".

وروى شهود ان تسع حرائق شبت في مناطق عدة من العاصمة المنامة. وفيما لم ترد انباء عن خسائر في الارواح، حذرت جماعة معارضة في المنفى من ان البحرين ستشهد مزيداً من اعمال العنف.

ووقع احد الانفجارات في اكبر مراكز الاعمال في المنامة المؤلف من سبع طبقات والذي يضم مصارف بينها اتحاد المصارف العربية والفرنسية وشركتي الخطوط الجوية الاوسترالية "كانتاس" والهندية.

والتهمت النيران محلاً لبيع الهدايا وآخر للألعاب، في حين الحقت الحرائق اضراراً في شركة التأمين البريطانية "نوريتش يونيون". وقال ممثل الشركة جوري كورديرو ان "المكاتب يغطيها سواد الدخان ومن الصعب التنفس". وقال احد سكان المنامة: "سمعت انفجاراً قوياً بعد منتصف الليل. ركضت ورأيت سحابة من الدخان تغطي الشارع".

ووقعت ايضاً انفجارات في منطقة سنابس الشيعية

– التتمة في الصفحة ١٨ –

عطلة "النهار"

تغيب "النهار" صباح الثلثاء في عيد شهداء الصحافة وتعود صباح الاربعاء.

النهار

بري يدعو غالي الى نشر التقرير

دعا الرئيس نبيه بري امس الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الى نشر تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا "كاملا قبل ايام من مرور اسبوع على دفن الشهداء"، وقال: "انه عار الف مرة ان لا تنطق الامم المتحدة بالاعتداءات عليها وليس فقط على اطفال لبنان".

جعجع يترافع عن نفسه

اعتبر قائد "القوات اللبنانية" الذي ترافع عن نفسه في قضية مقتل الدكتور الياس الزايك ان التحقيق استهدف السياسة ولم يستهدف اظهار الحقيقة. وفند الادلة والقرائن وكشف "ثغرات" في التحقيقات الامنية الاولية، ثم القضائية. وأظهر تفاوتا في المستمسكات وعدم ترابط في ما بينها فضلا عن تناقض في افادات الشهود. وخلص الى طلب البراءة له ولرفاقه في "القوات" وتاليا اعتبار قرار الاتهام في هذه القضية وكل التحقيقات "باطلة وغير قانونية وكأنها لم تكن".

اسرائيل وثورة يوليو



"ثورة يوليو" في مصر ومحاولة اسرائيل استكشاف شخصية جمال عبد الناصر والضباط الاحرار، ابرز ما تتضمنه الحلقة الثانية من كتاب محمد حسنين هيكل "عواصف الحرب والسلام". (الصورة: علي ماهر).

مهمة اوروبية في الشرق الاوسط

بدأت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تتولى بلادها رئاسة الاتحاد الاوروبي جولة في الشرق الاوسط لتحريك عملية السلام، فزارت مصر والاردن وتنتقل اليوم الى لبنان.

زروال: الانتخابات اوائل ١٩٩٧

خلص الرئيس الجزائري اليمين زروال، بعد حوار مصالحة مع الاحزاب السياسية والشخصيات الرئيسية في البلاد باستثناء الاسلاميين المتشددين، الى امكان اجراء انتخابات عامة في الربع الاول من السنة المقبلة.

اسبانيا ودعت الحكم الاشتراكي

ودع الاسبانيون ١٣ سنة من الحكم الاشتراكي مع تنصيب زعيم الحزب الشعبي خوسيه ماريا أسنار رئيسا للحكومة اليمينية التي ستركز جهودها على معالجة المشكلات الاقتصادية استعدادا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

معطيات اضافية ترد إلى مسؤولين عن التوتر الاميركي - السوري
كريستوفر لوّح بالليطاني هدفاً لاسرائيل... أمام "تصلّب" دمشق

كتبت روزانا بومنصف:

اطلق التوتر الاميركي – السوري الذي تُعتبر تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في شأنه بداية ظهور "رأس جبل الجليد" كما يصفه بعض المطلعين، مجموعة معطيات ومعلومات لم تكشف سابقا بدأت ترد بالتواتر الى مسؤولين ومطلعين لبنانيين من خلال اتصالاتهم بالعواصم الغربية المعنية بهذه الازمة والتي ادت دورا في التوصل الى "تفاهم نيسان".

ويقول هؤلاء انهم اطلعوا من مسؤولين اميركيين وفرنسيين على تفاصيل كانت مكتومة حتى الامس القريب، ولكن يبدو انها ادت دورا حاسما في مرحلة التفاوض للتوصل الى التفاهم وتترك تأثيرا قويا في المساعي الجارية حاليا لوضع التفاهم موضع التنفيذ.

ولا يقتصر التوتر في هذا المجال على الجانبين الاميركي والسوري، على رغم انه عامل حاسم واساسي في تقرير مصير التفاهم، بل ان الامر ينسحب ايضا على تجاذبات جانبية اخرى بعضها بين اميركا وفرنسا، وحتى بين فرنسا والاتحاد الاوروبي.

واستنادا الى المطلعين انفسهم فان السبب الرئيسي في التوتر الاميركي – السوري، فضلا عما كشفه كريستوفر، يعود الى هدف رئيسي سعت واشنطن الى تحقيقه منذ اللحظة الاولى عبر وزير خارجيتها وهو محاولتها توظيف العملية الاسرائيلية لتحقيق فك ارتباط جدي وحاسم بين سوريا وايران. وتمثل ذلك، وفقا للمعلومات المستقاة من مسؤولين اوروبيين واميركيين، في مسارعة كريستوفر عقب وصوله الى دمشق للمرة الاولى الى مخاطبة الرئيس السوري حافظ الاسد بصفة كونه طرفا في التفاهم الذي يسعى اليه. وتنامى الاتجاه تدريجا، ثم بلغ ذروته مع تلويح كريستوفر بقطع وساطته. وقرن التلويح بتهديد مبطن بأنه في حال لم تستجب سوريا هذه الوساطة وتعتبر نفسها طرفا مباشرا في الاتفاق، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس "مصمم على بلوغ الليطاني" في العملية العسكرية.

وما دفع كريستوفر الى هذا التصعيد التصلب السوري حيال الورقة الايرانية، ذلك ان دمشق لم تسلم بانها طرف مباشر في الاتفاق في البداية. وابلغت كريستوفر انها ستسعى الى وضع الجانب الايراني في اجواء ما ينقله. وتردد ان هذا الموقف جعل وزير الخارجية الاميركي "يخرج عن طوره" ويطلب بوضوح موقفا سوريا نهائيا حيال ما يجري في الجنوب ومن الوساطة الاميركية في آن واحد على نحو يؤكد انه سيترجم تمديده بقطع الوساطة وترك الجميع يتحملون مسؤولية تفاقم التصعيد العسكري.

وينسب المطلعون الى مسؤولين اميركيين وفرنسيين ان القيادة السورية ابلغت كريستوفر انه ستبلغ الايرانيين جدوى الاقتراحات التي قدمها. وهذا ما حصل واعتبره الاميركيون انجازا جيدا ينطوي على تنازل سوري، وخصوصا انه اقترن ايضا بموافقة سوريا على ان تكون طرفا في التفاهم الذي رفضت بداية ان يكون مكتوبا ثم اصبح كذلك في نهاية الامر.

وتكتسب هذه المعطيات اهميتها حيال المساعي الجارية حاليا لتنفيذ التفاهم، من جهة، والتجاذب العنيف الذي بدأ يظهر حياله، من جهة اخرى، في كونها تكشف المفهوم الاميركي له كوسيلة لترجمة مجموعة امور اهمها:

١ – استكمال تنفيذ مقررات قمة شرم الشيخ التي يرفع الاميركيون منذ انعقادها لواء مكافحة الارهاب اولوية مطلقة لنجاح عملية السلام. وضبط "حزب الله" على النحو الذي برز عبر التفاهم يُعتبر من الزاوية الاميركية خطوة مهمة في هذا الاطار. وما يشجع واشنطن على ابراز هذه الخطوة واعتبارها انجازا هو غياب الثقل العربي في مواجهة العملية الاسرائيلية، بدليل ان ارجاء مؤتمر لوكسمبور لمتابعة مقررات "شرم الشيخ" لم يأت استجابة لضغط عربي، كما تردد، بل بناء على طلب فرنسا، من جهة، واقتناع واشنطن نفسها بان توقيت الاجتماع لم يكن ملائما خلال العملية الاسرائيلية، من جهة اخرى.

٢ – ابدت واشنطن اقتناعا بان التفاهم الذي وضع يُعتبر خطوة اساسية لمعاودة المفاوضات السلمية في اجواء بعيدة عن الضغوط العسكرية، وذلك عبر حصر ورقة المقاومة والتخفيف من تأثيرها وامكان توظيفها.

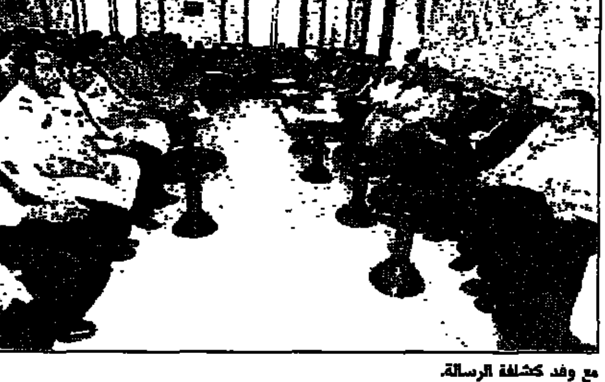
٣ – تعتبر واشنطن انها نجحت في اقصاء ايران وعدم الافساح لها في مجال بلوغ اي موقع جديد في الشرق الاوسط وان لم تنجح في فك الارتباط السوري – الايراني.

واذ يتوقع هؤلاء ان ترخي هذه المعطيات بانعكاساتها القوية على تأليف مجموعة مراقبة التفاهم وعلى المرحلة المقبلة بمجملها، فان التجاذبات الاخرى تؤدي دورا، وان اقل اهمية، في جعل مصير هذه المجموعة محفوفا بالغموض. ففرنسا تعترف، كما ابلغ مسؤولون كبار فيها شخصيات لبنانية، بأن التنسيق بين فرنسا واميركا كان جديا اكثر مما يراه اللبنانيون، لكن واشنطن كانت واضحة من حيث تحديد الدور الفرنسي وحصره في تسهيل الوساطة الاميركية لا في جعل فرنسا مفاوضا على قدم المساواة مع اميركا التي تتمسك بأحادية دورها التفاوضي من دون اي شريك. كذلك يعترف الفرنسيون بانهم ازعجوا شركاءهم الاوروبيين بمقدار لا يقل عن الانزعاج الاميركي، بدليل ان وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تعود اليوم الى بيروت في زيارة ثانية، تعمل في جانب كبير من مهمتها، كرئيسة للاتحاد الاوروبي، على الحد من التفرد الفرنسي اوروبيا. وهي لم تخف انزعاجها من التفرد حين اكتفى وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت بابلاغها هاتفيا انه متوجه الى الشرق الاوسط ولم يجتمع بها او يطلعها على طبيعة المقترحات التي سيطرحها في بداية مهمته.

ومجمل هذه المعطيات يضع لبنان مرة اخرى على محك لعبة المصالح وتصارعها ديبلوماسيا، الامر الذي يؤكد ان العملية الاسرائيلية لم تنته بانتهاء وجهها العسكري.

بري طالب الامين العام للامم المتحدة باعلان التقرير عن مجزرة قانا:
ادارات الدولة لم تكن اطلاقاً على مستوى المعركة


الرئيس بري يلقي كلمته في الاحتفال التكريمي.


مع وفد كشافة الرسالة. (حسن ابرهيم)

طالب رئيس مجلس النواب نبيه بري الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي باعلان التقرير الثابت في مجزرة قانا ونشره قبل ايام من مرور اسبوع دفن الشهداء. وشدد على ان المقاومة هي مقاومة الشعب والجنوب وان الشعب في الجنوب اهم وسائل المقاومة المدعمة بالوحدة الوطنية، لافتا الى ان ادارات الدولة لم تكن اطلاقا على مستوى المعركة قبل حصولها ولدى بدئها.

كلام بري جاء في احتفال تكريمي لعناصر "كشافة الرسالة الاسلامية" في الجنوب وقادتها أقيم في قاعة ادهم خنجر في المصيلح في حضور رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين السيدة رندة بري ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف وقيادات من المكتب السياسي لحركة أمل" وقيادة اقليم الجنوب. بدأ النشيد الوطني، فكلمة مفوض كشافة الرسالة في الجنوب – الدفاع المدني حسن حمدان، تلاه المفوض العام في "كشافة الرسالة الاسلامية" الحاج خليل حمدان فبري التي اشادت بكشافة الرسالة وعملها.

ثم القى رئيس مجلس النواب كلمته وجاء فيها: "اصبح معلوماً اليوم وواضحاً ما هي اهداف اسرائيل، فقصة اسرائيل من الاجتياح الرابع الذي حاولت القيام به والذي ضربت فيه طرق الجنوب بعدما حاولت تمزيق اطفاله وتشريد اهله وشعبه.

الامر كان واضحا من مطارات تركيا وصولا الى جنوب لبنان، كان المطلوب تركيعه تماما كما قلنا في صور ابان القصف. كان المطلوب تركيع لبنان وتطويق سوريا حتى لا يعود هناك مجال لاي صوت عربي يمكن ان يقول لا، او حتى نعم. هذا كان المقصود. كان ليتم هذا الامر ومحاولة الاستفادة من اوراق عدة وتالياً يكون الهدف المدنيين في الجنوب اللبناني وتهجير الجنوبيين وخصوصاً من جنوب الليطاني، بمليونَي من مسافة جنوب الليطاني بازاء مدينة النبطية. هذا الامر من ناحية امنية تقر اسرائيل عينها ومن ناحية لبنانية يزحف حوالى ٤٠٠

– التتمة في الصفحة ٨ –

الحريري الى ايطاليا وبلجيكا وفرنسا غداً
للبحث في اعمار ما هدمته اسرائيل

يعود اليوم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من المملكة العربية السعودية التي قصدها بعد ظهر السبت الماضي في زيارة خاصة لحضور خطوبة احد ابنائه.

ويسافر غدا الى ايطاليا في زيارة ليوم واحد، في اطار جولة اوروبية تشمل ايضا بلجيكا وفرنسا، للبحث مع المسؤولين هناك في المساعدات التي ستقدم الى لبنان من اجل اعادة اعمار ما هدمته الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة وفقا لتفاهم وقف النار الذي نص على تأليف مجموعة استشارية تضم الاتحاد الاوروبي لاعادة اعمار ما تهدم.

السفير الايطالي

وكان الحريري استقبل قبل ظهر السبت الماضي سفير ايطاليا كارلو كاليا الذي اوضح على الاثر ان مقابلته الحريري هي للتحضير لزيارة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي ستصل الى بيروت قبل ظهر اليوم على رأس وفد من "الترويكا" الاوروبية. وقال: "انها زيارة تمهيدية للتحضير للانتقال من مرحلة وقف النار الى مرحلة السلام في المنطقة. وللاتحاد الاوروبي دور في تحقيق ذلك. وفي هذا الاطار تأتي الزيارة للاطلاع على وجهة النظر اللبنانية من مختلف القضايا المطروحة".

وعن المعلومات التي تحدثت عن ان مجزرة قانا كانت متعمدة قال: "لا شيء محدد حتى الآن. ونحن في انتظار صدور تقرير لجنة الامم المتحدة. وفي اي حال انها مجزرة رهيبة. وفي حال وجود مذنبين تأمل لن ينالوا العقاب اللازم".

ومن المقرر ان تصل انييلي قبل ظهر اليوم الى بيروت وتجري فورا محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس، يلي ذلك غداء يقيمه بويز على شرف انييلي التي تلتقي بعد الظهر الرؤساء الهراوي وبري والحريري.

علي الخليل: الدولة مصممة على التحرير

جال وزير المغتربين علي الخليل السبت على النبطية، فتفقد الاضرار وقدم تعازيه بضحايا مجزرة النبطية الفوقا. وقال في تصريح عقب الجولة: "لقد تبين بوضوح مدى اجرام العدو الصهيوني عبر المجازر التي ارتكبها. كذلك تبين مدى تصميم هذا العدو على ضرب البنى التحتية وزعزعة صمود اهلنا. وفي المقابل تبين كذلك ان شعبنا مصمم على التمسك بالارض واللجوء الى حقه المشروع في مقاومة الاحتلال ما دام هناك شبر يرزح تحت الاحتلال. وتبين كذلك مدى تصميم الدولة اللبنانية على تأمين مقومات الصمود ضمن الامكانات المتاحة والتمسك بالشرعية الدولية وتنفيذ القرار ٤٢٥".

اسرار الآلهة

يتوقع بعض مصادر المعلومات ان يقوم الوزير وليد جنبلاط وعدد من اعضاء كتلته بزيارة بكركي للبحث مع البطريرك صفير في موضوع انتخابات الجبل وتقسيم الدوائر.

قال مصدر وزاري ان المساعدة المالية من ايران يستحسن انفاقها على بناء ملاجئ في الجنوب لتوفير اسباب الصمود اذا تكررت الاعتداءات الاسرائيلية.

لوحظ ان معظم المنازل التي نزح عنها اهلها بسبب العدوان الاسرائيلي لم تتعرض للنهب والسرقة.

الموقف هذا النهار
ترابط انتخابي لبناني – اسرائيلي ؟

عادت قضية الانتخابات النيابية الى الواجهة بعد انتهاء عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية ونجاح السلطة اللبنانية في عملية تطويق ذيولها وازالة آثارها. علماً ان هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا جو التكامل على مستوى المسؤولين الذي حل مكان جو التنافس والتصارع ولولا الدعم الفعلي الذي تلقاه لبنان ولا يزال يتلقاه من المجتمعين الاقليمي والدولي. وعلماً ايضاً ان العملية المذكورة لا تزال في بدايتها. وقد ظهرت هذه العودة في كلام قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في سفارة لبنان في باريس في اثناء عودته الى لبنان من الولايات المتحدة الاميركية. وظهرت ايضاً في كلام قاله قبل يومين نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر. وظهرت ثالثاً في كلام للبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير. وظهرت اخيراً في بيانات وتصريحات صدرت عن مسؤولين في تيارات واحزاب متنوعة واحياناً متناقضة.

وفي هذا المجال يرجح ان يشهد الاسبوع الجاري والاسابيع المقبلة التي تليه عودة تفاصيل القضية المذكورة وعناوينها الى دائرة الاهتمام بكل خلافاتها ومخاوفها. وهي على سبيل المثال وليس الحصر، الدوائر الانتخابية، حرية تأليف اللوائح الانتخابية بعيداً من اي ضغط محلي او اقليمي، حرية الاقتراع، سلامة الفرز، مراقبة عمليات الاقتراع، تأليف حكومة حيادية للاشراف على الانتخابات او حكومة وفاق وطني تتولى الاعداد للموضوع الانتخابي ومواكبته الى حين انتهائه. ولا يرجح في الوقت نفسه ان تترك الاجواء المبدئية للوحدة الوطنية التي ظهرت خلال الاعتداء العسكري الاسرائيلي الواسع آثارا ايجابية على الموضوع الانتخابي المذكور وعلى كل ما يحوط به.

وذلك يعني استناداً الى معلومات العارفين الآتي:

١ – استمرار اطراف المعارضة المسيحية سواء للنظام القائم برمته او لممارسات اهله ولتطبيقهم الخاطئ والمجتزأ للميثاق الذي انبثق منه في ابداء الاستعداد للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ترشيحاً واقتراعاً. وفي الوقت نفسه لمقاطعتها في حال لم تتجاوب السلطة مع الشروط التي يعتقدون ان التزامها يؤمن الحد الادنى من الحرية والنزاهة والسلامة لتلك الانتخابات. وذلك على رغم النصائح التي تلقوا مجتمعين ومنفردين من جهات دولية عدة ابرزها الفاتيكان وفرنسا جاك شيراك والولايات المتحدة الاميركية والتي دعتهم على اختلاف منطلقاتها الى عدم تكرار خطأ المقاطعة الذي ارتكبوا عام ١٩٩٢ والذي قد يكون مبرراً في حينه، والى الاصرار على تحسين الشروط الانتخابية ولكن من دون ان يبلغ ذلك حد الامتناع عن المشاركة في الانتخابات. اذ ان المهم في النهاية هو الوجود والاستمرار والانخراط في الدولة والمؤسسات وان تكن الظروف والشروط صعبة وقاسية ومجحفة احيانا. ذلك ان امكانات تحسينها تبقى واردة في المستقبل اذا كان المسيحيون موجودين وغير مستقيلين من مسؤولياتهم ومعنيين فعلاً بوطنهم لا بوطن تصوروه على قياسهم ويرفضون ان يكون على قياسهم وعلى قياس الآخرين في آن واحد.

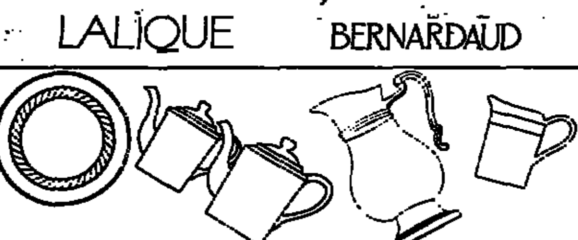
٢ – استمرار السلطة اللبنانية، في معالجة قضية الانتخابات النيابية، كما قضايا مهمة اخرى، من منطلقات مصلحية وليس من منطلقات وطنية كما يفترض بعد حروب داخلية وخارجية دامية استمرت نيفاً و١٦ عاما وبعد خمسة اعوام من سلام غير مقنع ومن ممارسات غير سليمة. علماً ان اطرافاً لبنانيين كثيرين يستعملون المنطلقات نفسها في معالجة القضية المذكورة. والمطلوب في هذا المجال هو انطلاق السلطة في الموضوع الانتخابي من حرص على اشتراك اللبنانيين كافة في العملية الانتخابية ترشيحاً واقتراعاً ومن حرص على ان يعزز ذلك حرية لبنان وسيادته واستقلاله وفي الوقت نفسه علاقاته المميزة مع سوريا التي ستبقى مهددة او ستبقى مقبولة كأمر واقع اذا لم يعبر اللبنانيون رسمياً عن اقتناعهم بها واذا استمروا ينتظرون تطورات للتخلص من آثارها، قد لا تحصل ابداً.

٣ – استمرار سوريا لاعتبارات كثيرة في معالجة قضايا لبنان وملفاته ومنها الانتخابات النيابية من منطلق انعكاساتها عليها في ظل المواجهة السلمية القائمة بينها وبين اسرائيل وفي ظل "الكباش" بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية. وقد ظهرت ملامحه في اثناء عملية "عناقيد الغضب" وتوضحت بعد ذلك من خلال التعليقات التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعد انتهاء العملية وتضمنت نقداً لسوريا ولرئيسها وانزعاجاً واستياء وتلويحاً بامكان تأثر العلاقة الثنائية السورية – الاميركية بسبب موقف دمشق منه ومن مبادرة دولته في اثناء الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان. وهذا يعني ان القيادة السياسية السورية العليا ستتصرف على اساس المثل الشعبي الذي يقول: "لا تنام بين القبور ولا ترى منامات وحشة". والترجمة العملية له تعني عدم افساح المجال امام اخصام سوريا للفوز بحجم يهددها ومصالحها والنظام المتحالف معها في لبنان. وذلك يكون بعدم السماح لحلفائها بخوض الانتخابات بعضهم ضد بعض، ويكون بقانون انتخاب يفيد الحلفاء والمعتدلين. وقد يكون ايضاً بالتمديد لمجلس النواب الحالي، علماً ان الرسميين في بيروت ودمشق يؤكدون انه لن يحصل.

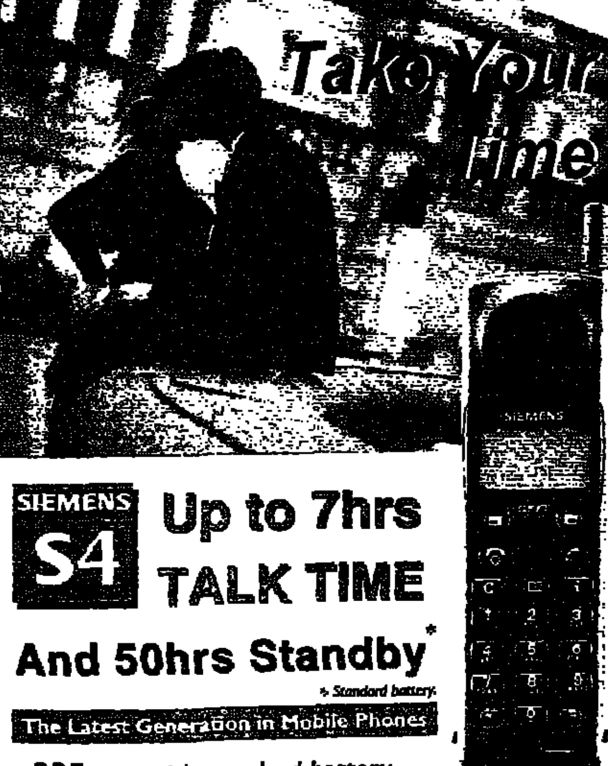
متى تتوضح "الرؤية" الانتخابية؟

المصادر الديبلوماسية المطلعة تستبعد اتضاح هذه الرؤية قبل انتهاء الانتخابات العامة في اسرائيل المقررة اواخر الشهر الجاري. اذ ان نتائجها ستحدد في شكل او في آخر مسار التطورات المقبلة في المنطقة وتحديداً مسار العملية السلمية للشرق الاوسطية ومصيرها. ولا يعني ذلك ان فوز بيريس رئيس الحكومة وزعيم حزب "العمل" سيجعل سوريا تتساهل في انتخابات لبنان، بل يعني انه سيبشر بتساهل لا يمس بوضعها اللبناني، اذا جاز التعبير، وذلك خوفاً من ضغوط قد تمارس عليها اميركياً واسرائيلياً من خلال لبنان. في حين ان فوز تكتل "الليكود" بزعامة بنيامين نتنياهو سيجعل موقفها وتصرفها اللبنانيين في غاية التشدد، وذلك استعداداً لمرحلة لا تزال معالمها غير واضحة على رغم الاجماع على صعوبتها.

سركيس نعوم









رغم تأكيد الرؤساء الثلاثة ان الانتخابات ستجرى في موعدها

جهات سياسية تعدد حالات قد تفرض على السلطة اعادة النظر ومعارضون يقررون المشاركة او المقاطعة في ضوء انتخابات اسرائيل

الملفات الثلاثة التي كانت مفتوحة بسخونة وأجل العدوان الاسرائيلي البحث فيها هي تنظيم الاعلام الخاص المرئي والمسموع، المطالب العمالية وقانون الانتخاب، وقد بادرت الحكومة الى اعادة فتحها واتخاذ قرار في شأنها مستفيدة من الاجواء التوافقية السائدة وتضامن اهل الحكم وتقدير المواطنين دقة الظروف. وقد املت على الحكومة مبادرتها اهمية الاستحقاقات المنتظرة وضرورة ان تفتح هي الملفات قبل ان يفتحها غيرها في اي وقت، بقصد ارباكها من جديد.

ورأت الحكومة ان تستفيد من الظرف الملائم فخطت خطوات سياسية بتمديد مهلة استكمال طلبات الترخيص للاعلام حتى الثامن من حزيران المقبل وسحبت الموضوع بذلك من مجلس النواب ولجنة المتابعة الاعلامية اللذين سعيا الى جعل مهلة تقديم الطلبات سنة. واتبعتها بخطوة اجتماعية طوقت ازمة زيادة الاجور بالموافقة على زيادة الحد الادنى وجعل الزيادة بنسب اقصاها ٢٠ في المئة على الراتب وادناها خمسة في المئة موزعة على ثلاثة شطور، وهي الزيادة التي تسمح بها الامكانات، وان لم تكن ترضي اصحاب العمل والعمال معا فانها ترضي الوضع الاقتصادي العام في البلاد.

وبقي من الملفات الثلاثة ملف الانتخابات الذي يرى فريق من النواب وجوب البحث فيه قبل انتهاء الدورة العادية في ٣١ ايار الجاري لكي تتبلور صورة الوضع الانتخابي باكرا ولا تظل غامضة حتى قبل شهرين او ثلاثة فحسب من موعد الانتخابات فلا يعرف النواب والمرشحون شيئا عن تقسيم الدوائر الانتخابية لكي يعقدوا تحالفاتهم على اساسها. ويرى فريق ضرورة تجنب فتح هذا الملف في الوقت الحاضر لئلا يثير خلافات وانقسامات لا تسمح بها الظروف الدقيقة التي تعيشها البلاد، وان من الافضل الانتظار الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لكي يتقرر على ضوئها ما ينبغي عمله. مع العلم ان في الامكان اجراء الانتخابات على اساس القانون الحالي الذي يعتمد المحافظة دائرة انتخابية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على قانون جديد للانتخاب.

وعلى رغم تأكيد الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري ان الانتخابات ستجرى في موعدها الطبيعي فان السؤال الذي يبقى مطروحا في الاوساط السياسية والشعبية هو: هل تحصل تطورات تفرض تأجيلها؟

اسباب محتملة للتأجيل

ثمة من يطرح ستة اسباب محتملة للتأجيل، هي:

اولا – ان تواجه مفاوضات السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية صعوبات تجعلها تتعثر فيعود التأزم الامني الى منطقة الجنوب، اذ ان "تفاهم نيسان" قد لا يستمر صامدا اذا لم تحصنه مفاوضات تنتهي بالاتفاق على توقيع سلام شامل وعادل.

ثانيا – ان تؤدي شدة التنافس بين الاحزاب والمرشحين البارزين وسخونة الاجواء الانتخابية الى صدامات واشتباكات مسلحة يسقط فيها قتلى وجرحى.

ثالثا – ان يؤدي احتفاظ مجموعات وتنظيمات حزبية بسلاحها الى دعم مرشحين في وجه مرشحين آخرين، فترهب مناصريهم وتفرض سيطرتها على اقلام الاقتراع كما حصل في بعض المناطق في انتخابات ١٩٩٢، اضافة الى دخول عنصر المال على نطاق واسع، ليس مال مرشحين فحسب، بل مال جهات خارجية بغية دعم مرشحين معينين وايصال اكبر عدد منهم الى مجلس النواب.

رابعا – تكرار المقاطعة بسبب عدم وضع قانون جديد للانتخاب يضمن حريه الانتخابات ونزاهتها وعدم تقسيم الدوائر تقسيما عادلا ومتوازنا، وسيطرة اجواء على الانتخابات بعيدة عن الحرية والنزاهة ومفتوحة امام كل الضغوط والمداخلات.

خامسا – ان ترفض السلطة جميع مطالب المعارضين المقاطعين بما فيها تأليف حكومة للاشراف على الانتخابات لا ترقى اليها الشبهات والا تقبل بتشكيل لجان محلية باشراف دولي لمراقبة الانتخابات والتأكد من حسن سيرها وسلامتها. وان يرفض حتى المعارضون المعتدلون دخول لوائح السلطة من اجل تطعيمها بهم وكسر حدة المقاطعة، وهو ما يجعل المجلس الذي سينبثق من الانتخابات المقبلة شبيها بالمجلس الذي انبثق من الانتخابات الماضية ولا يمثل الجسم السياسي في البلاد تمثيلا كاملا.

سادسا – ان تسرع خطوات السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية ويتم التوصل الى توقيع اتفاقات سلام بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة اخرى، وان تبرمج هذه الاتفاقات انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي، الامر الذي يخلق اجواء للانتخابات تختلف عن الاجواء التي تسودها مع وجود الاحتلال. اذ ان الناخبين في المناطق المحتلة سوف يكون لهم دورهم وتأثيرهم في مجرى الانتخابات عندما تبدأ عملية الانسحاب منها ولا يعود للمرشحين الذين لا يناسبهم تبدل الوضع في مناطق الاحتلال مصلحة في اجراء الانتخابات ويصيرون من المطالبين بالتمديد لمجلس النواب الحالي ليتولى هو نفسه انتخاب رئيس الجمهورية المقبل...

اضف الى ذلك، ان السلام اذا خيم على لبنان فقد يدفع المعارضين المقاطعين الى اعادة النظر في موقفهم والمشاركة في الانتخابات. وهي مشاركة قد تقلب النتائج وتغير الحسابات والمعادلات بحيث لا يعود من مصلحة المشرفين على العملية الاقتراعية الاستمرار في التحضير لاجرائها ويصيرون مؤيدين لتأجيلها.

عامل الانتخابات الاسرائيلية

لذلك قال العماد ميشال عون في حديث صحافي عندما سئل هل طارت الانتخابات النيابية بعد ما حصل: "ان من المبكر الحديث عن اجراء الانتخابات او عدم اجرائها. ويجب انتظار نتائج تفاعلات ما حصل من الآن الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وقد يكون شهر حزيران هو الذي يقرر مصير الانتخابات اللبنانية، اي بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة هدفين: احدهما امني وقد حققته، وثانيهما سياسي تعمل على تحقيقه وهو استكمال السلام. والسلام سينعكس ايجابا على لبنان".

وثمة من يرى خلاف ذلك ويتوقع اجراء الانتخابات النيابية في موعدها مهما تكن الظروف والتطورات. فاذا اعقب الانتخابات الاسرائيلية تحرك سريع في اتجاه تحقيق السلام الكامل، فانه يشجع المعارضين المقاطعين على المشاركة وفي هذه الحال فان السلطة، ومن وراءها، ستعمل على رص صفوف الموالين وتوحيد لوائحهم والحؤول دون انقسامهم وخوض المعركة في لوائح متنافسة.

اما اذا بدت مفاوضات السلام بعيد الانتخابات الاسرائيلية متعثرة وقد لا تنتهي بالاتفاق على توقيع سلام بين سوريا ولبنان واسرائيل الا بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية اي خلال سنة ١٩٩٧، ولم يشجع ذلك المعارضين المقاطعين او بعضهم على المشاركة في الانتخابات، فان السلطة، ومن وراءها، تترك للموالين لها حرية التحرك والتصرف في تأليف اللوائح، سواء توصلوا في مناطق الى جعلها ائتلافية لتحاشي المنافسة في ما بينهم، ام لم يتوصلوا الى ذلك في مناطق اخرى بحيث تكون المنافسة شديدة في ما بينهم. وهي لن تتدخل لمصلحة احد لان من سيفوز فيها هو موال لها ويقف في صفها وتحت سقف من تحتمي به السلطة نفسها. ولذلك لا داعي لتأجيل الانتخابات ولا لتمديد ولاية النواب.

اميل خوري

ايمانويللي اختصر زيارته: المرحلة الطارئة انتهت واصبحنا في اعادة الاعمار



الرئيس الحريري مستقبلاً السبت وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية كزافييه ايمانويللي والسفير لافون. (دالاتي ونهرا)

اختصر وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية كزافييه ايمانويللي زيارته للبنان بأربع وعشرين ساعة وغادر بيروت قبل ظهر امس عائدا الى باريس لاسباب لم يوضحها. ونقلت عنه "وكالة الصحافة الفرنسية" ان "المرحلة الطارئة انتهت واصبحنا الان في المرحلة التالية وهي فترة اعادة الاعمار". واوضح ان زيارته تتسم بطابع "انساني وسياسي في آن واحد". وانه أصر على تأكيد "التزام فرنسا" عقب الدور الذي اضطلعت به في التوصل الى وقف النار في لبنان في ٢٧ نيسان. وافاد: "استقبلت استقبالا حارا ولمست ان الشعب والمؤسسات العامة والمنظمات غير الحكومية اعترفت بدور فرنسا في لبنان".

ومن المشاريع الانسانية التي بحث فيها الوزير الفرنسي مع المسؤولين اللبنانيين، مشاركة فرنسا في انشاء جهاز طبي للطوارئ في بيروت على غرار وحدة الطوارئ الطبية الفرنسية، كما تعتزم الحكومة الفرنسية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المشاركة في اقامة مراكز لتقديم الارشادات النفسية لضحايا القصف، وخصوصا الاطفال والشباب. وتعهدت فرنسا المساعدة على ملء مخازن الادوية التي فرغت بسبب استخدامها في معالجة ضحايا القصف الاسرائيلي على الجنوب.

وكان ايمانويللي استهل جولته السبت بزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم، يرافقه السفير الفرنسي في لبنان جان – بيار لافون. وصرح على الاثر: "كان لقائي الرئيس الحريري وديا للغاية، فاطلعته على هدف زيارتي للبنان تعبيرا عن تضامن الحكومة الفرنسية وصداقتها للشعب اللبناني".

وقيل له: تردد ان مجزرة قانا كانت متعمدة.

اجاب: "ليست لدي معلومات تؤكد ذلك، ولكن ما اعرفه هو انها اسفرت عن عدد كبير من القتلى والجرحى وكانت مجزرة رهيبة".

● كيف وجدت الوضع الانساني في لبنان؟

– اعجبت اولا بوجود عدد كبير من المنظمات الحكومية وثانيا بكيفية مواجهة هذه المنظمات الآثار التي نتجت من العدوان وخصوصا نزوح الاهالي. وسررت واعجبت كثيرا بما ابلغت به.

اما السفير لافون فقال: "اننا في انتظار التقرير الذي سيرفع الى الامين العام للأمم المتحدة لأن هناك بعثة من الامم المتحدة جاءت الى لبنان للتحقيق ويجب انتظار التقرير".

واجتمع ايمانويللي بعد ذلك بالهيئة العليا للاغاثة في القصر الحكومي واطلع على الحاجات التي باستطاعة فرنسا ان تقدمها الى الهيئة لمساعدة المتضررين.

في صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان الوزير الفرنسي والسفير لافون واعضاء الوفد المرافق انتقلوا بعد الظهر الى المدينة والتقوا في قاعة ثانوية رفيق الحريري النائبة بهية الحريري في حضور محافظ الجنوب حليم فياض ورئيس بلدية صيدا المهندس احمد كلش ورئيس جمعية التجار علي الشريف. وتحدث ايمانويللي عن متانة الصداقة اللبنانية – الفرنسية وقال ان زيارته "هي لتأكيد متانة هذه الصداقة والاطلاع ميدانيا على الحاجات الملحة وعلى المدى الممكن لتطوير هذه الصداقة واكمال دور فرنسا في مساعدة لبنان على الخروج من هذه المحنة". واضاف: "ان وجودي في الجنوب لأنه المنطقة الاكثر تضررا من الحرب ولتحديد ماهية الحاجات اللازمة لتكون التقديمات الفرنسية على المستوى المطلوب وفي مكانها". واشار الى ان بعض الجرحى يعالج في مستشفيات فرنسا في اطار التوأمة مع بعض المستشفيات.

والقت النائبة الحريري كلمة رحبت فيها بالوزير والوفد المرافق وقالت: "ليست هذه المرة الاولى التي تظهر فرنسا صداقتها ومساعدتها لنا. وقد

– التتمة في الصفحة ٨ –

"برج بابل" اللبناني تلوح بوادره

تشكيك في الانتصار الديبلوماسي وانحراف رسمي الى التوظيف

كتب احمد عياش:

برج بابل اللبناني عاد وانتصب في وقت ما زال الخطر محدقا بالوطن ومفاعيل عدوان نيسان لم تنته بعد.

بهذه الصورة القلقة يطل مصدر وزاري على تطورات الساحة الداخلية في الايام القليلة الماضية معتبرا ان "هناك فرصة اسبوعين لتتبين هل ان القيادات في الحكم والمعارضة على السواء هي على مستوى رفع التحديات وتغيير خطابها السياسي. والا فمعنى ذلك العودة الى تسليم زمام الامر الى المجهول الذي غالبا ما كان يستخدم لبنان لمصالح خارجية غير مبال بالمصالح اللبنانية الاساسية".

ويبدي المصدر نفسه استغرابه كيف احسن العالم قراءة الاداء اللبناني شعبا وسلطة في ايام المحنة، في حين ان اصواتا داخلية تحاول القفز عن هذا الامر، متسائلا: "ما هو المطلوب لكي يقتنع هؤلاء ان الرئيس رفيق الحريري قام بعمل جبار في تحريك الملف اللبناني في وقت كان مخطط العدوان يرمي الى الاطباق على الارادة السياسية اللبنانية وشلها؟"

وفي هذا المجال، ينقل المصدر عن اوساط وفد الاتحاد الاوروبي الذي زار لبنان اخيرا ان رئيس الحكومة اللبنانية استطاع ان يرتفع بملف بلاده الى مستوى رئيس الولايات المتحدة الاميركية بيل كلينتون الذي اراد من قمة شرم الشيخ تغطية الاندفاعة الاسرائيلية، فاذا بالتحرك الديبلوماسي اللبناني يعطل هذه الاندفاعة ويغير مسار القمة. وفي هذا الوقت يتدافع الديبلوماسيون الاجانب الى تقديم انفسهم من اجل اعلان استعداد بلدانهم لمد يد العون الى لبنان للنهوض مما لحق به.

وفيما الكلام يوجه الى المعارضة بمختلف اتجاهاتها ومواقعها، يرتد النظر الى الاداء الرسمي الذي ما زالت مسؤوليته كبيرة على رغم انحسار الخطر العسكري الاسرائيلي. ويقول المصدر الوزاري في هذا الصدد ان شيئا من الدهشة اصاب عددا من الوزراء عندما بادر الرئيس الحريري الى طرح ملف زيادة الاجور في القطاع الخاص على بساط البحث في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة. فلا حساب للكلفة رافق الطرح، ولا توضيح كيف ستنهض المؤسسات المتعثرة بهذا العبء. وهذا ما جعل المجلس ينقسم في الرأي ويلجأ الى الاحتكام للتصويت على مشروع الزيادة. وبعد ساعات من هذا القرار كانت المناقشة الاقتصادية في البلاد تدور حول امر القبول بهذه الزيادة او رفضها، فيما كانت قطاعات اخرى تستيقظ على مطالبها المطوية (جعالات اصحاب محطات المحروقات مثلا) وفيما كان يجب التركيز على كيفية التصدي لنتائج الاعتداءات الاسرائيلية على المستويات الاقتصادية. ولا يقتصر الامر على اعادة اصلاح محطات الطاقة او تعبيد الطرق المخربة، بل يتعداها الى مصير مشروع اعادة النهوض والثقة الداخلية والخارجية به فضلا عن المجهول الذي بدأ يخيم على مجموعة قطاعات بينما القطاع السياحي.

وفي مجال آخر يتصل بالقرار الرسمي، ما زال ملف المساعدات لمعالجة الاضرار مفتوحا. وكان الهمس والاعلان تصاعدا منذ الايام الاولى للاعتداءات عن افواه شرهة تحاول الحصول على هذه الجبنة. واضطر مرجع رسمي، تحت ضغط الروائح، الى "التضحية" بعدد كبير من اتباعه وتسليم امرهم للقانون بعدما سارعوا في عز المحنة الى الاستيلاء على مساعدات عينية واخفائها في مخازن خاصة. لكن ذلك لم يزل الشبهات ولن يزيلها. ولقد آن الاوان ولو لمرة ان نتعلم كيف يتحول الدعم الذي نتلقاه في محنتنا الى مساره المفيد بدل ادخال المسؤولين والعباد في دوامة السباق الى جني الارباح.

وفي رأي المصدر ان المهمة العاجلة على المستوى الرسمي اظهار الكفوف البيض وتثبيت راية الشفافية والاستعداد الواسع للمساءلة امام الرأي العام. وهذا يجنب الحكم السقوط المدوي بعد الانتصار السياسي والديبلوماسي المدوي. ويقول المصدر في هذا المجال: "كم هو هزيل الامر ان يظهر هذا المرجع او ذاك ان همه في هذه المرحلة حساب عدد الاصوات التي سينالها في الانتخابات النيابية المقبلة. فهو بلا ريب سيربح المعركة اذا جرت لكن خسارته ستتجاوز هذا الربح بكثير".

وفي اعتقاد هذا المصدر ان لبنان هو اليوم في امس الحاجة الى القيادة التاريخية. انه يحتاج الى شارل ديغول لبناني يستطيع، على غرار الزعيم الفرنسي الذي قال "نعم لانسحاب فرنسا من الجزائر وترك امرها لشعبها"، ان يقول "نعم للانسحاب من المصالح الخاصة، ايا تكن اهميتها، للعبور بلبنان الى شاطىء النجاة من بحر الخطر الذي يجتازه اليوم".

وقبل ان يغرق لبنان في متاهاته الذاتية، ما زالت قضيته الكبرى في الواجهة: فالصراع على قيام لجنة المراقبة التي تشرف على تطبيق "تفاهم نيسان" ما زال على اشده وملف المساعدات التي يجب ان يحظى بها لبنان مفتوح على مصراعيه، في وقت يصل وفد البنك الدولي الى بيروت في الساعات المقبلة. اما موضوع تحميل اسرائيل المسؤولية عن عدوانها، وان سياسيا، فما زال غير محسوم. والمفارقة التي يمكن ايرادها في ما يتعلق بالامر الاخير ان اسرائيل تسعى اليوم لدى سويسرا لكي تفتح امامها خزائن المعلومات المصرفية بغية معرفة اسماء جميع المودعين اليهود الذين اختفت آثارهم في الحرب العالمية لمعرفة ارقام حساباتهم والفوائد عليها حتى اليوم تمهيدا لتحويلها الى حساب الدولة العبرية. بمعنى آخر ان اموات اسرائيل لا يموتون بعد اكثر من نصف قرن، بينما نكاد، في تشتتنا الداخلي، ننسى شهداءنا في اقل من نصف شهر. لنتأمل في ما يجب عمله والكثير علينا القيام به، فما مر بنا ويمر يجب ان يغير فينا شيئا.

السفير الروسي الجديد في المختارة:

بوسوفاليوك يزور لبنان الاحد للمشاركة في مساعي الحل




الوزير جنبلاط والسفير الروسي في المختارة. (رمزي مشرفية)

المختارة – "النهار":

اعلن السفير الروسي اوليغ بيريسيبكين ان نائب وزير خارجية بلاده فيكتور بوسوفاليوك سيزور لبنان الاحد المقبل لـ"المشاركة في حل القضايا المتعلقة بالعمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان".

زار السفير الروسي، يرافقه وفد ديبلوماسي، المختارة امس للمرة الاولى منذ تعيينه في لبنان وقابل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وعقب اللقاء الذي تخلله غداء، صرح بيريسيبكين:

"زرنا قصر المختارة بدعوة من صديقنا وليد بك، يعني صديق الاتحاد السوفياتي. لقد كان لقاؤنا اليوم جيدا جدا. ومعلوم انه في هذه الظروف لا بد من تبادل الآراء في القضايا السياسية. ولقد ابلغت وليد بك ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك، الشخصية البارزة عندنا في الديبلوماسية والمتخصص في شؤون الشرق الاوسط، سيأتي الى لبنان الاحد المقبل. والموضوع هو الاشتراك في حل القضايا المتعلقة بالعمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان. في اي حال، نحن سعداء في هذه المنطقة اللطيفة والجميلة".

وعن لجنة المراقبة التي تتركز الجهود على تأليفها، قال: "حتى الآن لا نعرف شيئا. واعتقد ان هناك نوعا من عدم التفاهم بين المشتركين في هذه اللجنة، لكن كما تعلمون نحن لسنا عضوا فيها. ونريد لشعب لبنان الصديق الاستقرار والامن والسلام. ان روسيا التي لها علاقة جيدة تبذل كل الجهد الممكن من اجل عملية السلام".

ومن زوار المختارة ايضا النائب محمود عواد على رأس وفد من العاقورة، والامير عصمت ارسلان ووفود شعبية.

مسقاوي: الانتخابات ابتداء من ١٥ آب واميركا تسعى الى عرقلة "تفاهم نيسان"

رأى وزير النقل عمر مسقاوي ان الانتخابات "ستحصل، وسنحدد موعدها قبل شهرين، ابتداء من ١٥ آب". وحذر من ان اميركا "تسعى الى عرقلة تفاهم نيسان لانه لم يكن وفقا لما تشتهيه".

في مستهل ندوته الصحافية السبت حيا مسقاوي الصحافة في عيدها الذي يصادف يوم الشهداء. وحيا الاعلام على "دوره الكبير في طرح المشكلة اللبنانية والاعتداء على الجنوب، في ارجاء العالم كله".

وسئل هل يهدد التوتر الاميركي – السوري "تفاهم نيسان"؟ فاجاب: "تفاهم نيسان اجمعت عليه معظم الدول، ولا شك في ان هذا الامر لم يكن وفقا لما تشتهيه اميركا. وهي تسعى الى عرقلته كما نرى اليوم في الصحافة. ولكن يمكن كل اتفاق ان يفشل اذا لم تكن في اساسه قدرة على احتواء المشكلة في حد ذاتها. وهذه مسؤوليتنا نحن اللبنانيين كما هي مسؤولية سوريا. علينا ان نصد الذرائع حتى لا يفشل اي اتفاق او اي هدنة كما جرى الحديث بالنسبة الى تفاهم نيسان. نحن نستطيع ان نحدد مسار اي اتفاق او يمكن ان نغيب ونصبح موضوعه وفي هذه الحال يمكن تنازع الدول ان يفعل فعله، والاقوى يمكن ان يفشل اذا لم يكن الاتفاق في مصلحته وهذا ما يبدو من الطريقة الاميركية من التعامل مع هذا الاتفاق. في الواقع نحن نعتمد كثيرا على حكمة الرئيس حافظ الاسد وعلى سوريا التي تدرك كل هذه الامور وتعالجها بحكمة واعتقد ان الاجتماع الذي تم بالامس بين الرئيسين الهراوي والاسد كان يتضمن هذه الآفاق".

وعن رأيه في الدور الفرنسي قال: "نحيي الدور الفرنسي الذي بدأ يدرك اهمية حضوره في المنطقة عبر الصيغة اللبنانية. ان الصيغة اللبنانية هي الصيغة الوطنية التي تشمل جميع المواطنين على اختلاف ما اعتقدوا من دون ان تكون هناك خصوصيات معينة".

واضاف: "ان مخطط وعد بلفور وكيان اسرائيل يرتبطان تماما بايجاد دويلات تقوم على اساس طائفي. وهذه محاولات صرح عنها بيريس في حديث اعلامي، لذلك نعتبر ان كل الاعمال التي تتم اليوم سواء في العلن عبر القنوات الديبلوماسية او في الخفاء، بدأت فرنسا تدركها وهي تعلم ان دورها يجب ان يأخذ مساره في اطار العلاقات التاريخية الحضارية التي استفدنا منها كثيرا".

المرعبي يتمنى مبادرات لترسيخ الوحدة المتجلية ابان الاعتداءات

رأى النائب طلال المرعبي "ان الوحدة الوطنية التي تجلت في ايام المحنة اعطت دفعا جديدا للحياة السياسية اللبنانية" وتمنى "استمرار هذه الوحدة والقيام بمبادرات من اجل ترسيخها ودعمها مما يعطي دفعا جديدا للبنان نحو العالم".

وتوقف في تصريح ادلى به عند "ورقة التفاهم التي تم الاتفاق عليها لوقف النار" فاعتبرها "محطة اولى لتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي هو الحل الاساسي والذي يضمن استرجاع سائر الاراضي المحتلة السورية واللبنانية ومن خلاله نتوصل الى الحل الشامل".

وحض على "وضع استراتيجيا لسياسة الانفاق" مستعجلا ازالة مخلفات الاعتداءات الاسرائيلية واعتماد "سياسة انماء متوازنة في كل المناطق". واشاد بتعاطي الحكومة واجهزتها والاعلام اللبناني مع مسألة الاعتداءات.

ابو حمدان: نرفض ان تتحول لجنة المراقبة لجنة سياسية

استبعد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان امكان خرق "تفاهم نيسان" نتيجة التجاذب حيال تأليف لجنة المراقبة، رافضا ان تتحول "لجنة سياسية". قال ابو حمدان في ندوة صحافية امس في مكتبه في جب جنين:

"لا يمكن ان نقبل تحت اي شعار ان تتحول لجنة المراقبة لجنة سياسية، فهذه اللجنة هي لمراقبة اي خرق للنصوص في المفاهيم. فاللجنة لها اطار ميداني وثمة بعض الجهات يحاول ان يأخذ اللجنة الى اتجاهات سياسية. وهذا الموضوع مرفوض لانه لا يمكن اي شيء ان يحل مكان القرار ٤٢٥ ولا يمكن اي شيء ان يحل محل التفاهم اللبناني – السوري في المفاوضات.

اما بالنسبة الى الدور الاوروبي والفرنسي، فنحن في حاجة اليه. وكنا دوما نطلب من الاوروبيين ان لا يتخلوا عن دورهم ونحن نشكر الفرنسيين على دورهم الذي عبر عن ذلك، فعندما تتبنى اميركا سائر الشروط الاسرائيلية، فهل المطلوب منا ان لا نتكلم مع الفرنسيين والاوروبيين؟ وهل يطلبون منا ان نموت وعيوننا مفتوحة؟".

وسئل عن امكان خرق "تفاهم نيسان" نتيجة التجاذب حول تأليف لجنة المراقبة، فاجاب: "استبعد ذلك، الامور موضوعة تحت سقف المراجعة والتفاهم. واتوقع ان تتبلور قضية لجنة المراقبة في غضون اسبوعين. وفي اي حال، ان وحدتنا مؤمنة على المستوى الرسمي والشعبي وليس ثمة اي شيء اهم منها. وان اي شعار يريد خدش هذه الوحدة سيكون صغيرا جدا امامها. وكما واجهنا العدوان بحد اقصى من الوحدة، علينا ان نتابع في هذا الاطار لمواجهة كل المراحل المقبلة".

وعن تعويض المتضررين في البقاع الغربي، اوضح انه "في الاسابيع المقبلة وفي اطار الخطة التي نسير فيها لبناء المنازل التي تهدمت ولتعويض الاضرار الزراعية وغيرها، ستبدأ الورش بالعمل وتعود كل ادارات الدولة الى مواصلة عملها، من الموارد والاشغال والاسكان ومجلس الجنوب وغيرها، وفق البرامج المقررة".

طرابلسي: لماذا لا يقلق كريستوفر من خطط اسرائيل؟

اكد النائب عدنان طرابلسي انه "مع تنظيم الاعلام على ان يأتي وفقا لضوابط المصلحة العامة وبما ينسجم مع الحاجة الى وجود منابر اعلامية صادقة وحرة وشريفة". ولفت في تصريح له الى ان مهلة الشهرين التي اعطيت للمؤسسات الاعلامية لتقدم طلباتها ومستنداتها لم تكن كافية نظرا الى طبيعة الشروط الفنية وغيرها، مؤكدا ان مهلة الشهر الاضافي تكفي الوسائل الاعلامية لترتب اوضاعها.

على صعيد آخر وردا على "قلق" وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حيال "قدرة" الرئيس السوري حافظ الاسد على المضي قدما في عملية السلام، تساءل طرابلسي: "هل الارهاب الاسرائيلي يدل على ان الاسرائيليين يريدون السلام؟ وهل الرأي العام الاسرائيلي مع السلام ام الحرب؟ ولماذا لا يعرب كريستوفر عن قلقه من الخطط والنيات الاسرائيلية التي باتت مكشوفة ومفضوحة". وخلص الى ان "الدماء التي اريقت في قانا زادتنا يقينا ان الاسرائيليين لم يحسموا امرهم في شأن السلام وما زالوا يفكرون تفكيرا استعماريا توسعيا.

وفد كتلوي زار الجنوب متفقداً واكليلان على الضريحين في قانا والنبطية

زار السبت وفد من حزب الكتلة الوطنية منطقة الجنوب متفقداً، بعد التشاور مع العميد ريمون اده وبناء على توجيهاته.

وضم الوفد نائب رئيس مجلس الحزب امين عثمان والامين العام جان حواط واعضاء اللجنة التنفيذية تريز عيد وفاديا كيوان وجوزف العم وانطوان قليموس وسمير عبد الملك وابرهيم اسطفان وشربل عواد وسعيد فضول وامين سر مجلس الحزب روجيه خوري.

ووضع الوفد اكليلاً من الزهر باسم الحزب على ضريح الشهداء في قانا وآخر على ضريح الشهداء في النبطية الفوقا.

وكانت الزيارة بدأت بلقاء النائبة بهية الحريري في دارتها في مجدليون حيث حصل الوفد على شروح مهمة عن المأساة وحجم الخسائر التي الحقتها الاعتداءات الاسرائيلية باهل الجنوب وارضه.

ثم زار الوفد دارمطرانية صيدا للطائفة المارونية والتقى المونسنيور يوحنا حلو، فالى دار النائب مصطفى سعد الذي كان غائباً.

وانتقل اعضاء الوفد الى مدينة صور والى دار المطرانية المارونية حيث التقى المطران مارون صادر الذي اطلعهم على فاعلية الاغاثة التي حصلت على يد "كاريتاس لبنان"، ثم زاروا السيدة رباب الصدر في مركز "مؤسسات الامام موسى الصدر" واطلعوا على الكثير من المآسي الاجتماعية والانسانية التي استجدت ابان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة.

وبعد الظهر زار عثمان وحواط وعيد وكيوان والعم وقليموس وخوري دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح للتعزية، فاستقبلتهم السيدة رندى بري التي اطلعتهم على "المرحلة الاصعب التي عاشها اهل الجنوب وعلى خطة احتضان المصابين والمعاقين والاطفال واليتامى".

وفي ختام الزيارة قال حواط: "ان زيارة الحزب لتفقد الجنوب كانت ملحة لتقديم الواجب لارض الشهادة الوطنية ولاستنتاج المعاني السياسية للعملية الاسرائيلية وللمجازر المتعمدة التي ارتكبت ولاستخلاص العبر الوطنية التي باتت واضحة للجميع".

سأل الله أن يلهم المسؤولين التضامن لانقاذ الوطن

صفير: نصلّي ليكون وطن مستقل نفاخر بالانتماء إليه

البطريرك صفير والى يساره المطرانان حرب وابو جودة والاب حرب.

حضور. (اميل عيد)

لفت أمس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى ان المهجرين من الجبل "لا يلقون، الا في القدر القليل ما يجب ان يلقوا من مساندة تعجل عليهم" عودتهم الى الجبل، شاكراً العذراء على "العودة الكريمة الآمنة لاهالي الجنوب" وعلى انها "جنّبت لبنان مزيداً من الضحايا وردت عن ابنائه ما يتهددهم من مخاطر ومكاره كان في الامكان ان تفوق ما كان، وارضنا بلا سياج وسماؤنا مفتوحة وبحرنا ضربه حصار محكم". وسأل الله ان يلهم المسؤولين "العمل على ما فيه خير جميع اللبنانيين والتضامن لانقاذ هذا الوطن".

ترأس امس البطريرك صفير في بازيليك سيدة لبنان في حريصا، القداس السنوي في الاحد الاول من الشهر المريمي، وعاونه فيه راعي ابرشية جونيه للموارنة المطران شكرالله حرب والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة والرئيس العام لجمعية الآباء المرسلين اللبنانيين الاب العام جورج حرب والاب يوسف مونس. وادت الخدمة جوقة سيدة اللويزة بقيادة الاب خليل رحمة.

وحضر السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي والسفير بطرس ديب ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم ونائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن والدكتور جميل نعمة وجمع كبير من المصلين.

بعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "لا تخافي يا مريم" قال فيها:

"١– يسعدنا ان نفتتح هذا الشهر المريمي في هذا المزار الذي اصبح مزارا وطنيا في حضور صاحب السيادة السفير البابوي، واصحاب السيادة الاجلاء والكهنة الفضلاء. وهذا الحشد من المؤمنين الذين بدأوا يتوافدون منذ مطلع ايار الى هذا المعبد ليعربوا عن ثقتهم البنوية بالعذراء مريم وتكريمهم اياها بصفتها ام الله، وفي الوقت عينه أمّاً لجميع المؤمنين ومثالا لجميع النساء والامهات. وكأنها بها تقول لنا ونحن بين يديها: "لا تخافوا". وهو القول الذي وجهه اليها الملاك جبرائيل، مصحوبا بتحية تكريم، يوم بشرها بانها ستكون اما لله(...)

٢– وفي اعتقادنا ان زيارة العذراء هذه السنة ترتدي طابعا مميزا وتتخذ معنى خاصا، بعد الاحداث الاليمة التي جرت في لبنان الجنوبي وشردت ما يقارب النصف مليون لبناني واوقعت عدداً كبيراً من الضحايا وتركت وراءها الكثير من الخراب والدمار.

ونحمد الله والعذراء على ان من نزحوا عادوا عودة كريمة آمنة، فور مرور العاصفة، الى قراهم التي سقوها عرق الجبين ودم القلب والى بيوتهم التي بنوها بسواعدهم وجهودهم في الوطن والمهاجر والى مواقعهم التي جعلوها عامرة. وما هم يعاودون بناءها كاخوان لهم في الجبل الذين لا يزالون، منذ اعوام عدة، يسعون الى العودة واعادة الاعمار، دونما تباطؤ او تعثر، لكنهم لا يلقون، الا في القدر القليل، ما يجب ان يلقوا من مساندة تعجل عليهم هذه العودة.

٣– وطابع هذه الزيارة هو عرفان الجميل للعذراء التي تعودت في كل محنة وشدة ان تبسط جناح حمايتها على وطننا وعلى جميع ابنائه الذين يكرمونها، كل منهم على طريقته. ومعنى هذه الزيارة هو الشكر العميق لهذه الام الحنون التي جنبت لبنان مزيدا من الضحايا وردت عن ابنائه ما كان يتهددهم من مخاطر ومكاره، كان في الامكان ان تفوق ما كان، وارضنا بلا سياج وسماؤنا مفتوحة وبحرنا ضربه حصار محكم. وكان سلاحنا الوحيد ايماننا بحقنا وثقتنا بعدالة قضيتنا ومنه الوحدة اللبنانية التي تجلت بأبهى مظاهرها، فشعر اللبناني بانه اخو اللبناني، يؤاسيه ويأويه ويمسح دمعته ويشد ازره ويقف بجانبه يرد عنه بصدره ما يرشق به من سهام "الغضب".

٤– ونريد ان نعتقد ان تجليات هذه الوحدة، في الظرف العصيب، على رغم كل ما يباعد ويفرق من شؤون الساعة، وليس من حيث النظرة الى الوطن ومقوماته وثوابته وخصائصه، هي عطية نالتنا لنا العذراء من ابنها الوحيد الذي قال لنا: "كونوا واحدا كما انا والاب واحد" (يو ١٧: ١١) وقد استحق لنا هذه الوحدة البريئة من اطفال وشيوخ ونساء ورجال عزل الذين قضوا ضحايا القصف العشوائي. واستحقتها لنا ايضا هذه الصلوات التي تصاعدت من قلوب مفعمة بالايمان والبراءة وما صاحبها من تضحيات قام بها شبان وشابات متطوعون لنجدة ومساعدة. وقد عرفنا انهم هم عينهم، ما ان اطل يوم الاول من ايار، وهو الشهر المريمي، حتى بدأوا، زرافات ووحدانا، يسلكون، منذ قبل منتصف الليل طريق حريصا، من بيروت وضواحيها، ومن سواها من مناطق، سعيا على الاقدام، وبعضهم حفاة، وبزي حجاج، وذلك امعانا في ابداء مظاهر التوبة، وسبحاتهم في ايديهم، واناشيد العذراء على ألسنتهم، والايمان بالله المثلث الاقانيم: اب وابن وروح قدس يملأ قلوبهم، والرجاء يفد افضل يستحثهم على لقاء امهم السموية، والمحبة الخالصة المضحية، بعيدا عن انانية وحب ذات، تدفعهم الى تحية بنوية يؤدونها الى تلك التي قال فيها احد القديسين الكبار الذين خبروا شفاعتها: "من كان للعذراء عبدا لن يدرك الملاك ابدا".

٥– ولا عجب، فان العذراء نجدها على كل مفترق من تاريخنا الطويل. وفي كل مرحلة من مراحل مسيرتنا الشاقة. فكانت معنا في قنوبين ويانوح وايليج وميفوق وما سوى ذلك من محطات تاريخية توقفنا عندها، وهي معنا في الديمان وبكركي، مثلما هي معنا، وسطا، في حريصا والزوق وخراجل وبيروت، وشمالا، في القبيات وزغرتا وبشري، وبقاعا، في زحلة ودير الاحمر، وجنوبا، في مغدوشة ودير القمر وصور.

ولو اردنا التعداد لكان لنا ان نعدّد معظم المدن والدساكر والقرى التي شيدت على اسم العذراء كنيسة او معبدا او مزارا، او رفعت لها صورة في منزل.

وانتقلت معنا الى حيث انتقلنا فرأيناها في الولايات المتحدة، في بروكلين وبوسطن، وباركنا المؤمنين بايقونتها في سيدني وجوهانسبورغ. وارتفعت على اسمها الكنائس في البرازيل والارجنتين وفي كل بلد توطناه، فكانت لنا القلب المحب والعين الساهرة واليد المعطاء والدرع الواقية في الملمات.

أفكثير علينا وعليها ان نعترف لها بالجميل ونرفع اليها ايات الشكر ونمحضها عاطفة الوفاء؟ ولهذا اتينا اليوم، ولهذا يأتي اليها كل يوم، وخصوصاً طوال هذا الشهر، معظم اللبنانيين لينانشدوها صفاء الايمان ونعمة الثبات في المقاصد الطيبة وتبديد المخاوف والابقاء على الوحدة الوطنية ليس فقط ابّان المحنة، بل وخصوصا في كل الحالات وعلى مر الايام والزمان، ليكون لنا وطن عزيز، حر، مستقل، نفاخر بالانتماء اليه بين الاوطان.

٦– ونأتي اليها ايمانا منا بأنها حقا ام الله وام الكنيسة، وبالتالي ام جميع المؤمنين. وهذا ما شرحه قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني في ختام رسالته: انجيل الحياة(...).

٧– يا مريم، فجر العالم الجديد وام الاحياء، نكل اليك قضية الحياة. انظري، يا اماه، الى ما لا يحصى من عدد الاولاد الذين يمنعون من ان يولدوا، من الفقراء الذين امست حياتهم صعبة، من الرجال والنساء، ضحايا عنف يجهل معنى الانسانية، من العجزة والمرضى الذين تودي بحياتهم اللامبالاة او رحمة مزيفة. علّمي من يؤمنون بابنك كيف يعلنون على اهل زماننا، بحزم ومحبة، انجيل الحياة. اسألي لهم نعمة قبوله عطية ابدا جديدة. اسألي لهم فرح الاحتفال به بعرفان جميل في كل مراحل وجوده، اطلبي لهم شجاعة الشهادة له بعناد دائب، فاعل، ليبنوا، مع جميع ذوي الارادة الطيبة، حضارة الحق والمحبة، تسبيحا لله الخالق محب الحياة، وتمجيدا له.

٨– يا مريم، يا ام الله، وامّنا، يا سيدة لبنان، اطلبي من ابنك الالهي ان يلهم جميع المسؤولين عندنا العمل على ما فيه خير جميع اللبنانيين ليجمعوا قلوبهم على المحبة ويضافروا جهودهم على الخير ويتضامنوا لانقاذ هذا الوطن، ليظل ارض ايمان عميق وعبادة صادقة وسماح محب وحرية مسؤولة وتآخٍ صحيح، بحيث تسود المحبة التي ينتفي معها كل خوف. فانت تقولين لنا: لا تخافوا، مثلما قال لك الملاك: لا تخافي، يا مريم".

استقبالات

على صعيد آخر، استقبل البطريرك صفير في بكركي ظهر امس النائب منصور البون والدكتور صلاح حنين وشخصيات ووفوداً.

شاتيلا يقابل شنودة

في نبأ من القاهرة وزع في بيروت ان بابا الاسكندرية والكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس الانبا شنودة الثالث استقبل في مقره في العباسية رئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيلا لمدة ساعة وعرض معه الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان واهدافها.

وعقب المقابلة صرح شاتيلا انه عرض لبابا الاقباط "غايات العدوان الاسرائيلي ومراميه الاحتلالية والتقسيمية وصلابة الوحدة الوطنية اللبنانية في مواجهة العدوان".

ونقل عن شنودة انه "سعيد للغاية بعظمة الوحدة الوطنية في لبنان التي احبطت حلقات كثيرة من اهداف العدوان". غير انه عبر عن حزنه الشديد "لما آلت اليه الاوضاع العربية من تفرقة وخلافات تشجع اعداءنا على الاستهتار بحقوقنا ومصالحنا".

"رزكاري"

افاد حزب "رزكاري" الكردي ان وفدا منه برئاسة محمود خضر احمد وعضوية اعضاء من مكتبه السياسي قابلوا في دمشق رئيس "الحزب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني. واكد الجانبان "حرصهما على ضرورة تعزيز وحدة القوى الكردية وتثمين خطوة الحكومة اللبنانية لجهة منح الجنسية اللبنانية مستحقيها".

حكيم: ما حل بقانا كارثة دانها كل ضمير حي في العالم

امل بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في انسحاب اسرائيلي قريب من الجنوب والبقاع الغربي. واستهول مجزرة قانا التي "دانها كل ضمير حي في العالم".

عاد حكيم الى بيروت بعد ظهر امس من روما بعد جولة في الولايات المتحدة والفاتيكان تفقد خلالها ابناء الرعية في عدد من الولايات المتحدة. ورافقه في الزيارة امين السر الارشمندريت جورج حداد.

واقيم له استقبال رسمي في المطار. وكان في مقدم مستقبليه وزير البيئة بيار فرعون ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب البطريركي العام المطران يوحنا منصور والارشمندريت متري اثناسيوس.

وادلى البطريرك حكيم في المطار بالآتي: "لقد آلمنا اشد الايلام ونحن غائبون عن ارض الوطن ما اصاب لبنان من جراء العدوان الاسرائيلي الظالم والغاشم من مآسي التقتيل والتدمير والتهجير. وراعنا ما حل بقانا الجليل البلدة الوادعة حيث اجرى السيد المسيح معجزته الاولى من كارثة هائلة ذهب ضحيتها الابرياء ودانها كل ضمير حي في العالم. ونحمد الله على ان صمود الشعب وتضامنه ومساعي المسؤولين الخيرة ومساعدة الدول الشقيقة والصديقة انهت مرحلة الحرب الضارية، وهي تعالج الان نتائجها بما يعيد الى الوطن اطمئنانه واستقراره. وسنعمل مع اخواننا جميعا على تحقيق ما فيه خير لبنان ودعم وحدة ابنائه التي لم تزدها المحنة الا رسوخا، آملين في ان يتم في القريب العاجل انسحاب اسرائيل من جنوبه والبقاع الغربي لينعم بما حق له من حرية واستقلال وسلطان على اراضيه كاملة، فيحتل مكانه بين الدول ويضطلع برسالته بين الشعوب".

مجلس الكنائس يعقد ندوته في بيروت تعبيراً عن التضامن مع شهداء قانا

اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" من القاهرة ان الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور اعلن ان المجلس اختار بيروت مقرا لندوته التي سيعقدها في حزيران المقبل تحت عنوان "مسلمون ومسيحيون معا من اجل القدس".

وقال جرجور الذي يزور مصر على رأس وفد من مجلس كنائس الشرق الاوسط يضم ممثلين لهذه الكنائس وآخرين للجنة الحوار الاسلامي – المسيحي العالمية، انه تقرر عقد هذه الندوة في لبنان بدلا من مصر "تعبيرا عن التضامن الاسلامي والمسيحي العالمي مع شهداء مجزرة قانا في الجنوب اللبناني وضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان". واضاف عقب لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، "ان الهدف من الندوة هو تعزيز الموقف العربي بالنسبة الى القدس كعاصمة لدولة فلسطين والمطالبة بالحقوق العربية في المدينة المقدسة". واوضح ان عبد المجيد سيشارك في الندوة الى جانب ممثلين للفاتيكان والمنظمات الاسلامية والمسيحية الدولية.

قداس في عين الدلب لراحة نفس المطران الحلو

صيدا – "النهار":

لمناسبة مرور ثلاثة اشهر على وفاة المثلث الرحمات المطران ابرهيم الحلو، اقيم امس في كنيسة مار مارون – عين الدلب (شرق صيدا) قداس لراحة نفسه ترأسه المدبر البطريركي على ابرشية صيدا المارونية المطران رولان ابو جودة، يعاونه النائب الاسقفي للابرشية المونسنيور يوحنا الحلو وكاهن الرعية الخوري سامر نصيف والاب عبده ابو كسم.

وحضر القداس النائبان ميشال موسى وسليمان كنعان ونائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل وجمع من ابناء البلدة.





الوفد البريطاني قلق على الديموقراطية ومتمسك بمراقبين

"مؤتمر الديموقراطية في لبنان" يعلن توصياته:

مساواة بين المرشحين واشراف على التمويل وخفض سن الانتخاب

الوفد النيابي البريطاني الذي زار لبنان وشارك في مؤتمر "الديموقراطية في لبنان: قانون الانتخاب وآلية المراقبة"، ابدى قلقه لانه "لم يلحظ بعد اي علامات لحملات انتخابية او حتى اعلان لقانون الانتخاب في المراحل التي تسبق يوم الانتخاب الذي تفصل اللبنانيين عنه فترة اقل من خمسة اشهر". ورأى "وجوب ارسال مراقبين دوليين الى لبنان لمراقبة الانتخابات".

وترأس الوفد السيد ارشيبالد هاملتون من حزب المحافظين والنائب توم كوكس من حزب العمال، وضم النواب سيمون كوميز وجوليان برايزر ومارتلي بوث والسادة ريتشارد نورمينغتون وتوم شو وستيفن جادسون. وتوافق الوفد على توصيات وملاحظات، منها:

"١ – بالنسبة الى النظام السياسي اللبناني، نحن من الرأي الذي يعتبر ان الاستقرار والتجانس السياسيين يتأمنان من خلال قدرة المؤسسات الدستورية اللبنانية على ان تتحرك داخليا، اي نسبة الى الشؤون الداخلية، بحرية واستقلالية. ونذكر ان الانظمة البرلمانية ترتكز في الاساس على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية الذي يجب احترامه للمحافظة على الطبيعة الحقيقية لهذا النظام.

٢ – بالنسبة الى الحريات السياسية في الفترة التحضيرية للانتخابات ويوم الانتخاب، نود ان نشدد على اهمية ضمان حرية التحرك لكل الفئات السياسية للتعبير عن ارائها ومواقفها وخصوصا في الفترة التحضيرية للانتخابات وبطريقة متساوية بينها جميعا.

ويهمنا ان نشير الى اننا في غاية القلق لاننا لم نلحظ اي اشارات الى حملات انتخابية في فترة التحضير للانتخابات التي من المقرر ان تجرى في اقل من خمسة اشهر من اليوم.

واننا نلاحظ ان كثيرين من اللبنانيين اضطروا الى مغادرة لبنان للعيش في الخارج نتيجة الحرب ورواسبها، مما يجعل من الضروري ان يعطوا حق الانتخاب (لغير المقيمين) كما يحصل في الديموقراطيات الاخرى في العالم.

واخيرا يجب ان يطبق نظام دقيق ومحكم لمراقبة تمويل الحملات الانتخابية لضمان شفافية العملية الانتخابية والحد من الرشوة والتزوير وغيرهما من الامور المخالفة لمبدأ حرية انطلاقة العملية الانتخابية وعدالتها لجميع المرشحين.

٣ – بالنسبة الى التقسيم الانتخابي ونظام التمثيل النسبي في مقابل نظام الاكثرية العادية، نود ان نلفت الى اهمية تمثيل كل الفئات السياسية اللبنانية في هذه المرحلة في المجلس النيابي الجديد. وهذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال ترميم الثقة بالنظام السياسي ومؤسساته. كما اننا نعتبر ان الانصهار الوطني يتحقق من خلال هذه الثقة كيفما كان النظام الانتخابي، وهي ثقة تتأمن مجددا من خلال تمثيل نسبي صحيح لكل الفئات السياسية في المجلس النيابي.

٤ – في رأينا انه يجب ارسال مراقبين دوليين الى لبنان لمراقبة الانتخابات، لان المراقبة اضحت عملية تقنية تعتمدها غالبية الدول وهي لا تتعارض مطلقا ومبدأ السيادة الوطنية لبلد ما. (...)

مقررات المؤتمر

في غضون ذلك، اصدر المؤتمر الذي نظمه "المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية" بالتعاون مع "المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" مقررات المؤتمر الذي عقد في نيسان الماضي في فندق "اكواريوم" جونيه، وهي توصيات سيعرضها النائبان هاملتون وكوكس امام جلسة مجلس العموم البريطاني. وجاء فيها:

١ – في النظام السياسي في لبنان (١٩٩٠):

أ – عدم ربط الحروب اللبنانية في لبنان بعلاقة سببية مع النظام اللبناني.

ب – عدم اعتبار النظام اللبناني غير عصري في جوهره.

ج – عدم الخلط بين النظام اللبناني ومفهوم الطائفية.

د – عدم تجاهل مسألة السيادة واستقلالية القرار الداخلي في درس النظام اللبناني.

تضطرب ممارسة النظام اللبناني اذا كان القرار الداخلي غير مستقل. واذا توافرت هذه الاستقلالية تتغير انماط عدة من ممارسةالنظام. ويشكو النظام اللبناني من تراجع عمليات المحاسبة والمراقبة وآليات الضبط. وغالبا ما يكون الهدف من الحديث عن تغيير النصوص هو طمس المشكلة.

هـ – وجود نصوص عامة ترعى العلاقة بين السلطات وصلاحيات كل موقع دستوري على حدة، في حين انه يقتضي وضع نصوص تطبيقية عملية لتنظيم العمل بين هذه السلطات. (مثلا: المادة ٤٩: "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وهو رمز وحدة الوطن"، لكن هذا النص العام يفتقر الى الصيغة التطبيقية التي تحدد هذه الصلاحيات التي تتوافق والاطار العام الذي نصت عليه هذه المادة".

و – ضرورة توافق عنوان هذا النظام – البرلماني – مع واقع ممارسته، اي ان لا تكون هناك ممارسة تناقض هذا الواقع، وهي تحصل في حال لم يحترم مبدأ التعاون والفصل بين السلطات. وهنا تقوم اجهزة المراقبة بدورها لضبط اي تجاوز من داخل المؤسسات الدستورية من دون حاجة الى ارباك الوضع السياسي برمته والعودة الى خارج المؤسسات الدستورية.

ز – ما سمي نظام "الترويكا" يسيء الى مبدأ الفصل بين السلطات وكذلك يسيء التداخل في الصلاحيات الذي يفرزه هذا النظام الى مبدأ حياد رئاسة مجلس النواب الذي يعتبر من مقومات النظام البرلماني الديموقراطي وركائزه. لذلك يجب ان يتم التوفيق بين مبدأ التعاون والمشاركة في السلطات والفصل بينها، من دون ان يؤدي ذلك الى تداخل يوازن بينها فتصبح المشاركة صعبة ومستحيلة.

ح – ربط موضوع الغاء الطائفية السياسية، كما ترمي اليه المادة ٩٥ من الدستور، بتطبيق برنامج ثقافي تربوي واجتماعي يجب ان يؤدي الى وعي جماعي واقتناع ثابت باولوية الانتماء الوطني. وهذا لا يتم الا عبر بناء الثقة بالدولة ومؤسساتها. ويعتمد في الدرجة الاولى على توافق داخلي يشمل كل المجموعات اللبنانية من سياسية وفكرية واجتماعية، وتمثيلها العادل والصحيح في مجلس النواب.

ط – وضع قوانين تطبيقية يكون الهدف منها محاكمة المسؤولين في حال تجاوزهم صلاحياتهم او في حال استعمالهم نفوذهم ووظيفتهم خدمة لمصالح شخصية.

٢– الحريات السياسية في المرحلة التحضيرية وفي يوم الانتخاب واعلان النتائج:

من اهم العناصر الرئيسية للانتخابات التي تطغى على قانون الانتخاب وشكلياته، توافر مناخ من الحريات العامة (...). وفي سياق ذلك تعتبر الشروط الآتية اساسية:

أ – حرية انشاء التجمعات والاحزاب وحرية التعبير والحركة السياسية لجميع الفئات السياسية والاجتماعية والمهنية في لبنان. وهذا الشرط يستدعي الاقلاع عن ممارسات غير دستورية وغير ديموقراطية، كالابعاد وغيره، كما يستدعي عدم استعمال سلطات وصلاحيات معينة لغايات سياسية ضيقة.

ب – وجوب اعطا الفرص بالتساوي للافراد والاحزاب في استخدام الوسائل الاعلامية وتحديد سقف التمويل في الحملات الانتخابية (قانون ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الفرنسي).

ج – الافساح في المجال للمشاركة في العملية الانتخابية لاكبر عدد من الناخبين، ولاسيما المقيمين خارج الاراضي اللبنانية (قانون ١٧ تموز ١٩٧٧ الفرنسي وقانون سنة ١٩٨٩ البريطاني (people act 1985, people act 1989).

د – خفض سن الانتخاب الى ١٨ عاما.

هـ – توسيع صلاحيات المجلس الدستوري اللبناني لتشمل، اضافة الى مراقبة نتائج الانتخابات، مراقبة العملية الانتخابية باكملها من خلال استحداث بنية تحتية بشرية تخوله القيام بمهماته.

٣– تقسيم الدوائر الانتخابية: نظام التمثيل الشعبي ام الاكثرية العادية – نظرة مقارنة:

أ – يوصي المؤتمر باهمية اجراء الانتخابات الحرة والقانونية بمفهومها المتكامل الذي تم تفصيله بدقة في مؤتمر ١٠ نيسان، وذلك من اجل ديموقراطية شفافة وعودة لبنانية فاعلة الى الساحتين الاقليمية والدولية لممارسة دور تدعمه وتحصنه مؤسسات دستورية تتمتع بالشرعية الشعبية ومرتكزات الوفاق الداخلي الحقيقي.

ب – اعتبار الانصهار الوطني هدفا نهائيا يقتضي العمل على تحقيقه وليس نقطة بداية تفرض بقوة القانون وطريقة تركيب اللوائح على مكونات غير متجانسةلمجتمع سياسي.

ج – العمل على تنمية ثقة المواطن الداخلية والذاتية بوطنه وليس بطائفته من خلال برامج تثقيفية تربوية سياسية واجتماعية غير طائفية طويلة الامد، اذ ان هذه الثقة تعتبر في كل المجتمعات الديموقراطية من مقومات تحقيق الانصهار (المانيا وايطاليا الخ...).

د – لا علاقة للانصهار الوطني عمليا بحجم الدائرة.

هـ – تقسيم الدوائر الانتخابية نسبة الى التساوي في عدد الناخبين (المانيا، الولايات المتحدة، اليابان...).

و – عدم تطابق الدوائر الانتخابية بالضرورة مع التقسيمات الادارية.

ز – الانتقال تدريجا من نظام الاكثرية العادية الذي يتداخل فيه النظام الطائفي في لبنان مع التقسيمات الصغيرة، الى نظام التمثيل النسبي الذي يترافق مع اعتماد الدوائر الكبيرة.

ح – تطبيق النظام الانتخابي النسبي يجب ان يترافق مع انشاء احزاب سياسية وطنية من خلال اعتماد برنامج ثقافي وتربوي سياسي غير طائفي طويل الامد، والا فان ما هو معتمد اليوم (تمثيل نسبي للطوائف اللبنانية في المجلس) لن يختلف عما سينتجه اعتماد هذا النظام من دون احزاب وطنية.

ط – لاحظ الخبراء الاجانب عدم وجود اي علامة انطلاق للحملات الانتخابية او تنظيم اللوائح والبرامج وذلك في فترة لا تقل عن ستة اشهر من الانتخابات، مما يدل على ان هناك نقصا واضحا في الافساح في المجال للجميع من اجل التوجه الى القواعد الناخبة. لذلك تعتبر التقسيمات الحالية الصغيرة (قضاء او ما يعادله) اكثر تمثيلا لواقع المجتمع، اذ ان اعتماد دوائر اكبر كما ذكرنا لن يؤدي في الوضع الحالي الا الى تمثيل طائفي آخر في المجلس النيابي. وفي اي حال لن يؤدي الى انصهار وطني حقيقي بل مصطنع او مركب.

ي – ان الحفاظ على النظام الحالي الانتخابي هو حل مرحلي يؤمن استمرار المؤسسات الدستورية، على ان يقوم ممثلو الشعب الاقوياء في مجتمعهم وطوائفهم في المجلس بالاندماج ضمن تكتلات نيابية اوسع، تقودها افكار وطنية علمية وعملية على مستوى الوطن وتمهد لانبثاق احزاب وطنية في المستقبل.

٤– مراقبة الانتخابات وادارة العملية الانتخابية:

أ – لمراقبة العملية الانتخابية اهمية قصوى وتعتبر من الاولويات الاساسية لتحقيق ديموقراطية شفافة وضمان حد ادنى لحياد ادارة العملية الانتخابية وصدقيتها، وخصوصا بعد تجربة ١٩٩٢ وانعكاساتها على لبنان ومؤسساته ودوره اقليميا ودوليا.

يفهم بالمراقبة، ليس كما هو شائع في ذهن البعض، اي مراقبة العملية الانتخابية يوم الاقتراع فحسب، بل مراقبة العملية الانتخابية ككل بدءا بالقانون وتأمين الحريات العامة وانتهاء بيوم الاقتراع واعلان النتائج.

ب – ان مبدأ ضمان المراقبة مكرس في القانون الحالي للانتخاب في المواد (٤٢، ٤٣).

ج– المطلوب تأمين مراقبة حيادية للانتخابات تؤمنها في مثل هذه الحالات المؤسسات الدولية.

د – يمكن مؤسسات لبنانية ان تعاون المؤسسات الدولية في عملها وذلك من خلال تأمين لوجستية معينة تتعلق بمعاينة اللوائح ودخول الاقلام، الخ...

هـ – ان هذا النوع من المراقبة معتمد في اكثر الدول تقدما وقد بات تقنيا لتأمين اكبر قدر من الشفافية. وهو ليس في اي حال انتقاصا من السيادة او تشكيكا بالسلطة القائمة.

و – توسيع صلاحيات المجلس الدستوري اللبناني لمراقبة العملية الانتخابية ككل وليس مراقبة النتائج فحسب. (فرنسا في ظل الجمهورية الخامسة، المادة ٥٩ من الدستور الفرنسي).

وذلك يكون عمليا من طريق:

أ– الحق في الانعقاد من دون طلب مسبق من ناخب او مجلس نيابي او اي سلطة اخرى (Auto - saisie) (نظام غير معتمد في فرنسا بعد).

ب – الحق في مراقبة توافر الحريات العامة في المرحلة التحضيرية للانتخاب كما هي الحال بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية في فرنسا. (المادة ٥٨ من الدستور الفرنسي).

ج – الحق في مراقبة تمويل الحملات الانتخابية وسقف التمويل لئلا يصبح عنصر المال هو العامل المؤثر في خيار الناخبين، فيؤدي الى تزوير للارادة الشعبية من نوع آخر والى انتفاء الشفافية. (قانون ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الفرنسي).

اما الشروط الواجب توافرها في المؤسسات المحلية التي يمكن ان تقدم البنية التحتية البشرية للقيام بدور المراقبة الميدانية في اشراف دولي فهي:

أولا: تحديد مصادر تمويلها التي يجب ان تكون بعيدة كل البعد عن احزاب ومرشحين او مسؤولين حكوميين او غير حكوميين. (...)

ثانيا: الابتعاد عن تعاطي الشأن الانتخابي لافرادها ترشيحا (...).

ثالثا: ان يكون لهذه المؤسسات تاريخ مستقل عن افرادها (...).

"قراءات شمالية في حرب نيسان"

سمير فرنجيه: استعادة لبنان حضوره يعمق التنسيق مع سوريا

طرابلس – "النهار":

بدعوة من "ندوة الحوار الدائم في طرابلس والشمال" حاضر مساء السبت في مقر "المؤتمر الدائم للحوار اللبناني" في طرابلس الناطق باسمه سمير فرنجيه ورشيد جمالي في موضوع "قراءات في حرب نيسان".

وقدم المحاضرين خلدون الشريف، ثم تحدث فرنجيه مركزا على اهمية تجربة نيسان "في استعادة حضور لبنان في العالم وفي الداخل من خلال انهاء الازدواجية القائمة بين الدولة والمقاومة".

وقال ان احداث نيسان "اثبتت حقيقة اساسية هي ان اللبنانيين استخلصوا فعلا العبر من الحرب واكتسبوا وعيا كانوا يفتقرون اليه في مراحل تاريخية سابقة". ولاحظ "انبعاثا لشعور لبناني جامع عبر عن نفسه بتضامن مميز على المستوى الاهلي كان من ابرز مظاهره الاحتضان العفوي للنازحين...". ولفت الى "غياب الرهان على اسرائيل على المستوى المسيحي وحسم خيار الدولة على حساب الخيارات الاخرى لدى الطائفة الشيعية وتخطي الحساسيات المذهبية في الطائفة السنية". كما ابرز "التأثير الفاعل للمرجعيات الروحية في هذا التطور الوطني الجامع".

... ولخص تجربة نيسان بجملة امور منها "استعادة حضور لبنان في العالم من خلال الحركة الكثيفة التي اسس لها رئيس الحكومة في اتجاه الدول العربية والغربية، استعادة حضور الدولة في الداخل من خلال انهائها الازدواجية التي كانت قائمة بينها وبين المقاومة، فهذه الاخيرة باتت مدعوة الى ان تتكامل مع المشروع الوطني العام، استعادة الدولة وحدتها من خلال التنسيق الوثيق الذي قام بين الرؤساء (...) والذي شمل ايضا المؤسسة العسكرية، استعادة الدولة دورها في التعاون والتنسيق مع سوريا، فلبنان قدم مساهمة اساسية في حماية سوريا من الهجمة التي كانت تستهدفها من خلال علاقاته المميزة بفرنسا ومن خلال الضحايا التي سقطت، وفي المقابل ساهمت سوريا في تثبيت حضور لبنان على ساحة المفاوضات بعد غياب طويل...". ورأى ان "هذه التجربة في حال تعميقها قد تساعد على وضع حد للمقولة التي تعتبر ان سيادة لبنان والتنسيق مع سوريا هما امران متناقضان...".

اما رشيد جمالي فتناول في مداخلته "ضرورة اعادة تقويم مسيرة لبنان" على المستويات الاقتصادية والاعلامية والمدنية.

وشدد على العمل الجدي والعاجل من اجل التكامل والتنسيق مع الاقتصادات العربية والسعي الى ابتكار صيغة لتكتل اقتصادي عربي". وتحدث عن "الدور الحاسم" الاعلام اللبناني في "تعديل مسار الحرب الاسرائيلية".

وتلت المداخلتين اسئلة للحضور وحوار تركز على طرق تجديد الحياة السياسية.

شمس الدين زار المقبرة الجماعية في قانا: المجزرة تزيدنا تصميماً على المقاومة

صور – "النهار":

أكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان مجزرة قانا "تزيدنا تصميما على مقاومة المشروع الصهيوني بكل الاشكال".

وهو جال السبت على رأس وفد علمائي في عدد من القرى الجنوبية التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية وعزى بالضحايا. ثم انتقل الى المقبرة الجماعية لضحايا المجزرة في قانا حيث انضم اليه راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد. وتلا الفاتحة، ثم انتقل الى مركز الوحدة الفيجية حيث وقعت المجزرة والقى كلمة قال فيها: "جئنا الى مكان الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل في حق لبنان وشعبه وهي جريمة العصر الكبرى (...) ان هذه الضرائح المباركة التي نتبرك بزيارتها والتي تشكل خطابا الى العالم والى من يدعون رعاية جمود السلام، لتدين اسرائيل وممجيتها. هذه المجزرة نقرأها من زاويتين: الزاوية الاولى انها زادتنا تبصرا في طبيعة المشروع الصهيوني الذي تأسس في فلسطين ليستوعب مقدرات العرب جميعا، وتزيدنا تصميما على مقاومة هذا المشروع بكل اشكال المقاومة، لانه مشروع مناهض للانسانية جمعاء. نقرأ هذه الجريمة من زاوية ان الاحتلال الاسرائيلي هو الذي يعطي شرعية للمقاومة بكل اشكالها، هذه المقاومة المسلحة البسيطة، المقاومة الاستشهادية، المقاومة الصمودية، والمقاومة السياسية (...) ولا يحلمن احد ان لبنان سيكف عن موقفه وممانعته ما دام احتلال الاراضي اللبنانية موجودا بأي شكل من اشكاله (...) الزاوية الثانية لهذه الجريمة هم هؤلاء الشهداء من حيث دورهم وأثرهم، دورهم انهم صمدوا ومثلوا الصامدين، لقد كانوا قادرين على ان يستسلموا وان ينزحوا، لكنهم صمدوا فمثلوا بصمودهم قمة المقاومة. نحن نرى في صمود اهالي الجنوب داخل الشريط المحتل وخارجه حيث تصل النار الاسرائيلية المجرمة، دعما للبنان وشعبه (...) لقد ارتكب المجرم الصهيوني شمعون بيريس هذه المجزرة. وضباطه هم الذين نفذوها عن سابق تصور وتصميم، اذ كانوا يعلمون ان في هذا المكان مدنيين عزلا اكثرهم من الاطفال والنساء ومع ذلك ارتكبوا هذه الجريمة لانهم يريدون ان يروا دما عربيا مسفوكا. نقرأ هذه الجريمة من هذه الزاوية ونؤكد ان هؤلاء الشهداء الابرار دخلوا في ضمير المسلمين جميعا وضمير العرب وضمير اللبنانيين جميعا (...) هؤلاء توحد عليهم لبنان. لقد مثلوا قمة من قمم الاخلاق نحن في حاجة الى ان نعمق التزامنا الاخلاقي ونتوحد على البر والتقوى وعلى حب بعضنا البعض وعلى التعاون لصون هذا الوطن". وحيا الشهداء واباءهم قائلا: "ايها الاعزاء، كنتم اهلا لهم لكن اصبح لبنان كله اهلهم والعرب والمسلمون والمسيحيون اهلهم (...) هؤلاء الاعزاء وقعوا ضحية صمود لبنان في وجه المشروع الاسرائيلي".

واشار الى ان الضحايا "اختاروا هذا المكان لانهم وثقوا بأن هناك عالما ومؤسسات دولية (...) لأنهم وثقوا ان القرار ٤٢٥ حقيقة عالمية وان القوة الدولية تمثل هذا القرار. وبكل أسف اثبتت اسرائيل مجددا وبوقاحة انها لا تحترم شيئا من ذلك".

ولفت الى ان مجزرة قانا ليست الاولى من نوعها التي ترتكبها اسرائيل قائلا: "ان طبيعة المشروع الصهيوني هي هذه. ويجب لن يستنفر العالم في وجهه". وتحدث المطران حداد فشكر الشيخ شمس الدين وقال: "لقد عبر عن شعورنا ونشكره على التوجيهات القيمة التي اعطانا اياها. وأتينا اليوم لنعبر عن تقديرنا واجلالنا لجميع الشهداء الابرار الذين سقطوا في هذا المكان ولنطلب الشفاء العاجل لجميع جرحانا الذين يعالجون في المستشفيات، كما نطلب ايضا العزاء لجميع اهالي الضحايا طالبين الرحمة الواسعة لهؤلاء الابرار ولجميع الحاضرين".

وفي أثناء وجود شمس الدين والوفد وصلت باصات تقل تلاميذ مدارس، بينهم رفاق عدد من الصبية الضحايا، فتحدث شمس الدين اليهم والى الحضور فقال: "في تاريخنا الاسلامي شهداء الطفولة في كربلاء الحرة في المدينة، والمجرم الاسرائيلي جدد هذا بقتل رفاقكم الاطفال وهذه المجزرة صارت جزءا من تاريخكم، ذكرى حزينة وشريفة. أحيي اهلكم واساتذتكم الذين اتوا بكم الى هنا وأمل ان يكونوا أمناء على هذه الذخيرة والامانة. فهذا المكان صار مزارا وطنيا عاما لكل الامة ولكل لبنان، هذا المكان صار مدرسة جامعة تجمع قلوب كل لبنان.

الشيخ شمس الدين والمطران حداد وعلماء امام مكان المجزرة الجماعية في قانا.
(اسماعيل صبراوي)

معزّون بامهز

امت في عطلة نهاية الاسبوع شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية منزل النائب السابق عبد المولى امهز في بئر حسن معزية به.

وبين المعزين الوزيران علي حراجلي وقبلان عيسى الخوري والنواب باسم السبع وعصام نعمان وعلي عمار وبشارة مرهج وعلي عسيران والنواب السابقون عثمان الدنا وانور الصباح ويوسف حمود وصبحي ياغي وطارق حبشي وادمون رزق.

احتفالات تأبينية في بيروت ومناطق

قبلان: "تفاهم نيسان" هش

في ذكرى اسبوع تسعة شهداء من النبطية سقطوا في المجزرة الاسرائيلية، اقيم امس احتفال تأبيني في النادي الحسيني حضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنواب ايوب حميد وميشال موسى وعبد اللطيف الزين وعماد جابر ومحافظ النبطية غازي زعيتر ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبلان وشخصيات اجتماعية وجمع.

بدأ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم، ثم قدم الخطباء الحاج حسين وهبي، فتكلم رئيس "اتحاد كشاف لبنان" سامي ابو جودة، تلاه عضو المكتب السياسي لحركة "امل" خليل حمدان الذي رثى الشهداء واشاد بدور "كشافة الرسالة" في اسعاف الجرحى ومساعدة النازحين. واعتبر ان "اسرائيل حاولت فرض سياسة العصر الاسرائيلي على العالم بطرق اقتصادية وسياسية تتناسب ومصالحها. ونحن نؤكد ان هذا العصر ذهب الى غير رجعة ولن يكون لاسرائيل موطئ قدم في لبنان بفضل الوحدة الوطنية التي تمثلت في لبنان من اقصاه الى اقصاه خلال الازمة نتيجة الاستمرار في الانفتاح بين الطوائف وتأكيد التعايش الاسلامي – المسيحي". والقى المفتي الجعفري عبد الامير قبلان كلمة اشاد فيها بصمود اهالي النبطية وفي مقدمهم الشيخ عبد الحسين صادق. وقال: "ان اسرائيل فشلت في تحقيق مخططاتها واهدافها ولبنان بقي صامدا، وساعد على ذلك توحد شعبه وانسجام الدولة، من رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء. الجميع تحولوا كتلة واحدة احبطت اهداف اسرائيل. فصمود كل الشعب اللبناني والتوجه السياسي اللبناني الموحد والحركة الدؤوب لحماية الناس انتجتها هذه المآسي والاحزان التي انتجت قوة تحول فيها الانسان الى ثائر ومحطم لكل الاغلال. ان الرخاء يوصلنا الى الجمود والى البعد عن الحقيقة، اما الحزن والألم فيحولان الشعب الى بركان كما حول الحسين عليه السلام من جاء بعده ثوارا واناسا يطالبون بالحقيقة".

ورأى انه "لم ينته شيء بعد فتفاهم نيسان هش ومعرّض للاهتزاز، لان اسرائيل محتلة، وكلنا في لبنان مستعدون للمقاومة. لماذا لا يخرج من صفوف الجيش اللبناني لواء يسمى لواء التحرير، ما دامت اسرائيل عدوتنا وتقتل المدنيين. وبامكان الجيش ان يستوعب كل المقاومين؟".

- اقام اهالي بلدةالريحان امس احتفالا في حسينية البرجاوي – بئر حسن في مناسبة ذكرى اسبوع على استشهاد موسى الزين حضره المفتي قبلان، والنواب احمد سويد ونديم سالم وباسم السبع وابرهيم امين السيد.

وتحدث علي عكوش باسم حركة "امل" فطالب الدولة باعطاء المتضررين تعويضا كاملا. ودعا الى استكمال انتشار الجيش اللبناني في الجنوب حتى الشريط الحدودي المحتل لازالة اي ذريعة تجعل اي ثغرة او اي منطقة بعيدة عن الامن.

ثم تحدث المفتي قبلان فأكد ان العودة الى الجنوب تحبط الكثير من المؤامرات. وشكر الاعلام "الذي اعطى الصورة الحقيقية لنازية اسرائيل".

خليل الخليل يدعو الى اصلاح جذري لمجلس الجنوب

اعرب السفير خليل الخليل عن تأييده لما قام به الجيش اللبناني من ردع لسرقة الاعانات "التي يقدمها اصدقاء لبنان لاهالينا الصامدين في وجه العدوان الاسرائيلي". وقال: "آن الاوان ان نشعر بوجود سلطة تسمو على الاحزاب وتردع ممارسات الفساد والتسلط وحصر المنافع بالمحازبين". وطالب بوضع حدّ نهائي لهذه الممارسات "والكشف عن اصحابها بالاسماء والارقام واحالتهم امام القضاء قصاصاً لهم وردعاً لغيرهم".

كما شكر الجيش على جهوده في تخمين الاضرار التي اصابت منكوبي حرب اسرائيل على الجنوب.

وطالب بعملية "اصلاح جذرية وشاملة لمجلس الجنوب تخضعه لديوان المحاسبة وتقطع دابر الرشوة والسرقات والمحسوبيات وتقيم عليه ادارة موثوقا بها وسليمة وحرة من التأثيرات الحزبية والفئوية.

"البقاع سيصبح منارة صحية للشرق"

حمادة يتفقد مستشفيات البقاع الغربي ويفتتح أقساماً في مستشفى في زحلة



الوزير حمادة يلقي كلمته. وبدا السيد نقولا الخوري.



مقدم الحضور وبدا من اليمين: النائب سكاف، المطران خوري، النائبان المعلوف وبيان، والوزير مراد الى اليسار. (بالاتي ونمرا)

جال وزير الصحة العامة مروان حمادة في البقاع الغربي حيث تفقد مستشفى خربة قنافار الحكومي والمركز الصحي في القرعون وقدم اليهما سيارتي اسعاف مما جزء من هبة المملكة العربية السعودية للبنان. وزار مستشفى فرحات في جب جنين، وافتتح اقسام جراحة القلب المفتوح والكلية الاصطناعية وقاعة للمحاضرات في مستشفى خوري في زحلة. ورافقه في جولته محافظ البقاع فريد القدم وقائمقام البقاع الغربي مانع المقداد.

كانت المحطة الاولى للوزير حمادة في مستشفى خربة قنافار حيث القى كلمة اكد فيها ان "لبنان لن يقع فريسة احد، وخصوصا اسرائيل. وسيكون في كل موقع يتصادم معها ويدعم مقاومته حتى التحرير الكامل في القريب العاجل".

واشار الى "تصميم الدولة على تفعيل دور المؤسسات الصحية الحكومية" و"سعيها الى تثبيت المياومين والاجراء العاملين في القطاع الصحي الرسمي قريبا".

وفي المركز الصحي في القرعون، اقيم احتفال تكريمي للوزير حمادة تحدث فيه السيد محمد الحموي ورئيس "الجمعية الخيرية الاسلامية" الشيخ قاسم القرعاوي وطبيب قضاء البقاع الغربي الدكتور سعيد طربيه والقائمقام المقداد الذين اثنوا على دور الوزير حمادة.

ورد حمادة بكلمة وعد فيها بـ"تحويل المركز مستشفى بعد استكمال الخرائط وتأهيل الطبقات العليا وتزويده الاسرة وتجهيز غرفة الطوارئ وغرفة العمليات، وذلك خلال السنة الجارية".

ثم انتقل الى مستشفى فرحات في جب جنين.

مستشفى الخوري

ومن مراسلنا في زحلة، ان الوزير حمادة افتتح قسمي جراحة القلب المفتوح والكلية الاصطناعية وقاعة المحاضرات في مستشفى خوري في زحلة، في احتفال حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد والوزير السابق نقولا الخوري والنواب الياس سكاف وخليل الهراوي وسامي الخطيب وعلي ميتا ويوسف المعلوف وفيصل الداود وابرهيم بيان ومحافظ البقاع فريد القرم ورئيس بلدية زحلة المعلقة جوزف غرة ورئيس غرفة تجارة زحلة والبقاع ادمون جريصاتي والمطارنة جورج اسكندر واندره حداد واسبيريدون خوري ونقيب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي وشخصيات طبية، الى رئيس مجلس ادارة المستشفى الوزير السابق نقولا الخوري والمدير العام الدكتور انطوان ابو خاطر ورئيس قسم القلب المفتوح الدكتور فادي معضاد ورئيس قسم الكلية الاصطناعية الدكتور جوزف القاصوف والدكتور نجيب عاصي.

استهل السيد جوزف رومية الاحتفال مرحبا، ثم القى ابو خاطر كلمة عرض فيها مراحل تأسيس المستشفى وتطويره. واشاد الدكتور عضيمي بهذا الانجاز في منطقة البقاع وطالب "بمد المستشفيات بقروض تساهم في تنمية دورها". وتحدث نقولا الخوري فقال: "بالنسبة الينا، يمثل هذا اليوم يوم الوفاء بالوعد الذي قطعناه للرئيس الهراوي عند افتتاح هذه المؤسسة...".

ثم تحدث الوزير حمادة فأكد "ان البقاع سيرتفع في المستوى الصحي والاستشفائي الى مرتبة تؤكد قدرته على استيعاب كل الحالات الصحية في هذه المنطقة وتحوله بفعل موقعه الجغرافي منارة استشفائية للبنان وسوريا والشرق الادنى بأسره ان شاء الله...".

من جهة اخرى، دعا مستشفى الساحل – مركز الدكتور فخري علامة لجراحة القلب، الى زيارته في يوم مفتوح يمتد من التاسعة صباح الاربعاء المقبل حتى السابعة مساء عشية مباشرة عمله

"حزب الله" أبّن مقاوميه

نصرالله: سننتقم لضحايا مجزرة قانا

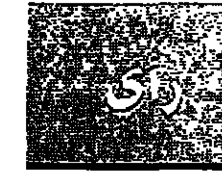
اكد الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ان الحزب سينتقم لمجزرة قانا بـ"عمليات تستهدف القوات الاسرائيلية" في لبنان، لكن هذه العمليات ستكون وفق ما ينص عليه اتفاق وقف النار الذي يستبعد المدنيين.

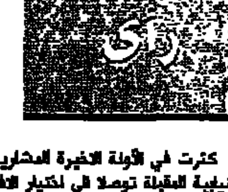
وقال في مقابلة اجرتها معه في بيروت صحيفة "اندبندنت اون صنداي" البريطانية ونقلت مقتطفات منها وكالة "الصحافة الفرنسية" ان الحزب "سيحترم ما ينص عليه اتفاق وقف النار لانه يحمي سكاننا المدنيين".

لكنه وعد في الوقت نفسه بعمليات انتقامية تستهدف "القوات الاسرائيلية في اراضينا المحتلة بواسطة عمليات المقاومة الاعتيادية". وقال "يصعب على الاسرائيليين احترام اتفاق وقف النار. وهم لن يحترموه لانه يحظر عليهم ضرب مناطق مدنية في لبنان ردا على احتمال قيام "حزب الله" بعملية ضد دورية اسرائيلية". واضاف ان "مقاتلي "حزب الله" هم لبنانيون وعندما يعودون من عملياتهم، لا يعودون الى ثكنهم او قواعدهم العسكرية، انهم يرجعون الى منازلهم".

واتهم الرئيس بيل كلينتون بانه قرر شخصيا ان تقوم اسرائيل بهجوم في لبنان بعد قمة شرم الشيخ التي جرت في آذار الماضي وذلك بعد موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل.

● احيا "حزب الله" ذكرى ضحايا مجزرة سحمر في احتفال حاشد حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزير عبد الرحيم مراد والنواب، سامي الخطيب والسيد ابرهيم امين السيد وخليل الهراوي وفاعليات.





النائب السيد يتحدث في سحمر. (سعيد معلاوي)

والقى النائب السيد كلمة باسم الحزب ومما قال: "في اثناء العدوان الاسرائيلي خرج الجميع في لبنان من طوائفهم واحزابهم وحساسياتهم الى الوطن ووقفوا جنباً الى جنب من اجل عزة لبنان وكرامته". واضاف: "لقد بدأنا مرحلة بناء لبنان على اسس حقيقية وعلاقات سياسية على اسس وطنية. وبات المقياس في لبنان الوطنية وموقع المواجهة مع العدو الاسرائيلي والاميركي".

● قال عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" عمار الموسوي في احتفال اقامه الحزب في حسينية "روضة الشهيدين" في الغبيري لذكرى اربعين المقاوم حسين انيس ايوب: "ليس شأن المقاومة تحقيق مكاسب سياسية داخلية، فهي وجدت واستمرت لعزة هذه الامة. والمكسب الذي تنتظره هو التحرير والمكسب الذي تسعى اليه هو ان تعيش هذه الامة بعزة وكرامة، فنحن لم نقاتل اسرائيل ونسفك دماءنا ونعرض انفسنا للاخطار من اجل تحقيق مكاسب سياسية في الاطار الداخلي فالطريق الى هذه المكاسب ليس عبر المقاومة".

● تحدث رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد في احتفال اقامه الحزب في مجدلزون في ذكرى المقاومين محمد فقيه وعلي هرموش وحسن سلمان وموسى سلمان، فاعتبر ان الهدف من "عدوان نيسان كان فرض هيمنة اسرائيل على المنطقة. والمسألة ليست مسألة "حزب الله" انما هي مسألة الامة ومصيرها". وقال: "ان تفاهم نيسان سيكبل يد العدو اكثر. وقد اعترف العالم بمعظمه بحقنا في المقاومة ودان جرائم العدو ومجازره".

● في بلدة زبقين احيا "حزب الله" ذكرى المقاوم يوسف بزيع. والقى النائب محمد فنيش كلمة قال فيها: "ان المعادلة التي اردناها من استخدام صواريخ الكاتيوشا توصلنا اليها وثبتناها باعتراف محلي ودولي واصبح من حقنا في حال لم يقم المجتمع الدولي، الممثل بلجنة المراقبة، بواجبه وردع العدوان، ان نرد نحن على العدوان". واضاف: "المطلوب المحافظة على هذه المعادلة وعلى عناصرها: الصمود والصبر والوحدة الوطنية حول الثوابت التي يجب الا تمس. والموقف من العدو هو الذي يحمي وحدة لبنان كما اثبتت التجارب".

● احيت "المقاومة الاسلامية" في بلدة عيتيت ذكرى المقاوم حسين تمر نعيم في احتفال تحدث فيه المسؤول السياسي لـ"حزب الله" في الجنوب الشيخ محمد كوثراني ومما قال: "ان المقاومة اسقطت كل معادلات العدو الذي مني بخيبة كبيرة". واضاف: "لن نهادن العدو ولن نساوم على قيمنا، والمجازر الصهيونية لن ترهبنا".

● دعا عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" الشيخ خضر نور الدين الى "توحيد الطاقات والجهود لحفظ الانجاز العظيم الذي حققه شعبنا بفعل صموده وثباته ومقاومته الباسلة".

وقال في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في بلدة شقرا في ذكرى المقاومين حسن الامين وحسين سلمان وعلي عطوي: "اننا قوم لا نحب الحرب ولا الدمار الذي تخلفه الحرب ولكن لا نقبل ان نعيش ويعيش اهلنا في ذل وهوان".

● زار وفد من "حزب الله" ضم النائب محمد برجاوي والشيخ خضر نور الدين ومدير "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" حسن نعمة الرئيس رشيد الصلح الذي اشاد، حسب بيان للحزب، بالمقاومة ودورها "الذي رفع رؤوسنا وساهم بوصول لبنان الى الحل الذي وصل اليه بانقاذه من المؤامرة اليهودية التي كانت تحاك ضده". وكان الوفد زار مقر "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" والتقى رئيسها الشيخ حسام قراقيرة والنائب عدنان طرابلسي وعدداً من المسؤولين فيها.

وافاد بيان وزعته الجمعية ان الوفد شكر رئيسها على ما بذلته خلال الاعتداءات تجاه النازحين وان قراقيرة اكد ان "هذا العدوان الصهيوني الغاشم على رغم ما خلفه من دمار وضحايا ومآس اخفق في احداث شرخ في المجتمع اللبناني في ما يخص مسألة التحرير وان اللبنانيين مدعوون للمحافظة على وحدة الصف في مواجهة التحديات الصهيونية الاستعمارية والاستعداد لمواجهة كل مراحل المشروع الصهيوني الهادف الى جر لبنان وعزله وفك تلاحمه مع الشقيقة سوريا والهيمنة على المنطقة برمتها من خلال تفكيك الدول العربية وتفتيتها وتحويلها دولاً تابعة للكيان الصهيوني".

مأتم حاشد لوالد المستشارة الرئاسية

اقيم بعد ظهر امس في كنيسة السيدة – سن الفيل مأتم حاشد للمرحوم خليل يوسف كحالة والد المستشارة الاعلامية الرئاسية مي كحالة.

وتقدم الحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير الزراعة شوقي فاخوري والنواب حبيب حكيم ونسيب لحود وميشال سماحة وانطوان خليل وممثل قائد الجيش العميد علي حرب والوزيران السابقان عثمان الدنا وجوزف الهاشم ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والعماد اسكندر غانم.

وترأس صلاة الجناز الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت يعاونه الاباتي مارسيل ابي خليل ولفيف من رجال الاكليروس.

بعد الانجيل، القى الاباتي ابي خليل كلمة رثى فيها الفقيد، معدداً ما قام به خلال حياته وخصوصا لجهة ترؤسه الجمعية الخيرية في سن الفيل واهتمامه بابناء البلدة وخصوصاً في الظروف الصعبة التي مروا بها، اضافة الى اهتمامه بالاطفال وبابناء الرعية كافة والكهنة فيها. ونوه بالدور العائلي الذي لعبه في تحقيق رابطة العائلة وجمع شملها وعمل الخير والبر والتقوى.

وبعد الصلاة، تقبلت ارملة الفقيد جوزفين فرح كحالة وبناته مي ودعد وامال ونهى وريتا ونجله جورج، تعازي الرسميين والحضور.

ويستمر قبول التعازي اليوم وغداً في منزل كريمة الفقيد الزميلة مي في سن الفيل – حرج تابت بناية الصنوبر، قرب الشرطة العسكرية.

وفد رسمي فرنسي يلتقي الهيئات الصحية الجنوبية

التقى رئيس قسم العمل الانساني في وزارة الشؤون الانسانية الفرنسية اوليفييه دولابوم ورئيس غرفة الطوارئ في وزارة الخارجية الفرنسية برنار سيكس عدداً من ممثلي الهيئات الانسانية والصحية الاهلية والتربوية والمستوصفات والمستشفيات في صور وبنت جبيل في استراحة صور في حضور سفير فرنسا جان بيار لافون.

ثم جال دولابوم وسيكس والسفير لافون في قرى صور وبنت جبيل وقانا حيث زاروا مدخن الشهداء.

مشروع قانون انتخابي يحقق التوازن عبر جعل لبنان ٩ دوائر انتخابية

عدد الناخبين والمقترعين والنسب المئوية في المحافظات والاقضية لانتخابات ١٩٩٢

	عدد الناخبين	عدد المقترعين	النسبة المئوية
● محافظة جبل لبنان:			
قضاء الشوف:	١٤٦١٣٠	٥١٤٥٧	٪ ٣٥,٢١
قضاء عاليه:	١٠٠٢٦٢	٢٤١٤٣	٪ ٢٤,٠٧
قضاء بعبدا:	١١٨٩٥٢	٢٥٨١٩	٪ ٢١,٧٠
قضاء المتن الشمالي:	١٣٣٦٥٠	١٨٩٢٧	٪ ١٤,٢٦
قضاء كسروان:	٠٧٨٨٨٢	١٦٦٦٨	٪٢١,١٣
المجموع	٦٤٠٧٥٣	١٤١١٨١	٪٢٢,٠٣
● محافظة بيروت:	٣٤٤٣٦٢	٥٥٩١٢	٪ ١٦,٢٣
● محافظة الجنوب:	٥١٤٧٠٨	١٩٤٢٠٢	٪ ٣٧,٣٦
● محافظة الشمال:	٥٤٣٤٣٤	١٦٣١١٥	٪ ٣٠,٠١
● محافظة البقاع:			
قضاء زحلة:	١١٨٩٨٦	٤١٥٨٤	٪ ٣٤,٩٤
قضاء البقاع الغربي وراشيا:	٨٨٣٥٨	٣١٩٣٦	٪ ٣٦,١٤
قضاء بعلبك والهرمل:	١٦٣٤٦٩	٦٧٤١٢	٪ ٤١,٤٩
المجموع العام:	٢٤١٣٠٦٠	٦٩٣٤٤٣	٪ ٢٨,٧٣

كثرت في الآونة الاخيرة المشاريع والاقتراحات المتعلقة باحداث قانون جديد للانتخابات النيابية المقبلة توصلا الى اختيار الافضل منها وما يوفق بين صحة التمثيل والانصهار الوطني. وفي ما يأتي انقدم باقتراح قانون انتخابي يجعل لبنان تسع دوائر انتخابية وتشرف على الانتخابات حكومة حيادية ولجنة قضائية.

– الدولة اللبنانية دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية.

– لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع ابنائه، واحد ارضا وشعبا ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا.

– لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين بدون تمايز او تفضيل.

– الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

– ارض لبنان هي ارض واحدة لكل اللبنانيين، فلكل لبناني الحق في الاقامة على اي جزء منها والتمتع في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين.

– الدائرة الانتخابية هي المحافظة.

– الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي توزع المقاعد النيابية وفقا للقواعد الآتية:

– بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

– نسبياً بين طوائف كل من الفئتين اي المسيحية والمسلمة.

– نسبياً بين المناطق.

– اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات.

– اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) – عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام، تأميناً للمشاركة المحلية.

قانون الانتخابات النيابية:

تجري الانتخابات النيابية وفقاً لقانون جديد على اساس المحافظة، بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري في وحدة الارض والشعب والمؤسسات، حيث يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لجميع فئات الشعب واجياله وفعالية ذلك التمثيل.

– في الانتخابات على اساس المحافظة، الناخب يعرف المرشح والمرشح يعرف ناخبيه ويعرف مطالبهم.

– تشرف على الانتخابات حكومة حيادية ولجنة قضائية يكون جميع اركانها غير مرشحين ويكون الوزير قد مر عليه فترة خارج السلطة، توازي ضعفي الفترة اللازمة لاستقالة الموظف من وظيفته اذا اراد ان يترشح للانتخابات نظرا لقوة نفوذ الوزير في وزارته والتي تفوق بكثير قوة الموظف.

– ولكي تكون الانتخابات عادلة ونزيهة يجب ان يشارك فيها الشعب اللبناني كافة، والمشاركة تبدأ اولاً بالاستنفار منذ الآن لمطالبة الدولة وحضها على التحضير الفوري لاجراء الانتخابات وفقا للاصول الديموقراطية وفي ظل القانون الجديد للانتخابات الذي يجب ان يركز على وجود هيكلية ادارية تتميز بالموضوعية وعدم التحيز، وتتميز ايضاً بالاستقلالية والفاعلية وابعاد فريق العمل الاداري عن اي خط سياسي، على ان تتصف العملية الانتخابية كاملة من اعلانها الى تنظيم طريقة اجرائها، بالشفافية والوضوح.

– لماذا التأخير في النظر في قانون الانتخابات الجديد والتقسيمات الى الآن؟ لماذا لا يبت هذا الموضوع في اسرع وقت ممكن ما دام المجلس النيابي يعقد اجتماعاته الدورية؟ ولماذا لا يحال من الحكومة على المجلس النيابي لدرسه واقراره قبل ستة اشهر على الاقل من موعد الانتخابات النيابية لكي يتسنى للمرشحين معرفة مع من يتحالفون وعلى اي اساس يؤلفون اللوائح؟ أعلى اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة (وهذا مستحيل في الوقت الحاضر) أم على اساس المحافظة؟ ام على اساس القضاء؟ من هنا نخشى ان يكون شيء ما مدبراً في الخفاء. لأن مثل هذا القانون الجديد يتطلب درساً دقيقاً من اللجان النيابية ثم في الهيئة العامة للمجلس حيث يستغرق على الاقل شهرين، فلا يعود الوقت كافيا للمرشحين لاجراء الاتصالات اللازمة وعقد التحالفات وتأليف اللوائح. اننا نتساءل، ما دام وزير الداخلية يقول ان هذا القانون بات جاهزا فلم التأخير ولمَ لا يعرضه على مجلس الوزراء؟

– واذا كان تقسيم الدوائر الانتخابية يحقق صحة التمثيل السياسي والشعبي، ولكي يحقق صحة هذا التمثيل ونؤمن نزاهة الانتخابات وسلامتها، اقترح:

أولاً: اعتماد قانون الانتخاب الجديد على اساس المحافظة بعد ان يعاد النظر في التقسيمات الادارية (كما نصت عليها وثيقة الطائف) – اي استحداث دوائر انتخابية في المحافظة بمعنى تحقيق الانصهار الوطني.

أ – محافظة جبل لبنان تقسم دائرتين: (عدد الناخبين ٦٤٠٧٥٣)

● دائرة جبل لبنان الأولى وتضم الأقضية الآتية، قضاء الشوف، قضاء عاليه وقضاء بعبدا.

● دائرة جبل لبنان الثانية وتضم الأقضية الآتية، قضاء المتن الشمالي، قضاء كسروان وقضاء جبيل.

محافظة جبل لبنان

عدد المقاعد: ٣٥ مقعداً (٦ اقضية، الشوف، عاليه، بعبدا، المتن الشمالي، كسروان وجبيل). تقسم محافظتين او دائرتين إنتخابيتين، وتوزع المقاعد على الشكل الآتي:

١– دائرة جبل لبنان الاولى: تضم قضاء الشوف، عاليه وبعبدا، (١٩ مقعداً).

	ماروني	سني	شيعي	ارثوذكسي	كاثوليكي	درزي	أرمن أرثوذكس	المجموع
أ– قضاء الشوف:	٣	٢	—	—	١	٢	—	٨ مقاعد
ب– قضاء عاليه:	٢	—	—	١	—	٢	—	٥ مقاعد
ج– قضاء بعبدا:	٣	—	٢	—	—	١	—	٦ مقاعد
المجموع	٨	٢	٢	١	١	٥	—	١٩ مقعداً

٢– دائرة جبل لبنان الثانية: تضم قضاء المتن الشمالي، كسروان وجبيل. (١٦ مقعداً)

	ماروني	أرثوكسي	كاثوليكي	أرمن أرثوكس	شيعي	المجموع
أ– قضاء المتن الشمالي:	٤	٢	١	١	—	٨ مقاعد
ب– قضاء كسروان:	٥	—	—	—	—	٥ مقاعد
ج– قضاء جبيل:	٢	—	—	—	١	٣ مقاعد
المجموع	١١	٢	١	١	١	١٦ مقعداً

ب – محافظة لبنان الشمالي وتقسم دائرتين: (عدد الناخبين٥٤٣٤٣٤)

● دائرة الشمال الأولى: وتضم قضاء البترون، قضاء الكورة وقضاء طرابلس (بما فيها الضنيه).

● دائرة الشمال الثانية وتضم: قضاء زغرتا، قضاء بشري وقضاء عكار.

محافظة الشمال:

عدد المقاعد: ٢٨ مقعداً (٧ اقضية): البترون، الكورة، طرابلس، الضنيه، زغرتا، بشري وعكار.

١– دائرة الشمال الاولى: تضم قضاء البترون، الكورة، طرابلس والضنيه. (١٦ مقعداً).

	ماروني	روم أرثوذكس	سني	علوي	المجموع
أ– قضاء البترون:	٢	—	—	—	٢
ب– قضاء الكورة:	—	٣	—	—	٣
ج– قضاء طرابلس:	١	١	٥	١	٨
د– قضاء الضنيه:	—	—	٣	—	٣
المجموع:	٣	٤	٨	١	١٦ مقعداً

٢– دائرة الشمال الثانية، تضم: قضاء زغرتا، بشري وعكار. (١٢ مقعداً).

	ماروني	سني	علوي	روم أرثوذكس	المجموع
أ– قضاء زغرتا:	٣	—	—	—	٣
ب– قضاء بشري:	٢	—	—	—	٢
ج– قضاء عكار:	١	٣	١	٢	٧
المجموع:	٦	٣	١	٢	١٢ مقعداً

ج– محافظة البقاع وتقسم دائرتين: (عدد الناخبين ٣٦٩٨١٣)

● دائرة البقاع الأولى وتضم: قضاء زحلة وقضاء البقاع الغربي وراشيا.

● دائرة البقاع الثانية وتضم: قضاء بعلبك وقضاء الهرمل – عدد الناخبين ١٦٣٤٦٩ ناخباً.

محافظة البقاع

عدد المقاعد: ٢٣ مقعداً (٥ أقضية): قضاء زحلة، البقاع الغربي، راشيا، بعلبك والهرمل. تقسم الى دائرتين إنتخابيتين وتوزع المقاعد على الشكل الآتي:

١– دائرة البقاع الأولى تضم: قضاء زحلة، البقاع الغربي وراشيا (١٣ مقعداً).

	ماروني	شيعي	سني	كاثوليكي	روم أرثوذكس	أرمن أرثوذكس	درزي	المجموع
أ– قضاء زحلة:	١	١	١	٢	١	١	—	٧ مقاعد
ب– قضاء البقاع الغربي وراشيا	١	١	٢	—	١	—	١	٦ مقاعد
المجموع	٢	٢	٣	٢	٢	١	١	١٣ مقعداً

٢– دائرة البقاع الثانية: تضم قضاءي بعلبك والهرمل: (١٠ مقاعد).

	ماروني	شيعي	سني	روم كاثوليك	المجموع
أ– قضاءا بعلبك والهرمل:	١	٦	٢	١	١٠ مقاعد
المجموع	١	٦	٢	١	١٠ مقاعد

محافظة الجنوب

د– محافظة الجنوب وتقسم دائرتين إنتخابيتين. وتوزع المقاعد على الشكل الآتي: (عدد الناخبين ٥١٤٧٠٨).

● دائرة الجنوب الاولى وتضم: قضاء جزين، قضاء النبطية، قضاء صيدا، وقضاءي مرجعيون وحاصبيا: (١٣ مقعداً).

ماروني	شيعي	سني	روم كاثوليك	روم أرثوذكس	درزي	المجموع
٢	٥	٣	١	١	١	١٣ مقعداً

● دائرة الجنوب الثانية وتضم: قضاء صور، قضاء الزهراني وقضاء بنت جبيل. (١٠ مقاعد).

شيعي	روم كاثوليك	المجموع
٩	١	١٠ مقاعد

محافظة بيروت

هـ– محافظة بيروت الكبرى، عدد الناخبين /٣٤٤٣٦٢/ ناخباً وتقسم دائرتين إنتخابيتين: (عدد المقاعد ١٩ مقعداً).

أ– الدائرة الأولى وتضم: الأشرفية، المدور، البسطة، رأس النبع والمصيطبة:

ماروني	شيعي	روم كاثوليك	أرمن كاثوليك	أرمن أرثوذكس	انجيلي	المجموع
١	٢	١	١	٣	١	٩ مقاعد

ب– الدائرة الثانية وتضم: برج أبو حيدر، المزرعة، طريق الجديدة ورأس بيروت وتوابعها:

سني	روم أرثوذكس	درزي	أقليات	المجموع
٦	٢	١	١	١٠ مقاعد

فيكون مجموع عدد مجلس النواب كما يأتي:

محافظة بيروت الكبرى: ١٩ نائباً.

محافظة جبل لبنان الكبرى: ٣٥ نائباً.

محافظة الشمال الكبرى: ٢٨ نائباً.

محافظة البقاع الكبرى: ٢٣ نائباً.

محافظة الجنوب الكبرى: ٢٣ نائباً.

المجموع العام: ١٢٨ نائباً.

ويكون عدد المقاعد للمراكز النيابية في لبنان بحسب الطوائف كما يأتي:

سني	شيعي	درزي	علوي	ماروني	كاثوليك	أرثوذكس	إنجيلي	أرمن كاثوليك	أرمن أرثوذكس	أقليات	المجموع
٢٧	٢٧	٨	٢	٣٤	٨	١٤	١	١	٥	١	١٢٨ نائباً

بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين أي ٦٤ مقعداً للمسيحيين ٦٤ مقعداً للمسلمين.

بهذا التقسيم، اي تحديد الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة، يتحقق صحة التمثيل السياسي والشعبي والانصهار الوطني ويحافظ على العيش المشترك ويضمن وحدة الارض والشعب والمؤسسات لكل فئات الشعب واجياله بعد ان تؤخذ في الاعتبار مجموعة من المعلومات بينها الاحصاءات الدقيقة، سيادة الدولة، التوزيع الجغرافي وغيرها. ويجب أن يتم توزيع اقلام الاقتراع على نحو يضم في كل دائرة انتخابية امكان الوصول الى الاقلام في شكل عادل، وعلى ان يسجل في اللوائح الانتخابية اسم كل من بلغ السن القانونية حتى يوم الانتخاب افساحا امام العدد الاكبر من الناخبين كي يتم تسجيلهم في اللوائح. ولكي تسير الانتخابات سيراً ناجحاً حراً، ونزيهاً يجب ان يتم تنظيم صناديق الاقتراع واقلام الاقتراع وكذلك طريقة الاقتراع، بحيث يحال دون الغش والتزوير والضغط على الناخبين. لذلك ينبغي حضور المراقبين عملية حساب الاصوات وفرزها، على ان تكون مفتوحة امام المراقبة الرسمية اي فريق مختص. ويجب ان يتم حساب الاوراق المقترعة كلها، الصالحة وغير الصالحة في شكل منظم، كما يجب ان تتم عملية حساب الاصوات وفرزها والتأكد منها ونقل النتيجة واحصاء المواد الرسمية المستعملة بصورة آمنة ونزيهة من قبل ممثلين عن مختلف المرشحين، والتأكد من نتائج الانتخابات في صورة مستقلة، عملية ومقبولة من شأنها ان توحي الثقة للمواطنين بالنتيجة التي تم التوصل اليها.

– يجب ان يكون جو الانتخاب ضامنا حرية التعبير والرأي والإعلام والتجمع والتحرك خلال مراحل الانتخابات ولن يكون جو احترام لحقوق الانسان وامرياته الاساسية كما ذكرتها الشرعة العالمية لحقوق الانسان.

– اما القرارات المتخذة بغية المحافظة على الامن والنظام في مراكز الاقتراع فيجب ان توازن بين متطلبات الامن وعدم التأثير الناتج من وجود القوى المسلحة وحماية عملية الانتخابات من اي غش او تزوير او منع او تأثير، وكذلك من اية عملية شراء اصوات او خيانة او تخويف، او من اي نوع من انواع الممارسات والضغوط غير القانونية، لذلك توكل الى ضباط مختصين بعيدين عن كل غرضية المحافظة على الامن في اماكن الاقتراع. وتترتب على هؤلاء مسؤوليات مدنية وجزائية في حال عدم قيامهم بواجبهم كاملاً.

– يجب ان تشكل الفرص العادلة عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة لمختلف المرشحين هدفا اساسيا لقانون الانتخاب كي يعبروا عن رأيهم عبر وسائل الاعلام خلال الحملة الانتخابية.

– ايجاد لجنة من المثقفين ومن قضاة تعنى بمراقبة الانتخابات لجهة التأكد من تطبيق القوانين اللبنانية.

– تأمين حق الاعتراض على نتائج الانتخابات في حال اي تدخل من قبل السلطة.

– رفض مشاركة المجنسين حديثا في الانتخابات الا بعد مرور عشر سنين بالاقل على حيازتهم الجنسية اللبنانية.

– اضافة الى اجراءات اخرى تتعلق بكيفية تأمين الاقتراع للمهاجرين والمهجرين (قبل العودة) سواء باعتماد البطاقة الانتخابية او اي وسيلة اخرى تفي بالغاية نفسها، وتحضير لوائح الشطب واستخدام المكننة في الفرز الخ...

– تأليف حكومة انتقالية للاشراف على الانتخابات يكون قوامها هيئة عليا مؤلفة من قضاة وضباط ورجال فكر وجامعيين لمراقبة عملية الانتخابات وحسن سيرها ووضع تقرير عنها.

– لا بد للبنانيين، بعد حرب طويلة حرمتهم حق الاقتراع والتعبير عن ارادتهم في حرية في من يريدون ممثلين عنهم، ان يشاركوا في الانتخابات النيابية المقبلة ليقولوا كلمتهم في واقعهم السياسي وفي مستقبلهم وفق ما نص عليه اتفاق الطائف استجابة لمتطلبات التغيير في المرحلة المقبلة، ولأن للنظام الانتخابي اهمية قصوى في تحديد شخصية النظام السياسي ودور المؤسسات.

الدكتور معوض الرموز – انطلياس

لقاءات في طرابلس وصيدا وبعقلين تدعو الى مواجهة الشرق الاوسطية

حفلت عطلة نهاية الاسبوع بالندوات واللقاءات التي احيتها المناطق في الشمال والجنوب والجبل وكان قاسمها المشترك التنديد بالاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والاصرار على المقاومة ومواجهة المشاريع الشرق الاوسطية انطلاقا من خطة للصمود والمواجهة الشاملة.

وفي هذا الاطار دعا الامين العام السابق لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي الدولة الى تنظيم نفسها اعلاميا واقتصاديا حتى تصبح دولة مقاومة.

واعرب، في احتفال تضامني نظمه "الملتقى الثقافي" في قصر رشيد كرامي الثقافي في طرابلس عن تحفظه الشديد "عن بعض بنود تفاهم نيسان، وخصوصا البند المتعلق باطلاق اعمال المقاومة". واذ اكد الحرص على المدنيين والاماكن الاقتصادية في الجنوب، تساءل: "متى حدد في تاريخ الحروب امر من هذا القبيل؟ ومن قال ان العدو يحدد لعدوه من اين يطلق النار؟". واعتبر ان هذا الشرط تحول "شرطا صهيونيا، وهو فعل قبيح وعمل شنيع. ولكن هذا لا يعني اننا نريد عمليات من الاماكن المدنية والاقتصادية، كما اننا لم نرد ذلك في الماضي".

الجسر

ثم تحدث نقيب محامي الشمال سمير الجسر عن نتائج الاعتداءات فقال: "ان الدولة استعادت، بفضل تحركها السريع والفاعل دورها في الواقع الداخلي والاقليمي. فلا تفاهم من دونها امنيا ام غير امني. وكشف العدوان ان مسيرة الانماء والاعمار هي طريق المستقبل وهي الحصن الحصين لما يخبأ لنا في عمليات السلام. وان اللبنانيين باتوا على موقف واحد من نيات اسرائيل العدوانية حيال لبنان. وان التلاحم الداخلي هو السبيل الوحيد لمواجهة الخطر الصهيوني ومطامعه".

واضاف ان "تفاهم نيسان ادى الى تعميق وحدة المسار اللبناني – السوري، مع تأكيد دورلبنان الكامل والمستقل".

وتلاه باسم "الملتقى الثقافي" المحامي احسان حبلص، فالمحامي خلدون نجا فالدكتور قيصر معوض.

وختاما كانت قصيدة للشاعر محمد حبلص.

● في صيدا ("النهار") وبدعوة من "اللقاء الثقافي الوطني" التقت الهيئات الثقافية والمؤسسات الاهلية والاجتماعية السبت في المركز الثقافي للبحوث والتوثيق. ونددت الكلمات التي القيت بالاعتداءات الاسرائيلية داعية الى قيام مقاومة وطنية علمية وشعبية تواجه المشاريع الشرق الاوسطية.

وكشف اللقاء التحضير لعقد ندوة علمية عالمية للبحث في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وسبل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وتخلله القاء قصائد من وحي المناسبة.

● في بعقلين ("النهار") وفي اطار التمهيد للمؤتمر الثقافي الوطني الذي سيعقد في بيروت تحت شعار "نحو مواجهة ثقافية وطنية للعدوان الصهيوني على لبنان" عقد "تجمع الهيئات الثقافية في لبنان" و"ملتقى الهيئات والاندية الثقافية في الجبل" لقاء في "المكتبة الوطنية" في بعقلين، حضره النائب علاء الدين ترو وممثلون الجمعيات والنوادي. وخلص اللقاء الى التوصيات الآتية:

"اولا – ضرورة العمل على وضع خطة للصمود والمواجهة الشاملة يشارك فيها ركائز الوطن من شعب ودولة ومؤسسات المجتمع المدني.

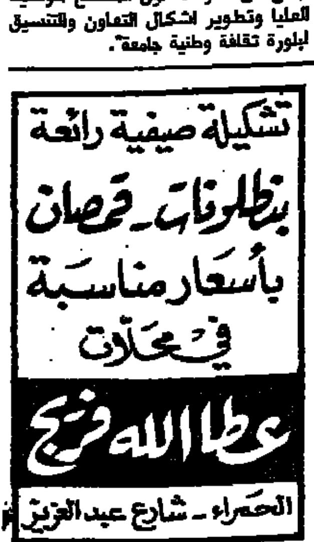
ثانيا – الاصرار على المقاومة وتحرير الارض وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ (...) وتأكيد وحدة لبنان وسيادته على كامل اراضيه.

ثالثا – تأكيد هوية لبنان وثقافته الوطنية والعربية وبلورة هذا المفهوم في التوجه العربي والثقافي المقاوم للتطبيع ومحاولات الغاء التراث والتذويب في الخطة الشرق الاوسطية والخضوع لاحادية النظام العالمي الجديد المزعوم.

رابعا – دعم المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي وكل مقاومة للعدو الصهيوني في سائر اقطار الوطن العربي وتوفير الدعم لصمود اهلنا (...)

خامسا، ان الهيئات والاندية المشاركة في هذا اللقاء تضع كل امكاناتها المتاحة في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومقاومة التطبيع ومحاولات الغزو الثقافي.

سادسا – دعوة الهيئات الثقافية في لبنان الى التوحد حول المصالح الوطنية العليا وتطوير اشكال التعاون والتنسيق لبلورة ثقافة وطنية جامعة".







الجنايات ارجأت قضية الزايك الى ٢٠ أيار لاعطاء الحكم

جعجع ترافع ساعة: التحقيق استهدف السياسة ولم يستهدف اظهار الحقيقة
وكيلة سعادة: طلبت براءته لعدم وجود دليل قاطع على علاقته بالجريمة

كتب بهجت جابر:

وقف قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع في قفص الاتهام في قاعة محكمة الجنايات في بيروت وترافع عن نفسه ساعة كاملة واقام الدليل عن باعه في المرافعة ارتجالا كأنه في نزهة مع القانون وتفنيد الادلة والقرائن وكشف "ثغر" التحقيقات الامنية الاولية، ومن ثم القضائية واظهر فيها التفاوت في المستمسكات ان لم يكن عدم الترابط والتماسك في ما بينها والتناقض في اقوال شهود بحيث كانت افادة بعضهم تناقض الاخرى.

جال جعجع طوال ساعة وغاص في خضم هذا الملف وكأنه حفظه عن ظهر قلب وناقش كل افادة وقارنها بأفادة اخرى لشاهد الحق العام نفسه وكشف عيوب تناقض البعض مع البعض الاخر.

ترافع ساعة من دون ان يتوقف لحظة واحدة. وكان كالجرافة التي لا تهيب صخور الادلة والقرائن فدحرجها بكلمات ناعمة وصوت خافت مليء بالثقة والقدرة، وبلغة عربية فصحى الى لغة عامية احيانا ومن دون تلعثم، فأفرغ عصارة عقله وفكره وذاكرته التي ما عرفت الخطأ او الذلل او المتاهة.

واثبت سمير جعجع عن قدراته الفائقة في المرافعة والدفاع عن نفسه، حتى خيل الى السامعين كأنه تخصص في الحقوق على درجة دكتوراه في علم القانون وانه في منأى عن علم الطب.

وقال واصفا التحقيق الذي اجري في جريمة قتل الدكتور الياس الزايك وفي غيرها من الجرائم الاخرى المنسوبة اليه والى "القوات اللبنانية" ان لجهة جريمة اغتيال المهندس داني كميل شمعون وافراد عائلته، او لجهة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل او لجهة محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس بواسطة سيارتين مفخختين "ان التحقيق واحد والغاية واحدة وخصوصا ان التحقيقات التي اجريت تمت في وزارة الدفاع، ووصفها ببيت من الشعر قاله بشار بن برد وهو:

اذا كان رب البيت بالدف مولعا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص.

عقدت جلسة المحاكمة وسط تدابير امنية مشددة لم يعهدها من قبل قصر العدل في بيروت حيث طوقت قوى الامن المختلفة قصر العدل ومحيطه واخضعت الداخلين اليه لتفتيش دقيق مع انتشار عناصر امنية كثيرة في اروقة قصر العدل وسطحه وسطوح البنايات المجاورة له.

وحضر حشد اعلامي كبير في قاعة محكمة الجنايات في بيروت وفريق من محامي ووكلاء الدكتور سمير جعجع المقاطعين وفي مقدمهم اسعد ابو رعد وجوزف جعجع وجهاد عبدالله وسميح بشراوي وغيرهم والمحامي لويس الحلو الوكيل السابق المنسحب عن المتهم رفيق غالب سعادة وفي حضور السيدة ستريدا جعجع علما انها قاطعت الجلسات الاخيرة. كذلك حضر وكيل الادعاء سهيل ابو سمرا.

واستوت هيئة المحكمة الساعة العاشرة قبل ظهر السبت ٤ ايار برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين اسامة العجوز وزهراب عيوازيان وممثل النيابة العامة غسان فواز.

وافتتح الرئيس عبد الصمد جلسة المحاكمة، ونودي على محامية الدفاع سيدة حبيب التي تأخرت خمس دقائق فأعلن الرئيس انه سيرفع الجلسة نصف ساعة. ثم قررت المحكمة الاجراء المناسب في حال استمرارها في التغيب عن هذه الجلسة المعدة للمرافعات وبناء على طلبها، وتدوين ان تأخر المحامية حبيب في الحضور عن الموعد المحدد ادى الى تأخر المحاكمة.

ثم انسحبت المحكمة. وتم سحب سمير جعجع ورفيق سعادة بعدها مباشرة من قفص الاتهام.

اشكالات امنية

ولم تلبث ان حضرت المحامية حبيب الى قاعة المحكمة وهي غاضبة وعزت سبب تأخرها لاشكالات امنية في قصر العدل.

وبعد اقل من عشرين دقيقة استؤنفت جلسة المحاكمة واعلن رئيس المحكمة ان تقرير الادلة الجنائية تسلمته المحكمة وانه ضم الى ملف الدعوى. وابلغت المحامية سيدة حبيب صورة عنه ثم تلا رئيس المحكمة تقرير دائرة الادلة الجنائية المؤرخ في ١٩٩٠/١/١٥ علنا وضمه الى ملف الدعوى.

مرافعة حبيب

وسئل كل من محامي الادعاء سهيل ابو سمرا ومحامية الدفاع سيدة حبيب اذا كانا يرغبان في التعليق على هذا التقرير فأجابا بالنفي. وطلب الرئيس من المحامية سيدة حبيب المرافعة دفاعا عن رفيق سعادة، فتحدثت في نقاط منها:

"في تصحيح مسار المحاكمة:

اولا – لجهة اعتبار اجراءات المحاكمة باطلة عملاً باحكام الفقرة ٢ من المادة ٣٤٠ أ. م. ج.

أ – ان الاجراءات امام محكمتكم الموقرة قد جاءت مخالفة لاحكام المادة ٢٨٥ معطوفة على المواد ٢٨٠ و٢٦٤ و٢٦٩ اصول محاكمات جزائية لما يلي:

اذ من اجل بدء محاكمة صحيحة وسليمة فرضت المادة ٢٨٥ على المحكمة التحقق من تأمين اجراءين جوهريين تنفيذا لاحكام المواد ٢٨٠ و٢٦٤ و٢٦٩ وهما:

١ – ورود الاوراق الى قلم المحكمة.

٢ – وصول المتهم الى مكان التوقيف الكائن لديها.

ان ورود هذه المادة في الفصل الثالث لاصول محاكمات جزائية، يعني ان اصول المحاكمة لدى محكمة الجنايات يجب ان تراعى وتتحقق المحكمة من مراعاتها قبل بدء المحاكمة المنصوص عليها في الفصل الرابع.

فبعدما اصدر المدعي العام التمييزي في ١٩٩٥/٨/٢٩ قراره الشهير والقاضي بنقل السجين الموقوف رفيق غالب سعادة من سجن وزارة الدفاع الى سجن رومية وابلاغ ذلك الى من يلزم لتنفيذ هذا القرار اصدرت في ١٩٩٦/١/١٩ النيابة العامة الاستئنافية قرارا في المعنى نفسه قضى بنقل الموكل الى سجن رومية وتسطير مذكرة الى قائد الجيش للتنفيذ. وحتى تاريخه لم ينفذ القراران. فانني اغتنمها فرصة لاسجل اصراري الدائم ابدا على المطالبة بتنفيذ هذين القرارين (...)

وهنا نصل الى القول باعتبار كل الاجراءات التي حصلت في المحاكمة باطلة نظرا الى ان المتهم لا يزال في سجن غير تابع لمحكمة الجنايات.

ب: مخالفة احكام المادة ٣٠٣ أ. م. ج:

اوردت المادة ٣٠٣ أ. م. ج ما حرفيته: "بعد سماع شهود المدعي العام والمدعي الشخصي يستمع الى شهود المتهم".

ففي تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٥ اصدرت محكمتكم الموقرة وفي جلسة علنية قرارا بالاجماع قضى بتخصيص يوم ١٩٩٦/٤/٢٢ للاستماع الى شهود الدفاع.

وقد قمنا بانفاذ قرار المحكمة الكريمة ببيان اسماء شهود الدفاع خلال مهلة ٤٨ ساعة، ومن ثم فوجئنا بعدما بان الجلسة المخصصة للاستماع الى شهود الدفاع قد حولت وفي غرفة المذاكرة جلسة للمرافعة. مما يشكل اخلالا بحقوق الدفاع المكرسة له ضمن الدستور ومبادئ التشريع. هذا ما كان طلبه حضرة المحامي العام في جلسة ١٩٩٦/٣/٢٥ حين اعترض على حقنا في تسمية الشهود قائلا ان الدعوى اصبحت جاهزة للمرافعة. مما يعني اننا حرمنا من حقنا في الاثبات.

وبما ان النيابة العامة هي فريق كما الدفاع. وبما انه لا يستقيم دفاع مع حرمانه من تقديم الاثبات المعاكس. اي اثبات النفي. اي بدون الاستماع الى شهوده. وبما ان هذا الواقع الذي حصل لم يسبق له ان حصل ابدا وبالاخص امام محكمتكم الكريمة وبرئاستكم المشهود لكم حضرة الرئيس ومنذ امد طويل باحكام واجتهادات تكلمت عنها اوساط العدلية والقانون (...) فانني وامام قوس محكمتكم الموقرة اعود واصر واؤكد على ضرورة وجوب الاستماع الى شهود الدفاع كافة للوصول الى الحقيقة. وتطبيقا للمبادئ والنصوص القانونية سيما وان حق الدفاع مرتبط بالانتظام العام.

ثانيا: في حال رأت محكمتكم عكس ما ادلينا به وقبلت بالمحاكمة واجراءاتها كما هي على رغم المخالفات القانونية التي اشرنا اليها والتي لا بد انكم تعرفونها: تجاه هذا الواقع ندلي باعتبار جميع التحقيقات المجراة في وزارة الدفاع من قبل المحقق العدلي العسكري باطلة لمخالفتها القانون.

ثم ناقشت محاضر التحقيق المجرى في وزارة الدفاع وطلبت اهمالها. كذلك ناقشت مطالعة المحامي العام وخصوصا لجهة تأكيده تكرارا ان حقوق الدفاع عن المتهمين "كانت مؤمنة على اكمل وجه منذ بدء التحقيقات". وتطرقت الى افادات الشهود الياس الياس وفريد خليفة وشكري الجردي وزوجة المغدور وباخوس الدويهي الذي "لا يستمع ولا ترضى النيابة العامة ان يدعى للشهادة". وانتقدت تقرير الادلة الجنائية، وخلصت طالبة:

"– اولا: اعلان بطلان جميع محاضر التحقيق الاولي المجرى في وزارة الدفاع لمخالفتها احكام المادتين ٤٢ و٥٧ أ. م. ج. واهمالها واخراجها من الملف تطبيقا لاحكام الفقرة ٢ من المادة ٣٤٠ أ. م. ج.

– ثانيا: اعلان ابطال اجراءات المحاكمة الجارية امامكم واعادتها بعد تصحيحها وفقا للاصول القانونية. وايضا اعمالا لاحكام الفقرة ٢ من المادة ٣٤٠ أ. م. ج. لمخالفتها احكام المادة ٢٨٥ معطوفة على المواد ٢٦٢ و٢٦٩ و٢٨٠ أ. م. ج. واحكام المادة ٣٠٣ منه. وكلها معاملات جوهرية تمس بحقوق الدفاع.

– ثالثا: واستطرادا عدم الاخذ بالاعتراف المنسوب الى الموكل والمأخوذ منه لقاء وعد، هذا الوعد المجرد عن اي دليل يعززه لما استقر عليه العلم والاجتهاد.

واعلان براءته مما نسب اليه لعدم وجود دليل قاطع على علاقته بالجريمة".

وهنا طلب المدعي العام غسان فواز من المحكمة السماح له بالرد على المحامية سيدة حبيب بالنسبة الى ما ذكرته عن عدم انفاذ قرار المدعي العام التمييزي والمدعي العام الاستئنافي في بيروت لجهة عدم نقل رفيق غالب سعادة من سجن وزارة الدفاع الى سجن رومية – المتن. وقال "ان المتهم رفيق سعاده صرح في قاعة المحكمة واعلمها بأنه لا يرغب في ان ينقل من سجن وزارة الدفاع الى سجن رومية".

مرافعة جعجع

وسأل الرئيس سهيل عبد الصمد الدكتور جعجع اذا كان يرغب في الكلام قبل ختم المحاكمة فنهض في قفص الاتهام من المقعد الخلفي وتجاوز الطوق الامني الذي يقيمه رجال الاجهزة الامنية حوله وتقدم الى الامام في قفص الاتهام وقال: "نعم حضرة الرئيس اريد المرافعة".

واضاف: "اريد توضيح اسباب تغيب وكلائي المحامين في هذه المحاكمة وهي انهم باتوا لا يعملون في ظل دولة القانون لانه مهما فعل القضاة للسعي الى كشف الحقيقة فسيجدون صعوبة شديدة لغياب دولة القانون. وكيف يتولى محامي الدفاع تأمين مرافعاته والحرية لم تؤمن له؟". وتابع: "انهم قاطعوا بعدما اصبحوا على يقين ثابت انهم لا يعملون في ظل دولة القانون" معتبرا انه "في غياب دولة القانون حيث يتعذر على القضاة الجالسين فوق قوس المحكمة الوصول الى الحقيقة في اي قضية كون عملهم القضائي يستند في الدرجة الاولى الى الوقائع والقرائن والادلة الواردة في الملف وفي اقوال الشهود والى مرافعات وكلاء الدفاع. وهذا لم يتوافر لوكلاء الدفاع الذين لم يتمتعوا بالحرية الكاملة في اداء مهماتهم وخصوصا ان مهمة محامي الدفاع مقدسة وخصوصا ان استنابات قضائية صدرت في حق اثنين من اصل خمسة وكلاء دفاع عني من المحامين الاساسيين".

وقال: "اضافة الى ان ما يسمى شهود الحق العام لم يدلوا بافاداتهم بحريتهم الكاملة واكبر دليل على صحة ما اقوله سأستشهد بالرائد فؤاد مالك الذي نفى امام هذه المحكمة نفيا قاطعا ان يكون قد قال في افادة سابقة ان سمير جعجع حرض على قتل الدكتور الياس الزايك وكشف ملابسات هذه الرواية وكل ما كتب عن لسانه في التحقيق الاولي. وزاد في اعتراف الرائد فؤاد مالك امام هذه المحكمة وغيرها انه اجبر على الادلاء بافادات غير صحيحة في اكثر من محطة ودعوى".

وركز سمير جعجع في مرافعته على الرد على اقوال المتهم رفيق غالب سعادة. وقال: "ذكر رفيق سعادة في الصفحة الرابعة في الافادة التي كان ادلى بها قاضي التحقيق عبدالله البيطار انه على اثر انتفاضة ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦ ترك القوات اللبنانية علما ان هذه الانتفاضة هي انتفاضة سمير جعجع على ايلي حبيقة مما يعني ان رفيق سعاده كان يومذاك من جماعة ايلي حبيقة، او على الاقل ليس من انصار سمير جعجع. كما افاد المتهم انه بعد ترك القوات اصبح يتعرض لمضايقات من عناصرها. فهل يعقل ان تعود القوات اللبنانية وتستوعب من جديد رفيق سعادة الذي كان يدور في فلك ايلي حبيقة في صفوفها وفي جهاز أمن القوات كما يزعم ويصبح في خلية الآلهة فهو امر غير معقول واستبعد ان يكون حصل. وزعم رفيق سعادة نفسه في افادته صفحة ٣٦ لدى قاضي التحقيق البيطار انه كان عنصرا عاديا في القوات ولكن لدى استجوابه امام هذه المحكمة في تاريخ ١٩٩٦/٣/١٨ افاد ان عمله كان اداريا ولوجستيا. كما انه توسع في افادته لدى المحقق العدلي في دعوى اغتيال داني شمعون في شرح دوره اللوجستي.

هل هذه هي مواصفات عنصر يكلف مع اخر فقط مراقبة الياس الزايك طوال شهر وملاحقته وحصي انفاسه ومن ثم تنفيذ عملية اغتيال بحجم عملية اغتيال الدكتور الياس الزايك؟".

وسخر جعجع من رواية رفيق سعادة انه بقي طوال شهر مع ريمون جرجس يتوليان مراقبة الدكتور الياس الزايك بعد الصعود الى منزله في بلدة غزير بناء على امر من طوني عبيد الذي اعطاه عنوان منزل الزايك خطيا "في حين ان الواقع والحقيقة ان منزل الدكتور الياس الزايك في كفرحباب فوق المعاملتين مباشرة وليس كما ورد في رواية رفيق سعادة وافاداته العديدة. والتي تناقض كل واحدة منها الاخرى، وخصوصا ان رفيق سعادة لم يتمكن من تحديد القرى التي كان يمر بها للوصول الى غزير ولم يتمكن تحديدا بتأكيده اين يقع منزل الزايك وهل كان في بناء سكني منفرد ومستقل ام ضمن بناية مؤلفة من اربع طبقات".

"تناقضات"

واشار الدكتور جعجع الى "التناقضات" الواردة في اقوال رفيق سعادة وفي اقوال الشاهد الياس الياس سائق الدكتور الزايك عن اوصاف السيارة الخاصة التي كان يقودها الدكتور الزايك ففي حين اكد رفيق سعادة ان السيارة بيضاء ذكر الياس الياس ان سيارة المغدور كانت ذات لونين الاسود والابيض.

وتابع جعجع: "ان المتهم يزعم انه بقي طوال شهر يراقب منزل الزايك في غزير من داخل السيارة، وانه لم يسبق له ان شاهد السيدة مايا الزايك زوجة المغدور ولا يعرفها وانما بالتالي لم تكن مرة واحدة في المنزل طوال شهر المراقبة وانه لم يشاهدها تخرج من المنزل او تعود اليه ولا مرة. في حين ان المتهم زعم في افادته لدى قاضي التحقيق وفي مراحل هذه التحقيقات انه كان يراقب منزل المغدور يوميا مع رفيقه ريمون جرجس ويدون خطيا الملاحظات المتعلقة بخروج المغدور وعودته ويسلمها الى المسؤول عنه ولم يأت يوما على ذكر اي تفاصيل اخرى خارج هذا الروتين".

وكشف الدكتور جعجع "التناقض" في اقوال المتهم رفيق سعادة عندما ذكر ان السائق الياس الياس افاد لدى قاضي التحقيق وفي كل مجريات التحقيقات في هذه القضية وخصوصا في افادته في ١٩٩٠/١/٢٦ ان الدكتور الزايك كان انقطع وتغيب لمدة اسبوع واحد عن منزله في اعقاب اعتقال صديقه فريد خليفة في قضية الاتجار بالحبوب المخدرة "الكابتاغون" وانتاجها وذلك ما بين عيد الميلاد عام ١٩٨٩ ورأس السنة عام ١٩٩٠ خوفا من اعتقاله. وان هذا الاسبوع يقع ضمن فترة الشهر التي اقدم خلالها رفيق سعادة على مراقبة الدكتور الزايك".

وسأل جعجع: "كيف ان المتهم لم يلاحظ تغيب الزايك طوال اسبوع عن منزله ولم يأت على ذكر الامر اللافت في اقواله ورواياته المتعددة؟ وكيف ان المتهم رفيق سعادة يقول في افادته المعطاة لدى قاضي التحقيق البيطار في تاريخ ١٩٩٤/٤/٢٧ ان المغدور كان لوحده يوم وقوع عملية الاغتيال في حين ذكر في صفحة ٢ انه مع ريمون جرجس انتظرا المغدور امام منزله في غزير ولحقا به حتى الاشرفية، بينما يؤكد السائق الياس الياس انني مع الدكتور الزايك قدنا كل واحد منا سيارة وسرنا الواحدة تلو الاخرى من كفرحباب الى الكرنتينا حين أكملت انا في اتجاه كاراج وتابع الدكتور الزايك سيره نحو الاشرفية الى مختبرات غرة؟ ولما سئل المتهم رفيق سعادة عن اوصاف المغدور اجاب انه متوسط القامة حنطي وانه لا يذكر لون شعره. بينما الدكتور الياس الزايك يعرف بأمر لا يمكن ان يخفى على احد كونه "أجلح" وهذا يدل دلالة واضحة واكيدة على ان المتهم رفيق سعادة لم يراقب لا المغدور ولا حتى زوجته ولا منزله ولا سيارته وان ما يعرفه لا يتعدى ما يعرفه اي شخص اخر وخصوصا ان المغدور الدكتور الياس الزايك كان المسؤول الاعلى عن سلاح المشاة في القوات اللبنانية والذي كان المتهم لاحد عناصره في السابق".

وأبدى جعجع دهشته لكيفية اختفاء ادلة الجريمة وقول المتهم ان السيارة التي انتقل بواسطتها مع ريمون جرجس احترقت في الحرب وانه سلم سلاحه الى القوات اللبنانية في حين ان السلاح الفردي لا يسلم عادة. وقال جعجع: "ان تفاصيل العملية كما ذكرها المتهم رفيق سعادة بعيدة كل البعد عن العمليات التي نفذتها القوات اللبنانية". واستشهد بعملية وردت في الملف على لسان الشاهد ملحم حداد عن القاء رزمة من الديناميت على مركز "حزب الوعد" في الاشرفية. وقال: "يصف ملحم حداد في افادته في صفحتي ٦ و٧ في تاريخ ١٩٩٤/٥/١٢ تفاصيل دقيقة عن كيفية تنفيذ العملية وبكل حذافيرها ويتحدث عن دور ضباط مجموعة الصدم وعناصرها. هذا مع العلم ان عملية اغتيال الزايك هي عمليا اصعب من القاء رزمة ديناميت على مركز شاغر لـ"الوعد" فكيف انن لم تناقش خطة الاغتيال او حتى تفاصيل العملية وكيف انهم لم يأخذوا وقتهم في التنفيذ. ويتبين من اقوال المتهم رفيق ان العملية نفذها عنصران فقط من دون مناقشة التفاصيل مع المسؤول او تقويم النتائج بعدها. كما ان المتهم رفيق سعادة قال ايضا انه لو لم يجد المغدور مع رفيقه الفار ريمون جرجس في منزله في غزير لكانا غادرا". واضاف: "ورد في افادة المتهم في الصفحة ٣٥ من افادته امام قاضي التحقيق عبدالله البيطار انه لم يكن يعرف يوم التنفيذ الجهة او المكان الذي يقصده المغدور بينما يصف المتهم في الصفحة الثانية من افادته كيف ان الدكتور الزايك خرج من منزله في غزير وقاد سيارته ثم اوقفها في الاشرفية ودخل الى مختبرات غرة.

وفي المقابل تقول ماري روحانا الموظفة في هذه المختبرات في افادتها ان المختبر لا يقع في الطبقة الارضية ولكن داخل البناية. فكيف عرف اذا المتهم ان المغدور دخل الى المختبر؟ وعندما سئل المتهم فيما بعد عن هذاالامر اجاب لدى التحقيق واستجوابه انه لم يقل ذلك وانه تم كتب سهوا عن لسانه".

ووصف جعجع افادات المتهم رفيق سعادة واقواله بأنها "جاءت طبقا لملف الجريمة وليس العكس لانه يستحيل على المتهم ان يلم بهذه الامور". وانتقل الى القول انه "بعدما تولى قراءة ملف الجريمة بعمق ووقف على اقوال المتهم رفيق سعادة والذي اتهمه شخصيا ومباشرة بالجريمة على رغم عدم وجود اي عداء شخصي او علاقة شخصية مع المتهم". واعطى مثالا على مزاعمه وهو قوله "انا متأكد ان الدكتور سمير جعجع اعطى الامر بقتل الدكتور الياس الزايك، اضافة الى قوله في الصفحتين ١٢ و١٤ ان طوني عبيد قد يكون تلقى الامر من الدكتور جعجع مباشرة باغتيال الزايك قبل ايام في دير القطارة". واضاف: "كان المتهم رفيق غالب سعادة اجاب ردا على اسئلة قاضي التحقيق انه لم يكن يوما في دير القطارة ثم قال في مكان آخر انه لو لم يكن الامر صادرا عن الدكتور سمير جعجع لكان عاقب طوني عبيد. وكان المتهم تسلح بالتراتبية داخل "القوات" ليتهمني انا شخصيا. وسأله المحقق ان يعطيه مثالا آخر عن التراتبية فأجاب رفيق سعادة انه لا يستطيع ان يقول "مرحبا" لغسان توما ولكنه استطاع القول انني اعطيت الاوامر ويستطيع ان يكون ملما بتفاصيل علاقاتي برؤساء الاجهزة وبأعضاء القيادة في "القوات اللبنانية". وكل هذا يعني ان لافادة المتهم رفيق سعادة وجدت من اجل سمير جعجع وليس من اجل الزايك ومن كان وراء قتله.

رب قائل ان المتهم ادلى بهذه الافادات ليعطي الطابع السياسي للجريمة كي تكون مشمولة بالعفو والا لكان تحدث عن وجود عداوة شخصية او اي مصلحة شخصية للقيام بالعملية".

وتطرق جعجع الى استمرار توقيف رفيق سعادة في وزارة الدفاع وعدم تلبية طلب وكيله المحامي لويس الحلو الذي اضطر الى الانسحاب من المهمة والتوكيل. واعتبر ان هذا الطلب طبيعي ولا سيما ان اكثرية السجناء يطلبون نقلهم يوميا من سجن الى آخر لاسباب مختلفة. ورأى ان "من غير الطبيعي رفض السلطات نقل المتهم من سجن الى اخر تحت سلطتها وخصوصا على رغم وجود قرار صادر عن اعلى سلطة قضائية".

"تكملة لافادة المتهم"

واعتبر جعجع افادة الشاهد الرائد سمير ايليا "تكملة لافادة المتهم رفيق سعادة من حيث القول ان "القوات اللبنانية" منعت رجال الدرك من القيام بالتحقيقات اللازمة عقب اغتيال الدكتور الزايك في الاشرفية حيث مسرح الجريمة". وقال: "يؤكد الشاهد في الصفحة الرابعة من افادته المعطاة يوم ١٩٩٤/٦/٨ ان عناصر من جهاز أمن "القوات اللبنانية" منع الشهود من الادلاء بأقوالهم وافاداتهم كما منع ايا كان من اعطاء اوصاف السيارة في حين ان الشاهد شكري الجردي اعطى افادة اولية لرجال المباحث الذين حضروا الى مسرح الجريمة فور وقوعها. وعلى رغم ان الرائد سمير ايليا ذكر ان مكان الجريمة كان يعج برجال "القوات" فقد وردت في افادة الجردي امام الرائد حجل تفاصيل دقيقة وهو روى كل ما شاهده وعاد وكرر اقواله هذه في شهر حزيران ١٩٩٤ امام قاضي التحقيق عبدالله البيطار بالذات فكيف تكون "القوات اللبنانية" منعتهم من التحقيق وحالت دون سماع شهود الحق العام؟ ثم كيف عرف الرائد سمير ايليا بذلك؟

ولنفترض ان احد الشهود اخبره بذلك فلماذا لم يطلب منه ان يتقدم مجددا وبعد فتح التحقيق وحل الميليشيات ليدلي بافادته؟ وتبين من هذا الملف ان شهود عام ١٩٩٤ هم انفسهم شهود التحقيق الاولي باستثناء شخص او شخصين مما يؤكد ان افادة الرائد سمير ايليا غير صحيحة بالنسبة الى هذه الواقعة.

بالنسبة الى الرائد ايليا فانه يقول في الصفحة السادسة ان رئيس المركز هرب بعد رؤية القوات في مسرح الجريمة واذا فتشنا في الملف نجد ان هناك محضر تحقيق يحمل الرقم ٣٠٢–٦٤ – تاريخ ١٩٩٠/١/١٩ منظما من الرائد سمير ايليا بالذات ويتألف من سبع ورقات. والاهم من ذلك كله انه ورد في الصفحة الرابعة من المحضر ما يأتي: "بناء على برقية رقمها ١٣١ تاريخ ١٩٩٠/١/١٩ طلبنا من مكتب الادلة الجنائية الكشف عن جثة المغدور فحضرت دورية برئاسة المعاون هارون يلسايان واجرت كشفا في حضورنا واخذت صورا فوتوغرافية ووعدت باعطائنا نسخة من التقرير. كذلك ورد في ملف التحقيق ايضا محضر تحت الرقم ٣٠٢ – ٣٧ منظم من الرائد حجل يؤكد فيه انتقاله الى مكان الحادث فور وقوع الجريمة وقيامه بالكشف الحسي مع مكتب دائرة الادلة الجنائية".

وابدى استغرابه كيف ان الرائد سمير ايليا اكد وجزم في الصفحة الخامسة في افادته انه سبق ان شاهد رفيق سعادة مرات عدة في الاشرفية – وسأل: "كيف يمكن للرائد ايليا ان يتذكر عنصرا عاديا في "القوات" لم يكن يوما مسؤولا او معروفا كقيادي داخل القوات؟ وانطلاقا من كل هذه المعطيات والافادات المتناقضة اقول ان الظروف الموضوعية غير متوافرة في افادة الشاهد الرائد ايليا ولاسيما انه اكد ان احدا داخل "القوات" لا يستطيع ان يقوم بهذا العمل من دون امر مباشر من سمير جعجع. بينما امضى جوزف الزايك شقيق المغدور الدكتور الياس الزايك سنوات عدة في "القوات" واجاب عندما سئل السؤال نفسه انه لا يعرف". وقابل جعجع القولين مستغربا "كيف ان الرائد ايليا يجزم بالامر وهو خارج "القوات" بينما عجز عن ذلك جوزف الزايك؟".

ولتأكيد عدم الموضوعية في اقوال الشهود وتناقضها تطرق جعجع لافادة الشاهد سليم الخوري المعطاة لدى قاضي التحقيق عبدالله البيطار في تاريخ ١٩٩٤/٧/٧ وزعمه انه حاول اعطاء افادة والادلاء بكل المعلومات المتعلقة بالجريمة فلم يستطع لان "القوات اللبنانية" كانت مسيطرة على الاشرفية. واستغرب هذا القول لان الشاهد سليم الخوري سبق له ان ادلى بافادة اولية في ١٩٩٠/١/٢٧ اي بعد ايام من وقوع الجريمة، وسأل كيف تسنى وعرف هذا الشاهد ان "القوات اللبنانية" تقف وراء العملية حتى يخفي المعلومات. وما هي هذه المعلومات؟ وذكر ان سليم الخوري قال في افادته انه شاهد رشاشا ظاهرا من نافذة سيارة "مرسيدس" بيضاء وانه شاهد الشخص المستهدف يسقط ارضا مضرجا بدمه.

واستنتج جعجع انه يفترض ان يكون الشاهد حاضرا في مسرح الجريمة لحظة وقوعها كي يرى هذه الادلة التي لا تتعدى الثواني "في حين ان الشاهد يناقض نفسه في افادته في الصفحة الثانية لدى قاضي التحقيق عندما يكشف انه اشترى "مناقيش" واصعد قسما منها الى مكتب المهندسين في البناء المقابل واخذ يلف هذه "المناقيش" وعندئذ سمع رشقا صادرا من الطريق العام مما يعني ان الرشق اطلق وهو لا يزال داخل المكتب". واضاف جعجع: "ان هذا الشاهد يتابع افادته ويقول انه لدى سماعه الرصاص استدار نحو النافذة فرأى اشخاصا بدأوا التجمع على الشرفات وعلى نوافذ البنايات المقابلة مما يعني انه الى حين تجمع الناس كان هو لا يزال في داخل المكتب مما يؤكد استنادا الى اقوال هذا الشاهد انه يستحيل عليه ان يرى وقائع الجريمة لحظة وقوعها وان افادته المعطاة في تاريخ ١٩٩٤/٧/٧ تكون غير صحيحة اطلاقا لانه لم يكن في موقع جغرافي كاشف يؤهله لمشاهدة وقائع الجريمة". واعتبر ان افادته هذه وردت في الشكل الذي ظهرت فيه "الايحاء بصحة افادة الرائد سمير ايليا تماما كما وردت افادة الرائد مكملة لافادة رفيق سعادة".

"اذا كان رب البيت"

وكرر الدكتور جعجع ما قاله في بداية مرافعته من انه في غياب دولة القانون يغيب القانون ايضا واستشهد ببيت من الشعر:

اذا كان رب البيت بالدف مولعا
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص.

ووصف شهود الادعاء والحق العام في جريمة قتل الزايك والذين قال انه استعين بهم في هذا التحقيق كان صورة طبق الاصل للشهود الذين سبق واستعين بهم في جرائم اغتيال شمعون وتفجير كنيسة سيدة النجاة ومحاولة اغتيال الوزير ميشال المر واكد ان الشاهد خليل واكيم الذي كشف انه راقب المرحوم داني شمعون هو نفسه نفى امام المحكمة ان يكون احد طلب منه مراقبة الدكتور الياس الزايك، وقال انه عندما تحصل عمليات اغتيالات فأنهم لا يخبروننا بها. وقال جعجع "كيف اذا عرف الشاهد خليل واكيم بهذه العملية؟ واجاب جعجع: "ان شهود الحق العام يؤتى بهم للدلالة على واقعات لا علاقة لهم بها".

واستشهد جعجع بافادة رئيس هيئة الاركان في "القوات اللبنانية" فؤاد مالك المعطاة في ١٩٩٤/٥/١٠ وفيها "ان جعجع هو من اعطى الاوامر بقتل الدكتور الزايك" ثم عاد وكشف في ١٩٩٦/٣/٢٥ امام هذه المحكمة انه لم يدل بهذه الافادة او هذا القول وان افادته "حرفت وغير صحيحة، والكلام غير دقيق وصحيح". وقال جعجع: "ان الدكتور الياس الزايك ترك "القوات اللبنانية" في ١٩٨٥/٣/١٢ فهل يعقل ان تستفيق "القوات" وبعد خمس سنوات على مغادرته وكي تدرك استقلاليته وتقتله؟ هل يجوز الاستنتاج والاتهام في قضية بهذا الحجم والقول ان سمير جعجع حرض على قتل الدكتور الزايك؟ (...) ان التحقيق في هذه القضية استهدف السياسة ولم يستهدف اظهار الحقيقة وكشفها".

وقال جعجع: "لو كنت اترافع لكنت طلبت البراءة لي وللقوات اللبنانية من هذه الجناية ولكن بما اني اترافع للدلالة على منطق الاستهداف السياسي اقول انه يجب افتراض وجود ملف صحيح للقول بشمول الجريمة بقانون العفو او عدم شمولها. ان قرار الاتهام خلص الى ان الجريمة غير مشمولة بقانون العفو لان المغدور لم يكن يتعاطى السياسة ولان الدافع غير سياسي. بينما نقرأ في افادة مايا الاشقر زوجة الدكتور الزايك قولها ان زوجها شكل وفدا قوامه ثلاثة الاف شخص مع فؤاد ابو ناضر وتوجه الى القصر الجمهوري في بعبدا تأييدا للعماد ميشال عون. كما قالت مايا ان زوجها كان مؤيدا او مناصراً للعماد عون والا لما كان صعد لعنده مع انصاره. كما افاد الشاهد اندره عبيد امام قاضي التحقيق ان الزايك كان يقوم بحملات ضد "القوات". هذه الاقوال والافادة تناقض خلاصة مضبطة الاتهام والتي تؤكد ان الجرم تم لغاية دنيئة شخصية وليس بدافع سياسي. ومجددا تقول السيدة مايا الزايك في افادتها ان شقيقي زوجها جوزف وجورج في باريس وان لديهما معلومات سياسية عن ملابسات مقتل زوجها كما ان شقيقه جوزف قال ان "القوات اللبنانية" قتلته لانه كان يشكل خطرا عسكريا عليها اذ كان في امكانه جمع ٢٥٠٠ شخص من كسروان وقد جمعهم بالفعل وصعد بهم الى بعبدا.

ان كل هذه الوقائع تتناقض مع خلاصة مضبطة الاتهام، وان الفقرة ج من قانون العفو العام نصت على شمول الجرائم السياسية بقانون العفو شرط الا تكون ارتكبت بدافع دنيء. وان كل وقائع ملف الدعوى تشير الى ان الجريمة ارتكبت بدافع سياسي وانما مشمولة وبأمتياز بقانون العفو".

واعطى جعجع امثلة عدة عن جرائم ارتكبت خلال الحرب اللبنانية وشملها قانون العفو العام ومنها:

"١– جريمة اغتيال ١٧٧ مواطنا في الشوف في ايار ١٩٧٧ على اثر مقتل كمال جنبلاط. وفي حينه لم تكن هناك عمليات حربية ولم يكن القتلى جماعة عسكرية ولم يقوموا بأي نشاط سياسي وعلى رغم ذلك شمل العفو هذه الجريمة – المجزرة. بدليل ان لا الحزب الذي قام بالجريمة ولا رئيسه قدما الى المحاكمة".

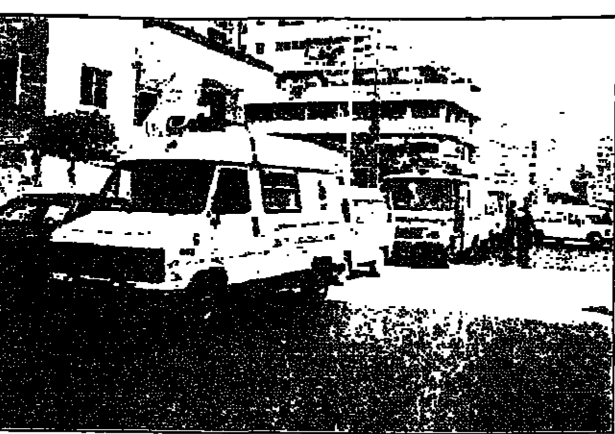
وسأل: "هل ان جريمة اغتيال ١٧٧ شخصا مدنيا تكون مشمولة بالعفو بينما اغتيال المواطن الزايك لا يشمله العفو.

٢– جريمة اغتيال ٢٧ شخصا في بلدة القاع شملها العفو واعتبرت جرائم سياسية. ومجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ شملها العفو على رغم قتل الاطفال والعجائز والنساء".

وخلص جعجع الى طلب البراءة له ولرفاقه في "القوات اللبنانية". وبالتالي اعتبار مضبطة الاتهام وكل التحقيقات "باطلة وغير قانونية وكأنها لم تكن". فيما عاد المتهم رفيق سعادة واكد افادته وطلب اعتبار الجريمة سياسية ومشمولة بقانون العفو.

وارجئت الجلسة الى يوم الاثنين ٢٠ ايار لاعطاء الحكم.

الجيش ينهي مسح الاضرار في ٣٨ قرية جنوبية



قافلة "الاسعاف الشعبي" في طريقها الى الجنوب.





توزيع المساعدات في جباع.

انهى الجيش امس عملية مسح الاضرار في القرى الجنوبية، على ان يستكمل اليوم الكشف على المنازل التي تعذر مسح اضرارها في الايام الثلاثة الماضية.

وكانت المرحلة الاخيرة من المسح شملت القرى الآتية:

اللويزة (اقليم التفاح) حاروف، مرج حاروف، زبدين، كفرصير، عبا (النبطية) دير انطار، مجدل سلم، قبريخا، التامرية، السلطانية، معروب، باريش، الحلوسية، صريفا، الفندورية، فرون، الحميري، كفردونين، كفرا، حاريص، حداثا، عيتا الجبل، قانا، تبنين، صديقين، شقرا، الكنيسة، الطيبة، دير قانون، رأس العين، الشعيتية، السماعية، المعلية، حانوية، رشكنانيه، عين بعال، باتولية، والرمادية (منطقة عمل القوة الدولية).

• أفادت وكالة "سانا" السورية الرسمية ان "اللجنة الشعبية العليا لدعم صمود الشعب اللبناني الشقيق" سيرت السبت قافلة جديدة من المساعدات العينية الى لبنان تحمل مواد غذائية وتموينية والبسة واغطية وحرامات وغيرها من المواد الضرورية لاغاثة المنكوبين من ابناء شعب لبنان الشقيق".

• التقت السيدة رندة بري في المصيلح وفداً من "جمعية لبنان العطاء الخيرية" في الجبل. وتابعت عملية توزيع المساعدات العينية من اغذية والبسة وادوية على العائدين الى قراهم في كفررمان وزوطر الشرقية وزوطر الغربية وارنون ويحمر، على ان تشمل التوزيعات كل قرى الجنوب.

• اعلنت "هيئة الاسعاف الشعبي" انها سيرت امس قافلة طبية من اربعين سيارة تضمنت عشرات الاطباء والممرضات الى ٣٥ بلدة وقرية جنوبية، يتقدمها المنسق العام للهيئة عماد عكاوي. وتوقفت اولاً في صيدا امام دارة رئيس مجلس امنائها النائب السابق نزيه البزري الذي حيا جهود العاملين في الهيئة. كما توقفت امام منزل مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين.

• افادت "جمعية البر والاحسان الاسلامية لابناء جباع" انها "تابعت توزيع المساعدات النقدية والعينية على اهالي بلدتي جباع وعين بوسوار الصامدين والعائدين". واوضح رئيس الجمعية محمد عيسى ان الجمعية "وزعت ابان العدوان الاسرائيلي ٣٠ مليون ليرة ونحو ٥٠٠ حصة على النازحين من البلدتين".

تأكدت من مقتل زوجها وولديها

فاطمة بلحص: أعيدوا الي طفلي الباقي



الطفل حسين خليل.

فاطمة بلحص (٢٥ عاما) التي ترقد في مستشفى وهبي شعيب في صيدا منذ مجزرة اسرائيل في ١٨ نيسان في قانا، سألت امس عن مصير طفلها حسين (٣ اعوام و٣ اشهر) بعدما شاهدت زوجها قاسم مصطفى خليل وطفليها حسن (سنة ونصف سنة) ومحمد (١٥ يوما) قتلى في المعسكر الفيجي.

رجال الاعلام الذين تجمهروا حولها في المستشفى سمعوا روايتها عن الجحيم: "كنا في الغرفة كثرا. وفجأة انهمر علينا القصف، ونزلت القذيفة بيننا. اولادي كانوا على ركبتي، وحين انتبهت، وجدت زوجي والطفلين حسن ومحمد قتلى، ولكن حسين كان على ركبتي والده وهو يصرخ: ماما. فزحفت وانزلته عن ركبتي والده القتيل ووضعته على ركبتي، فيما كنت أنزف من جراء الشظايا التي اصابتني، وفقدت القدرة على النهوض. ثم اتى جندي فيجي وانتشلني من المكان، فيما حملت فتاة طفلي وقالت لي: "الصبي بعدو عم يتنفس". انا شهدته حيا على رغم بقع دم على وجهه. بعد ذلك اتت أخت زوجي وحملت الطفل. وسمعته يقول: "عمتي بدي ماما". وعلمت بعد ذلك ان الطفل نقل الى مستشفى "الطوارئ" فيما نقلت انا الى الناقورة لتلقي العلاج، فافترقنا. والان اريد مشاهدة ابني. وعلمت ان ثمة طفلا في مركز قانا ولكن لا يريدون تسليمه الا بعد التأكد من هويته. وهذه صورته (منشورة مع هذا المقال) تثبت انه ولدي قبل اصابته.

وتبكي فاطمة بكاء مراً "دخيلكم دوّروا لي على ابني".

مؤتمر صحافي للصليب الاحمر

يعقد رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الثلثاء في نقابة الصحافة لمناسبة اليوم العالمي للصليب الاحمر والهلال الاحمر واطلاق الحملة المالية.

"تجمع المهندسين المسلمين": التصاميم مجانا للمنازل المهدمة

نظم "تجمع المهندسين المسلمين" مؤتمرا استثنائيا عنوانه "المساعدة في اعادة اعمار ما تضرر في الجنوب والبقاع الغربي" رعاه نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم الذي القى كلمة عن ابعاد الاعتداءات الاسرائيلية داعيا المجتمعين الى "المشاركة والمساهمة مع اهلنا الصامدين لاعادة بناء ما تهدم". كذلك تحدث رئيس الهيئة الادارية للتجمع حسن حجازي. وعرض مندوب مؤسسة "جهاد البناء" حجم الاضرار بناء على المسح الميداني الذي اجرته المؤسسة.

وبعد المداولات أقر المؤتمرون الآتي:

"• ان تجمع المهندسين المسلمين مستعد لتقديم التصاميم الهندسية مجانا للمنازل المهدمة من جراء العدوان الصهيوني.

• تبرع عدد كبير من المهندسين واصحاب المكاتب والشركات بارسال مهندسين للتطوع في اعادة بناء ما تهدم من خلال مؤسسة "جهاد البناء".

• تبرع عدد من المهندسين والشركات برواتب لمهندسين للتفرغ والتطوع مع مؤسسة "جهاد البناء" المساعدة على اعادة الاعمار.

• تم تأليف لجنة علمية استشارية من مختلف الاختصاصات الهندسية مهمتها الاشراف وحل كل المشاكل المعقدة التي قد تعترض عمليات التنفيذ.

• توجيه نداء الى تجار مواد البناء المساهمة مع اخوانهم واهلهم من خلال مساعدات عينية او تقديم أسعار مدروسة وخاصة".

فرار عنصر لـ"الجنوبي" وقصف في الريحان وطيران حربي

صيدا، بنت جبيل – "النهار":

كشفت معلومات امنية في صيدا ان عنصرا من "جيش لبنان الجنوبي" يدعى جعفر فارس فر عصر السبت من موقعه في تلة السويداء المشرفة على عربصاليم (اقليم التفاح) ولجأ الى احد منازل البلدة. ومن هناك نقل الى دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح.

وذكرت مصادر "الجيش الجنوبي" في بنت جبيل ان قوة من هذا الجيش رصدت في الخامسة والنصف عصر السبت مجموعة مسلحة في محلة عقماتا قرب الريحان (جزين) وقصفتها بالمدفعية.

على صعيد آخر، حلق طيران حربي اسرائيلي في الثالثة بعد ظهر امس فوق منطقتي صيدا واقليم التفاح.

شعب يتوق الى الحياة

قفزة بحرية قبالة الجامعة الاميركية.

سابحون. (ابراهيم الطويل)

حلم شمس.



تمارسان هوايتهما على كورنيش المنارة. (سامي عياد)

توزع "ويك اند" البيروتيين بعد زهاء اسبوع من توقف الاعتداءات الاسرائيلية بين الرحلات الى احضان الطبيعة المخضوضرة والمزهرة، ورمال الشاطئ الدافئة.

فبعد ايام عصيبة اثقلت على النفوس والقلوب، خرج الناس الى الحياة الرحبة يستمتعون بطقس ربيعي مشمس وهواء ناعم، يمارسون هوايات محببة من المشي والركض، الى السباحة وقفزات الغوص و"الباتان" والدراجات على انواعها. وازدحم الكورنيش الممتد من عين المريسة الى خلدة مرورا بالمنارة والروشة والرملة البيضاء بمئات الرواد والباعة والمتنزهين.

هذه العودة اللافتة الى الحياة الطبيعية تستعيد لنا تاريخ شعب يتوق الى الحياة ويستحقها.

دعوة الى قبض التعويضات المالية عن العقارات التي تشغلها الطوارئ

دعت وزارة المال اصحاب العقارات التي تشغلها قوات الطوارئ الدولية الى التقدم من الدائرة المختصة في الوزارة لقبض التعويضات المخصصة لهم. وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اصدر البلاغ الآتي في هذا الشأن:

"عطفا على المرسوم الرقم ٨١٥٩ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٩ الذي اجاز اعطاء سلفة طارئة لامين صندوق الخزينة المركزي بقيمة ٩٠٥٨٣٢٥٤٠ ل.ل. لدفع التعويضات العائدة الى اصحاب العقارات المشغولة من قبل قوات الطوارئ الدولية.

وعطفا على القرار الرقم ٢/٤٤١ تاريخ ١٩٩٦/٥/٤ القاضي باعطاء سلفة طارئة لامين الصندوق المركزي للخزينة وتحديد المستندات اللازمة وطريقة الدفع والاجراءات المطلوبة كافة ومهل الدفع في قرار اعطاء السلفة.

يطلب الى جميع المستفيدين من اصحاب العقارات المشغولة من قبل قوات الطوارئ الدولية والواردة اسماؤهم في الجدول الموافق عليه من قبل مجلس الوزراء في جلسته تاريخ ١٩٩٦/٢/٧، ان يبادروا الى التقدم من رئاسة مالية الجنوب في صيدا ايام الثلثاء والاربعاء والخميس في ٧ و٨ و٩ ايار ١٩٩٦، ومن رئاسة مالية النبطية ايام الجمعة والسبت في ١٠-١١ ايار ١٩٩٦، ومن صندوق الخزينة المركزي في بيروت بعد هذه التواريخ لقبض التعويض المحدد لهم مصحوبين بالمستندات الآتية:

١– افادة عقارية شاملة باسم المالك المستفيد او صورة مصدقة عن سند التمليك.

٢– افادة علم وخبر من المختار باسم المالك المستفيد في القرى والبلدات غير الممسوحة.

٣– اخراج قيد باسم المالك او المالكين لا تعود مدته الى اكثر من ثلاثة اشهر او بطاقة هوية.

٤– وكالة مصدقة لدى الكاتب العدل ومنظمة من قبل المالكين الذين يختارون غيرهم لقبض التعويضات المحددة لهم.

٥– قرار حصر الارث القاضي بتعيين الورثة الشرعيين في حال وفاة المالك المستفيد، مرفقا بقرار الولاية او الوصاية على الاولاد غير الراشدين في حال وجودهم".

◄ ايمانويللي اختصر زيارته: المرحلة الطارئة انتهت

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

تجلى ذلك في اكثر من مجال، فكانت اول المبادرين لمساعدتنا انسانيا وسياسيا. وهذا الدعم الواضح من خلال الزيارة سيترجم مساعدات اضافية للخروج من محنتنا".

ثم التقى الوفد الفرنسي ممثلي الهيئات والجمعيات الانسانية والاجتماعية في قاعة القصر البلدي وتفقد مستشفى صيدا الحكومي بعدما تناول الغداء في استراحة صيدا.

في النبطية

وانتقل عصرا الى منطقة النبطية. وافاد مراسل "النهار" في المدينة ان النواب عماد جابر ومحمد رعد وعبد اللطيف الزين ومحافظ النبطية غازي زعيتر ورئيس البلدية محمد اسعد شميساني وطبيب القضاء الدكتور علي نيب وجمعا من الاطباء ومسؤولي المستشفيات والشخصيات الصحية والاجتماعية استقبلوا الوزير الفرنسي في السرايا الحكومية.

وبعد كلمة ترحيب للمحافظ زعيتر القى الوزير الفرنسي كلمة قال فيها: "انا هنا باسم الدولة الفرنسية كي نبرهن عن تعاطفنا ووقوفنا حكومة وشعبا مع الشعب اللبناني والقضية اللبنانية".

وأعلن استعداد فرنسا لتقديم المساعدة والدعم الى لبنان في مجال البنى التحتية والمؤسسات العامة و"لمساعدة الشعب اللبناني بعد هذه الكارثة التي حلت به". واكد ان فرنسا "مستعدة دائما لدعم لبنان في كل المواقف وعلى الصعد الدولية حتى تحرير ارضه واستعادة سيادته واستقلاله". ثم جال في الاحياء المتضررة في النبطية والمدينة الصناعية في مرج حاروف والنبطية الفوقا حيث قدم التعازي لعائلات الضحايا.

في صور

وافاد مراسل "النهار" في صور ان الوزير الفرنسي وصل السابعة مساء السبت الى مستشفى جبل عامل مع السفير لافون والوفد المرافق، فاستقبلهم رئيس المستشفى الدكتور احمد مروة والجهاز الطبي والاداري. وعاد ايمانويللي جرحى الاعتداءات ومجزرة قانا.

وعقب جولته قال الوزير لـ"النهار": "لزيارتي هدفان ورسالتان. اولا الاطلاع على الحقيقة على الارض وثانيا تأكيد الصداقة اللبنانية الفرنسية المتينة وخصوصا مع الشعب اللبناني الذي تألم في الاحداث ودفع ثمنا باهظا من دمه واملاكه واعصابه. كنا نرى في فرنسا ما نقلته وسائل الاعلام من صور لمجازر وأهوال. لكن ما رأيته على الارض هالني. وانا طبيب للحالات الطارئة زرت الجرحى وتأثرت بما شاهدته من اصابات الاطفال والشيوخ والنساء وعاينت الدمار في عدد من القرى التي زرتها وخصوصا المنزل الذي دمر فوق رؤوس اصحابه في النبطية.

وامام هذه الكوارث لا يمكننا ان نبقى من دون احساس. وسأناقش ما رأيت مع زملائي الوزراء واشرح ما شاهدت".

والتقى الوزير الفرنسي فريق "اطباء العالم" – فرع فرنسا الذي حضر الى الجنوب منذ بداية الاعتداءات الاسرائيلية.

وشرحت رئيسة الفريق الدكتورة كيلي للوزير ايمانويللي طرق عمل الفريق في اثناء الاعتداءات. وبعدها، اذ ما زال يقوم بعمله حتى الان في المدن والقرى موضحة انها اتخذت مستشفى "اليسا – بسما" مقرا للفريق، يساعده في ذلك بعض الاطباء اللبنانيين.



في صيدا (من اليسار) السفير لافون، الوزير ايمانويللي، النائبة الحريري، المحافظ فياض والمهندس كلش. (احمد منتش)



الوزير الفرنسي يتفقد منزل حسن شامر في النبطية. (كامل جابر)



ويعود جريحاً في صور. (اسماعيل صبراوي)

ثم عاد الوزير جرحى مجزرة قانا الذين شرحوا له وقائعها، فعبر عن اسفه لاستهداف المدنيين العزل والاطفال وحيا صمودهم. كما تفقد مستشفى نجم حيث شرح له رئيس المستشفى الدكتور جواد نجم عمل المستشفى في اثناء العدوان.

واوضح الوزير الفرنسي ان جولته في الجنوب هي للاطلاع على حاجة القطاعات الصحية وتحديد مساعدة فرنسا قدر الامكان.

مع بري

وانتقل مساء الى المصيلح حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وعقيلته السيدة رندة.

وعقب اللقاء صرح الوزير الفرنسي: "ان الزيارة هي ضمن اطار الصداقة. وكي نثبت اهتمام فرنسا والدولة الفرنسية والرئيس جاك شيراك بلبنان.

كنت سعيدا جدا باستقبال الرئيس نبيه بري لي في منزله. واريد ان اقول لكم ما رأيته ايضا في الجنوب. رأيت القرى التي تأثرت بالحرب، رأيت الجرحى في المستشفيات، وبما انني طبيب اهتممت بمصيرهم. في اي حال، من الجيد ان المستشفيات قامت بما عندها لمواجهة الموقف واحتضان الجرحى والناس الذين تضرروا جدا ماديا وتقنيا. وما فاجأني واعجبني ايضا الطريقة التي احتضنوا بها والعناية التي لاقوها. ولا يمكننا الا ان نتساءل عما جرى في الجنوب ونحن حقا مهتمون بالعذاب الذي يعيشه الشعب هنا".

وسئل عن دعم فرنسا للجنوب فأجاب: "بالطبع ان فرنسا كما تعلمون كانت السباقة في ارسال المساعدات وسنستمر في ذلك بحرا وجوا. وناقشت الامر مع الاطباء وسنجمع المساعدات للبنان".

ثم ادلى الرئيس بري بتصريح جاء فيه: "الحقيقة ان الزيارة هي ضمن اطار المساعدات والاندفاع الفرنسي الذي لمسناه ابان المحنة. وقد عبر فخامة الرئيس جاك شيراك قبل الاحداث التي حصلت في لبنان وقبل الاعتداء الاسرائيلي، عبر في مجلس النواب عن ان فرنسا ستقف بجانب لبنان في محنته. وقد أثبتت ذلك على صعيد البناء التحتي وعلى صعيد المساعدات الانسانية. وما زيارة معالي الوزير هذا اليوم الا ضمن الاطار الصحي والاجتماعي لانه قام بزيارة للجنوب تفقد خلالها الجرحى والمناطق التي تضررت خلال الاحداث. وما الزيارة لهذا البيت ايضا الا تعبيرا عن مشاعر.

ثم أقام الرئيس بري مأدبة عشاء تكريما للوزير الفرنسي والوفد المرافق.

◄ بري طالب الامين العام للامم المتحدة باعلان التقرير

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

بيروت، فيعاد لبنان الى غرفة العناية الفائقة وتالياً الحركة الاعمارية وحركة المؤسسات والبناء التحتي للدولة اللبنانية كله ينتهي ويفرغ الجنوب من اهله وتصبح المقاومة من دون ماء تسبح فيه فتنتهي هذه المقاومة وينتهي الاعمار في لبنان.

ويحطم استعادة لبنان عافيته وتطوق سوريا، فعشرات العصافير تضرب في حجر واحد.

وكنا نبهنا من هذا الامر وكنا دائما نقول ان "المقاومة" هي مقاومة الشعب والمقاومة مقاومة كل الجنوب وان الشعب في الجنوب اهم وسائل المقاومة المدعمة بالوحدة الوطنية. الامام الصدر قال: "ان اهم اساليب المقاومة ضد العدو الاسرائيلي هي الوحدة الوطنية". الذي حصل ان اسرائيل، كما لاحظتم، وجهت كل نيرانها وقواها ضد المدنيين سبعة بلاغات عسكرية صدرت عن الجيش الاسرائيلي وكلها من دون استثناء تطلب الى المدن والقرى الجنوبية والدساكر الجنوبية ان تخلى وتذهب في اتجاه بيروت. بل انهم كانوا يعطونهم فرصا بمعدل ٣ ساعات من اجل الاخلاء، والقصف كان دائما يتواصل بعد ذلك، بينما يسمحون بمغادرة الجنوب فقط. بعد ذلك اقدموا على المجازر التي بدأت بسيارات اسعاف "كشاف الرسالة الاسلامية" في المنصوري. هل من باب المصادفة هذا الامر؟ هل التركيز على "كشافة الرسالة الاسلامية" كان من باب المصادفة؟ هل السيارات الخمس التي ضربت بعد ذلك لكشافة الرسالة كانت من باب المصادفة؟ هل المراكز التي دمرت لكشافة الرسالة في شقرا كانت ايضا من باب المصادفة؟ انها المصادفة التي يدعونها تماما في قصف مركز الطوارئ الدولية والمدنيين في قانا، لماذا "كشافة الرسالة الاسلامية"؟ من اجل السبب ذاته الذي احاول الآن ولم استطع ان اوفيكم حقكم في التكريم، هذا السبب الذي يجعلني الآن احاول ان اوفيكم التكريم، وهو السبب نفسه الذي كانت اسرائيل تقصدكم وتستهدفكم فردا فردا، سيارة سيارة مؤسسة مؤسسة، علمتم ما هو لانكم حاولتم ان تبقوا شعبكم في الجنوب وان تحفظوا شعبكم فيه.

اخواني وانتم القادة وانتم زرع الارض وانتم الشجر شهد النحل وانتم الذين جعلتم ومن دون مبالغة اكثر من سبعين وثمانين في المئة مما بقي في الجنوب انتم سبب بقائه.

انا اعلم ان الحرب بالمنظار سهلة، الدعوة الى الصمود من دون اسباب الصمود سهلة، ولكن الدرس شيء آخر، لنعترف بان ادارات الدولة لم تكن على مستوى المعركة قبل حصولها، لم تكن على مستوى شعب الجنوب لدى بدء المعركة، لم تكن على مستوى الصمود ابدا في اليوم الاول والثاني والثالث والرابع. بعد الايام الاربعة نعم تدفقت الحكومة والادارات وقامت بواجبها وهي على هذا الامر مشكورة، ولكن كنا نتمنى وكنا ننبه دائما من ان توجد المخازن والمستودعات ان توجد الاسعافات والادوية والاطفائيات ان توجد قبل حصول ذلك. كل الناس كانت تعلمكم انه يخطط شيء للجنوب، هذا الامر اتت الدولة متأخرة بعض الشيء افضل من ان لا يأتي ابدا، ولكن كنا نتمنى لن يحصل هذا الامر ويكون مسبقا. من الذي عوض عن الدولة، الذي عوض عن الدولة هو انتم وانتم وحدكم بعد "الله عز وجل" كلمة حق اقولها واعتز بها، واعتبر بانني لم اعطكم حقكم قبل الآن، وساحاول ان اعوض بعد الان ان شاء الله، انتم الذين عوضتم خدمات الدولة انتم الذين دعمتم صمود الجنوبيين انتم الذين تنقلتم من مكان الى مكان لاسعاف طفل او لتأمين مواد غذائية للمحاصرين. واقر امامكم بانني اتصلت مرات بالاخوة القادة في الكشاف واقول: لماذا تخاطرون؟ لماذا سياراتكم تتنقل على الطرق؟ واذكر ان الاخ حسن حمدان يقول: "هناك اطفال محاصرون وجرحى ماذا تريدني ان افعل؟".

هناك خمس سيارات واكثر تحطمت وتعرضت قياداتكم وشبابكم وكنتم هدفا لان في بقائكم دعما للصمود ولذلك اسرائيل تريد ان تحطم هذا الامر. عندما فشلت اسرائيل ماذا فعلت؟ اقدمت وهي تعلم ان في قانا منطقة محددة هي منطقة الطوارئ الدولية وكانت تعلم ان مئات الناس والاطفال والعجزة موجودون في تلك المحلة.

بل ان قبيل القصف وهذا ما اثبته تحقيق الامم المتحدة. كانت توجد طائرة في الجو وتاليا تعطي الاحداثيات وتراقب هل اطلقت اسرائيل فقط قذيفتين كما قالت "لا" لقد ثبت من التحقيق حسب معلوماتي ان اسرائيل اطلقت اكثر من خمس عشرة قذيفة، اذن كانت تريد فعلا ان تحصل المجزرة.

تستغربون وتقولون: لماذا؟ للسبب نفسه الذي ارادوا فيها مجزرة اسعاف كشافة الرسالة الاسلامية في المنصوري يريدون ان يوجدوا الرعب في قلب هذا الشعب الذي لم يقبل ان ينزح. لنستمع الى ما قاله رئيس وزراء اسرائيل على اثر مجزرة النبطية، وقف بعد مجزرة النبطية بعد العائلة التي قتلت فيها من ابنة ثلاثة ايام الى ابنة ١٨ عاماً ماذا قال: "انني اتعجب كيف لا يزال يوجد سكان في النبطية" هكذا بكل بساطة، اذا كان المطلوب درس اقسى كان المطلوب استمرار هذه المجازر كي يخشى الناس اكثر فاكثر ويغادروا اماكنهم. من هنا نقول اني اتعجب حتى الآن من الامين العام للامم المتحدة لماذا لم يعلن ولم ينشر التقرير الذي ورد لديه نتيجة التحقيق. اننا نريد هذا التحقيق امام الرأي العام العالمي، وفيه ثبات، حسب معلوماتي، ان اسرائيل كانت تعلم بمركز الطوارئ وتعلم ان هناك اناساً في مركز الطوارئ وكانت تعلم ان قذيفة لم تؤد الغاية وقذيفتين وثلاثاً فاطلقت خمس عشرة قذيفة لتؤدي الى هذه الغاية، الغاية ان اطفالاً من بلادي اطفالا من اهلي شاهدوا اهلهم يذوبون امامهم ولا جثة لهم بعد ذلك.

اننا نطلب من هنا، من الجنوب، وباسم اهلنا الذين اسعفوا وقدموا وضحوا وناضلوا واستشهدوا في سبيل بقاء الجنوبيين وفي سبيل بقاء الشعب اللبناني في ارضه، اننا نطلب الى الامين العام للامم المتحدة ان يعلن التقرير الثابت بمجزرة قانا وينشره قبل ايام من مرور اسبوع دفن الشهداء او دفن ما تبقى منهم. انه عار الف مرة الا تنطق الامم المتحدة بالاعتداءات عليها وليس على اطفال لبنان وحدهم".

استقبالات

وكان بري استقبل في دارته في المصيلح وفداً من اهالي بلدة مليخ في اقليم التفاح طلب اليه مساعدتهم في العودة ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فالمطران مارون صادر والنائب حسن علوية ووفداً من جامعة آل ناصر الدين في لبنان برئاسة رضوان ناصر الدين.

على هامش المأساة دروس لبنانية من "عناقيد الغضب" الاسرائيلية

الاختلاط المسلم والمسيحي في كسروان والاشرفية بدل صورة "البعبع" لدى الآخر

"انطوت الصفحة التي تصور ابن الجنوب عدواً لنا وتظهرنا اعداء له"


مدرسة سلمى صائغ.

اطفال يلهون في "سلمى صائغ".

السيدة اشقر، مديرة المدرسة.

عبدالله لجأ الى حارة صخر.

اميرة حمو تحتضن طفلتها.

لم يقتصر التضامن الوطني في مواجهة العدوان الاسرائيلي على الموقف الجامع الذي ميز الخطاب السياسي للمقامات الروحية والحزبية على اختلاف مواقعها، بل ترجم وعلى نحو لافت ومثير للاعجاب على المستوى الشعبي.

هذه العلامة المضيئة التي اخترقت سواد المحنة الاخيرة تمثلت في ظاهرة ذات دلالات وطنية تبشر بولادة جديدة لمفهوم التضامن الوطني على انقاض تراكمات الحرب ورواسبها وتحتاج الى احتضان رسمي وسياسي، وتجلت في نزوح آلاف النازحين "المسلمين" من الجنوب الى المناطق "المسيحية" وحلولهم اهلاً على مدارس وبيوت ومؤسسات في حارة صخر الكسروانية ومناطق اخرى من جونيه والاشرفية وعين الرمانة وبلاد جبيل وزغرتا وغيرها.

"النهار" عاينت الجانب الميداني من هذا التطور النفسي – السياسي، زارت بعض اماكن النزوح في المناطق المسيحية قبل عودة الجنوبيين الى ديارهم، رصدت التحولات التي طرأت على "صورة الآخر" انطلاقاً من هذا الحدث الطارئ، سجلت شهادات الذين حلوا اهلاً بين اعداء الامس" واستمعت الى الذين احتضنوا "خصوم" الامس عينه، وعادت بانطباعات اهمها سقوط وهم غربة الواحد عن الآخر.

الصورة من ... كسروان

لم يزوروا جونيه من قبل، وبعضهم لم يسمع بها، وكسروان اسم لايعني لهم شيئاً، يعرفون "الشرقية" فزاعة الامس يوم كان التناحر الطائفي في اشده. هذه حال عشر عائلات معظمها من معروب في قضاء صور لجأت الى احدى المدارس في حارة صخر.

عبد الحسن عبدالله، الرجل الخمسيني الذي كان ينعم النظر في اتجاه البحر لحظة الغروب قال: "نحن هنا بين اهلنا ولم نشعر باي شيء آخر. المعاملة مليحة والجيران امنوا لنا ما نحتاجه لحظة وصولنا".

صمت الجد، الذي فر بأولاده واحفاده تجنباً للاخطار، ثم انبرى يؤكد: "اعرف انك تريد معرفة احساسي وانا اقيم بين المسيحيين... سجل انه عندما انتهى زمن الميليشيات توحد الناس وزالت المخاوف. حارة صخر او صور او صيدا او جونيه كلها ارض لبنانية ولبنان بيسوا الدنيا كلها".

اما مصطفى عبدالله ابن الـ٢٠ عاماً فيسارع الى الادلاء برأيه: لم نكن نعلم ان جونيه جميلة الى هذه الدرجة، صحيح اننا لم نر الا انوارها لكن منظرها يأخذ العقل". ومثله الفتى التي كانت تعني له الشرقية "القوات اللبنانية" فحسب، كرر انه مصر على تسجيل افادته: "عندما يزيح الزعماء فان الشعب يحب بعضهم بعضاً".

وما لفت علي عبدالله (٢٦ عاما) خلال اقامته لايام في حارة صخر ان "الناس مناح كتير وعندهم اخلاص وضمير". وهو يعتقد انه عندما انتهت الحرب وعادت الدولة "بينت الناس على حقيقتها".

اما سمير احمد حمد (٢٦ عاما) الذي كان يحضن طفلته بين يديه ففوجئ بـ"الترحيب الذي قوبلنا به. لقد عبأوا لنا خزانات السيارات بنزيناً واهتموا بنا كثيراً. الله يسامح يللي شوه صورة اللبنانيين".

صورة "البعبع"

صورة "البعبع" التي كرستها الحرب تلاشت نسبياً لكنها لم تتبدد تماماً. وتجربة النزوح الى "المناطق الشرقية" ربما اسهمت في تظهير صورة الآخر عن قرب.

فاميرة سمير حمد، وهي ام لاربعة اولاد كشفت انها شعرت بالخوف عندما اجتازوا المتحف، "لم ازر هذه المناطق في حياتي، وخلال الحرب كانوا يقولون ان المسيحيين يكرهون المسلمين، ووقعت احداث كثيرة كنا نسمع بها".

هذه السيدة التي تبدد خوفها لم تتردد في القول: "عندما وصلنا شعرت كأننا اهل واقارب، لم يتغير علينا سوى اننا بعيدون عن بيوتنا".

جميع الذين لجأوا الى مدرسة حارة صخر وعدوا: "بعد ان نرجع الى معروب سنعود الى هنا لنشكر الذين اهتموا بنا وندعوهم الى زيارتنا".

جيران المدرسة كان لسان حالهم ازاء هؤلاء النازحين: "الله يعينهم مأساتهم كبيرة واهلاً وسهلاً بهم ولكن من دون اعلام وملصقات". المعيار الانساني كان اكثر حضوراً من سواه في موقف الذين التقيناهم من ابناء حارة صخر. يوسف صليبا، رجل مسن قال: "امّنا لهم – للذين لجأوا الى المدرسة – الثياب والحرامات والاغطية وبعض المواد الغذائية، فهم وصلوا ليلاً".

اولا واخيرا

يعتقد صليبا ان "الجنوبيين يدفعون ضريبة قاسية، ومن غير المستغرب ان نستضيفهم ايام الشدة. فالناس ليس لهم دخل في الصراعات السياسية، هم لبنانيون اولا واخيرا".

كان بعض ابناء الحارة يزورون تلك العائلات بين الحين والآخر. انطوان صليبا (١٧ عاما) لفت الى انه ورفاقه "نشق عليهم ونسألهم اذا كانوا يحتاجون الى شيء".

ليست "الشفقة" بل الاحساس بأنه يجب عدم السماح بالتلاعب باللبنانيين بعد الآن، كان وراء بروز هذا الموقف الكسرواني، لكن "النخوة" لها دورها ايضا. وقال انطوان: "لم يكن ممكنا تركهم في الشارع وعدم مساعدتهم بعدما هربوا من الموت ولجأوا الى هنا".

اما غبريال الياس (١٦ عاما) فلم ينكر انه من الافضل "ان تبقى هذه المنطقة مارونية"، لكنه اردف "نتمنى لهذه العائلات عودة سريعة الى ديارها... هنا افضل".

انطوت الصفحة

وبدت صورة الموقف أكثر تعبيرا عندما انبرى بعض فاعليات جونيه الى جمع التبرعات بـ"قرار واع". أحدهم قال: "مجرد استهجان هذا الموقف امر غير صحيح وغير دقيق ايضا. لقد انطوت الصفحة التي كانت تصور ابن الجنوب عدوا لنا وتظهرنا اعداء له".

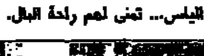
اضاف: "اعتقد ان الجميع بات مقتنعا بأنه عندما اتيح للآخرين التلاعب باللبنانيين ومصيرهم ذقنا الامرين، وعندما خرجنا من دوامة الحرب اكثر وعيا لهذا الواقع تبدلت الصورة تماما".

واشار الى ان "ما نقوم به ليس منة، انه واجب الاخ تجاه اخيه".

... ومن الاشرفية

الاشرفية احتضنت تجربة مشابهة. ففي مدرسة "سلمى صائغ" كانت تقيم ٥٠ عائلة هجرت من اماكن عدة في منطقة صور وتضم ٢٧٥ مواطنا بينهم ٦٥ طفلا.

في هذه المدرسة التقينا عينات عشوائية أجمعت على ان هذه المنطقة التي اكتشفوها من جديد، وبعضهم لا يعرفها الا من خلال الاعلام، تعاطت معهم بكثير من الود. "ادارة المدرسة فيها كل خير وكذلك الاهالي"، هذا ما قاله مصطفى المرديني الآتي من عين بعال في منطقة صور. اضاف: "لم أزر المنطقة الشرقية من قبل، وانتابني بعض الخوف بادئ الامر نتيجة الصورة التي تكونت لدينا عنها من جراء الحرب". ثم تابع بأسارير توحي الرضى: "الصورة السابقة ذهبت ادراج الرياح. بعد وصولنا اكتشفنا حقيقة الناس الذين لم يبخلوا علينا بأي شيء".











الياس... تمنى لهم راحة البال.

يونس... "انهم اهلنا".

حماده، "حقاً غابت الطائفية".

بدوي: "لبنان واحد لا لبنانان".

محمد يونس (٣٦ عاما) من طيردبا – قضاء صور حمل مسؤولية "الصورة المشوهة عن الناس هنا الى الحرب التي باعدت بين اللبنانيين".

الميليشيات تسببت في الشرخ وعاشت على الدم الذي نزف طويلا، وعندما سادت الدولة اصبح ابن صور يحضن ابن الاشرفية، والعكس صحيح... هذا هو الاستنتاج الذي خرج به فضل يونس – من طيردبا – الذي لفت الى انه تأكد من ذلك بعدما "قوبل وجودنا هنا بالمحبة وبلفتة كريمة من الاهالي الذين جمعوا لنا تبرعات ومساعدات قبل ان تباشر الهيئة العليا للاغاثة تقديم حاجاتنا الينا".

ناجي حماده (٣١ عاما) من القليلة، يدرس الهندسة. استوقفه "غياب اللغة الطائفية، فالجو جيد ورايق والاهالي غمرونا بلطفهم". وهو لا ينكر "وجود غيمة سوداء كانت تشوه صورة المواطن لدى الآخر. نحن من جيل الحرب، كنا ضحايا، الكبار أكلوا الحصرم ونحن دفعنا الثمن".

مصطفى غزيل، تاجر قطع غيار للسيارات، ترك القليلة التي كانت عرضة لغارات متتالية من الطيران الاسرائيلي. لم يجد ملاذا في "الغربية". فانضم الى العائلات التي نزحت الى مدرسة سلمى صائغ في الاشرفية. شكر وبحرارة "مدام اشقر مديرة المدرسة وآل عواد الذين سارعوا الى تقديم العون لنا. الله يلعن الحرب التي باعدت بين الناس، لكن الدم ما بصير مي".

صبحي بدوي – ابن صور – دخل على خط الكلام، لم ينتظر ان نسأله: "لبنان واحد لا لبنانان. هذه هي الحقيقة وانهبوا الى حارة المسيحية في صور لتتأكدوا من ذلك، وقولوا للجميع انه لا ينقصنا الا الاطمئنان الى بيوتنا والعودة اليها".

الهم الوطني

مديرة المدرسة السيدة اشقر كانت مستنفرة على مدار الساعة، نهارا في المدرسة وليلا في منزلها المجاور، وبدت مطمئنة الى اوضاع النازحين والمدرسة على حد سواء. قالت: "في الحقيقة اغمضنا عيوننا عن موضوع الانتماء الطائفي للعائلات المهجرة وتعاطينا مع الامر انطلاقا من الهم الوطني والانساني. فهؤلاء هجروا من مناطق لبنانية ونزحوا الى مناطق لبنانية، وكفانا تمييز فكلنا اخوة".

اهالي الحي الذين تداعوا لحظة وصول المهجرين لجمع الحاجات الضرورية، كالحرامات، لتجنيب العائلات قضاء ليلهم في البرد، كلفوا نقولا الحاج، صاحب الدكان المجاور للمدرسة جمع التبرعات من الراغبين وتسليمها الى النازحين. قال: "سبقا ان شربنا كأس التهجير وندرك معنى المعاناة، فانا من شرق صيدا ولجأت الى هنا خلال الحرب".

واشار الى انه جمع تبرعات مالية ومساعدات غذائية وحاجات اخرى واودعها لجنة شكلتها العائلات المهجرة: "لا تتفاجأوا بهذه اللفتة. نحن اللبنانيين ادركنا بعد طول العذاب ان لا غنى لاحدنا عن الآخر، وما حصل بيننا خلال الحرب كان بفعل الاخرين وعلينا جميعا فهم ذلك، وخصوصا من يتسلمون مقاليد البلاد".

ثمن أهداف الآخرين

ولفت الى ان "معظم الاهالي في الحي هجروا من مناطق اخرى خلال الحرب، وكان علينا ان نطوي الصفحة السوداء، فاللبناني وحده يدفع ثمن اهداف الاخرين".

جوزف مبحه الذي كان يستمع الى الحديث هز برأسه مرارا موافقا. ثم تدخل قائلا: "العالم كله هب لنصرة لبنان في هذه الايام السود. فكيف نحن ابناء الوطن الواحد؟ ذهبت الايام يللي كان فيها حزازيات بين منطقة وتانية وخلصنا من الماضي، الله يرفع الظلم عن اهل الجنوب ويكون عنا جيش لبناني وبس، ونعيش بسلام. ما حدا بيفزع حدا وكلنا أهل".

* * *

في الكلام الذي سمعناه كثير من الصدق وقليل من المداراة وكان اقتناعا ترجم بعفوية وانفعال... انه الكلام – القاعدة الذي بدأ يفصح عن مزاج شعبي مغاير لتلك الاصوات التي تطل بين الحين والآخر في مواسم المعارك الفئوية والحزبية. لكن هذا "الكلام الجديد" يحتاج الى من يحوله خطابا سياسيا يتجاوز لعبة الحصص والادوار.

وسام ابو حرفوش

قصة ٧ عائلات مسلمة في العطشانة تحت بكفيا


الحاجة علية بين اولادها وحفيدها في حضنها.


عبدالله رب العائلة بين ابنه وابن اخيه. (ز. ح.)

ربما من ايجابيات "عناقيد الغضب" التي تناثرت على جسم الجنوب انها اظهرت بما لا يرقى اليه شك، المودة والالفة بين اللبنانيين من طوائف ومناطق مختلفة.

في العطشانة تحت بكفيا، دليل قاطع على هذا: ٧ عائلات مسلمة من آل عبدالله نزحت من صور ونزلت عند ايلي جبور، فقدم لها الطبقة السفلى من المبنى خاصته ورحب بها.

القصة

روى عبدالله، احد افراد الاسرة قصة نزوح عائلته: "بعدما توالت التهديدات الاسرائيلية على مدينة صور وبدأ القصف يطاولها، حزمنا امتعتنا وتوجهنا الى هنا. نحن على علاقة وطيدة بايلي جبور الذي استضافنا في صيف ١٩٩٣. قدم لنا الطبقة السفلى لكنها لم تف الغرض فنحن ٣٠ شخصا. هب ابناء البلدة لمساعدتنا وارشدونا الى منزل العم خليل. طرقنا بابه، فرحب ابنه بنا واعطانا مفتاح شقة قال انها غير مأهولة: "تفضلوا، الشقة لكم". بعد الظهر جاء العم خليل وزوجته فاعلمانا ان البيت تستأجره سيدة ارمنية ووعدانا باطلاعها على الامر لأخذ رأيها. ما هي الا ساعات حتى تلقينا الجواب السار: "المنزل لكم وتصرفوا به كما تشاؤون، المهم ما حدا منكم يصرلو شي. تصوروا كم كان نبيلا موقف هذه السيدة".

قاطعته شقيقته "الجميع اهتم بنا في هذه البلدة وليس آل جبور وحسب، فجمعية مار منصور تقدم لنا المساعدات والاهالي ابدوا تعاطفا رائعا معنا ومدوا لنا يد العون".

١٩٩٣ ايضا

اثنت الحاجة علية عبدالله، ام العائلة، على كلام اولادها، "كل عمرنا نحن والمسيحيين اخوة ومنحب بعضنا". وعادت بالذاكرة الى صيف ١٩٩٣، يوم تركوا بلدتهم اثر الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب واستأجروا منزلا عند آل جبور، "سأروي لكم ما يؤكد كم يحبنا المسيحيون. فمنذ ٣ اعوام، عندما وصلنا الى هنا، استقبلتنا ام ميشال (والدة ايلي جبور) وراحت تقبلنا فردا فردا، ابني من المؤمنين الملتزمين، فعندما وصلت اليه اراد ان يغطي يده لمصافحتها، اما هي فضمته الى صدرها وقبلته كما لو كان ابنها حقا غير آبهة وكذلك تصرف هو".

واضافت "الحق انهم يهتمون بنا ويعاملوننا على اننا اهل لهم، واليكم ما يثبت صحة كلامي: في ٢٤ نيسان جاء آل جبور لزيارتنا وكان عيد ميلاد حفيدتي الثالث عشر، علموا بالامر مصادفة فذهبوا واحضروا قالب الحلوى والهدايا واحتفلنا معا بالمناسبة كما لو اننا في ديارنا. هل اروع من هذا يثبت اللحمة بيننا؟".

قاطع اسماعيل والدته والحماسة تملأ صدره: "لا فرق بيننا مطلقا فنحن عائلة واحدة".

عشرة عمر

عبدالله رب العائلة بدا قليل الكلام، مصغيا اكثر منه متحدثا، لكنه لم يستطع اخفاء امتنانه وسروره لحسن المعاملة التي يلقاها: "بيت جبور جماعة طيبين ونعمة من الله، انما عشرة عمر معهم، فلم يقصروا تجاهنا يوما".

تدخلت الحاجة علية: "لما تروق الحالة ان شاء الله منازلنا في صور مفتوحة لكم ولكل من ساعدنا، اسألوا عن بيت عبدالله واهلا وسهلا بكم في اي وقت".

بدوره اوضح ايلي جبور صاحب المنزل ان صداقة قديمة تربطه بآل عبدالله ولم ير غرابة اذ يقدم لهم بيتا يقيمون فيه في هذا الظرف العصيب، مؤكدا ان لا فرق عنده بين مسيحي ومسلم.

مار منصور

مساعدة آل عبدالله لم تقتصر على تقديم منزل لهم وحسب، فجمعية مار منصور مدتهم بالفرش والبطانيات والمواد الغذائية والالبسة، وخصصت لهذه الغاية غرفا عدة في مقر الجمعية في قرنة شهوان كتب على باب كل منها: "كل محتويات هذه الغرفة مخصصة لأهل الجنوب".

البر زغبي، المسؤول عن الجمعية اوضح "انها ساعدت نحو ٦٠٠ عائلة جنوبية كانت غالبيتها في المدارس، وكل المشتريات تتم على نفقة الجمعية الخاصة".

زياد حرفوش

التمثال مترجلاً عن صهوته في ٦ ايار للمرة الاولى منذ ٣٧ عاماً

غداً تبدأ مرحلة التقويم والترميم

وفي الربيع المقبل يعود النصب الى كبريائه

الشهيد الواقف في الريح بترت يده وفجوات عميقة في نواحي جسمه، غداً تبدأ "قصقصته" وعملية ترميمه.

المرأة حاملة المشعل وجهها الى الحائط في محترف جامعة الروح القدس – الكسليك.

الشهيدان المضرجان يستريحان في الباحة في انتظار بدء العمل.

اليوم، السادس من أيار، إنها الذكرى الاولى يغيب فيها نصب الشهداء من الساحة بعدما ترجل عن صهوته.

ليس فارساً هو، ولا القاعدة حصانه، لكنه امضى عمره في تلك الساحة شبيهاً بالفارس الذي يعرف ملعبه، ويعشق المعركة التي يخوضها.

امضى ستة وثلاثين عاماً، يعلو "البرج" الذي اشتهر باسمه. لكن اياره السابع والثلاثين هذا، الاول يمضيه خارج الساحة، في المنفى الموقت الذي اريد له، ضمن اطار مشروع الترميم الذي يخضع له حالياً بعدما صار مأوى للرصاص الذي لم يترك فيه مكاناً لوردة. غير ان الشظايا التي اتخذته جروحاً، لم تتمكن منه. فقد ظل واقفاً في الريح يواجه الفصول وغدر الزمان. اما الاعداء الذين تجمهروا عليه، ومنهم الاقربون، فلم ينالوا منه وطراً. بقي على الصهوة العنيدة يسهر مع نجوم الانتظار، مؤمناً بان الساحة لا يحرسها الا خيالها.

بالامس، قبل اكثر من شهر تقريباً، اي في الثلاثين من آذار الفائت، ارادوا له ان يستريح، ولو لسنة او لسنتين. كان يشتهي ان يظل حيث شاء له القدر ان يكون، حاملاً جروحه وذكريات البطولة والموت، مفضلاً ان تكون بصمات الوحشية درساً قاسياً للابناء الذين يغدرون باوطانهم. ومع ان التعب ادركه بعد طول عراك مع القدر والايام الصعبة، لم ييأس ولم يتنازل لجسمه الذي تلقى الكثير من الندوب والمرارات.

قبل اكثر من شهر تقريباً، قرروا انزاله من مساميره وحملوه مع جروحه الى غرفة العناية الفائقة، بامرأته الحاملة مشعل الحرية وبالرجل الواقف معها، وبالشهيدين المضرجين تحتهما. قيل يومها ان النصب سيعود الى عنفوانه بعد عشرة اشهر، وان الساحة التي كانت تحمل اسمه وتستريح اليوم من عبئه، ستعود تحمل اسمه وتزهو به بعد سنتين.

صحيح ان الساحة في عشية الذكرى كانت خلواً منه، "لكن، في الربيع المقبل، في السادس من أيار ١٩٩٧، سيعود النصب، نصب الشهداء، الى كبريائه مزهواً بالجروح التي اندملت. وفي مستطاع اللبنانيين الذين طالما زاروا الساحة من اجله، ان يروه معافى ويرشقوه بالورد والبسمات ونظرات الود والاعتزاز في انتظار عودته الى موقعه الاصلي".

هذا ما اكده لنا المشرف على ترميمه عصام خيرالله عندما زرنا النصب مساء امس لتفقده عشية عيده، في مكان اقامته الموقتة في المحترف التابع لجامعة الروح القدس في الكسليك.

امس ايضاً قال لنا المشرف على الترميم "ان فريقاً من ثمانية اختصاصيين، بينهم مهندسا ديكور وطالبان يتخصصان في الهندسة الداخلية واربع طالبات من كلية التصوير، وانا، في صدد انجاز الخرائط اللازمة لتحديد الاضرار وحجمها بالقياس الى قدرة التحمل في النصب ومتانته، وما اذا كانت الأضرار قد الحقت اذى في البنية الاساسية للتماثيل. وقمنا بوضع الخرائط البيانية والطوبوغرافية، فضلاً عن الصور لتحديد ألوان الكمخة ومدى كثافتها، وخصوصاً تلك التي تلحق اكثر الاذى بالنصب، لتنظيفها في ما بعد".

واجرى خيرالله اتصالات مباشرة بعائلة الفنان الايطالي الراحل مارينو مزاكوراتي، صانع النصب، وخصوصاً ابنه وحفيده "للحصول على الرسوم الاولية التي وضعها الفنان، لاني افضل الاطلاع على الجفصين الاساسي (الموديل الاولي للنصب) من المتحف الخاص بمزاكوراتي في "ريجيو اميليو" في وسط ايطاليا، لمعرفة المادة التي صنع منها البرونز. ووعدنا لوكا، حفيده، بانه سيرسل الينا كل ما يملكه من وثائق، ونحن ننتظر تسلمها بين لحظة واخرى".

وأكد "أننا سنباشر في السابع من ايار الجاري العمل الفعلي لتقويم الاعوجاجات التي لحقت بالنصب وترميمها، وسننصرف الى أخذ طبعات للفجوات والاضرار، على غرار ما يفعل طبيب الاسنان، تحضيراً لمرحلة الصب بالبرونز"، مشيراً الى "ان المسؤولين طلبوا منا الا نبدأ العمل قبل الاحتفال بالذكرى".

وفي الوقت نفسه "سأباشر قصقصة الشهيد الواقف الى جانب المرأة حاملة المشعل، وسآخذ منه قطعاً عدة لكي يتم ترميمه بطريقة متينة، لانه التمثال الذي لحق به الاذى الاكبر، وقد بترت يده، وهو متصدع لأسباب عدة، بينها الشظايا والرصاصات التي نخرته، وبينها ايضاً الاسمنت الموضوع في قاعدته والذي تسبب في تفاعلات كيميائية اضرت بمادته الاساسية واحدثت تآكلاً في البرونز".

النصب الآن مستقيل من همومه في قاعة الانتظار. وعشية الذكرى التي يحتفل فيها اللبنانيون بعيده، ذهبنا اليه في مستشفاه، كان على ضيم وعلى انتظار. وعندما رأيناه ملقى هنا وهناك، الى حائط محترف الترميم، ارسل الينا نظرات ولم يتأوه. كان يفضّل لو انهم باشروا اعمال ترميمه فوراً ومن دون موادة. لكن ناره الحامية لا تلائم نار الجرّاحين الذين يفضلون التؤدة.

استولت عليه ذكريات سحيقة، وكذلك وهن بات يتملك انحاءه. تطلع الى البعيد، الى ذكريات لا تعرفها الا الساحة، ساحته، ايام كانت المشانق ترتفع في وسطها لتكون ابجدية الذين يعشقون الخطر والبطولة. لم ينس اسماء الذين احيلوا على المحاكم العرفية، ايام زمان، فهو مثلهم يعرف ان النسر لا يموت في وكره على القش.

تباً لما حكايات الاستقلال والبطولة!

عشية الذكرى امس، اي في ربيع النصب السابع والثلاثين، قصدناه في مستشفاه، ولم يكن ربيعه ربيعاً، بل الخريف القسري. صحيح ان نظراته شاردة لكن كبريائه اربكتنا. فهو، وان جعلوه يستسلم لاستراحته القسرية، بعيداً من الساحة اليتيمة التي يخيّم عليها الفراغ وضجيج الآلات، لا يزال دم عريق يسري في عروقه. والجروح التي نالت من جسمه لم تنل من عزيمته، شأن الابطال الذين تكتب النجمات مصائرهم على اكفهم ليلاقوا الريح التي يعصف بها الموت.

رأيناه ينتظر على أحرّ من جمر الغياب "نتائج التحليلات الكيميائية بعدما ارسلنا عينات منه الى مختبر الجامعة الاميركية في بيروت والى مختبر المتحف الملكي في بروكسل لمعرفة المواد التي صهر جسده منها. وكان من المنتظر ان تصدر هذه النتائج لكن فترة التعطيل خلال الاعياد، والاحداث التي وقعت، اخرت بعض الشيء حصولنا على نتائج المختبر. ونحن نتوقع ذلك بين يوم وآخر".

عندما زرنا النصب مساء امس، كان في وده لو يستطيع ان يخرج قليلاً من ذلك المتكأ القسري الى مختبر التحاليل في الجامعة الأميركية، مستحثاً "الاطباء" كي يشخّصوا النوع الذي هو منه، ليتمكن المشرف على ترميمه من دمل جروح بعض يديه ونواحي جسمه المثخنة.

كم كانت العشية ستكون بهية، لو ان القائمين على جراحته زفّوا اليه الخبر السعيد، ليكون "عيدية رمزية" في ذكراه الموسومة بالمرارات هذه المرة.

هو ايضاً تطلع الينا باحزانه وكبريائه وبالامل، ولم ييأس. يعرف ان الساحة لن تستبدل خيالها، وكذلك الصهوة العنيدة التي اشتاقت الى وقفته الفريدة والحكايات.

غداً، في العيد المقبل، سيكون الربيع ربيعاً وينتهي الخريف القسري، وسيزف نصب الشهداء – بالمرأة حاملة المشعل والرجل الذي الى جانبها، وبالشهيدين المضرجين تحت – سيزف النصب من جديد الى مجد لبنان الذي اعطي له.

وائل كريم

عيد الشهداء رسميا بين الغياب والعودة

استمر نضال الشهداء الذين سقطوا على مرحلتين في (٢١ آب ١٩١٥ وفي ٥ ايار ١٩١٦، عبر الرفاق الذين تعاطفوا مع قضيتهم او الذين صدر حكم الاعدام في حقهم ولم ينفذ لاسباب مختلفة فسعوا الى تكريم من قضوا في سبيل التحرر والحق وشرعوا يحيون ذكراهم بعدما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ووضع لبنان وفلسطين وسوريا تحت الانتداب. ولم تردعهم الملاحقات التي تعرضوا لها، بل استمروا في نشاطهم حتى عام ١٩٣٦ حين اصدر ميشال زكور، وزير الداخلية آنذاك، قرارا يقضي باعتبار ٦ ايار عيدا رسميا وطنيا يتشارك الشعب والحكومة في الاحتفال، واختير هذا التاريخ لانه يرمز الى اعدام القافلة الاكثر عددا (٢١ شخصا). وتشكلت اثر ذلك "مجموعة الرفاق" التي اطلقت على نفسها "عصبة تكريم الشهداء" وسعت الى اعادة ادراج عيد الشهداء على لائحة الاعياد الرسمية بعدما كان الغي في ٢١ شباط ١٩٧٧. وتحقق لها مرادها في ١٩٩٤/٤/٢٠ عبر مرسوم صدر عن مجلس الوزراء وحمل الرقم ٥١١٢.

كي لا ننسى شهداء الحريّة والصحافة



تلقت "النهار" من طالب الآثار في الجامعة الاميركية ناصر نويهض الكلمة والصورة الآتيتين:

فكرة اليوم تأتي بعدما استراح شهداء الحرية في الترميم لاعادة الروح اليهم وقيام الجزار الجديد بسلخ أرواح عديدة عنا ليذكّرنا بقوافل الشهداء وضحايا الظلم العثماني وطغاته. فبين اعمار الامس واعادة الدمار اليوم يبدو ان هواجس "٦ ايار ودواليه" قد تبددت، كما تبين ان "كأس تنظيم – الاعلام المرة" كان لا بد منها لولا اعجوبة جديدة ليست بالاولى: فمياه الفرات التركية تحوّل عنا الى خمرة اسرائيلية نسكر بها في عرس قانا و"أمنهم الجليل".

واليوم نستفيق وقد غادرنا الشهداء، أما العروس فوقفت وحدها تقاوم في وضح "النهار" وبيدها شعلة الحرية بعدما "نورت" علينا نيران حممهم ليفهمونا بالعبري المشبرح سلامهم الآتي:

[أوّلو شرط وآخرو (نور العايد)] القضب] في اليوم الرابع لقيامتنا وعدوانهم.

لكننا نفهم ان بعد غد طويل سيكون طلوع للنهار وسيبقى الديك يصيح لنذكر ان بين المرجة – بيروت وقانا عناقيد من الاحرار وخمر ٨٠ عاما وساحات للشهداء.

ناصر نويهض
طالب علم آثار – الجامعة الاميركية في بيروت

خطوات لادخال العلوم الزراعية في برنامج التعليم الابتدائي والمتوسط

وجه وزير الزراعة شوقي فاخوري كتاباً الى المدير العام للمركز التربوي للبحوث والانماء يتعلق بادخال مادة العلوم الزراعية في برامج التعليم الابتدائي والمتوسط هنا نصه:

"تسعى وزارة الزراعة الى التنسيق المستمر مع الادارات الرسمية المختصة وبخاصة وزارة التربية الوطنية والمركز التربوي للبحوث والانماء من اجل ادخال مادة العلوم الزراعية في برامج التعليم الابتدائي والمتوسط.

وانطلاقا من المبادئ والتصورات التي رسمها مجلس امناء التعليم الزراعي الفني، المنشأ في وزارة الزراعة، ونتيجة لاجتماعاته المتتالية، فقد وضعت توصيات تتعلق بهذا الموضوع وترتكز في معظمها على أهداف تهيئة طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة المسؤولة عنهما وزارة التربية الوطنية بادخال مادة العلوم الزراعية في برامج التعليم بغية التعلق بالارض ومحبتها والتشويق الى العمل الزراعي تمهيداً لبلوغ مرحلة التعليم الزراعي الفني الثانوي المسؤولة عنها وزارة الزراعة.

وتحقيقا لهذا الهدف، فقد كلفت وزارة الزراعة، المهندس عاطف الحاج رئيس مصلحة التعليم والارشاد الزراعي في ملاكها، الاتصال بكم للتنسيق معكم والمتابعة مع اجهزة ادارتكم في جميع الحقول العائدة الى هذا الموضوع من اجل وضع الاسس الملائمة لتحقيق هذه الغاية".

وكان الوزير فاخوري اصدر قرارا بالرقم ١/٢٥٦ الف بموجبه مجلس امناء التعليم الزراعي الفني الرسمي:

"المادة الاولى: يشكل في وزارة الزراعة مجلس يسمى "مجلس امناء التعليم الزراعي الفني الرسمي" من السادة:

الدكتور عادل الشويري رئيسا
الدكتور معين حمزة عضواً
الدكتور خليل الشويري عضواً
الدكتور فخر الدين دكروب عضواً
الدكتور وفاء خوري عضوا
الدكتور جورج منصور عضوا
المهندس سمير ابو ملحي عضواً
المهندس فؤاد فليفل عضوا
الاستاذ روفائيل دبانه عضوا
المهندس ميشال خزامي عضوا
المهندس عاطف الحاج امين سر اللجنة.

تكون مهمته ما يأتي:

١– تقديم الاقتراحات لتطوير امكانات المدارس الزراعية من النواحي العلمية والفنية والمادية.

٢– درس تطوير البرامج والمناهج التعليمية في المدارس الزراعية.

٣– تأمين ارتباط التعليم بسوق العمل ومتطلبات القطاع الزراعي.

٤– اقتراح مشاريع القوانين والمراسيم اللازمة لتحسين اداء التعليم الزراعي.

٥– القيام بكل ما من شأنه المساعدة على اعادة النظر وتحديث التعليم الزراعي وتفعيله.

المادة الثانية: يرفع هذا المجلس تقارير دورية باعماله الى وزير الزراعة لاتخاذ الاجراءات اللازمة في صددها.

المادة الثالثة: يعطى مجلس الامناء المعين مهلة ثلاثة اشهر لتقديم تقريره النهائي مع الاقتراحات والتوصيات المناسبة.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار الى من يلزم".

كذلك اصدر قراراً بالرقم ١/٢١٤ الف بموجبه لجنة خاصة لتطوير برامج التعليم الزراعي الفني في المدارس الزراعية الرسمية وتعديلها:

المادة الاولى: تشكل لجنة خاصة من السادة:

الدكتور عاطف الحاج رئيس مصلحة التعليم والارشاد رئيسا

المهندس فؤاد فليفل رئيس دائرة الارشاد الزراعي بالتكليف عضوا.

الدكتور علي برو مهندس في مديرية الثروة الزراعية عضوا.

الدكتور رجا طنوس ممثلاً لكلية الزراعة في الجامعة الاميركية عضوا

الدكتور ميشال افرام ممثلاً لكلية الزراعة في الجامعة اليسوعية عضوا

الدكتور وفاء خوري ممثلة لكلية الزراعة في الجامعة اللبنانية عضوا

المهندس وليد سعد ممثلاً للقطاع الزراعي الخاص عضواً

المهندس سمير ابو ماضي مدير مدرسة غزير الزراعية الفنية امين سر اللجنة.

تكون مهمتها:

– وضع اهداف التعليم الزراعي الفني الرسمي موضع التنفيذ.
– تحديد مستويات التعليم الزراعي الفني.
– تعديل برامج التدريس في المدارس الزراعية الرسمية.
– تطوير كفاية الهيئة التعليمية.
– ترسيخ العلاقة مع التعليم الابتدائي والمتوسط في وزارة التربية الوطنية.
– تنسيق العلاة مع التعليم الجامعي.
– تطوير التعاون مع التعليم الزراعي خارج لبنان.
– تفعيل برامج التدريب المستمر.

المادة الثانية: تعقد اللجنة اجتماعات دورية وترفع تقاريرها الى المدير العام لوزارة للعمل على استصدار القرارات المناسبة لكل بند من بنود مهماتها.

المادة الثالثة: تنتهي مهمات هذه اللجنة عند انتهاء كل بنود مهماتها في فترة اقصاها ستة اشهر من تاريخ صدور هذا القرار ويمكن تجديد الفترعند الاقتضاء لانجاز ما تبقى من المهمات.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار الى من يلزم".

ميدالية تقدير لقائد السفينة "فودر"

في حفلة اقيمت السبت وحضرها السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان الدكتور مارون اسمر والمدير العام للمؤسسة المهندس مهيب عيتاني والمدير العام للاستثمار في وزارة الموارد المائية والكهربائية المهندس بسام جابر والموظفون الكبار في المؤسسة والوزارة، قدم وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الى قائد السفينة الفرنسية "فودر" الكابيتين دوفو ميدالية باسم مؤسسة كهرباء لبنان عربون تقدير للجهود التي بذلها وطاقم السفينة في عملية شحن الهبة الفرنسية من المعدات الكهربائية.

وتكلم الوزير شاكرا المبادرة الفرنسية الاستثنائية، رد عليها الكابيتين دوفو.

"كريدي اغريكول" يشتري ٥١٪ من "اندو سويز"

اعلن في باريس بيع ٥١ في المئة من مصرف "اندوسويز" الفرنسي لمصرف "كريدي اغريكول" وبلغت قيمة الصفقة ستة مليارات و٣٠٠ مليون فرنك فرنسي، على ان يستكمل بيع ٨٠ في المئة في اول تموز ١٩٩٧.

وتبقى مجموعة "سويز" التي كانت تملك مصرف "اندوسويز" مالكة ٢٠ في المئة من رأس مال المصرف ابتداء من سنة ٢٠٠٠.

وقدرت القيمة النقدية لمصرف "اندوسويز" بـ١١ مليارا و٨٥٠ مليون فرنك فرنسي حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٥، اي ما يزيد على رأس المال بنسبة ١٠ في المئة.

ويشار الى ان "كريدي اغريكول" يملك شبكة واسعة من الفروع في كل المناطق الفرنسية، وهو مصرف الودائع الاكثر انتشارا في فرنسا، ويساهم مساهمة فعالة في رأس مال "فرنسبنك بيروت" و"فرنسبنك باريس".

تعديل مرسوم تنظيم النقابات من حيث آلية اجراء الانتخابات

صدر مرسوم بالرقم ٨٢٧٥ تاريخ ١٩ نيسان ١٩٩٦ قضى بتعديل احكام المادة ٣ من المرسوم الرقم /٧٩٩٣/ تاريخ ١٩٥٢/٤/٣ المتعلق بتنظيم النقابات، كالآتي:

ان رئيس الجمهورية
بناء على الدستور،
بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم /١١٢/تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين) وتعديلاته
بناء على المرسوم الرقم /٨٣٥٢/ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ (تنظيم وزارة العمل) وتعديلاته
بناء على المرسوم الرقم /٧٩٩٣/ تاريخ ١٩٥٢/٤/٣ (تنظيم النقابات)
بناء على اقتراح وزير العمل
وبعد استشارة مجلس شورى الدولة (الرأي الرقم ٦٠/٩٥–٩٦ تاريخ ١٩٩٦/١/٣)
وبعد موافقة مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٦/٢/١٤.

يرسم ما يأتي

المادة الاولى: الغي نص المادة ٣ من المرسوم الرقم /٧٩٩٣/ تاريخ ١٩٥٢/٤/٣ المتعلق بتنظيم النقابات واستعيض عنه بالنص الآتي:

"يعين مجلس النقابة موعد الانتخابات ويبلغه الى رئيس مصلحة النقابات قبل خمسة عشر يوما على الاقل. تقدم طلبات الترشيح للنقابة، ويقفل باب الترشيح نهائيا قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام، على ان تكون جميع طلبات الترشيح مرفقة بخلاصة السجل العدلي لكل مرشح، وكل اعتراض يأتي بعد انتهاء موعد الترشيح يعتبر غير قانوني.

اذا تخلف مجلس النقابة عن تعيين موعد لاجراء هذه الانتخابات او اية انتخابات اخرى تفرضها المادة /١٠٠/ من قانون العمل اللبناني او النظام الداخلي للنقابة لانتخابات اعضاء بديلين من الاعضاء الذين انتهت مدة ولايتهم القانونية، يتولى وزير العمل تحديد موعد هذه الانتخابات وتقوم المصلحة المختصة في وزارة العمل بالاجراءات اللازمة لها، وذلك بعد ان تكون قد انذرت المجلس بشخص رئيسه او من يمثله بموجب كتاب خطي واعطته مهلة شهر من تاريخ التبليغ للقيام بواجباته القانونية في هذا الشأن".

المادة الثانية: يعمل بهذا المرسوم فور نشره في الجريدة الرسمية.

صدر عن رئيس الجمهورية
بعبدا في ١٩ نيسان ١٩٩٦
الامضاء: الياس الهراوي

رئيس مجلس الوزراء
الامضاء: رفيق الحريري

وزير العمل
الامضاء: اسعد حردان"

السنيورة مفتتحاً حلقة دراسية عن التنمية:
عازمون على مواصلة بناء بلدنا

افتتحت السبت في فندق "سان دانيال" في ادونيس، الحلقة الدراسية الثانية للمعهد العربي للتخطيط في الكويت في موضوع "السياسات والمؤشرات الاجتماعية للتنمية" وهي تستمر يوميا حتى الاربعاء ١٥ ايار. وتحدث في الافتتاح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمدير العام للمعهد الدكتور ابرهيم شريدة والمنسق العام للحلقة الدكتور عدنان وديع.

ومما قال الوزير السنيورة:

"(...) مرة بعد مرة يؤكد لبنان للملأ اجمع ان ارادة ابنائه لا تلين ولا تقهر. فبعد سبعة عشرة يوما متواصلا من عدوان غاشم وغادر قامت به اسرائيل على لبنان ارتكبت فيها مجازر لم تشهد لها الانسانية مثيلا، فقتلت الاطفال والنساء والشيوخ وهدمت البيوت وهجرت الاهالي من اراضيهم وحرقت المزروعات وتناول قصفها المنشآت الحيوية الكهربائية والمائية وتدمير الجسور والطرق، اراني اليوم معكم ولم تمض ايام على وقف النار لأؤكد لكم عزمنا على مواصلة بناء بلدنا واعماره وتصميمنا على الاستمرار في مسيرة اعادة بناء الاقتصاد اللبناني وأخذ دورنا الطبيعي في حركة التقدم والعمران ومواكبة التحولات والمتغيرات التي يشهدها العالم اليوم.

ومن هنا، كنا حريصين على ان لا تؤجل هذه الحلقة الدراسية كنا شديدي الحرص على ان تعقد في وقتها المحدد على رغم همومنا ومشاكلنا والمآسي والاضرار التي خلفها العدوان وعلى رغم اننا ما زلنا نلملم الجروح، ولكن تشهدون اليوم بام اعينكم كيف ان الحياة الطبيعية عادت الى البلاد وكيف ان حركة العمل قد استعادت وتيرتها الطبيعية. واود ان تعلموا ان اعادةالبناء في المناطق المهدمة في الجنوب والبقاع الغربي واصلاح الاعطال قد بدأت وان المهجرين قد اخذوا طريق العودة الى بلداتهم في الجنوب والبقاع الغربي منذ اليوم الاول لوقف النار، بل خلال الساعات الاولى لوقف النار، تأكيدا لتمسكهم بارضهم وتشبثهم بحقهم واحباط لاهداف اسرائيل. بل اقول لكم ان ورشة اعادة بناء المنشآت الكهربائية والبنى التحتية التي هدمتها اسرائيل لم تنتظر اعلان وقف النار، بل بدأت منذ اليوم الثاني لحصول التدمير ولذلك تروننا ننعم اليوم بالكهرباء على مدار الساعة، بعدما كان مقدرا ان تبقى ورش الاصلاح مدة لا تقل عن بضعة اشهر (...)".

ابوحمدان: متفائل بحل مشكلة الاسكان بعد انجاز مشروع المؤسسة العامة

أكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في ندوة صحافية عقدها امس في جب جنين ان الوزارة ستقدم قروضاً اسكانية موجودة طلباتها في الوزارة منذ مدة، بعدما تأمن لذلك مبلغ ٢٠ مليار ليرة. وقسم هذا المبلغ ثمانية مليارات للتعاونيات و١٢ ملياراً للطلبات الفردية، وهو يغطي ٤٠٠ طلب وزعت على كل المناطق اللبنانية بنسبة ١٥ طلباً لكل قضاء، ودفعت بحسب التسلسل الرقمي "منعاً لأي التباس ومن اجل التوازن ومنعا لاي استغلال".

وقال "ان الطلبات الموجودة عددها ثلاثة الاف طلب، وأن مشروع المؤسسة العامة للاسكان اصبح في مجلس النواب ووعدنا الرئيس بري بانهاء هذا الموضوع قريباً. اما بالنسبة الى المصادر المالية لهذه المؤسسة، فهي مؤمنة بالاتفاق مع الرئيس رفيق الحريري الذي اعطى في الفترة الاخيرة جهدا كبيراء استطعنا من خلاله تحقيق مشروع قانون المؤسسة، والمؤسسة عندما تنجز قبل ١٩٩٦/٧/١ ستتوافر لها موازنة سنوية بقيمة ١٠٠ مليارليرة وهذا الرقم يمكن ان نحصل على نصفه ومن خلاله يمكننا تغطية ٢٠٠٠ طلب، وتأمل ان ينجز هذا المشروع. والان يتولى مصرف الاسكان تغطية الف طلب والمصارف الخاصة تغطي الف طلب فاذا اضيفت الى ما يمكن ان تقدمه المؤسسة العامة للاسكان اعتقد انه لا يعود عندنا مشكلة في موضوع الاسكان".

الاتحاد العمالي العام يبحث في الاجور

دعيت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام الى الاجتماع الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء للبحث في الملف المعيشي والاجتماعي وفي المرسوم الاخير لتصحيح الاجور، في مقر الاتحاد في بدارو.

ودعي المجلس التنفيذي للاتحاد الى الاجتماع الساعة العاشرة صباح الخميس وعلى جدول اعماله، الملف المعيشي والاجتماعي، المرسوم الاخير لتصحيح الاجور.

اجازة استيراد البندورة والباذنجان

اجاز وزير الزراعة شوقي فاخوري، بموجب قرار اصدره، استيراد البندورة والباذنجان بصورة استثنائية، جاء فيه: "(...) حيث انه تبين بنتيجة الاحصاءات وتقارير مراقبة الاسعار اليومية للسلع الزراعية المعروضة للبيع في الاسواق، ان هناك نقصا كبيرا في كميات البندورة والباذنجان المعدة للاستهلاك، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار هاتين السلعتين.

وحيث ان انتاج هاتين السلعتين في هذه الحقبة الزمنية من العام الزراعي لايزال ضعيفا ولا يمكنه ان يسد حاجة السوق المحلي.

بناء على اقتراح المدير العام لوزارة الزراعة

يقرر ما ياتي:

المادة الاولى: خلافا للقرار الرقم ١/٧٠ تاريخ ٩٥/٨/١٠، يسمح بصورة استثنائية باستيراد:

– البندورة من تاريخ ٩٦/٥/٢ ولغاية ٩٦/٥/٨ ضمنا.

– الباذنجان من تاريخ ٩٦/٥/٢ ولغاية ٩٦/٥/١٥ ضمنا.

وذلك من دون اجازة استيراد مسبقة.

المادة الثانية: تلغى جميع النصوص التي تتعارض ومضمون هذا القرار.

المادة الثالثة: يبلغ هذا القرار الى من يلزم ويعمل به فور صدوره".

انقطاع خطوط لصيانة هاتف جونية

اعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية انها بسبب اعمال الصيانة على شبكة هاتف جونية المحلية على الموزعين ٠١ و٠٢ اللذين يغذيان منطقة ساحة جونية والسوق القديم، ستضطر ادارة منطقة هاتف جبل لبنان الاولى الى قطع الاتصالات الهاتفية في نطاق هذين الموزعين اعتبارا من صباح السبت ٩٦/٥/٤ حتى مساء الاثنين ٩٦/٥/٦.

أسرع سوق القطع: الارتياح حرّك عرض الدولار فتراجع الى ١٥٧٩,٠٠ ليرة

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٤/٢٦	١٩٩٦/٥/٣	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٨٠,٠٠	١٥٧٩,٠٠	–٠,٠٦
المارك الالماني	١٠٣١,٨٠	١٠٣٣,١٧	+٠,١٣
الفرنك السويسري	١٢٧٧,٨٠	١٢٦٨,١٧	–٠,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣٠٥,٧٩	٣٠٥,٥٣	–٠,٠٩
الجنيه الاسترليني	٢٣٨١,٢٢	٢٣٧٢,٦١	–٠,٣٦
الين الياباني	١٤,٨٣	١٥,١٢	+٢,٠٢
الفلوران الهولندي	٩٢١,٦٦	٩٢٤,٨٥	+٠,٣٥
الدولار الكندي	١١٥٩,٥٥	١١٥٨,٠٥	–٠,١٣
الليرالايطالي	١,٠٠١	١,٠٠١	—
الكورون الاسوجي	٢٣٢,٠٢	٢٣٠,٢٥	–٠,٧٦
الفرنك البلجيكي	٥١,١٩	٥٠,٢٥	–١,٨٤

كتب ايلي قهوجي:

عاد التفاؤل يخيم على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي الذي جاء مختصرا جدا اذ اقتصر العمل فيه على يومي الخميس والجمعة نظرا الى العطلة الرسمية منذ مطلعه في عيدي الاضحى واول ايار. وقد أظهر المتعاملون ارتياحا الى ما أفضت اليه مساعي وقف النار من نزع فتيل الانفجار الذي كان يتمدد الوضع في البلاد بعد العدوان الاسرائيلي عليه طوال الفترة الممتدة من ١١ نيسان الى ٢٦ منه عشية اعلان "تفاهم نيسان" الذي دخل حيز التنفيذ فجر السبت ٢٧ منه. وترجم هذا الارتياح اقبالا تدريجيا على الليرة اللبنانية وتخليا عن الدولار الاميركي الذي اتسعت قاعدة عرضه نسبيا في غياب اي طلب خاص عليه، الامر الذي كاد يخل بتوازن المبادلات لولا تدخل مصرف لبنان مشتريا اياه حفاظا على الاستقرار النقدي من جهة، ولاستعادة ما سبق له ان انفقه في النصف الثاني من نيسان من احتياط القطع لديه والذي تبين انه لم يتجاوز الـ١٠٠ مليون دولار، في معرض دفاعه عن الليرة، من جهة اخرى.

ولم يكن لقرار مجلس الوزراء زيادة الاجور في القطاع الخاص بنسب راوحت بين ٢٠ و٥ في المئة، الخميس الماضي، اي تأثير على التوقعات الايجابية للمتعاملين بالنسبة الى الليرة، برغم عنصر المفاجأة الذي يشكله هذا القرار، فاستوعب بسرعة دونما خوف من مفاعيله المرتقبة على اسعار الاستهلاك وانعكاساتها التضخمية، وخصوصا بعدما تبين انه جاء على نحو لا يخل كثيرا بالتوازن المالي والاقتصادي في البلاد وتاليا بالاستقرار النقدي، فضلا عن انه يقفل الى حد ما الملف الاجتماعي الذي كان مفتوحا على مصراعيه في وجه الحكومة منذ مطلع السنة مع ما رافقه من نزاعات ومواجهات اختلطت فيها السياسة بالمطالب الاجتماعية. وبالفعل، استمر عرض الدولار الجمعة الماضي طلبا لليرة، ما اضطر مصرف لبنان الى خفض سقف تدخله مشتريا اياه الى ١٥٧٩,٠٠ ليرة ليجعله ينهي الاسبوع بهذا السعر في مقابل ١٥٨٠,٠٠ ليرة الجمعة ٢٦ نيسان، اي بتراجع مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها، علما انه كان سبق له ان خفض سقف تدخله الخميس الماضي الى ١٥٧٩,٥٠ ليرة.

الا ان هذا التحسن في الاجواء المحيطة بالليرة لا ينفي في نظر البعض بقاء السوق الى حد ما في حال ترقب لما سيحصل من تطورات ان من حيث تأليف لجنة مراقبة وقف النار وكذلك اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان اللتين نص عليهما "تفاهم نيسان"، او من حيث المساعي الهادفة الى تحريك مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بشقيها المتلازمين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي في انتظار ما ستسفر عنه الانتخابات العامة في اسرائيل اواخر الشهر، لما لكل ذلك من انعكاسات على الوضع في البلاد. ويرى خبراء القطع ان اي تقدم على صعيد مراقبة تنفيذ وقف النار على نحو جدي ومتين واطلاق صندوق اعادة اعمار لبنان، والسلام الشامل يشكل عاملا مهما في دفع الاستثمارات الى الداخل وفي تحصين وضع الليرة اكثر فأكثر على المدى البعيد.

عودة الى التجاذب في الخارج

في الخارج، بدت أسواق القطع العالمية مترددة كثيرا في طلب الدولار في نهاية الاسبوع الماضي منها مطلعه، بعد التغييرات التي طرأت على توقعات المتعاملين بالنسبة الى المنحى الذي ستتخذه السياسات النقدية في كل من الولايات المتحدة والمانيا واليابان.

وكان لصدور احصاءات اميركية عدة، تباينت الاراء في شأنها لما عكسته من تضارب في المعطيات التي تتحكم عادة في اتجاه معدلات الفائدة في الولايات المتحدة، اثره في وقوع الاسواق في دائرة التجاذب. فقد أظهر مؤشر البطالة في نيسان الذي تراجع الى ٥,٤ في المئة من مجموع الشعب العامل في مقابل ٥,٦ في المئة في اذار (وهو الادنى منذ ١٤ شهرا) ان الاقتصاد يعمل بوتيرة جيدة أبعد ما تكون عن الغليان بدليل ان فرص العمل الجديدة التي استحدثها في قطاعات الانتاج غير الزراعي لم تتعد الـ٢٠٠٠ وظيفة في وقت كان يتوقع ان يصل عددها الى ١٤٠,٠٠٠ وظيفة. الا انه، بعدما تبين ان فرص العمل التي استحدثت في آذار قد صححت ارتفاعا من ١٢٩,٠٠٠ الى ١٧٨,٠٠٠ وظيفة جديدة، عاد القلق يساور الخبراء والمحللين الماليين من تسارع وتيرة النمو الاقتصادي في الفصل الاول من السنة اذ بلغ عدد فرص العمل المستحدثة فيه ٨٠٢,٠٠٠ وظيفة. وتعزز هذا الشعور باعلان وزارة التجارة ان معدل نمو الناتج الداخلي القائم (Gross Domestic Product) ارتفع في الفصل الاول من السنة بنسبة ٢,٨ في المئة في مقابل ٠,٥ في المئة في الفصل الاخير من العام الماضي، ما ينم عن وجود مظاهر تضخمية في الاقتصاد يستدعي تشددا في السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي خشية ان يتآكل التضخم المردود الحقيقي للدولار، الامر الذي جعله يتوقف عن الارتفاع وحمل البعض على تحقيق الارباح عليه.

وكان سبق ذلك صدور احصاءات اخرى اوقعت المتعاملين في حيرة من حيث المدى الذي بلغته وتيرة النمو الاقتصادي الاميركي. ففي حين عكس ارتفاع طلبات المصانع بنسبة ١,٥ في المئة في اذار في مقابل تراجع نسبته ١,٤ في المئة في شباط وكذلك ارتفاع نفقات البناء بنسبة ٣,١ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٦,١ في المئة في الفترة نفسها، ميل الاقتصاد الى الغليان، وهو ما تأكد بارتفاع مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة (National Association of Purchasing Managers) ٣,٢٠ نقاط الى ٥٠,١٠ نقطة في نيسان، وكذلك مؤشر الـ"Conference Board" لقياس ثقة المستهلكين الاميركيين (Consummer Confidence Index) ٦,٩٠ نقاط الى ١٠٥,٣٠ نقاط في الفترة نفسها، تبين ان تراجع مؤشر مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٧,٦ في المئة في اذار في مقابل ٠,٣ في المئة في شباط ينفي حصول مثل هذاالامر، خصوصا ان المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي الاميركي (Leading Indicator) لم يرتفع سوى ٠,٢ في المئة في مقابل ١,٣ في المئة في الفترة ذاتها، في وقت انحسر ارتفاع مداخيل الاميركيين الفردية الى ٠,٥ في المئة في مقابل ٠,٨ في المئة وانفاقهم الاستهلاكي الى ٠,٦ في المئة في مقابل ١,٢ في المئة.

وجاء هذا التضارب في المعطيات الموضوعية ليثير الشكوك في قدرة الدولار على التماسك عند المستويات المرتفعة التي وصل اليها، ولا سيما ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به داخل النظام النقدي الاوروبي، وخصوصا بعد قرار "البوندسبنك" ابقاء معدل اعادة حسم الاوراق المالية للآجال القصيرة (Repo Rate) على حاله خلافا للتوقعات التي كانت تشير الى خفضه من ٣,٣٠ الى ٣,٢٠ في المئة انسجاما مع خفض معدلي الحسم واللومبارد.

كذلك كان لتزايد الحديث عن اتجاه "بنك اليابان" الى رفع معدلات الفائدة الاساس لديه اثره ايضا في الضغط على الدولار ازاء الين وفي الحد من الاقبال عليه، فأقفل الجمعة ٣ ايار في سوق نيويورك، دونما اتجاه واضح، مقارنا بما كان الجمعة ٢٦ نيسان كالآتي:

– ١,٥٠٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥١٢٥، اي بتحسن نسبته ٠,٣٠ في المئة.
– ١,٥٢٥٠ مارك الماني في مقابل ١,٥٢٨٥، اي بتراجع نسبته ٠,٢٣ في المئة.
– ١,٢٤٢٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٣٦٠، اي بتحسن نسبته ٠,٤٩ في المئة.
– ٥,١٥١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٥٥٥، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٠٩ في المئة.
– ١٥٦٠,٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٦١,٠٠، اي دونما تغيير ينكر.
– ١٠٥,١٠ ين ياباني في مقابل ١٠٥,٦٥، اي بتراجع نسبته ٠,٥٢ فيالمئة.

عودة المعادن الثمينة الى التماسك

عادت المعادن الثمينة الى التماسك تحسبا لعودة مظاهر التضخم الى الاقتصاد الاميركي. الا ان تباين المعطيات في هذا الشأن حد من الاقبال عليها في نهاية الاسبوع، فأقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك، الجمعة ٣ ايار، بـ٣٩٢,٥٠ دولارا في مقابل ٣٩٠,٣٠ دولارا الجمعة ٢٦ نيسان، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,٥٦ في المئة.

واستفادت الفضة من تنامي عمليات تغطية المراكز المكشوفة عليها، فقفزت الاونصة منها الى ما فوق عتبة الـ٥,٤٠ دولارات لتقفل الجمعة ٣ ايار في نيويورك بـ٥,٤٢٤٠ دولارات في مقابل ٥,٢٦٢٠ دولارات الجمعة ٢٦ نيسان، اي بارتفاع نسبته ٣,٠٨ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت العملات الاوروبية، باستثناء المارك الالماني، مزيدا من التراجع ازاء الليرة اللبنانية، وعاد الين الياباني الى الارتفاع، وذلك في موازاة تطورها ازاء الدولار في الخارج حتى ظهر الجمعة الماضي (الجدول).

صناعيو بيروت يرفضون زيادة الاجور

اعلن تجمع صناعيي بيروت بعد اجتماع استثنائي عقده "رفضه المطلق اي زيادة في الاجور من منطلق عدم قدرة الكثير من المصانع في بيروت على القيام بالتزاماتها، نظرا الى توقف عملية تصريف الانتاج وتاليا الجمود المستحكم بالاسواق في الظروف الراهنة". واكد ضم صوته الى صوت الهيئات الاقتصادية الرافضة للزيادة، مشددا على ضرورة وضع خطة اقتصادية اجتماعية شاملة تضمن حقوق طرفي الانتاج ووضعا اقتصاديا سليما ومحصنا".

الكتلة النقدية من ١٩ نيسان الى ٢٥ منه
زيادة النقد المتداول والودائع

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٥	نيسان ١٩٩٥	١٨ نيسان ١٩٩٦	٢٥ نيسان ١٩٩٦	التغيير في اسبوع	التغيير في سنة ٪
M1	١٥٦١	١٤٥٠	١٥٨٨	١٦٥٠	٦٢	١٣,٨٣
M2	٩٦٦٣	٨٩٩٣	١٠٢٨٩	١٠٣٨٥	٩٦	١٥,٤٩
M3	٢٢٨٨٣	٢٠٩٦١	٢٣٩٥٧	٢٤٠٦٢	١٠٥	١٤,٧٩
M4	٢٦٢٣٣	٢٢٨٠٣	٢٧٥٣٧	٢٧٦٣٤	٩٧	٢١,١٩
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٣٦٣	٢٥٦٢	٢٧١٠	١٤٩	١٤,٦٨

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية – M4 = M3 + سندات الخزينة الجمهور – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

افادت مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع من ١٩ نيسان الى ٢٥ منه كالآتي:

"– M1: سجلت السيولة الجاهزة بالليرة M1 خلال الاسبوع الممتد من ١٩ الى ٢٥ نيسان، زيادة مقدارها ٦٢ مليار ليرة تمثل كليا في زيادة حجم النقد المتداول، وذلك بفعل تقديم تاريخ دفع الرواتب نظرا الى الاعياد الواقعة اواخر ايام الشهر.

– M2: زادت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 ٣٤ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم)، نسبة ١٥,٤٩ ٪.

– M3: زادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M3 – M2 ١١ مليون دولار، (باستثناء فروقات القطع)، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٤,٧٩ ٪.

– M4: سجلت محفظة سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي هذا الاسبوع تقلصا طفيفا مقداره ٨ مليار ليرة.

سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٨١ الى ١٥٨٠ ليرة".

تجار بيروت تفقدوا الجنوب

تفقد امس وفد من جمعية تجار بيروت برئاسة نديم عاصي القرى المتضررة في الجنوب وعزى عائلات الشهداء واجتمع مع تجار الجنوب. وكانت المحطة الاولى للوفد في صيدا حيث استقبله رئيس جمعية تجارها علي الشريف وعدد من اعضاء مجلس الادارة.

ثم توجه الجميع الى النبطية الفوقا واطلعوا على الدمار فيها وعزوا آل العابد. وعقدوا لقاء في مقر جمعية تجارالنبطية في حضور رئيسها حسن نصار والاعضاء.

اتحاد السائقين ومواقف طرابلس

اصدر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان بيانا جاء فيه: "نشكر القوى الامنية المعنية بأمن السير وتنظيمه في منطقة الشمال على ما قامت به من خطوات عملية على طريق البدء بتنفيذ القوانين والانظمة التي طالبنا بتنفيذها منذ زمن في ما يتعلق بتنظيم عمل السائقين العموميين في مواقف السرفيس الموجودة على ساحة التل ومحيطها. ونأمل ان تشكل منطلقا جديدا لحماية عمل السائقين والمواطنين وصولا الى انهاء كل انواع الخوات والتعاويت (...)".

مؤتمر صحافي لانطوان بشارة

يعقد رئيس الاتحاد العام للنقابات القطاعية انطوان بشارة مؤتمرا صحافيا الساعة الحادية عشرة قبل ظهرالاربعاء في مرفأ بيروت يطرح فيه افكارا في "موضوع اعادة توحيد الحركة العمالية والاتحاد العمالي العام".

وضع الطيار اللبناني في "تي ام آي"

دعت نقابة الطيارين اللبنانيين الطيارين في شركة طيران الشرق الاوسط الى جمعية عمومية طارئة استثنائية لـ"عرض وضع الطيار اللبناني في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط واتخاذ القرارالرادع المناسب"، في مطعم شركة طيران الشرق الاوسط، الخميس ٩ ايار الساعة التاسعة والنصف صباحا. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية الساعة العاشرة ويكون النصاب مكتملا بمن حضر.

واصدر المكتب العمالي المركزي لحركة "امل" بيانا اعتبر فيه قرار مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي ام آي" بفسخ عقود ١٩٥ عاملا "من دون اي مسوغ قانوني او وجه حق" وحمل فيه الادارة "المسؤولية الكاملة عن الضرر المادي والمعنوي بحق هؤلاء".

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/٥/٩	١٩٩٦/٨/٨	١٤٣٠	١٥.١٩	١٥.٧٩	٩٦٢١,٠٠
٦	١٩٩٦/٥/٩	١٩٩٦/١١/٧	١٤٣٠	١٥.٧٩	١٧,١٤	٩٢١٢,٠٠
١٢	١٩٩٦/٥/٢	١٩٩٧/٥/١	١٤٢٧	١٥,٣٧	١٨,١٥	٨٤٦٧,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/٥/٢	١٩٩٨/٤/٣٠	١٤٢٧	٢٢,٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/١٠/٣١	١١٠٢
١٩٩٧/٥/١	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٣٠	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٣٠	١١٠٢

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٣٠,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٧٠٠٨,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪١١,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪١١,١٧
ودائع لسبعة ايام	٪١١,٥٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٣,٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٤,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٥,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥,٣٧٥٠٠
ودائع لشهر واحد	٪٦,٠٠٠٠٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,٠٦٢٥٠
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٤٣٧٥٠
ودائع لسنة ونصف سنة	٪٦,٥٦٢٥٠
ودائع لسنتين	٪٦,٦٨٧٥٠

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

(١١) "عواصف الحرب والسلام"



القنوات السرية للمفاوضات العربية – الاسرائيلية

بقلم محمد حسنين هيكل

بن غوريون عن عبد الناصر والضباط الاحرار: اخطر على اسرائيل من فاروق

تخص محمد حسنين هيكل الحلقة الثانية من كتاب عام ١٩٥٢ "عواصف الحرب والسلام" لثورة يوليو في مصر ولشخصية عبد الناصر. مركزاً على الجهود التي بذلتها اسرائيل لاستكشاف اتجاهات الثورة. ويتطرق الى المحاولات التي بذلها زعماء الصهاينة لاقامة قنوات اتصال بين دولتهم والثورة المصرية وقد باءت كلها بالفشل.

وهذا الكتاب هو الثاني في ثلاثية هيكل عن القنوات السرية للمفاوضات العربية – الاسرائيلية، وتنشرها "النهار" بترتيب خاص مع "دار الشروق في القاهرة".

– ٢ –

جمال عبد الناصر

"ليس لدينا عداء مع مصر بسبب ما فعله الفراعنة مع اجدادنا في مصر"
(اول تصريح لبن غوريون بعد قيام ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢)

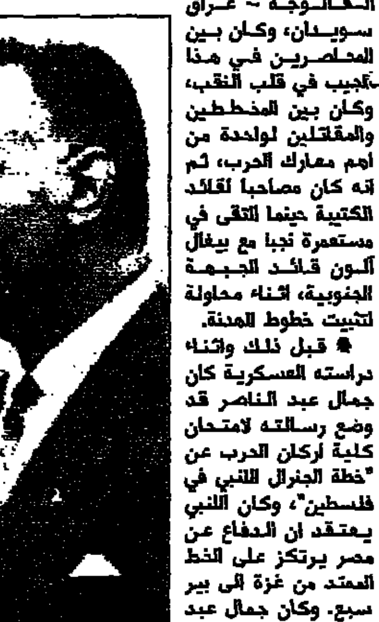
لا يعرف التاريخ فجوات او فراغات، وذلك لا يعني ان التاريخ حتميات تؤدي احداها الى الاخرى بحكم قانون تنفذ اوامره. فمثل ذلك ليس انسانيا، وتاليا ليس تاريخيا.

على ان حياة البشر وتوجهاتهم لها منطق، ولهذا المنطق اسبابه، وهي اسباب تحتفظ دائما بثوابتها، ولكنها تتشكل في كل عصر بما يلائمه، وتعبر عنه بلغته، وتضيف الى دواعيه بالدرس الواعي والخلق المبدع. وربما ان ذلك هو الذي يحدث الخلط بين فعل الثوابت وتصور الحتمية التاريخية.

وفي صباح ٢٣ يوليو قامت في مصر ثورة، بدأت حركة في الجيش وتحولت الى يقظة شعب استطاع وسط ازمات تحاصره ان يتجاوز واقعه ولن يهم واقفا.

كانت هناك خمائر في فكر الشاب الذي قاد هذه الثورة صباح ٢٣ يوليو تومئ من بعيد الى ان مدرسة الشرق في السياسة المصرية جاء يومها.

* الشاب الذي قاد الثورة ينتمي الى مجموعة من ضباط الجيش يعتبرون "عزيز المصري" أبا روحيا لهم (و"عزيز المصري" هو واحد من ابرز شخصيات الثورة العربية التي بدأها الضباط العرب في الجيش التركي، وعقدوا في اطارها صلاتهم مع كثيرين من مفكري وساسة وامراء تلك المرحلة الفوارة التي واكبت الحرب العالمية الاولى).
* والسياسي الذي وقع عليه الاختيار ليكون اول رئيس لوزراء العهد الثوري علي ماهر، وهو واحد من ابرز انصار التوجه شرقا في اواخر الثلاثينات مع بداية حكم الملك فاروق.
* والمستشار الاكبر للثورة في سنتها الاولى عبد الرزاق السنهوري، هو الرجل الذي وضع معظم التشريعات الحديثة لعدد كبير من البلاد العربية.
* والاعوان الذين اختارتهم الثورة في اشهر تالية لقيامها كانوا من شباب "مصر الفتاة" مثل فتحي رضوان ونور الدين طراف، كما كان ينضم آخرون من شباب الاخوان المسلمين مثل الشيخ احمد حسن الباقوري، او المتعاطفين معهم مثل الاستاذ محمد فؤاد جلال.
* ومن المفارقات ان جمال عبد الناصر نفسه دخل السياسة للمرة الاولى من طريق تظاهرة لجماعة مصر الفتاة سار فيها مع غيره من شباب الاسكندرية، وجرح في الشارع، وقبض عليه وقضى ساعات في قسم بوليس المنشية.
* ثم انه في مرحلة من عمره اتصل بالاخوان المسلمين، وتعرف الى حسن البناء وارتبط بصداقات قوية مع زملاء له كانوا اعضاء في تنظيم الاخوان.
* وربما اضيف الى ذلك ان جمال عبد الناصر شارك في حرب فلسطين وساهم في معاركها اثناء خدمته كضابط اركان حرب الكتيبة السادسة المشاة العاملة على محور عراق المنشية – الفالوجة – عراق سويدان، وكان بين المحاصرين في هذا الجيب في قلب النقب، وكان بين المخططين والمقاتلين لواحدة من اهم معارك الحرب، ثم انه كان مصاحبا لقائد الكتيبة حينما التقى في مستعمرة نجبا مع ييغال آلون قائد الجبهة الجنوبية، اثناء محاولة لتثبيت خطوط الهدنة.


جمال عبد الناصر.

* قبل ذلك واثناء دراسته العسكرية كان جمال عبد الناصر قد وضع رسالته لامتحان كلية اركان الحرب عن "خطة الجنرال اللنبي في فلسطين"، وكان اللنبي يعتقد ان الدفاع عن مصر يرتكز على الخط الممتد من غزة الى بير سبع. وكان جمال عبد الناصر مقتنعا بهذا الاتجاه وقد اختبره بنفسه في فلسطين.

اي انه توصل اليه دارسا وتأكد منه محاربا.

إن ذلك لا يعني ان ثورة ٢٣ يوليو كانت وليدة لحركة الضباط العرب في الجيش التركي، او حركة مصر الفتاة، او حركة الاخوان...

ولا كانت متأثرة بحزب الوفد الذي كان جمال عبد الناصر يظنه حزب الغالبية. ولا كانت قريبة من احزاب الاقلية الليبرالية على رغم ان اقرب المستشارين الى الثورة في اشهرها الاولى كانوا منها (عبد الرزاق السنهوري من السعديين، وسليمان حافظ من الحزب الوطني).

ولا كانت مفتونة باحزاب اليسار، وقد استكشفها جمال عبد الناصر واختبر مقولاتها...

وانما كان معنى ذلك كله ان الافكار والتوجهات الكامنة في ضمائر الشعوب والتي يمكن ان تعبر عن نفسها باشكال بدائية او مرحلية لا تتآكل بفشل التعبيرات الاولى عنها، ولا بضعفها، وانما تعطي نفسها حياة جديدة ومتجددة في كل زمن طبقا للظروف والامكانات الفعل المتاحة لها.

وباختصار فإن ثورة ٢٣ يوليو كانت تعبيرا عن افكار وتوجهات عدة:

١– طلب الجلاء والاستقلال الوطني.
٢– وحلم التقدم الاقتصادي والاجتماعي.
٣– وضرورة الاتجاه شرقا نحو قلب العالم العربي والتفاعل معه.
٤– واهمية اقامة جسور جديدة اعمق واوسع مع المشرق، وبالذات سوريا، لأن الأمن القومي المصري هناك في مكان ما، على خط غزة بير سبع طبقا لرأي اللنبي، وعلى قمم جبال طوروس طبقا لآراء اخرى سابقة منذ عهد محمد علي.
٥– وفيما بعد وفي مراحل لاحقة تجلى انتماء مصر العربي، وجعل من تلك الافكار والتوجهات حزمة واحدة.

□

وعقب قيام الثورة في مصر بساعات، اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي وعلى جدول اعماله بند واحد هو: "التطورات الاخيرة في مصر". وكانت المخابرات الاسرائيلية قد اعدت بسرعة ملفا عن اللواء محمد نجيب، فقد كان هو الشخصية الظاهرة على قمة الحدث الكبير الذي وقع في مصر.

كان دافيد بن غوريون – وقد سجلها في اربعة مواضع من مذكراته – يبدي خشيته من ان يظهر بين العرب شخص يماثل في رأيه شخصية كمال اتاتورك ليعيد الى العرب ثقتهم بانفسهم، ويقودهم على طريق التقدم والبناء في مجالات الصناعة الكبيرة والزراعة الحديثة، والنهوض الفكري والاجتماعي. وكان ذلك خطرا على اسرائيل!

وكانت امام مجلس الوزراء الاسرائيلي اسئلة بغير اجابات في تلك الساعات المبكرة من صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢:

* كان واضحا ان محمد نجيب يقود مجموعة من الضباط الشبان، فما هي هوية واتجاهات هذا الرجل وهؤلاء الضباط؟
* اي نوع من الناس هؤلاء الضباط الذين استولوا على السلطة في مصر بهذه السرعة والكفاية؟
* وهل هم من نوع الضباط الذين افرزتهم الانقلابات السورية (حسني الزعيم وسامي الحناوي وأديب الشيشكلي) ام هم شيء آخر؟
* او هل هم نوع من الضباط الذين يظهرون في عواصم اميركا اللاتينية بين وقت او آخر ام هم طراز مختلف؟
* هل قضيتهم داخلية كما يشير البيان الاول الصادر عنهم بعد نجاح حركتهم؟
* هل اثرت تجربة فلسطين فيهم مع الاخذ في الاعتبار ان محمد نجيب وربما آخرين غيره من رفاقه شاركوا في الحرب؟
* هل يتجهون الى المشرق العربي؟ وهنا يكون صدامهم مع اسرائيل؟
* هل يركزون جهدهم على مواصلة طلب جلاء الجيوش البريطانية عن ارض وطنهم لتحقيق استقلالها الوطني؟ واذا حدث فماذا بعد ذلك؟

وانتهى اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي في الساعة الاولى والنصف ظهرا، وصدر عنه بيان موجه الى القيادة الجديدة في مصر يقول:

"إن مجلس الوزراء درس باهتمام تطورات الحوادث في مصر، وان الحكومة الاسرائيلية تأمل ان يدرك الضباط الذين استولوا على الحكم في القاهرة ان حكم الملك فاروق وباشواته قد جر وطنهم الى مشاكل لا لزوم لها، والى حروب لا جدوى منها، بسبب قضايا لا تهم مصر التي يجب ان تركز جهدها على تطورها السلمي. والحكومة الاسرائيلية تأمل ان تستطيع مصر واسرائيل ان تجدا سبيلا للعيش المشترك الآمن في جوار حسن وسلام مستقر في الشرق الاوسط".

ثم اضاف بن غوريون الى بيان مجلس الوزراء تصريحا صحافيا حمل عبارة ذات معنى:

"إن اسرائيل ليس لديها عداء مع مصر بسبب ما فعله الفراعنة مع اجدادنا، ولا بسبب عدوانهم علينا مرة اخرى منذ اربع سنوات. ما جرى جرى. نحن على استعداد للصفح ونسيان الماضي!".

□

كان جمال عبد الناصر قريبا جدا من السؤال الاخير الذي طرح اثناء مناقشات مجلس الوزراء الاسرائيلي بمعنى ان شاغله في الدرجة الاولى كان طلب الجلاء البريطاني عن مصر وتحقيق استقلالها الوطني.

ولم يكن بن غوريون يعرف ذلك في اوانه لان المعلومات – على كثرة مصادرها – كانت تقول إن قيادة الثورة غير واضحة وغير محددة، ثم بدأت الصورة تنجلي، ويظهر ان القائد الحقيقي للثورة ضابط شاب في بواكير الثلاثينات من عمره، ولا يعرف له انتماء سياسي محدد.

ويروي بن غوريون ان الجنرال ييغال آلون الذي اصبح عضوا في وزارته قال له إنه قابل جمال عبد الناصر عندما جاء اليه مع قائد الكتيبة السادسة في مستعمرة نجبا اثناء الحرب، وقد توصل آلون لهذا الاكتشاف عندما سمع باسم جمال عبد الناصر وانه كان ضابط اركان حرب الكتيبة السادسة، وبعد قليل من التحري تذكره واضاف ان انطباعه الذي خرج به هو انه ضابط وطني مشغول بمصر وحدها وليس مهتما بما هو اكثر. (وكان ذلك ادعاء لا تبرره الوقائع، فلم تكن لدى آلون وسيلة لاصدار احكام او استنتاجات، لأن جمال عبد الناصر لم يفتح فمه بكلمة واحدة اثناء الاجتماع، وكان تدخله في الاجتماع مرة واحدة عن طريق كتابة ورقة صغيرة تحمل ملاحظة رأى ان يضعها تحت نظر قائده الاميرالاي سيد طه).

لكن بن غوريون كان لديه مصدر آخر اقرب الى الصدق من آلون، هو ضابط اسرائيلي كلف الاتصال مع القوات المصرية في الفالوجة ضمن اتفاقات الهدنة، واسمه يريفان كومين، وكان ذلك الضابط قد التقى والرائد جمال عبد الناصر مرتين بالفعل. مرة في المنطقة الحرام حين جاء يرفع علما ابيض ويحمل مقترحات لتثبيت وقف اطلاق النار في عراق المنشية. ومرة ثانية كانت بعد انتهاء القتال، وحين تبين ان القوة المصرية التي يقودها جمال عبد الناصر دفنت مئة وثمانية عشر جنديا يهوديا سقطوا في المعارك ضدها قرب مواقعها في مكان لم يستطيعوا الاهتداء اليه بعد انتهاء الحرب. وكان ان سعى الدكتور رالف بانش وهو الوسيط الدولي الذي حل محل سلفه المقتول برنادوت لكي يعود الضابط المصري الذي قاد المعركة في عراق المنشية الى ميدان معركته القديمة ويدل على مواقع قتلى العدو الذين دفنوا هناك.

وذهب جمال عبد الناصر مع مجموعة من ضباط الهدنة، ورافقهم ضابط الاتصال الاسرائيلي يريفان كومين. وروى كومين انه طوال الطريق الى عراق المنشية كان حديث جمال عبد الناصر عن الانكليز والطريقة التي استطاعت بها قوات الهاغاناه ان توجه اليهم ضربات موجعة في المراحل الاخيرة من حياة الانتداب البريطاني على فلسطين.

[وكان ذلك اقرب الى الصحة مما رواه ييغال آلون].

□

كان جمال عبد الناصر بالفعل يركز على طلب الجلاء وتحقيق الاستقلال، وتلك اولويته الاولى. وبعد ذلك كانت هناك مطالب للتقدم الاجتماعي يمثلها الاصلاح الزراعي، وكانت هناك ايضا مطالب للتنمية تمثلت في المشروعات التي عهد بها الى مجلس الانتاج الذي انشئ على عجل، وانشئ بجانبه مجلس للخدمات حوّلت اليه حصيلة الاموال المصادرة من ثروة الملك فاروق وعائلته، بعد الغاء الملكية اساسا واعلان الجمهورية في مصر.

ولم تكن فلسطين في تلك الاوقات شاغل جمال عبد الناصر، بل لعل تجربته في فلسطين ركزت انظاره على مصر باكثر مما استبقتها هناك قرب ساحات القتال:

* لاحظ عند ذهابه مع الكتيبة السادسة الى فلسطين انه عبر القناة في قطار قام الجنود الانكليز في قاعدة قناة السويس بالتفتيش عليه والاذن له بالمرور.

وقد استغرب ان يذهب جيش الى معركة لانقاذ وطن آخر بينما الوطن الاصلي تحت احتلال قوات اجنبية تفتش جيشه الوطني وتأذن او لا تأذن له بالمرور.

* ولقد رأى في فلسطين كيف تدار الحرب في القاهرة، وترسخ لديه اعتقاد ان مشاكل مصر في القاهرة وليست في فلسطين.

وقد اشار جمال عبد الناصر الى هاتين التجربتين في كتيب نشره في مطلع ١٩٥٣ بعنوان "فلسفة الثورة".

ويذكر ناحوم غولدمان في مذكراته انه دخل على دافيد بن غوريون ذات يوم فوجده ممسكا بكتاب صغير عليه صورة لضابط مصري شاب.

وسأله: "ماذا تقرأ يا دافيد؟"

فرد عليه بن غوريون وهو يمسك بالكتيب في يده: "هؤلاء الشبان في مصر لن يعقدوا صلحا مع اسرائيل. هذه مطبوعة كتبها الشاب الذي نعرف الآن انه قائد الانقلاب في مصر (...) لا بد ان تقرأ هذا الكتاب فهو اسوأ من كتاب "كفاحي" الذي نشره هتلر. ان ما فيه مزعج، وهؤلاء الشبان سوف يكونون اخطر على اسرائيل مما كان نظام فاروق. انهم يرفضوننا، يرفضون اسرائيل ولن يعقدوا سلاما معنا. وسوف نصطدم معهم لا شك عندي!

كافري

"منذ ٢٣ تموز لم اجد لدي الوقت لأكتب رسائل الى اي انسان"
(جمال عبد الناصر "للسفير الاميركي في القاهرة جيفرسون كافري)

كانت كتل الجماهير العربية هي التي ترفض وهي التي تتمسك باحكام "المقدسات المحرمات"، وكانت هذه الكتل الجماهيرية تعلن لنفسها بأنها قد تستطيع ذات يوم وبارادة الحياة ان تدعم الرفض بغطاء من الارادة تحوله من مقاومة سلبية الى مقاومة فاعلة.

لكن الانظمة والحكومات كانت في واد آخر، وإن حاولت ان تغطي واديها بالسرية والكتمان. وفي الحقيقة لم يحدث في اي وقت من الاوقات قبل ثورة ١٩٥٢ ان توقفت الاتصالات بوسيلة او بأخرى بين اطراف عربية متعددة وبين اسرائيل.

وعلى رغم اغتيال الملك عبدالله عام ١٩٥١ فإن الاتصالات مع اسرائيل مضت بعده، وإن قل مستواها وزاد التكتم على تفاصيلها. وكانت عمان قد وعت درس اغتيال الملك عبدالله وصرفت النظر عن مشروع معاهدة صلح كان الملك مستعدا قبل اغتياله لتوقيعها. وفي الواقع فإن ضم الضفة الغربية الى مملكة الملك عبدالله شرق الاردن بدرجة تكفيه عن البحث فيما بعدها، ولم يكن مهما عقد معاهدة سلام تقنن عنها وقائع الحال على الارض دون ان تستجلب عليه مخاطر عقد مثل هذه المعاهدة، ثم ان اسرائيل ايضا لم تكن تريد معاهدة في ذلك الوقت مع الاردن لأنها قيد لا لزوم له.

علي ماهر.

وكانت سوريا قد بدأت قناة اتصال مع اسرائيل من خلال اجتماعات لجنة الهدنة بعد رفع مستوى التمثيل فيها بعد انقلاب حسني الزعيم، واستمرت هذه القناة تعمل حتى وقع انقلاب أديب الشيشكلي، ومرة اخرى كان الاتصال تحت مظلة لجنة الهدنة، وارتفع مستوى التمثيل فيها اكثر، وتحوّل الاتصال الى جلسات منظمة بين الجنرال موشي ديان رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي والعقيد صلاح جديد. وتدخل الوثائق الاسرائيلية والاميركية في هذا الوقت بتفاصيل عن اتفاقات محدودة، بينها بالذات اتفاق على اقتسام المنطقة المجردة من السلاح في منطقة الحولة.

وكان لبنان مفتوحا لاتصالات على مستويات متعددة واحيانا متنافسة.

بل وكانت السعودية على اتصال غير مباشر ومباشر في شكل ما.

فخلال مفاوضات الاعداد لاتفاق التابلاين كانت الشركات الاميركية تقوم بنقل رسائل وترتيب اجتماعات، وبعضها جرى في فندق "بلازا" في نيويورك.

اكثر من ذلك فإن مدير التخطيط في وزارة الخارجية الاسرائيلية شيلواح حضر اجتماعا في جدة مع الامير فيصل وزير الخارجية، وكان حضور شيلواح الاجتماع ضمن وفد نفطي اميركي. ولم يكن هناك من يحقق في الهويات.

ولم تكن الحال مع مصر مختلفة.

قبل حرب ١٩٤٨ كانت هناك اتصالات مع القصر ومع رؤساء الوزارات والاحزاب مع الوكالة اليهودية ممثلة بالياهو ساسون في الدرجة الاولى، والى جانبه فقد كان هناك الحاخام حاييم ناحوم افندي واقطاب الجالية اليهودية في مصر.

وبعد الحرب كانت هناك فرص متعددة للاتصال، في باريس اثناء الدورة الاستثنائية لمجلس الامن، ثم في لوزان اثناء انعقاد اجتماعات لجنة التوفيق، ثم في نيويورك تحت غطاء اجتماعات الامم المتحدة.

وقبل قيام الثورة باسابيع وصل إلياهو ساسون الى القاهرة بجواز سفر تركي، ونزل في فندق "مينا هاوس" بعيدا عن وسط المدينة، والتقى عددا من الشخصيات المصرية كان بينها حسين سري باشا رئيس الوزراء، واحمد عبود باشا وهو مالي كبير واسع النفوذ في ذلك الوقت ومتداخل في السياسة، والقائمقام اسماعيل شيرين وهو مندوب مصر في لجان الهدنة (الى جانب كونه سفيرا عسكريا للملك وزوجا لشقيقته).

وحتى قبل قيام الثورة بايام فإن ساسون وربما غيره من المندوبين الاسرائيليين التقوا في اوروبا اكثر من واحد من الساسة الوفديين. والمؤكد ان اجتماعا عقد في منتصف شهر يوليو (تموز) بين ساسون والاستاذ محمود ابو الفتح صاحب جريدة "المصري" في ذلك الوقت، وهو الى جانب ذلك صديق مقرب من زعماء الوفد.

وترد الاشارة الى هذه الاجتماعات واضحة في الوثائق الاسرائيلية والاميركية بالذات.

□

يوم ٣١ يوليو (تموز) ١٩٥٢ اي بعد قيام الثورة باسبوع واحد توجه ابا إيبان السفير الاسرائيلي في واشنطن الى وزارة الخارجية الاميركية على موعد مع باركر هارت مساعد وكيل الوزارة لشؤون الشرق الاوسط، وستابلر رئيس شؤون مكتب مصر في وزارة الخارجية الاميركية. وكان ابا إيبان يصحب معه إلياشيف بن حوريين وهو مسؤول المخابرات في السفارة الاسرائيلية.

وبدأ ابا إيبان، طبقاً لمحضر الاجتماع الذي كتبه ستابلر (وثيقة رقم ٢١٥٣ و٧٤٤٠٠/٧-٣١٥٢) بالقول: "انه منذ حصلت التطورات الاخيرة في مصر فانه هو وحكومته لا يكفان عن التفكير فيما يجري ودلالته ونتائجه". واشار الى اجتماع سبق ان عقده وزير خارجيته موشي شاريت مع ديفيز السفير الاميركي في تل ابيب، وقد تلقى ملخصا عنه. وقال ابا إيبان ان "الوقت ما زال مبكرا للتنبؤ بالاتجاه الذي ستتخذه الحوادث في مصر، لكنه واعضاء حكومته يرون ان الامر يقتضي اتصال الحوار بين الحكومتين الاميركية والاسرائيلية في شأن اية علامات او مستجدات تظهر في القاهرة. وربما يسفر هذا الحوار عن افكار قد تكون مفيدة".

ومضى ابا إيبان يعرض تفكيره فقال: "إن ذهاب الملك فاروق يجب الا يكون عنصرا مزعجا لاسرائيل، فالملك كان متقلبا في تصرفاته، ثم ان عداءه لاسرائيل كان ظاهرا على رغم انه قام في الفترة الاخيرة باعطاء بعض مساعديه اوامر بالتفكير في شروط سلام مع اسرائيل. ومن ناحية اخرى فإن اللواء نجيب لا تظهر لديه قسمات واضحة تشير الى اتجاهات سياسية يمكن التعرف اليها والتخطيط على اساسها. على ان هناك ظواهر تثير الحذر، فالاشارة الى اللواء نجيب في الصحافة المصرية متكررة باعتباره "بطل حرب فلسطين". كما ان هناك اشارات كثيرة الى حرب فلسطين نفسها، بما في ذلك الكلام عن اسلحة فاسدة زودها الجيش المصري وكانت هي السبب في هزيمته في الحرب".

وقال ابا إيبان ان "وزارة الدفاع في اسرائيل قامت بتحقيق واسع النطاق عن دور اللواء محمد نجيب في حرب فلسطين ولم تعثر على اي اثر ظاهر لاشتراكه في هذه الحرب. لكن، من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية، فإن مجرد الحديث عن حرب فلسطين، ولو باسلوب التنكر، يمكن ان يوقظ افكاراً عدوانية بين ضباط الجيش المصري".

ثم انتقل الى ابداء القلق من ظهور الديكتاتوريات العسكرية في البلدان المحيطة باسرائيل، وقال ان هذا يؤدي الى ظهور الفكر المعين وتضخّم الفكر العسكري كما حدث في سوريا. واشار ابا إيبان الى حقيقة ان الولايات المتحدة دعت اسرائيل مرات كثيرة الى ان تكون اكثر جدية في اتصالاتها مع الشيشكلي في سوريا، وهي اتصالات اسفرت عن نتائج محدودة لا تؤثر في الصورة العامة.

ثم اشار الى اتصالات اخيرة قامت بها اسرائيل، وبالتحديد المستر ساسون والمستر ديفون، في اوروبا حيث كانا على اتصال ببعض الاعضاء الكبار في حزب الوفد. وان هذه الاتصالات جرت قبل الانقلاب في مصر القاهرة واستمرت بعده. لكن اسرائيل لا تعرف الآن ما اذا كانت هذه الاتصالات مجدية، لأن الشخصيات الرئيسية المصرية التي كانت تقوم بها غادرت اوروبا وعادت الى مصر. واضاف ابا إيبان ان ممثلي اسرائيل الذين كانوا في اوروبا توقع لديهم الانطباع ان زعماء الوفد الذين قابلوهم لم يكونوا معارضين(١) لامكان تسوية بين مصر واسرائيل على اساس ان لا تناقض حقيقيا بين البلدين وانه من المستحسن تصفية التزام مصري لا لزوم له في فلسطين.

ووصل ابا إيبان في حديثه مع هارت وستابلر في مبنى وزارة الخارجية الاميركية الى النقطة الاساسية التي يبدو انها كانت تلح عليه، فقال: "ان السفير الاميركي في القاهرة جيفرسون كافري يتمتع بثقة واحترام كاملين في القاهرة، كما ان له نفوذا واسعاً في كل الاوساط السياسية فيها".

ويعتقد ابا إيبان ان كافري في مركز يسمح له بتوجيه النصح الى النظام الجديد في مصر في شأن السلام مع اسرائيل. وقال انه يعرف ان هناك صعوبات جمّة بينها ان الضباط الشبان الذين استولوا على السلطة في القاهرة سوف يعطون الاولوية في اهتماماتهم للعلاقات مع بريطانيا. لكنه يأمل في ان يستطيع كافري اذا نجح في اقامة اتصالات معهم ان يقنعهم بان حل مشاكلهم مع بريطانيا لا بد ان يسبقه تفاهم من نوع ما مع اسرائيل.

وقد رد هارت على إيبان فقال له انه يتفق معه في ان الوقت ما زال مبكراً جدا لمعرفة نيات النظام الجديد في مصر. لكنه شخصيا متشجع من حقيقة انه لا نجيب قائد الانقلاب ولا علي ماهر الذي اختير لرئاسة الوزارة اشارا بالتحديد الى اسرائيل في اي تصريح صدر عنهما. وبالنسبة الى ما وصف به نجيب من انه "بطل فلسطين"، فإن ذلك لا ينبغي له ان يلوّن نظرة اسرائيل الى الاوضاع الجديدة في مصر. وبالنسبة الى مخاوف اسرائيل من الديكتاتوريات العسكرية المحيطة بها، فإن الولايات المتحدة لا توافق على مبدأ تغيير الحكومات بالقوة. ومع ذلك فانه لا بد من التسليم بان الضباط قد يستطيعون فرض نوع من الاستقرار تنتفي فيه عوامل الفساد والرشوة. وعلى اي حال فإن الحكومة الاميركية سوف تواصل باهتمام متابعة ما يجري في مصر، وهي ترى ان الاهتمام بموضوع العلاقات مع بريطانيا لا يعني بالضرورة اهمال ضرورات السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب".

□

وطوال شهر اغسطس (آب) كانت اسرائيل لا تكاد ترفع نظرها عن القاهرة. وحين اشار اللواء محمد نجيب في واحد من الاحاديث الصحافية التي ادلى بها بعد الثورة الى انتقاده للطريقة التي اتخذت بها مصر قرار الاشتراك في حرب ١٩٤٨ وقف دافيد بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل في اليوم التالي (١٨ اغسطس) امام الكنيست ليقول مرة اخرى: "ليس هناك اساس حقيقي لعداء بين مصر واسرائيل. ولقد اظهرت اسرائيل حسن نياتها حيال مصر. فعندما تأزمت المشاكل بين الانكليز والمصريين في حوادث الاسماعيلية يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي، ونشب بينهما نوع من النزاع المسلح فإن اسرائيل لم تحاول استغلال الفرصة". واضاف: "انما مع اللواء نجيب نرى ان اشتراك مصر في غزو اسرائيل في مايو (ايار) ١٩٤٨ كان عملاً من اعمال الحماقة ارتكبه حكام مصر في ذلك الوقت، ونحن لا نحمّل مصر مسؤولية ما حدث من عصر الى عصر آخر، لكن اسرائيل سوف تظل تتابع الموقف في مصر بيقظة كاملة".

وفي اليوم عينه، وطبقاً لبرقية من السفير الاميركي في تل ابيب الى وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن (وثيقة رقم ٢٤٥٢ – ١/٨ ٧٦٤٠٨٤) فإن وزير الخارجية موشي شاريت قال للسفير الاميركي "ان كلام بن غوريون في الكنيست كان بمثابة نداء موجه الى القادة المصريين الجدد، وهو خطوة سياسية رتبت بعناية، وكان هو اي شاريت، هو الذي اشار بها على بن غوريون وطلب اليه اظهار حسن نياته ازاء النظام الجديد في مصر علناً ومن فوق منصة الكنيست بدلاً من ارساله من طريق دولة ثالثة او من طريق احد الوسطاء". وقال شاريت للسفير الاميركي ايضاً "ان بن غوريون قال له انه يعرف علي ماهر رئيس الوزراء المصري الجديد جيداً، وقد تقابل معه واجروا مناقشات عدة اثناء اجتماع مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام ١٩٣٩، وكان علي ماهر هو الذي يترأس الوفد المصري".

ثم قال شاريت للسفير الاميركي "انهم يشعرون انه قد تكون هناك محاولات مصرية لجس النبض، ولديهم من باريس اشارات من بعيد توحي بهذا الاحتمال. وقد قررت لجنة الامن في مجلس الوزراء ان تبعث بشموئيل ديفون، الذي سبق له الاشتراك في اتصالات مع المصريين وبينهم زعماء من الوفد، اخيراً الى باريس وسوف يلحق هناك مستشارا بسفارتهم في فرنسا. ومن المحتمل ان يتصل به "بعضهم" هناك او في برن، وهم يرغبون في اقامة قناة اتصال واضحة وجاهزة مستعدة بما يشبه قرون الاستشعار تتلقى اي رسالة".

□

وفي يوم ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٥٢، كان احد مستشاري السفارة المصرية في باريس مدعواً على عشاء في بيت البارون منشة(٢) الذي كانت له ولاسرته مصالح كبيرة في مصر. وعلى العشاء وجد نفسه وجهاً لوجه امام المستشار الجديد الملحق بالسفارة الاسرائيلية في باريس، وهو شموئيل ديفون. وتقدم المستشار الاسرائيلي في اتجاه المستشار المصري، وراح ينقل اليه مشاعر اسرائيل حيال النظام الجديد في مصر بما لا يخرج عما قاله دافيد بن غوريون امام الكنيست، واضاف بأنه مستعد لايصال اي اجابة وتلقي اي سؤال.

وكتبت السفارة المصرية في باريس تقريراً بالواقعة. ووصل التقرير الى علي ماهر باشا وكان وزيراً للخارجية الى جانب رئاسته لمجلس الوزراء. واشر علي ماهر على التقرير كاتباً "انا لا نستطيع اجراء اي اتصالات قبل ان نعرف بوضوح موقف الاسرائيليين من تطبيق قرارات الامم المتحدة".

وطال انتظار المستشار الاسرائيلي دون ان يصله رد من نظيره المصري، ثم انه بعد ثلاثة اسابيع من لقائهما الاول بعث اليه برسالة كتب فيها "انه يتوقع ان يتلقى منه ردا على ما نقله اليه باسم حكومته، واذا لم يتلق منه هذا الرد فانه سوف يكون في حل من ابلاغ وسائل الاعلام ان اسرائيل اتخذت مبادرة من اجل السلام مع النظام المصري الجديد ولكن مبادرة لم تلق رداً. ومعنى هذا سوف يسيء الى مصر لدى الرأي العام في اوروبا وفي اميركا".

وقام علي ماهر باشا باستدعاء السفير الاميركي جيفرسون كافري ليقول له ان هذه التصرفات الاسرائيلية تحمل طابع الابتزاز.

ولم تكن تلك نهاية القصة.

□

في يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ بعث السفير الاميركي في اسرائيل ديفيز برقية الى وزير خارجيته (وثيقة رقم ١٧٥٢ – ٢٤٠/٩) قال فيها:

"اخبرني وزير الخارجية شاريت بعد ظهر اليوم ان مستشار سفارتهم في باريس قد ابرق اليهم انه تلقى ما يمكن ان يعتبره دعوة للقاء من مندوبين عن النظام الجديد في مصر. فقد اخبره رجل يزعم انه ممثل شخصي للواء نجيب بانه يحمل رسالة منه مؤداها ان نظامه لا يضمر اية نيات عدوانية لاسرائيل، وانهم اذا قرأوا في الصحف تصريحات منسوبة اليه او الى غيره من الزعماء المصريين فليس لهم ان يأخذوها مأخذ الجد. وقد قال هذا الشخص للمستشار الاسرائيلي ان نجيب مشغول الآن في التحضير للمفاوضات مع البريطانيين، ومع ذلك فانه سوف ينتهز اي فرصة ملائمة ليبحث مع الاسرائيليين اموراً معينة. ولم يفصح هذا الشخص عن هذه الامور المعينة. وقال لي شاريت ان هذه الرسالة فيها شيء من الغرابة ولا يعتقد ان مصدر هذه الرسالة هو علي ماهر. كما اضاف ان الحكومة الاسرائيلية لا تملك اي وسيلة للتحقق من صحة هذه الرسالة، وسوف يتعاملون معها في الوقت الحاضر باعتبارها رداً على الرسالة التي وجهها المستشار الاسرائيلي الى نظيره المصري في باريس، وابلغني شاريت انه بعث بتعليمات الى شموئيل ديفون يخوله فيها ابلاغ الشخص الذي اتصل به بالرد التالي:

١– انهم يقدرون هذه الرسالة على الاقل لانها ليست عدائية.
٢– ان اسرائيل تتابع باهتمام وتفهم جهود مصر لتحسين احوالها.
٣– وهم يقترحون ان تبدأ مصر فتحاول الاستفادة من تجربة اسرائيل في استصلاح الاراضي الجديدة بما ان النظام الثوري في مصر مهتم بهذا الموضوع. وسوف تكون اسرائيل على استعداد لوضع تجاربها الزراعية امام مصر.

ويبدو ان السفير الاميركي في القاهرة جيفرسون كافري اراد ان يجس النبض في شكل ما حول ما يبلغه من اتصالات في باريس، فطلب موعداً من رئيس الوزراء علي ماهر، لكن ذلك تصادف مع اليوم الذي قدم فيه علي ماهر استقالة وزارته. واتصل مدير مكتب علي ماهر بالسفير الاميركي يبلغه ان موعده مع رئيس الوزراء تأجّل لان وزارته قدمت استقالتها. ولكن كافري يحس بالحاح السؤال عليه، وبدلاً من ان يوجهه الى رئيس الوزراء فقد سأل مدير مكتبه عما اذا كانت هناك اية اتصالات مع اسرائيل عن طريق باريس. وكان مدير المكتب قد اطلع على تأشيرة علي ماهر التي علق بها على تقرير سفارة مصر في باريس. وهكذا فانه رد على كافري بقوله "ان مصر لا تعارض اجراء اتصالات شريطة ان تعلن اسرائيل اعترافها بقرارات الامم المتحدة وتلتزمها". وسأله كافري: "اية قرارات تقصد؟" ورد مدير مكتب علي ماهر بقوله: "كل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالتقسيم وعودة اللاجئين ووضع القدس".

ولم يصل كافري الى جواب شاف في شأن ما كان يجري في باريس.

□

وفي واقع الامر فإن شيئاً بدأ يجري في باريس، ولكنه كان ابسط مما حلم به شاريت، وما خشي منه علي ماهر، وما حاول كافري ان يتأكد منه، وكانت حقيقته ان النظام الجديد في مصر بدأ اول محاولة لتنظيم وسائل معلوماته تحت شعور ان اجهزة الدولة التي ورثها لم يتأكد ولاؤها له او قدرتها على خدمته في وقت يحتاج الى اكبر مقدار من المعلومات حتى يستطيع ان يدير علاقاته مع الاطراف في مفاوضات ينتظر ان تبدأ قريباً حول مستقبل قاعدة قناة السويس.

وكانت هناك عاصمتان جديرتان بالاهتمام: لندن بسبب القاعدة العسكرية البريطانية على جانب قناة السويس، وباريس بسبب شركة قناة السويس نفسها، وكان معروفاً ان لشركة قناة السويس، وان من وراء ستار، قوة ضغط مؤثرة على مسار اية مفاوضات.

وهكذا فإن الجهاز المكلف المعلومات في ذلك الوقت بعث بمندوبين، واحد الى لندن، والثاني الى باريس.

ولم تكن هناك مشكلة فيما يتعلق بمندوب لندن، ولكن مندوب باريس كان مشكلة.

كانت له من قبل علاقات سياسية وارتباطات، وقد خطر له ان خير سبيل يستطيع ان يحصل منه على معلومات تبدو خطيرة في القاهرة ان يتحرك بمرونة. وحين سمع بعد وصوله الى باريس بما فعله المستشار الاسرائيلي مع المستشار المصري، فقد خطر له ان يستكمل الرواية لحسابه، او لحساب جمع معلومات في ذلك الوقت، وهكذا قدم نفسه لشموئيل ديفون على انه هو مبعوث من اللواء محمد نجيب، ولم يكن ذلك صحيحا، وكان تقديره ان ذلك سوف يفتح له باباً يحصل منه على المعلومات من عرين الاسد نفسه.

ولم يكن الاسرائيلي من السذاجة بحيث يعطي المندوب المصري اي مقدار من المعلومات الحقيقية. وفي الوقت عينه فإن الجهاز الذي بعث بهذا المندوب الى باريس لم يلبث ان اكتشف ان حسابات مصاريفه في باريس تزيد باستمرار، في حين ان محصول ما يبعث به من اخبار لا يزيد على تكهنات منشورة في الصحف الفرنسية!

وتحول السر الخطير الى لعبة صغيرة!

□

ولم يكن المندوب المصري في باريس هو وحده الذي حاول ان يستفيد من تشوّق شاريت الى انشاء قناة اتصال سرية مع مصر. بل ان يوريفان كومين ضابط الاتصال الاسرائيلي الذي التقى جمال عبد الناصر اثناء ترتيبات الهدنة وخلال عملية البحث عن مقابر القتلى اليهود في الفالوجة جرب حظه في اللعبة ايضاً.

ويكتب رئيس قسم الشرق الاوسط الى السفير الاميركي في القاهرة كافري برقية (وثيقة رقم ١٥٥٣ – ١/٦ ٦٧٤٠٨٤) يقول فيها: "يظهر ان هناك اخباراً طيبة فيما يتعلق بالاتصالات بين مصر واسرائيل. فقد فهمت من احد الديبلوماسيين في السفارة الاسرائيلية هنا ان الكولونيل ناصر ارسل خطاباً الى شخص في اسرائيل يطلب منه ان تبذل حكومته نفوذها مع بريطانيا لتسهيل المفاوضات المقبلة مع مصر. انني لم اعرف شخصية المرسل اليه، ولا يبدو ان الخطاب تعرض الى شيء بالتفصيل، لكن الواقعة نفسها قد تنطوي على احتمالات مشجعة".

دافيد بن غوريون.

ومرة اخرى اراد كافري ان يستوثق من الامر. ثم كتب بجهوده في هذا الشأن رداً الى باركر هارت (وثيقة رقم ٢٣٥٣ – ١/٦ ٦٧٤٠٨٤) قال فيه:

"قرأت باهتمام رسالتك اليّ عن خطاب يفترض ان ناصر بعث به الى شخص معين في اسرائيل. وكنا قرأنا في الصحف المصرية ان جمال عبد الناصر التقى ضابطاً اسرائيلياً في ظروف الحرب. وقد وجدت ان افضل سبيل للتحقق من الموضوع هو التوجه مباشرة بالسؤال الى ناصر نفسه. وكان رده: "انني منذ يوم ٢٣ يوليو لم اكتب خطاباً واحداً لاي انسان. ليتني اجد الوقت لاكتب خطابات!". وهكذا فانه يبدو ان القصة التي وصلت اليكم ليست صحيحة".

ثم اتضح فيما بعد ان يوريفان كومين كان يحاول ان يبيع بعض الصحف الاسرائيلية مسلسلاً طويلاً عن لقاءاته الرجل الذي ظهر على قمة الحوادث في مصر باعتباره القائد الحقيقي لثورة ٢٣ يوليو.

كانت اوجه الشبه بين ما حدث في باريس وما حدث في تل ابيب قريبة.

في الحالتين رجل يريد شيئاً لنفسه. فرصة للظهور، او فرصة للحصول على نقود. وهي مطالب لا علاقة لها بانشاء قنوات اتصال سرية بين مصر واسرائيل!

(١) في شهر يوليو (تموز) وقبل الثورة كان مصطفى النحاس باشا قد سافر الى اوروبا، وودعه جمهور غفير في ميناء الاسكندرية. وخطب في مودعيه قائلاً لهم: "سنعود اليكم ويعود معنا دستوركم وحريتكم، فاستعدوا من الآن للمستقبل وتهيئوا لخوض معركة الانتخابات". كذلك سافر الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا الى اوروبا، واجتمع قبل سفره مطولاً باحمد عبود باشا، وتناولا الغداء معاً في نادي اليخت الملكي بالاسكندرية، ثم استقل قارباً الى الباخرة، وهناك قال سراج الدين باشا لمودعيه انه سيزور فرنسا وايطاليا وسويسرا ثم يعود في اواخر اغسطس (آب). وكان الاستاذ محمود ابو الفتح قد سبق الجميع الى اوروبا قاصداً جنيف، وقد قام بحجز موعد لمصطفى النحاس باشا مع احد اشهر اطباء العيون في جنيف. وفوجئ هؤلاء جميعاً في اوروبا بقيام الثورة يوم ٢٣ يوليو. وهرع بعض الصحافيين الى النحاس باشا يسألونه عما حدث في مصر، ورفض النحاس باشا ان يعلق وقال لسائليه: "انني جئت الى اوروبا طلباً للراحة. وفضل فؤاد سراج الدين باشا الشيء عينه وامتنع عن التعقيب على التطورات التي حدثت في مصر، طبقاً لبرقية نقلتها وكالة الـ "اسوشيتد برس" من جنوا مساء يوم ٢٣ يوليو.

(٢) كان الاستاذ محمود ابو الفتح هو الذي نقل دعوة البارون منشة الى المستشار المصري واقنعه بتلبيتها، وكان ابو الفتح صديقاً للبارون منشة الذي كان بدوره قريباً من الاتصالات التي رتّب لها ابو الفتح بين بعض الساسة المصريين وبعض المبعوثين الاسرائيليين.

الحلقة المقبلة:
اسرار جرّ مصر الى صلح مع اسرائيل

انيللي في الاردن بعد مصر: العرب مستاؤون من الانحياز الاميركي


الرئيس المصري حسني مبارك ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي امس في القاهرة. (رويتر تيليفوتو)


رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي مستقبلاً وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي لدى وصولها الى مطار عمان امس. (أف ب تيليفوتو)

لاحظت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي، بعد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة على رأس وفد الترويكا الاوروبية (ايطاليا واسبانيا وايرلندا) ان العرب مستاؤون من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ويعتبرونها "غير منصفة" و"منحازة بوضوح الى اسرائيل".

وقالت ان مبارك "نقل الينا مشاعر عدم الانصاف التي يشعر بها سكان المنطقة حيال عدم وجود توازن في ردود الفعل ازاء الهجوم على لبنان كما كانت الحال ازاء العمليات التي استهدفت اسرائيل". واضافت انها "ستطلع وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي على هذه المشاعر خلال اجتماعهم الاسبوع المقبل في ايطاليا" على هامش المؤتمر الاوروبي – المتوسطي. وأوضحت ان الاجتماع سيتناول "الجهود التي نستطيع القيام بها لدفع عملية السلام (العربية – الاسرائيلية) توصلا الى سلام دائم" في المنطقة. وشددت على أهمية تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان من اجل اقامة "سلام حقيقي".

ورحبت انيللي بالتطورات "المهمة والايجابية" التي سجلت اخيرا على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من عملية السلام، ملمحة الى بدء المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في طابا امس.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي حضر لقاء مبارك وانيللي ان المحادثات تناولت "الدعم العسكري الهائل الذي تحصل عليه اسرائيل والذي يوجد وضعا خطيرا وغير متوازن في المنطقة ويطعن في صدقية عملية السلام"، في اشارة الى اتفاقات التعاون العسكري التي وقعتها واشنطن اخيرا مع تل ابيب. واكد ان القاهرة تطمح الى "دور اوروبي فاعل في عملية السلام" قبل ان يرد بالايجاب على سؤال عما اذا كان يعتبر الدور الاوروبي لوقف التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان "غير كاف".

وكانت انيللي التقت موسى بعيد وصولها الى مصر. وأجرت محادثات قبيل انتقالها الى عمان مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي دعا الاتحاد الاوروبي الى المساهمة في "اعادة اعمار لبنان وتقديم المساعدات اليه وتوفير دعم سياسي لتحريك المسيرة السلمية على كل المسارات". وقال ان الجامعة ابلغت الى الترويكا "مدى الغضب العربي من العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وما أحدثه من دمار شامل في الجنوب اللبناني والمناطق اللبنانية الأخرى".

وفي وقت لاحق امس انتقلت انيللي الى الاردن في زيارة تستغرق يوما واحدا تنتقل بعدها الى لبنان في اطار المهمة التي تقوم بها للمساعدة في تحريك عملية السلام. وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي في استقبالها وأجريا محادثات رسمية ليلا.

وهي تنتقل اليوم الى لبنان.

● في طهران اشادت الاذاعة الايرانية السبت بـ"عودة فرنسا القوية" الى ساحة الشرق الاوسط وبـ"دورها المتنامي" في تسوية الازمات بين دول المنطقة.

وقال معلق الاذاعة ان "فرنسا استعادت مكانتها لدى الرأي العام في المنطقة بفضل ما بذلته اكثر من اي دولة غيرها من جهود في تسوية النزاع في لبنان". واضاف ان "دور فرنسا خلال الازمة في لبنان وكذلك في النزاع الحدودي بين اليمن واريتريا غير ميزان القوى" في المنطقة. ورأى ان "دور فرنسا الفعال سيحد اكثر من دور الولايات المتحدة في المنطقة وسيشكل عقبة كبيرة في وجه النفوذ الاميركي"، معتبرا ان الولايات المتحدة "ستجد صعوبة في تجاوز العقبة الفرنسية".

(رويتر، و ص ف)

باراك الى واشنطن

القدس – و ص ف – اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك غادر تل ابيب امس متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

ومن المقرر ان يجري محادثات مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر. كذلك سيجتمع مع زعماء اليهود الاميركيين وسيجري محادثات مع المسؤولين الكبار في ولاية نيويورك.

ضيف الطليق الوحيد بين المطلوبين والاسرائيليون يبحثون عن خمسة انتحاريين

بينما تبحث الاجهزة الامنية الاسرائيلية عن خمسة فلسطينيين قالت انهم تسللوا الى اسرائيل لتنفيذ عمليات انتحارية، صرح مدير الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان أن الشرطة الفلسطينية اعتقلت جميع عناصر "كتائب عزالدين القسام" الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" ما عدا قائدهم محمد ضيف.

وقال دحلان: "نحن نقوم بواجبنا. من خلال ما نراه خطيرا في سلوكيات وتصرفات لبعض التنظيمات مثل حماس والجهاد الاسلامي سنضع لها حدا منطقيا يحافظ على مصالحنا الوطنية". واضاف: "قبض على جميع المطلوبين من حماس والمطاردين في الجناح العسكري، كتائب عزالدين القسام، باستثناء محمد ضيف ونحن نلاحقه".

وتتهم السلطات الفلسطينية محمد ضيف بانه الرأس المدبر لثلاث عمليات انتحارية نفذت بين نهاية شباط ومطلع اذار الماضيين في اسرائيل. وتبحث اسرائيل بدورها عن ضيف الذي يتصدر اسمه لائحة من ١٣ مطلوبا من الحركات الاسلامية وضعتها السلطات الاسرائيلية وسلمتها بعد العمليات الانتحارية الى السلطة الفلسطينية.

واكد دحلان انه "اعتقلنا تقريبا كل اعضاء الجهاز السري لحركة حماس". وكانت السلطات الفلسطينية اعتقلت الاستاذ في الجامعة الاسلامية في غزة ابرهيم المقادمة بدعوة انه المسؤول عن الجهاز السري لـ"حماس". واعلن ان اعضاء في "حماس" في الخارج يعدون سلسلة من "الاعتداءات بالسيارات المفخخة في غزة واغتيال شخصيات قيادية في السلطة وفي الاجهزة الامنية"، موضحا ان "حماس" تخصص "موازنة مليون دولار شهريا لنشاطاتها في الاراضي الفلسطينية".

في غضون ذلك، نشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية صور خمسة فلسطينيين قالت انهم تسللوا الى اسرائيل لتنفيذ عمليات انتحارية. وقالت ان هؤلاء مكلفون خصوصا تنفيذ هجوم في وسط مدينة نتانيا الى الشمال من تل ابيب. ولم تحدد الصحيفة اسم المنظمة التي ينتمي اليها الفلسطينيون الخمسة وهم احمد فؤاد (٢٢ عاما) من رفح في قطاع غزة وفايز الدراوشة من نابلس وحسن مصطفى جواد (١٩ عاما) من خان يونس وابرهيم طلعة (٢٤ عاما) وسمير نباهين.

من جهة اخرى، وصفت "حماس" التصريحات التي ادلى بها زعيمها الروحي السجين الشيخ احمد ياسين في شأن التعايش مع اسرائيل بانها تصريحات "مفبركة" صدرت تحت "ضغوط" من الدولة العبرية. وقال الناطق الرسمي باسم الحركة في عمان ابرهيم غوشة: "نحن نعتقد جازمين ان التصريحات التي بثها التلفزيون العبري فبركها (جهاز الامن السري) الشاباك الصهيوني مستغلا الظروف النفسية والمادية بما فيها المرض الذي يشكو منه الشيخ وفي ظل الضغوط والاغراءات المتواصلة من الصهاينة والسلطة الفلسطينية".

وكان ياسين الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد تساءل في مقابلة بثها التلفزيون الاسرائيلي "لماذا لا نصنع سلاما مع اسرائيل؟ يجب ان نصنع السلام والشعب الفلسطيني يجب ان يعيش في جوار دولة اسرائيل".

(وص ف، رويتر)

"استطلاعات سرية" تظهر تساوياً بين بيريس ونتنياهو
دمى تضحك الاسرائيليين وتغضب السياسيين

في وقت تتكثف الحملات الانتخابية وتتكاثر استطلاعات الرأي قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار الجاري، يتسمر اسرائيليون كثيرون امام شاشات التلفزيون لمتابعة برنامج ساخر عنوانه "مارتسوفيم" (الوقحون) وابطاله دمى تمثل السياسيين المحليين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت نعومي ليفتسكي الصحافية في صحيفة "يديعوت احرونوت" ان "هذه الدمى المطاط نجحت في ذروة الحملة الانتخابية في اثارة حفيظة السياسيين كافة مع ان بعضهم يرفض الاقرار بذلك".

وكان رئيس "المحطة الثانية" الخاصة في التلفزيون الاسرائيلي عوزي بيليد اعطى توجيهات لمعدي البرنامج لختصرها بعبارة قصيرة: "تجاوزوا كل الحدود". وعلق البرنامج على مجزرة قانا في جنوب لبنان بالقول ان ما حصل "خطأ فادح ارتكب حين عطس ضابط قرب مدفع فاصطدم رأسه به" مما ادى الى تغيير مسار القذيفة التي كان يطلقها.

وتمثل احدى الدمى الحاخام اوفاديا يوسف زعيم حزب "شاس" الديني المتشدد الذي هدد بملاحقة "المحطة الثانية" قضائيا بسبب مشهد في احدى حلقات البرنامج تظهر فيه الدمية التي تمثله وهي تعانق وتراقص دمية تمثل وزيرة الثقافة شولاميت الوني المعروفة بعدائها الشديد لرجال الدين.

ويضحك الاسرائيليون كثيرا حين يشاهدون دمية تمثل رئيسهم عازر وايزمان تعتمر خوذة طيران في اشارة الى ماضيه العسكري وتتفوه بكلام مفكك وغامض وتترنح باستمرار كأنها في حال من السكر.

ولم يفلت عرفات من تهكم البرنامج، فقد ظهر في احدى الحلقات بأنف ضخم جالسا وراء مكتبه يقترح هاتفيا على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس انسحابا "على مراحل" للجيش الاسرائيلي من تل ابيب في مقابل وقف العمليات الانتحارية قبل الانتخابات. ويرد بيريس الذي ضخم مصممو الدمى شفته السفلى: "انه اقتراح جدير بالاهتمام وسأثيره مع (الرئيس الاميركي) بيل كلينتون".

اما زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو المعروف بمغامراته العاطفية، فيصوره البرنامج عاشقا متصابيا يعوي مثل الذئب كلما شاهد امرأة تمر من امامه ويدافع عن "الجنس الآمن" و"السلام الآمن".

وحدها دمية اسحق رابين لا تظهر في البرنامج. وكان معدو البرنامج صمموها وصنعوها قبل اغتياله في الرابع من تشرين الثاني.

بيريس ونتنياهو متساويان

على صعيد آخر اظهرت استطلاعات للرأي نشرت نتائجها امس صحيفة "يديعوت احرونوت" ان بيريس ونتنياهو المتنافسين على منصب رئيس الوزراء متساويان عمليا.

وقالت انه في موازاة استطلاعات تبين تقدم الاول الثاني خمسا الى ست نقاط، جاء في استطلاعات سرية طلبتها قيادتا الحملتين الانتخابيتين لحزب العمل وتكتل "ليكود" ان الفارق بين المرشحين تضاءل بل انهما تساويا. واكدت ان هذه النتائج اثارت "انزعاجا عميقا" في حزب العمل وان مصير الانتخابات قد يتوقف على تصويت العرب الاسرائيليين الذين يمثلون ١٣ في المئة من الناخبين.

وكانت الصحيفة نشرت الاثنين الماضي نتائج استطلاع بين ان ٤٧ في المئة من هؤلاء يؤيدون بيريس و٢,٨ في المئة نتنياهو، فيما اكد ١٥,٤ في المئة انهم سيمتنعون عن التصويت ولم يبد ٣٤,٣ في المئة رأيا.

(و ص ف)

قمة ثلاثية مصرية – اردنية – فلسطينية

عمان – و ص ف – افاد امس مصدر اردني مأذون له ان قمة تضم الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ستعقد "في الايام المقبلة في القاهرة".

وقال ان العاهل الاردني الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة للندن سيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم الاثنين في باريس، على ان ينتقل الثلثاء الى بون لاجراء محادثات مع المستشار الالماني هلموت كول ويتوجه بعدها الى القاهرة على الارجح الاربعاء. واوضح ان "القادة الثلاثة سيقومون خلال اللقاء التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط".

الاشتراكية الدولية امتنعت عن ادانة اسرائيل تجنباً لإحراج بيريس

تونس – وص ف – امتنعت لجنة الاشتراكية الدولية المكلفة شؤون الشرق الاوسط في اجتماع عقدته السبت في تونس عن اتخاذ أي موقف من النزاع في جنوب لبنان تحاشيا لـ"احراج" حزب العمل الاسرائيلي وزعيمه شمعون بيريس قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية.

وافاد مصدر في الاجتماع ان اللجنة التي تضم عشرين عضوا حرصت ايضا على عدم اصدار أي بيان في هذا الشأن، مع ان لبنان طالب باصدار قرار يدين اسرائيل لشنها عملية "عناقيد الغضب".

ودعا ممثل حزب العمل الاسرائيلي الوزير في ديوان رئيس الوزراء يوسي بيلين جميع الاطراف الى "التطلع الى المستقبل" من اجل اعطاء دفع لمسيرة السلام في الشرق الاوسط. ووصف موقف الاشتراكية الدولية بأنه "ايجابي جدا" ويعتبر دعما لحزب العمل في الانتخابات.

وشددت اكثرية المشاركين في الاجتماع على ضرورة احترام لبنان واسرائيل تعهداتهما والامتناع عن قصف المدنيين ومهاجمتهم. وذكر مندوبون ان توافقا تم على توجيه دعوة عالمية تشمل اسرائيل للمساهمة في اعادة اعمار ما تهدم في لبنان.

وترأس الاجتماع عضو الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني نائب رئيس الاشتراكية الدولية هانس يورغن فيشنيفسكي. وستعقد اللجنة اجتماعها المقبل على هامش مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي تستضيفه نيويورك من الثامن الى العاشر من ايلول المقبل.

البطاقة بدل الجواز بين الكويت وعمان

الكويت – رويتر، و ص ف – حددت الكويت وسلطنة عمان ١٥ ايار الجاري موعدا لبدء العمل باستخدام البطاقة الشخصية بدلا من جواز السفر لدى انتقال المواطنين بين البلدين. وصدر بيان مشترك بذلك لوزارتي الداخلية الكويتية والعمانية السبت في العاصمة الكويتية.

وكانت اتخذت اجراءات مماثلة العام الماضي بين عمان والامارات العربية المتحدة وبين قطر وكل من عمان والكويت والامارات. ولكن لم يلغ حتى الآن شرط استخدام جواز السفر بين كل دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا المملكة العربية السعودية والبحرين، مع ان المجلس قرر في قمته الاخيرة في كانون الاول ١٩٩٥ تسهيل تنقل رعايا الدول داخل نطاق المجلس.

اغتيال وزير داخلية سابق
زروال يتطلع الى انتخابات اوائل ١٩٩٧

ملاحظاً ان الوضع الامني في البلاد يتحسن في اطراد، اعلن الرئيس الجزائري اليمين زروال امس انه اقترح في محادثاته التي اجراها طوال ثلاثة اسابيع في نيسان مع زعماء الاحزاب والشخصيات المؤثرة اجراء الانتخابات العامة في الربع الاول من السنة المقبلة على ان يسبقها استفتاء على تعديل الدستور.

وفي مؤتمر صحافي هو الاول يعقده منذ انتخابه رئيسا للبلاد في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥، نقلت عنه وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان مؤتمراً وطنياً يضم "جميع قوى الامة" سيسبق هذه الانتخابات وكذلك الاستفتاء الذي يتوقع ان يجرى قبل آخر السنة، ثم تليها انتخابات محلية. واوضح ان المشاورات التي اجراها مع الشخصيات الرئيسية والاحزاب السياسية باستثناء "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المتشددة المحظورة "تميزت بالصفاء والواقعية بحيث تعطي املاً في مشاركة كبيرة للطبقة السياسية في الانتخابات المقبلة".

وكان مشاركون عدة في "الحوار" بحثوا في الخطوط العريضة للانتخابات الشهر الماضي. ومن المقرر ان يعاود هذا الحوار قبل نهاية الشهر الجاري.

ويذكر ان زروال انتخب في ١٦ تشرين الثاني بـ٦١,٠١ في المئة من الاصوات في اول انتخابات رئاسية تعددية بلغت فيها نسبة المقترعين اكثر من ٧٥ في المئة وفق الاحصاءات الرسمية وقاطعتها جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية. لكن الحزبين شاركا في "الحوار".

من جهة اخرى، اكد الرئيس الجزائري ان الوضع الامني في الجزائر يسجل تحسنا مطردا، وعزا هذا التحسن الى "الضربات التي وجهتها قوى الامن الى الجماعات الارهابية وتطبيق قانون الرحمة (الذي قالت السلطات انه شجع ١٠٠٠ شخص على الاستسلام) واغلاق آخر المراكز الامنية في انحاء الجزائر". ورأى ان هذه النتائج الحاسمة حملت الدول الاجنبية على اعادة النظر في تحليلاتها واحكامها حيال الجزائر.

غير ان المواجهات المسلحة بين السلطات والجماعات الاسلامية المتشددة المستمرة منذ اكثر من اربع سنوات اوقعت الاسبوع الماضي عدداً من الضحايا ابرزها وزير داخلية سابق قتل برصاص مسلحين مساء السبت في الجزائر العاصمة.

وافاد بيان لاجهزة الامن الجزائرية ان ثلاثة مسلحين كمنوا لوزير الداخلية السابق محمد حرضي في مرأب سيارات في ضاحية واد سمار في جنوب العاصمة واطلقوا عليه وابلا من الرصاص فأردوه في الحال.

وعمل حرضي، وهو في اوائل الستينات من عمره، وزيراً للداخلية سنة تقريباً بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ في حكومة رئيس الوزراء السابق عبد السلام بلعيد. وهو رابع وزير سابق للداخلية يقتل منذ آب ١٩٩٣ في اعتداءات تنسب الى الجماعات الاسلامية التي تحاول لاطاحة الحكومة الجزائرية.

وفي تقارير امنية اوردتها وسائل اعلام محلية، نشرت صحيفتا "ليبيرتيه" و"لوماتان" السبت ان ١٨ اسلاميا مسلحا قتلوا في الايام الاخيرة على ايدي قوى الامن في مدن غليزان وبودواو والحراش. وقالت "ليبيرتيه" امس ان شخصين قتلا و١٤ اخرين جرحوا حين انفجرت قنبلة في محطة للسيارات قرب مدرسة ابتدائية في بلدة تيزي اوزو في شمال شرق الجزائر.

وقال مصدر رسمي جزائري ان امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام في ليبيا محمد محمود الحجازي وصل امس الى الجزائر في زيارة تتركز على المسائل الامنية على الحدود بين البلدين. ويحمل حجازي رسالة من العقيد معمر القذافي الى الرئيس الجزائري. ونقلت عنه "واج" لدى وصوله ان زيارته تندرج في اطار "لقاءات ثنائية تتعلق بالتعاون في مجال الامن المرتبط بالحركة على الحدود".

(رويتر، وص ف)

البارزاني يواصل محادثاته في دمشق
رباع "النفط مقابل الغذاء" اليوم

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ان محادثات "النفط مقابل الغذاء" التي يجريها العراق مع الامم المتحدة ستعاود اليوم، لكنه حذر من ان نجاحها رهن بكف الولايات المتحدة وبريطانيا عن التدخل فيها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن عزيز انه اتفق مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي على معاودة المحادثات في شأن صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء في ٦ ايار، بعدما كانت اختتمت جولتها الثالثة في ٢٤ نيسان من دون نتيجة حاسمة والقى العراق باللائمة على تعديلات ادخلتها الولايات المتحدة وبريطانيا في اللحظة الاخيرة على مسودة اتفاق امكن التوصل اليها مع مفاوضي الامم المتحدة.

وتطالب الدولتان بتغييرات كبيرة في الخطة التي تسمح للنفط العراقي بالعودة الى السوق للمرة الاولى منذ نحو ست سنوات. وقد يؤدي هذا الاتفاق الى اضافة نحو ٧٠٠ الف برميل من النفط الخام العراقي الى الاسواق العالمية مدى ستة اشهر.

ورأى عزيز ان فرص نجاح الجولة الرابعة تعتمد على مدى استعداد مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة لمنع هذا التدخل واعطاء وفدي العراق والامم المتحدة فرصة التوصل الى اتفاق مقبول. واضاف ان تدخل واشنطن ولندن غير قانوني وله اهداف سياسية مريبة.

وكان متوقعا ان يصل الوفد العراقي برئاسة السفير عبد الامير الانباري الى نيويورك في وقت لاحق امس.

وتقوم خطة "النفط مقابل الغذاء" على اساس قرار اصدره مجلس الامن عام ١٩٩٥ يهدف الى تخفيف معاناة الشعب العراقي من اثار العقوبات التي فرضت على العراق لغزوه الكويت عام ١٩٩٠. ويجيز القرار لبغداد بيع كميات من النفط تساوي مليار دولار في ستة اشهر على اساس متجدد لشراء المواد الغذائية والادوية والامدادات الانسانية الاخرى المطلوبة بشدة.

ورأى المسؤول العراقي ان الخطة لا بد ان تعتبر حلا موقتا لمعاناة العراقيين بموجب العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة. وشدد على ان العراق احترم كل الالتزامات المؤدية الى الرفع التام للحظر على صادراته النفطية الذي ربطته شروط وقف النار في حرب الخليج عام ١٩٩١ بتدمير كل اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ولاحظ ان الولايات المتحدة وبريطانيا اصرتا على التدخل وان الشيء الطبيعي والمنطقي هو التركيز مرة أخرى على تطبيق الفقرة الـ٢٢ وترك الحظر التجاري كما نص عليه في القرار ٩٨٦ من دون اضافة شروط اخرى. وحض لجنة الامم المتحدة الخاصة التي تشرف على تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية المحظورة على الاسراع في عملها في البلاد من اجل اغلاق ملفات الاسلحة ورفع تقرير الى مجلس الامن بان العراق احترم التعهدات المؤدية الى رفع الحظر النفطي.

واكد عزيز ان اساليب التسويف والتأخير للجنة الامم المتحدة وفتح قضايا ثانوية لا صلة لها بجوهر الموضوع، ليس لها مبرر فني وهي في حقيقة الامر لا تخدم اي شيء سوى الاهداف السياسية المريبة للولايات المتحدة.

البارزاني

● في دمشق استقبل وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس زعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" العراقي المعارض مسعود البارزاني، غداة دعوة الاخير الى اتحاد كونفيديرالي مع العراق. وافادت مصادر رسمية ان الحديث في اللقاء الذي حضره وفد يرافق البارزاني، تناول الوضع داخل العراق وآخر التطورات على الساحة العربية.

وكان الزعيم الكردي اجرى الاسبوع الماضي محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من المسؤولين السوريين تناولت تعزيز التعاون الثنائي. وقالت المصادر انه اعرب في هذه المحادثات عن "تقدير حزبه لسوريا ولقائدها الرئيس حافظ الاسد حيال شعب العراق وقواه المناضلة والمواقف المبدئية والثابتة لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة".

وتحتضن سوريا عددا من جماعات المعارضة العراقية التي تعمل على اسقاط حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان البارزاني صرح في حديث الى صحيفة "الاهرام" المصرية اجري معه في دمشق ونشر السبت ان "الصيغة الفيديرالية مع العراق ستكون اكثر واقعية وعملية من اي صيغة اخرى" لكردستان العراق. ومعلوم ان المنطقة تخضع لسيطرة حزبه و"الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال الطالباني وتقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها على حمايتها منذ الانتفاضة الفاشلة للاكراد على بغداد بعد حرب الخليج. وقال ان "الاكراد مع وحدة العراق واننا نتصور ان الصيغة الفيديرالية ستكون اكثر واقعية وعملية من اي صيغة اخرى، اي ان تتحدد العلاقة بين كردستان والحكومة المركزية على اساس فيديرالي". واضاف ان "الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تؤيد منح الشعب الكردي حقوقه المشروعة لكن في اطار وحدة العراق".

(رويتر، وص ف)

محمود درويش مرتاح لعودته الى اسرائيل

القدس – اب – صرح الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي عاد الى اسرائيل الاسبوع الماضي بعد ٢٦ سنة امضاها في المنفى انه يشعر بانه في بيته.

وقال للتلفزيون الاسرائيلي بعبرية طليقة: "انني اشعر كأنني في بيتي، كما لم يحدث معي من قبل".

وكان درويش ترك اسرائيل عام ١٩٧٠ بعدما انضم الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واستقال من اللجنة عام ١٩٩٣ احتجاجا على اتفاق اوسلو. واعطي اذنا خاصا بدخول اسرائيل الاسبوع الماضي ليلتقي صديقه الاديب الفلسطيني اميل حبيبي، لكن الاخير توفي الخميس الماضي فذهب درويش عوض ذلك الى جنازته.

وسأل التلفزيون الاسرائيلي درويش الذي كان جالسا في ميناء عكا ألا يزال يعتبر نفسه مواطنا اسرائيليا، فاجاب: "لقد كنت كذلك مرة، اما الآن فلا اعرف". وابدى رغبته في العودة نهائيا الى اسرائيل و"اذا منحوني (الاسرائيليون) خيار ممارسة حقي في العودة الى بيتي فانني سأعود فورا".

احكام متشددة لـ١٩ اسلامياً مصرياً دينوا بالتورط في هجمات مسلحة

ثلاثة من الاسلاميين المدانين يرفعون اشارة النصر لدى نقلهم من السجن الى مبنى المحكمة العليا في القاهرة. (أف ب تيليفوتو)

حكمت امس محكمة امن الدولة العليا في القاهرة على ١٩ اسلاميا متشددا بالاشغال الشاقة لادانتهم بالتورط في هجمات في صعيد مصر في اطار ما يعرف بقضية "تنظيم اسوان الارهابي"، في حين برأت سبعة.

وكانت هذه المحكمة حكمت في ٢ نيسان على ثلاثة اسلاميين آخرين بالاعدام في اطار القضية نفسها التي شملت ٤٩ من اعضاء هذا التنظيم التابع لـ"الجماعة الاسلامية" ابرز التنظيمات المسلحة المحظورة في مصر. وصادقت دار الافتاء المصرية على الاحكام.

وقررت المحكمة امس السجن المؤبد لخمسة متهمين، في حين راوحت احكام رفاقهم الـ١٤ ومنهم قاصر بين ١٥ سنة وثلاث سنوات. وحوكم خمسة غيابيا.

واجريت المحاكمة في ظل تدابير امنية مشددة. وقابل المتهمون لفظ الحكم بهتافات معادية للحكومة المصرية والولايات المتحدة واسرائيل.

وخلافا لما كان اكده المحامي منتصر الزيات الذي يتولى الدفاع عن الاسلاميين المتشددين، لم يجدد "امير" الجماعة في محافظة اسوان سيد خالد ابرهيم الذي حكم عليه بالسجن ١٥ سنة نداءه الى الجماعة لوقف اعمال العنف التي تشهدها البلاد منذ ربيع ١٩٩٢.

وكان ابرهيم وجه في ٧ اذار خلال محاكمته نداء الى الاسلاميين لوقف اعمال العنف كان الاول يطلقه احد زعماء الجماعة.

وقبل اسبوع قال الزيات ان ابرهيم سيتحدث مجددا في المحاكمة امس عن ندائه ليشير الى انه "لقي صدى ايجابيا لدى اعضاء الجماعة" الموجودين داخل السجون او خارجها. واضاف ان مبادرة ابرهيم قد تشكل "اساسا لهدنة بين الدولة والجماعة".

ولم تنجح مبادرة سابقة للوساطة قام بها رجال دين مصريون في نيسان ١٩٩٤ لوقف اعمال العنف التي اوقعت ١٠١٥ قتيلا في مصر منذ اربع سنوات.

اعتقال جاسوس

في غضون ذلك، افادت مصادر امنية ان الشرطة المصرية اعتقلت قبل ثمانية اشهر مصريا بتهمة التجسس مدة ثلاث سنوات لحساب العراق وروسيا.

وقالت ان الرجل الذي لم تكشف هويته والذي كان يعمل سابقا في مصلحة الجوازات، اقر بان ضابط مخابرات عراقيا جنده بعدما بدأ العمل في مشروع عراقي كانت الحكومة الروسية تشرف عليه. كذلك اقر ايضا بان ضباطا في الاستخبارات الروسية في بغداد عرضوا عليه مبالغ مالية ضخمة في مقابل الحصول على معلومات عن مشاريع عسكرية ومدنية رئيسية في مصر.

واوضحت ان الرجل كان يحاول دخول مصر عندما اعتقل في ميناء نويبع المطل على البحر الاحمر.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

اخبار عربية قصيرة

"التفاهم" اليمني – الاريتري هذا الاسبوع

صنعاء – و ص ف، رويتر – اعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح السبت ان حكومتي اليمن واريتريا ستوقعان هذا الاسبوع مذكرة التفاهم التي اقترحها الوسيط الفرنسي والمتعلقة باللجوء الى هيئة تحكيم دولية ثلاثية للفصل في النزاع على جزر حنيش. ولم يوضح في كلمة القاها امام قادة القوات المسلحة اليمنية موعد التوقيع ومكانه، الا ان مساعد وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل افاد ان التوقيع سيجرى في باريس.

وشدد علي صالح، الذي كان يقوم بزيارة تفقدية للقاعدة الجوية في مدينة الحديدة، على "ان بلادنا قد اختارت الحل السلمي والمعركة السياسية وسيلة مثلى لحل مشكلة جزيرة حنيش الكبير اليمنية".

وكانت الطائرات المتمركزة في هذه القاعدة الواقعة في غرب اليمن على مسافة ٢٢٦ كيلومترا من صنعاء شاركت في كانون الاول الماضي في المعارك ضد القوات الاريترية التي سيطرت على حنيش الكبير.

وقالت تقارير ان هيئة التحكيم الثلاثية ستحدد منطقة النزاع جغرافيا قبل ان تعالج النزاع نفسه وان حكمها سيكون ملزما.

الخرطوم تقرر "الرد بالمثل" على العقوبات

الخرطوم – أ ش أ، و ص ف – عقد الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير بعد عودته من السعودية حيث ادى فريضة الحج، اجتماعا طارئا امس للوزراء وزعماء البرلمان للبحث في قرار العقوبات الذي اتخذه مجلس الامن وسبل الرد عليه ومواجهته، انطلاقا من مبدأ "الرد بالمثل".

وكان البشير اتخذ هذا الموقف في مؤتمر صحافي عقده في جدة السبت اذ قال ان "التعامل بالمثل مبدأ ديبلوماسي معروف وسنتعامل به في ما يتعلق بقرار مجلس الامن" الذي فرض على السودان عقوبات ديبلوماسية واخرى تتعلق بالسفر يبدأ تطبيقها في العاشر من الشهر الجاري اذا لم تسلم سلطات الخرطوم ثلاثة رجال يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي.

واتهم الرئيس السوداني الولايات المتحدة بانها استغلت محاولة الاغتيال هذه "لالصاق تهمة الارهاب بالسودان بحسب ادلة غير موضوعية" وان لها "الدور الاكبر في ادانة السودان في قرار مجلس الامن".

وعلق على اثارة موضوع اقامة المعارض السعودي اسامة بن لادن في السودان بقوله ان الحديث عنه "يجعلنا نؤكد اننا لا نسمح باي نشاط معاد لاي دولة من المقيمين في السودان (...) واي شخص يخالف هذه التعليمات سيطرد" من البلاد.

تعاون دفاعي بين قطر وايران؟

الدوحة – أ ب، و ص ف – استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس وزير الدفاع الايراني محمد فوروزندة الذي وصل الى الدوحة السبت للبحث في "تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين ومسائل ذات اهتمام مشترك".

ومع ان مضمون المحادثات لم يكشف، فان الوزير الايراني قال في تصريحات نشرتها امس صحيفة "الراية" القطرية ان "امكان تحقيق تعاون دفاعي بين قطر وايران احتمال وارد لا يمكن استبعاده". واكد ان "ليس للحكومة الايرانية اي نيات عدوانية ضد اي من دول المنطقة بل تسعى الى تحقيق الاستقرار والسلام مع هذه الدول التي تمد اليها يد الصداقة والاخوة على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة كل دولة واستقلالها بحسب الاعراف والمواثيق الدولية".

وزير قطري: القدس عاصمة فلسطين

رام الله – أ ب، ي ب – عشية بدء مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والتي تشمل القدس، قال وزير العدل القطري نجيب بن محمد النعيمي في كلمة القاها في جامعة بيرزيت السبت انه "لن تكون هناك تسوية نهائية حقيقية بين الفلسطينيين والاسرائيليين (...) من دون القدس عاصمة لدولة فلسطين".

وصفق الحاضرون طويلا لهذا الموقف من الوزير القطري الذي يزور مناطق الحكم الذاتي بدعوة من السلطة الفلسطينية والذي وقع في الجامعة عقدا تلتزم قطر بموجبه تمويل انشاء مركز حقوقي ومكتبة.

ولم تنزعج الحكومة الاسرائيلية من زيارة النعيمي للقدس الشرقية الجمعة بل ان رئيس وزرائها شمعون بيريس وجد فيها تعزيزا لموقف اسرائيل.

تأجيل خدمات النقل بين الاردن واسرائيل

عمان – رويتر، ا ب – تأخر العمل بتسيير اوتوبيسات وكذلك رحلات لشركة "العال" الاسرائيلية بين الاردن واسرائيل والذي كان يفترض ان يبدأ امس الى حزيران. واوضح الطرفان ان اسباب التأجيل فنية وادارية.

وقال وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ان الشركات التي التزمت خطوط الاوتوبيسات لم تنه تجهيز الاوتوبيسات والمحطات وانه كان تلقى رسالة بهذا المعنى من نظيره الاسرائيلي. وتوقع ان يبدأ العمل على خط الاوتوبيسات في التاسع من حزيران. ونفى اي اشارة الى ان اسباب التأخير امنية كما قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وفي اسرائيل اكد ناطق باسم شركة "العال" ان اسباب التأخير تقنية ايضا وأن موعد بدء العمل الذي كان مقررا اصلاً في وقت ما منتصف ايار ستعاد جدولته قريبا.

اسقاط مقاتلة واحتجاز ١١ شرطياً في تشيتشينيا

مساعد يلتسين يدعو الى ارجاء الانتخابات وزيوغانوف يتهم السلطة بالخوف من الهزيمة



شيشان في شالي يطالبون بانسحاب القوات الروسية التي تحاصر البلدة. (رويتر تيليفوتو)

مع استمرار المعارك بين القوات الروسية والانفصاليين الشيشان في الجمهورية القوقازية مهددة فرص فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران والتي يتخوف رجال الاعمال الروس الكبار من ان يؤدي فوز المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف فيها الى حرب اهلية، دعا رئيس جهاز امن الكرملين الجنرال الكسندر كورجاكوف الى ارجاء هذه الانتخابات.

وقال كورجاكوف، وهو من المساعدين الكبار ليلتسين ويتجنب عادة الظهور اعلاميا في حديث نشرته صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية ان "عددا كبيرا من الشخصيات البارزة يؤيد ارجاء الانتخابات وانا ايضا احبذ ذلك لاننا نحتاج الى الاستقرار". ورأى انه "اذا اجريت الانتخابات فلا سبيل لتجنب وقوع نزاع. فاذا فاز يلتسين فستسارع المعارضة الراديكالية الى النزول الى الشوارع بدعوى ان الانتخابات زورت وستحدث اضطرابات (...) واذا فاز زيوغانوف وحتى لو اراد ان ينتهج سبيلا وسطا فلن يسمح له هؤلاء الناس انفسهم وسيرفعون صوتهم بالشكوى".

وكشفت الصحيفة ان استطلاعا سريا للرأي اجري لحساب الكرملين الشهر الماضي اظهر ان يلتسين يتخلف عن زيوغانوف بنسبة ٢٠ في المئة ويتقدم الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي بخمسة في المئة.

غير انها اوضحت ان الناطق باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف فوجئ عندما علم بآراء كورجاكوف وكرر الموقف الرسمي وهو ان الانتخابات ينبغي ان تجرى في الموعد المحدد لها. ولاحظت ان ثمة رغبة متنامية داخل بعض الدوائر الروسية في تفادي خطر حصول تغيير في الحكم بارجاء الانتخابات.

زيوغانوف

وفي موسكو، اتهم زيوغانوف يلتسين بالسعي الى ارجاء الانتخابات لانه غير واثق من الفوز. ونقلت عنه صحيفة "البرافدا" الشيوعية ان "حزب السلطة يخشى ان يخسر الانتخابات لانه لا يستطيع مواكبة الموقف (...) فالسلطات مستعدة لحرمان المواطن حقه في تصحيح الموقف من خلال صندوق الاقتراع".

وكان زعيم الحزب الشيوعي يعلق على نداء وجهه ١٣ من رجال الاعمال الكبار الى المرشحين لمناقشة التوصل الى حل وسط يحول دون انزلاق البلاد الى مواجهة خطيرة. واعتبر بعض المطلين السياسيين هذا النداء محاولة لتقرير مصير روسيا عبر مفاوضات تجرى في غرف مغلقة وليس من خلال الانتخابات.

تشيتشينيا

في غضون ذلك، افادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان الثوار الشيشان اسقطوا طائرة حربية روسية في شرق تشيتشينيا امس واحتجزوا ١١ رهينة من قوات الشرطة الموالية لموسكو في العاصمة غروزني وكثفوا عملياتهم العسكرية في اماكن اخرى.

ونقلت عن جنرال في سلاح الجو الروسي في موسكو، رفض ذكر اسمه، ان الطائرة، وهي مقاتلة من طراز "سوخوي – ٢٥" اسقطت الساعة ١١,٠٠ صباحا بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ بتوقيت غرينيتش) قرب قرية ميرتوب خلال طلعة استكشافية وان طاقمها قتل على ما يبدو. واقر الضابط الكبير بأن هذه هي الطائرة الروسية الخامسة يسقطها الثوار فوق تشيتشينيا منذ ارسلت موسكو قواتها لقمع حركة الاستقلال هناك في كانون الاول ١٩٩٤.

واجرى قادة روس ومسؤولون محليون في شالي على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب شرق غروزني محادثات في شأن اتفاق لمنع القيام بعمل انتقامي ضد البلدة. وافادت "انترفاكس" ان القوات الروسية التي تحاصر البلدة منذ اكثر من اسبوعين مددت الى التاسع من ايار المهلة المحددة للسكان لنزع سلاح الثوار وطردهم. وتنفي الادارة المحلية في شالي وجود اي ثوار في البلدة. وعزا مسؤول روسي التمديد الى "عناصر ايجابية" ظهرت في المحادثات.

وفي غروزني، احتجز الانفصاليون الشيشان ١١ من رجال الشرطة الموالين لموسكو رهائن واستولوا على سيارتين لهم وستة رشاشات كلاشنيكوف وعشرة مسدسات. وكان الثوار هاجموا السبت مقر قيادة وزارة الداخلية الروسية في العاصمة الشيشانية مما ادى الى مقتل احد الجنود المدافعين عن المبنى في معركة استمرت ساعتين.

ورفض الزعيم الشيشاني الجديد سليم خان ياندرباييف اقتراح يلتسين اجراء محادثات في حضور الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو. وقال في تصريح بثته محطة "ان تي في" الروسية للتلفزيون ان "الحكومة (الانفصالية) سترفض باستمرار الجلوس الى طاولة المفاوضات مع اي جهة كانت في حضور دوكو زافغاييف كطرف ثالث". وحذر من انه لا يستطيع ضمان امن يلتسين في الزيارة التي يعتزم القيام بها للجمهورية الانفصالية.

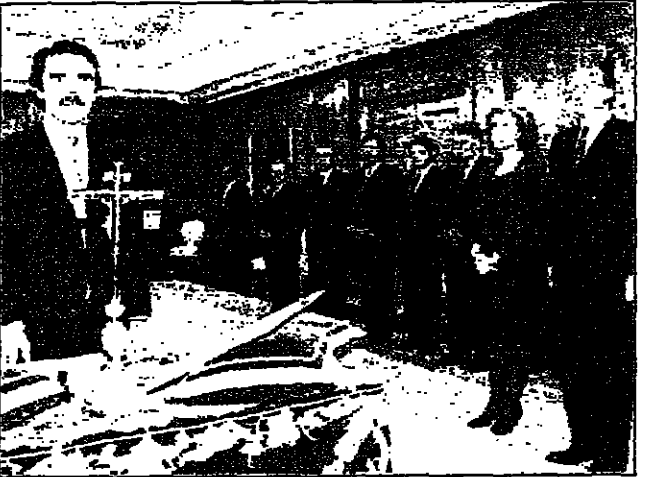
ودعا القائد الانفصالي الميداني شامل باساييف الى الثأر لمقتل الرئيس الانفصالي الراحل الجنرال جوهر دوداييف. وقال في مقابلة صحافية في منطقة فيدينو: "هل تعتقدون اني سأجلس وانتظر بينما تستعد روسيا بهدوء لاجراء انتخاباتها"؟ واعلن عزمه على الرد على "الارهاب" الروسي، مشيرا الى انه "اذا بقي الجنود الروس سأسيطر على مدينة روسية وامضي فيها الشتاء". واضاف: "اذا مارست روسيا ارهاب الدولة ودمرت قرى بكاملها وسيطرت على كل شيء وتهبت كل المنازل، فلماذا لا يكون لنا الحق في الدفاع عن انفسنا"؟ وسئل عن نوع الرد، فأجاب: "لدي خيار واسع، لأن تشيتشينيا صغيرة وروسيا كبيرة".

(و ص ف، رويتر، اب)

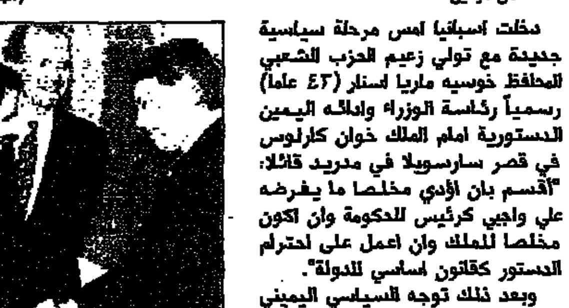
اسنار ادى اليمين الدستورية امام خوان كارلوس



اسبانيا تدخل مرحلة سياسية جديدة



خوسيه ماريا اسنار يؤدي اليمين الدستورية في احدى قاعات القصر الملكي، وبدا الى اليمين الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا، وفي الصف الخلفي رئيس الوزراء السابق فيليبي غونزاليس الثالث من اليمين. (أب تيليفوتو)



مصافحة بين اسنار – الى اليسار وغونزاليس امام الملك خوان كارلوس. (أب تيليفوتو)

دخلت اسبانيا امس مرحلة سياسية جديدة مع تولي زعيم الحزب الشعبي المحافظ خوسيه ماريا اسنار (٤٣ عاما) رسمياً رئاسة الوزراء واداءه اليمين الدستورية امام الملك خوان كارلوس في قصر سارسويلا في مدريد قائلا: "اقسم بان اؤدي مخلصا ما يفرضه علي واجبي كرئيس للحكومة وان اكون مخلصا للملك وان اعمل على احترام الدستور كقانون اساسي للدولة".

وبعد ذلك توجه السياسي اليميني الذي كان يعمل مفتشا في مصلحة الضرائب الى قصر مونكلاو مقر رئاسة الوزراء القريب من مدريد. وعاد مجددا الى القصر الملكي وابلغ الى العاهل الاسباني تشكيلته الحكومية التي ضمت ١٤ وزيراً بينهم نائبان لرئيس الوزراء هما فرانسيسكو الفاريز كاسكوس وزير شؤون الرئاسة ورودريغو راتو وزير الاقتصاد والمال.

وعين إبيل ماتوتيس الناطق باسم مجموعة الحزب الشعبي في البرلمان الاوروبي والمفوض الاوروبي السابق وزيراً للخارجية، وخايمي مايور اوريخا نائب الامين العام للحزب وزيرا للداخلية، والقاضي السابق ادواردو سيرا وزيرا للدفاع.

وكان أسنار الذي خلف الاشتراكي فيليبي غونزاليس، حصل السبت على ثقة ١٨١ من الأعضاء الـ٣٥٠ في مجلس النواب اي بزيادة خمسة اصوات عن الأكثرية المطلقة (١٧٦). وقد صوت له نواب الحزب الشعبي الـ١٥٦ ونواب الحزب القومي الكاتالوني الـ١٦ ونواب حزب الباسك القومي الخمسة ونواب ائتلاف الكناري الاربعة. وعارضه ١٦٦ نائبا هم نواب الحزب الاشتراكي الـ١٤١ ونواب الحزب الشيوعي الـ٢١. وامتنع عن التصويت نائب حركة اتحاد فالنسيا. وجاءت النتائج متطابقة مع التوقعات بعد الاتفاقات التي توصل اليها الحزب الشعبي مع القوميين الكاتالونيين والباسك ومع حزب الكناري.

وشارك ٣٤٨ نائبا في عملية التصويت التي غاب عنها نائبا حزب "هتري باتاسونا" المطالب باستقلال اقليم الباسك والذي يعتبر الجناح السياسي لمنظمة "ايتا" الانفصالية المسلحة.

وقد وضع الفوز الذي حققه اليمين في الانتخابات النيابية في آذار الماضي حداً لثلاث عشرة سنة من الحكم الاشتراكي. وقال اسنار الذي بات رابع رئيس للوزراء منذ اعتماد الدستور الاسباني الجديد عام ١٩٧٨، وان "الديموقراطية ربحت" بتولي المحافظين الحكم. واشار الى انه سيتبع سياسة "يمينية اصلاحية معتدلة" لمعالجة المشكلات الاقتصادية واعداد البلاد عبر مكافحة البطالة وخفض الدين العام للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. واعلن بدء مرحلة جديدة من "الحوار والحكم المستقر".

في المقابل، صرح غونزاليس انه يترك الحكم "متحرراً من عبء" منصبه واكد انه سيقود معارضة "معتدلة وحازمة وغير متشنجة".

وتوافق الخصمان على الدعوة الى الحوار والوفاق بما يناقض اجواء الاتهامات العنيفة التي تبادلاها من ١٩٩٣ الى ١٩٩٦ عندما توالت فضائح الفساد التي احرجت الاشتراكيين.

تسليم مطلوب

على صعيد آخر، نقلت وكالة الانباء الاسبانية "ايفي" عن مصادر في الشرطة ان السلطات الفرنسية سلمت السبت الزعيم السابق لمنظمة "ايتا" خوسيه انطونيو اوروتيكوتكسيا الملقب "خوسو تيرنيرا" الى اسبانيا عند المركز الحدودي في لاجونكويرا شرق البلاد.

وكان "خوسو تيرنيرا" اوقف في فرنسا عام ١٩٨٩ وحكم القضاء عليه بالسجن ست سنوات بتهمة "الانتماء الى عصابة جرمية". وتعتبره السلطات الاسبانية زعيم "ايتا" من ١٩٨٤ حتى تاريخ اعتقاله في فرنسا.

(وص ف)

حريق في المركز الرئيسي لـ"الكريدي ليونيه"



رجال اطفاء يكافحون الحريق في المركز الرئيسي لمصرف "الكريدي ليونيه" في باريس. (أب تيليفوتو)

شب حريق صباح امس في المركز الرئيسي لمصرف "الكريدي ليونيه" الذي يقع قرب دار الاوبرا في قلب باريس واستمر بضع ساعات. واصيب ٢٣ شخصا بحالات اختناق او بحروق بينهم ١٩ رجل اطفاء واربعة من افراد الامن الخاص بالمصرف. وشوهدت حتى عصر امس بالتوقيت المحلي سحابة كثيفة من الدخان فوق المبنى متجاوزة لارتفاع برج ايفل.

وبدأت ادارة المصرف اتخاذ تدابير لاعادة تنظيم نشاطات المركز الذي يعمل فيه اربعة آلاف شخص ويقع في خمس طبقات على مساحة اربعين الف متر مربع.

(و ص ف)

بوسي يدعو الى تقسيم ايطاليا على الطريقة التشيكوسلوفاكية

بطل عملية "الايدي النظيفة" سيتولى حقيبة الاشغال العامة

يستعد القاضي الايطالي انطونيو دي بييترو لدخول عالم السياسة بعد اعلان زعيم تحالف اليسار الوسط "شجرة الزيتون" رومانو برودي ان "بطل" التحقيقات القضائية التي عرفت باسم "عملية الايدي النظيفة" ابدى السبت استعداده لتولي حقيبة الاشغال العامة في الحكومة التي يتوقع ان يؤلفها الاول قريبا بعد فوز اليساريين في الانتخابات العامة الشهر الماضي.

وقال دي بييترو ان الحقيبة المعروضة عليه تعتبر "تتمة طبيعية لما فعلته في عملية الايدي النظيفة" التي بدأت عام ١٩٩٢ وادت الى كشف كثير من فضائح الفساد في الجسم السياسي الايطالي وسقوط التركيبة السابقة للنظام بحزبيه السياسيين الديموقراطي المسيحي والاشتراكي. واضاف: "في البداية انكشف الخلل والانحلال في التعامل بين الساسة واوساط الاعمال، والآن يمكن ان اعمل على وضع اسس جديدة لمبادرات العمل والاستثمار".

وكان القاضي الذي حقق شعبية كبيرة استقال في كانون الثاني ١٩٩٥ من فريق الادعاء العام الذي يتابع ملف الفساد وبرر خطوته برغبته في الابتعاد عن مناورات الساسة وضغوطهم.

دعوة الى التقسيم

من جهة اخرى، دعا زعيم حزب رابطة الشمال اومبرتو بوسي الى الاقتداء بـ"التجربة التشيكوسلوفاكية لتقسيم ايطاليا" بين "بادانيا"، اي سهل البو في الشمال، والمناطق الوسطى والجنوبية من البلاد، معتبرا ان الفيديرالية ليست حلا كافيا. وكانت تشيكوسلوفاكيا انقسمت في كانون الثاني ١٩٩٣ جمهوريتين مستقلتين هما الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا.

وجاء موقفه في كلمة القاها امام النواب والشيوخ من اعضاء حزبه الذي احتل ٥٩ مقعدا في مجلس النواب و٢٧ مقعدا في مجلس الشيوخ. وقال: "اعتقد انه لم يعد مفيدا العمل على تحقيق الفيديرالية التي سيصعب ان تضمن انهاء الاستعمار من الدولة المركزية (...) عندما نصل الى هذه النقطة من المفيد ان يعيد كل طرف حساباته، وحان الوقت للجلوس الى طاولة مستديرة لتقسيم البلاد". وطلب من نواب رابطة الشمال وشيوخها السماح بانشاء "حكومة بادانيا" و"لجنة تحرير بادانيا".

كراكسي

في غضون ذلك، صرح رئيس الوزراء السابق الاشتراكي بتينو كراكسي (٦٢ عاما) الذي يعيش في منفاه الاختياري في الحمامات في تونس لصحيفة "لا ريبوبليكا" انه لن يعود الى ايطاليا حيث دانه القضاء بالفساد وحكم عليه بالسجن ٢٦ سنة.

وقال السياسي الذي تولى رئاسة الوزراء من ١٩٨٣ الى ١٩٨٧ انه يعاني اعتلالا في القلب وداء السكري وانه يخشى تدهور صحته في حال العودة لمواجهة التهم التي دين بها.

وكانت محكمة الاستئناف ايدت الخميس الماضي حكما صدر عليه وقضى بسجنه خمس سنوات وستة اشهر. لكن محاميه قالوا انهم سيتقدمون بطلب لنقض الحكم امام محكمة التمييز.

الحرب ضد المافيا

واعلنت الشرطة في جزيرة صقلية الجنوبية انها قبضت في باليرمو على سالفاتوري كوسوزا (٤٩ عاما) احد زعماء المافيا الهارب منذ سنوات. واوضحت ان التهم التي ستوجه اليه تشمل القتل والعمل مع المافيا.

وافادت مصادر قضائية ان سالفاتوري كانسيمي العضو السابق في المافيا الذي بدأ يتعاون مع المحققين بعد اعتقاله عام ١٩٩٣، شهد ان كوسوزا يقود عمليات عصابة الجريمة المنظمة في باليرمو.

(ا ب، و ص ف، رويتر)

أوج الان نفى عزم الثوار الاكراد على عمليات انتحارية في المانيا

نفى زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان في مقابلة مع شبكة "زد دي اف" الالمانية للتلفزيون في "مقر قيادته في الشرق الاوسط" ان يكون حزبه عازما على تنفيذ عمليات انتحارية في المانيا. كذلك نفى توجيه تهديدات بالقتل الى مسؤولين المان بينهم المستشار هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل.

واكد ان الحزب او اعضاءه لن يقوموا باعمال عنف في المانيا، مشيرا الى ان هذا الخطر بات من الماضي. لكنه حذر من انه اذا استمر شعبه عرضة للضغوط التركية، فلا يمكنه ان يستبعد حصول "ردود فعل عفوية" في المانيا لن يكون حزبه مسؤولا عنها. واضاف ان "حزب العمال الكردستاني" يسعى الى بدء الحوار مع الالمان والحكومة. وأمل في الترخيص مجددا للحزب في المانيا بعدما حظرت نشاطاته عام ١٩٩٣. واعتبر ان التهديدات التي وجهت الى سياسيين وسياح المان كما ورد في بعض الصحف، هي جزء من الحملة الدعائية للاجهزة السرية التركية ضد "حزب العمال الكردستاني".

وكان كينكل كشف في الاول من نيسان انه تلقى تهديدات بالقتل من اعضاء في "حزب العمال الكردستاني". ونشرت الصحف الالمانية ان كول تلقى تهديدات مماثلة.

من جهة اخرى، حذر اوج الان من ان "حرب" حزبه على اهداف اقتصادية وسياحية في تركيا ستستمر وستتكثف، من غير ان يستبعد ان تشمل هذه الحرب صحافيين اجانب ولاسيما من الالمان، لكنه شدد على ان السياح لن يكونوا هدفا لعمليات "حزب العمال الكردستاني".

● في روتردام صرح الناطق باسم الشرطة هان رو السبت ان الاجراءات الامنية شددت على المؤسسات التركية في هولندا عقب سلسلة من الهجمات شملت تفجير قنبلتين حارقتين في مكانين من المدينة مساء الخميس الماضي. وقال ان الشرطة تحقق في احتمال وجود صلة بين الهجومين وواقعة مستقلة حدثت في لاهاي الخميس.

ووقع احد الهجومين على فرع "بنك دمير خلق" التركي في روتردام وألحق اضرارا قدرت بعشرات الآلاف من العملة الهولندية، ووقع الثاني على فرع "بنك غارانتي بانكازي" الذي تعرض لهجوم العام الماضي.

واوضح رو ان اجراءات الامن شددت فعلا في أماكن عدة وشملت مراقبة على مدار الساعة على المصارف وشركات السياحة.

ولم توضح الشرطة في لاهاي، ما اذا كانت تعتزم تشديد الحراسة على المنشآت التركية هناك.

(وص ف، رويتر)

اخبار دولية قصيرة

تحذير لواشنطن من خسارة السوق الصينية

بيجينغ – رويتر – حذر نائب رئيس معهد البحث التجاري الدولي جو شيجيان من ان العلاقات الصينية – الاميركية ستتضرر وستخسر الصناعة الاميركية حرية دخول السوق الصينية العملاقة اذا لم تجدد واشنطن للصين وضع الدولة الاكثر رعاية. وطالب الادارة الاميركية بالغاء عملية المراجعة السنوية، واصفا هذا الاسلوب بانه من تراث الحرب الباردة.

ونقلت صحيفة "تشاينا دايلي بيزنس" عنه ان "من المأمون القول بان بيجينغ باتت فعلا سوقا كبيرة صاعدة امام رأس المال والمنتجات الاميركية وليست مجرد سوق واعدة". وقال انه "يمكن المراهنة على ان دوائر الاعمال الاوروبية واليابانية ستشعر بسعادة بالغة ازاء السوق العملاقة التي تخلت عنها الولايات المتحدة بسهولة بالغة".

وينتظر ان تتوجه ادارة الرئيس الاميركي بيل كليتنون الى الكونغرس مطلع حزيران لتجديد وضع الدولة الاكثر رعاية للصين من دون شروط. الا ان المسؤولين الاميركيين يقولون ان عدم تحرك بيجينغ لمكافحة قرصنة حقوق الملكية الفكرية وتنامي العجز التجاري والتوتر الاخير في موضوع تايوان قد تجعل من الصعب اقناع الكونغرس بالتجديد.

ذبح الابقار البريطانية يواجه عقبة جديدة

لندن – رويتر – واجهت معركة الحكومة البريطانية للقضاء على مرض جنون البقر واعادة ثقة العالم بلحومها، عقبة جديدة غداة بداية ذبح الابقار التي يشتبه في اصابتها بهذا المرض.

وقال عضو مجلس العموم من حزب العمال جيفين سترانغ ان بعض المزارعين لا يزال يقدم علفا مصنوعا من لحوم ابقار مصابة على رغم حظر يعود الى عام ١٩٨٩ وشكك في ضرورة ذبح اعداد كبيرة. واضاف ان ثلثي الابقار التي اكتشفت اصابتها بالمرض في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة ولدت بعد حظر العلف الذي يحتوي على منتجات حيوانية. واوضح انه مقتنع بان الغذاء الملوث وليس انتقال المرض من الامهات الى العجول هو وراء سقوط ضحايا للمرض بعد حظر العلف.

وكانت الحكومة البريطانية بدأت الجمعة برنامجا لذبح اعداد كبيرة من الابقار من اجل اعادة الثقة باللحم البريطاني. لكن سترانغ رأى ان هذه الجهود ينبغي ان تتركز على تحديد سبب استمرار انتشار المرض.

رئيس الوزراء الهندي في كشمير

نيودلهي – أ ب، و ص ف – في زيارة هي الاولى لرئيس وزراء هندي لولاية جامو وكشمير منذ بدء سكانها المسلمين حملتهم العسكرية للاستقلال عن الهند ذات الغالبية الهندوسية عام ١٩٨٩، اكد ناراسيمها راو امس عزمه على اجراء الانتخابات في هذه الولاية "على رغم تدخل باكستان" لأن "ممارسة الديموقراطية هي ضرورة للسلام والازدهار".

وفي سريناغار، افادت مصادر عسكرية هندية ان السياح الغربيين الاربعة المحتجزين رهائن لدى الانفصاليين المسلمين شوهدوا احياء في جنوب كشمير. واوضح قائد القوات الهندية الجنرال بيندرا ان السياح، وهم بريطانيان واميركي والماني، ينقلون من مخبأ الى آخر في دائرة قطرها ٢٥ كيلومترا في مدينة اننتناغ، لكنه استبعد اي عملية عسكرية للافراج عنهم.

واظهرت نتائج استطلاعين للرأي اجريا في انحاء الهند ونشرتهما صحيفة "تايمس اوف انديا" امس ان حزب المؤتمر سيحصل على ١٦٩ مقعدا في مجلس النواب المؤلف من ٥٤٥ مقعدا في مقابل ١٦٥ مقعدا لمنافسه الرئيسي حزب "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي. وسيحصل ائتلاف "الجبهة الوطنية" الذي يضم احزاب اليسار والوسط على ١٤٥ مقعدا.

اتهام الجيش البوروندي بقتل مئات الهوتو

بوروندي – رويتر – افادت مصادر معونات انسانية امس ان الجيش البوروندي قتل ٢٣٥ شخصا من قبيلة الهوتو غالبيتهم من النساء والاطفال في عملية عسكرية في منطقة بومورو الجبلية الشهر الماضي.

واوضحت ان الجيش الذي يغلب عليه ابناء قبيلة التوتسي قتل ١٣٦ امرأة و٨٧ طفلا و١٢ رجلا في العملية التي بدأت في ٢٦ نيسان الماضي عقب هجوم شنه متمردون من الهوتو على مدنيين.

الامم المتحدة تمهّد لعودة اللاجئين

واشنطن أطلقت اعادة الاعمار في البوسنة

معلنة ان البلاد بلغت نقطة تحول في تعافيها من حرب استمرت اربع سنوات، اطلقت حكومة الولايات المتحدة السبت مشروعا لاعادة الاعمار في البوسنة كلفته ٢٥ مليون دولار يخصص لاصلاح مساكن ٢٥٠٠ عائلة تمهيدا لعودتها الى قراها.

وقال السفير الاميركي في ساراييفو جون منزيس امام مسؤولين محليين في افتتاح المشروع الذي يتوقع انجازه بحلول تشرين الاول: "اننا ندخل مرحلة انتقالية من الاغاثة الى اعادة اعمار" ما هدمته الحرب الاتنية التي بدأت عام ١٩٩٢ وتوقف القتال فيها مطلع هذه السنة بعد التوصل الى اتفاق دايتون للسلام الذي رعته واشنطن.

ويستهدف البرنامج الذي تتولاه وكالة المعونة الدولية الاميركية وهو جزء من مشاريع مقررة للسنة الجارية، اجراء ترميم عاجل ومحدود لمساكن تضررت في نحو ٥٠ قرية.

واختارت الوكالة ثماني منظمات غير حكومية لاجراء الاصلاحات وتشغيل العمال المحليين وايجاد نحو ٢٠٠٠ فرصة عمل للبوسنيين.

وكان اكثر من مليوني شخص فروا من منازلهم او هم طردوا منها في الحرب التي استمرت ٤٣ شهرا. ويهدف البرنامج الاميركي لمساعدة النازحين على العودة الى تدعيم اتفاق السلام، علما ان القرى التي يستهدفها تقع في اراضي الاتحاد المسلم – الكرواتي.

وقد تلقت البوسنة وعودا بالحصول على ١.٨ مليار دولار من مساعدات اعادة الاعمار لهذه السنة، دفعة اولى من ٥.١ مليارات دولار تقدم اليها في خمس سنوات.

في غضون ذلك، وصلت المفوض السامي في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا امس الى زغرب في بداية زيارة تستمر ستة ايام لكرواتيا والبوسنة حيث ستبدأ وكالتها اكثر عمليات اعادة اللاجئين الى اوطانهم تعقيدا. وبعد وصولها الى العاصمة الكرواتية توجهت على الفور الى سلافونيا الشرقية آخر جيب واقع تحت سيطرة الصرب في كرواتيا حيث ستجتمع مع مسؤولين كروات وصرب محليين ومفوض الامم المتحدة جاك كلين.

وبموجب اتفاق مواز لاتفاق دايتون الذي توصل اليه الاطراف المتناحرون العام الماضي، ستتوحد سلافونيا الشرقية مع كرواتيا من جديد في غضون ١٨ شهرا. والمفوضية العليا حريصة على اعادة نحو ٦٠ الف كرواتي مشرد الى الجيب، لكنها تريد ايضا ان يتمكن الصرب المحليون من البقاء وان يمنح الصرب المشردون من مناطق اخرى في كرواتيا حق العودة الى منازلهم.

وقالت اوغاتا لدى وصولها الى زغرب: "في ما يتعلق باللاجئين والمشردين نجد ان المشاكل كلها مترابطة". واضافت: "يجب ان نتعامل مع عودة الكروات الى سلافونيا الشرقية ومع احتمال عودة الصرب الى منازلهم في مناطق اخرى. يجب ان نطبق مبادئ اساسية في حق المواطنين في العودة من حيث اتوا".

ومن سلافونيا الشرقية تبدأ اوغاتا جولة في البوسنة ببلدة بركو الاستراتيجية التي يعتبرها الصرب حيوية للاحتفاظ بممر شرقي غربي الى جمهورية صربيا ذاتها. ويعتبر مسلمو البوسنة البلدة بوابة شمالية محتملة لاوروبا. ولم يشمل اتفاق دايتون بركو الواقعة على الحدود بين البوسنة وكرواتيا ولا تزال ثمة حاجة الى تقرير مصيرها. ورأى مسؤول من المفوضية العليا يرافق اوغاتا "انها تمثل خطرا كبيرا" لاحتمال اشتعال الحرب من جديد بسببها.

وبعد بركو ستزور اوغاتا توزلا وبانيا لوكا قبل بدء جولة في المناطق الساخنة في وسط البوسنة. وستتوجه بعد ذلك الى شرق البوسنة بما في ذلك جيب غوراجدي المسلم. وستزور ايضا ساراييفو ومدينة موستار المقسمة.

وكانت اوغاتا زائرة دائمة لمنطقة البلقان في الحرب، اذ ان المفوضية العليا قادت الجهود الدولية لتغذية ضحايا الحرب وعمليات التنظيف العرقي وايوائهم.

(رويتر، و ص ف)

عشية قمة دول غرب افريقيا

عشرات الالوف يفرون من مونروفيا والميليشيات تتقاتل للاستيلاء على جسرين



مقاتل من "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" يعدو في احد شوارع مونروفيا طالباً مزيداً من الذخائر في القتال ضد ميليشيا روزفلت جونسون. (أب تيليفوتو)

شخصان في ميناء مونروفيا يرفعان طفلاً الى سفينة تزدحم بالفارين من القتال امس. (رويتر تيليفوتو)

استمرت المعارك بين الفصائل الليبيرية المتنافسة في شوارع مونروفيا على رغم ان زعيم "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" تشارلز تايلور وخصومه من قبيلة كراهن ابلغوا الى وسطاء انهم سيلتزمون مدنة بعد توجه زعيم القبيلة روزفلت جونسون الى غانا لحضور قمة دول المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا التي تبدأ اليوم في العاصمة اكرا.

وقال تايلور لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون انه لا يعلم بوجود مثل هذه الهدنة. واضاف ان الحكومة الليبيرية الموقتة "لم تجر اي محادثات رسمية مع اي طرف". لكنه قال ان رئيس مجلس الدولة المؤلف من ستة اعضاء ويلتون سانكاولو سيمثله وغيره من اعضاء المجلس في اكرا.

ونقلت مصادر ديبلوماسية في مونروفيا عن افراد من قبيلة كراهن الخميس انهم مستعدون لالتزام الهدنة، وقالت ان تايلور وافق عليها ايضاً بعدما نقل الاميركيون جونسون من البلاد.

وكانت ميليشيا تايلور قصفت مواقع كراهن في ثكنة باركلي العسكرية الرئيسية في مونروفيا صباح السبت. لكن المدينة كانت امناً بعد الظهر.

واوضح تايلور ان رجاله يحاولون الحفاظ على الامن من اجل المدنيين في العاصمة. وتعهد السيطرة على الثكنة بحلول نهاية الاسبوع (الماضي). لكن مقاتليه عاودوا امس قصف الثكنة. واستمرت قوات الجانبين في اندفاعها للاستيلاء على جسرين رئيسيين يؤديان الى العاصمة، فيما بدا ان لمقاتلي "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" اليد العليا في القتال.

وقد بددت المعارك الامال في عودة الهدوء مع اجلاء جونسون عن مونروفيا.

وفر عشرات الالوف من الليبيريين من المدينة في نهاية الاسبوع نحو المناطق الريفية التي تتفشى فيها الاوبئة وتعاني نقصاً في الغذاء والدواء. وتوجه آخرون الى السفن التي تبحر من مونروفيا على رغم الرسوم المرتفعة التي فرضها اصحاب هذه السفن على الراغبين في مغادرة مونروفيا.

وتسلق نحو الفي شخص متن السفينة النيجيرية الضخمة "بالك تشالنجر" صباح امس وحاول بعضهم التعلق بجانب السفينة لدى ابحارها من ميناء العاصمة الليبيرية. ولم يتسن لبعض الذين اشتروا تذاكر سفر بـ٧٥ دولاراً التذكرة ركوب السفينة على رغم ان امتعتهم كانت نقلت اليها.

وشددت حكومة الولايات المتحدة ضغوطها على زعماء الفصائل المتحاربة لوقف القتال. وحذرت من انها ستمنع اي شخص يعتبر معرقلاً لعملية السلام من دخول البلاد، في اجراء طبقته مراراً في الحرب الاهلية المستمرة منذ ست سنوات.

وبدأت احدث جولة من المعارك في ٦ نيسان بعدما سعى مجلس الدولة الى اعتقال جونسون بتهمة القتل.

(رويتر ، أب)

فيتنام: ٢٧٢ جثة في مقبرة جماعية

هانوي – رويتر – اعلنت الحكومة الفيتنامية السبت انها كشفت مقبرة جماعية قرب مدينة هوشي منه (سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية سابقا) تضم جثث ٢٧٢ شخصا ادعت انهم قتلوا على ايدي القوات الاميركية والفيتنامية الجنوبية خلال هجوم عام ١٩٦٨.

وافادت وسائل اعلام حكومية ان الجثث لاشخاص قتلوا بقنابل النابالم والصواريخ والقصف باسلحة تقليدية عندما شن الجيشان الاميركي والفيتنامي الجنوبي هجوما مضادا على القوات الفيتنامية في ماي ثو على مسافة مئة كيلومتر جنوب سايغون.

ووصفت صحيفة "فيتنام نيوز" الحادث بانه مجزرة ونسبت الى ناجين من الهجوم ان اكثر من ٩٠٠ مدني ومقاوم اصيبوا بجروح.



انكلترا . نجم مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا رافعا كأس الدوري الانكليزي. (رويتر تيليفوتو)

كأس النخبة العربية للترجي التونسي



كابتن الترجي التونسي شكري الواعر رافعا كأس النخبة العربية الثانية، والى جانبه رئيس النادي سليم شيبوب. (رويتر تيليفوتو)

احرز الترجي التونسي كأس النخبة العربية الثانية في كرة القدم، بفوزه على الهلال السعودي ٢–٠ في المباراة الاخيرة التي اقيمت بينهما السبت على ملعب المنزه في تونس امام ٤٠ الف متفرج.

وكان الترجي تعادل والرياض السعودي ١–١ في افتتاح البطولة، والهلال والرياض سلبا.

ويذكر ان الشباب السعودي احرز البطولة الاولى التي استضافها الهلال في كانون الاول الماضي.

سيطر الترجي على مجريات اللعبة منذ البداية وسنحت له فرص عدة للتسجيل استغل حسان القابسي واحدة منها في الدقيقة ٤٣ وسجل الاصابة الاولى اثر تمريرة من مروان البكري. اما الهلاليون فانكفأوا الى الدفاع واكتفوا بالهجمات المرتدة التي شهدت قذيفتين لسامي الجابر ويوسف الثنيان انحرفتا عن مرمى الحارس شكري الواعر. وفي الدقيقة ٥٥، طرد الحكم الاماراتي علي بوجسيم الهلالي عبدالله الدوسري لخشونته المتعمدة. وعلى رغم النقص العددي في صفوف الهلاليين، لم يتمكن اصحاب الارض من تسجيل الاصابة الثانية الا قبل انتهاء المباراة بسبع دقائق عبر ضربة ثابت.

٤ مجموعات للرجال ومجموعتان للسيدات

قرعة كرة القدم للدورة الاولمبية

سحبت امس في اتلانتا في الولايات المتحدة قرعة مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية واسفرت عن وقوع المنتخب الفرنسي مع نظيره الاسباني في المجموعة الثانية التي تضم ايضا السعودية والفائز في المباراة الفاصلة بين ثاني مجموعة الكونكاكاف واوستراليا بطلة اوقيانيا.

وتجرى تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي" بين ١٠ ايار و١٩ منه في ادمونتون (كندا) وتشارك فيها كندا وجامايكا وكوستاريكا والسالفادور وترينيداد – توباغو والمكسيك.

واختيرت منتخبات البرازيل وغانا واسبانيا والولايات المتحدة رؤساء للمجموعات الاربع.

وهنا نتجة القرعة:

● الرجال:

– المجموعة الاولى: الولايات المتحدة، الارجنتين، البرتغال وتونس (تقام مبارياتها في برمنغهام وواشنطن).

– المجموعة الثانية: اسبانيا، السعودية، فرنسا والفائز في المباراة بين ثاني الكونكاكاف واوستراليا (في اورلاندو وميامي).

– المجموعة الثالثة: غانا، كوريا، ايطاليا وبطل الكونكاكاف (في واشنطن وبرمنغهام).

– المجموعة الرابعة: البرازيل، اليابان، المجر ونيجيريا (في اورلاندو وميامي).

● السيدات:

– المجموعة الخامسة: الولايات المتحدة، الدانمارك، اسوج والصين (في اورلاندو وميامي).

– المجموعة السادسة: نروج، البرازيل، المانيا واليابان (في واشنطن وبرمنغهام).

تصفيات الكاريبي لكأس العالم

فازت جمهورية الدومينيكان على جزر الانتيل الهولندية ٢–١ في سانتو دومينغو في مباراة الذهاب للدور الثاني من تصفيات البحر الكاريبي لمجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم في كرة القدم. وسجل البرتو خيمينيز الاصابة الاولى لجمهورية الدومينيكان في الدقيقة ٣٧ اثر ضربة ركنية رفعها خوليو سيراتا. وعادل غيرسلي غيسبرتا للانتيل في الدقيقة ٤٢ بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس اوسكار ميخياس. وفي الشوط الثاني طرد الحكم ساعد دفاع الانتيل انفومار سوليانا لنيله انذارا ثانيا، فسجل الفريق المضيف اصابته الثانية في الدقيقة ٦٩ عبر عمر كويفاس.

وفي بايامون (بورتوريكو)، فازت سانت فينتشنت على بورتوريكو ٢–١ في ذهاب الدور الثاني. وسجل مارفين ماغينز الاصابة الاولى لسانت فينتشنت في الدقيقة ١٩ بكرة مرتدة واندريه مينديس الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٥ اثر تمريرة من كورنيليوس ماغينز، قبل ان يسجل ماركوس ليفريس الاصابة البورتوريكية في الدقيقة ٨٠ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت لمصلحة خواليتو ريفيرا.

١١ مشاغبا بريطانيا اوقفوا احترازاً

صرح الناطق باسم الشرطة البريطانية ان الشرطة اوقفت صباح السبت ١١ شخصا في عملية طاولت اوساط مثيري الشغب (هوليغانز) في اماكن مختلفة من بريطانيا قبل اسابيع من انطلاق نهائيات كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تنظمها انكلترا من ٨ حزيران الى ٣٠ منه.

ويشتبه في ان الموقوفين الذين تراوح اعمارهم بين ٢١ و٣٣ عاما شاركوا في اعمال عنف خلال مباريات الدوري الانكليزي.

وقال الناطق: "راقبنا هؤلاء طوال اشهر وبعد التعرف عليهم بواسطة اشرطة فيديو قمنا بهذه العملية صباح اليوم".

رياضة عالمية

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

أتلتيكو مدريد على طريق بطولة اسبانيا، مانشستر يونايتد بطلاً لانكلترا، كأس فرنسا لأوسير

ديفيد ماي (١٢) مسجلا الاصابة الاولى لمانشستر يونايتد في مرمى ميدلسبره. (ا ف ب تيليفوتو)

احدى مشجعات نيوكاسل يونايتد تبكي بعد تعادل فريقها وتوتنهام موتسبر ١–١. (رويتر تيليفوتو)

فرنسا، كابتن أوسير كورنتان مارتنس متسلما كأس فرنسا من الرئيس جاك شيراك الذي ظهر الى جانبه رئيس الجمعية الوطنية فيليب سوغان. (رويتر تيليفوتو)

سجل كل من المهاجم الارجنتيني الدولي ابل بالبو والمهاجم الايطالي الدولي ماركو دلفيكيو اصابتين وقادا فريقهما آ.أس. روما الى فوز كبير على مضيفه فيورنتينا ٤ – ١ في المرحلة الـ٣٣ ما قبل الاخيرة من الدوري الايطالي لكرة القدم، ليشتد الصراع على المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، فيما سقط آسي. ميلان الذي احرز اللقب الاسبوع الماضي، سقوطاً عظيماً امام مضيفه سمبدوريا ٠ – ٣.

في فلورنسا وامام ٣٦ الف متفرج، حقق آ.أس. روما السادس فوزاً لافتاً على فيورنتينا ٤ – ١. سجل للفائز بالبو في الدقيقتين ٢٠ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعد ايقاع البرازيلي الدبير داخل المنطقة، و٣٤ من ضربة جزاء "بنالتي" ثانية بعد ايقاع دلفيكيو داخل المنطقة، ودلفيكيو في الدقيقتين ٤٧ و٩٠، وللخاسر الارجنتيني غبريال باتيستوتا في الدقيقة ٩. وامام فيورنتينا فرصة للمشاركة في كأس حاملي الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل بعد فوزه الخميس الماضي على اتالانتا ١ – ٠ في ذهاب الدور النهائي من كأس ايطاليا.

ولقي آسي. ميلان الذي احرز بطولة الدوري للمرة الرابعة في السنوات الخمس الاخيرة، خسارته الثالثة هذا الموسم عندما سقط امام سمبدوريا الذي فقد الامل في المشاركة في الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل، ٠ – ٣ سجلها الجناح انريكو كييزا الذي عزز امله في حجز مكان له في المنتخب الايطالي الذي سيشارك في كأس الامم الاوروبية الشهر المقبل في انكلترا، في الدقيقتين ١ و٣٥، وروبرتو مانشيني في الدقيقة ٣٩ رافعاً رصيده الى ١٤٦ اصابة في الدرجة الاولى منذ احترافه. ونقل مدافع ميلان الدولي باولو مالديني الى المستشفى بعد اصطدامه بحارس مرماه سيباستيانو روسي. ولم تظهر الفحوص الاولية اصابات خطرة.

وبفضل اصابة سجلها ساعد الدفاع الفرنسي ديدييه ديشان في الدقيقة ٦٧ اثر تمريرة رأسية من انجيلو دي ليفيو، فاز جوفنتوس الثاني والذي سيلعب في ٢٢ أيار ضد اجاكس امستردام الهولندي في المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري على الملعب الاولمبي في روما، على اتالانتا ١ – ٠.

كذلك فاز بارما الثالث على تورينو ١ – ٠ سجلها جيانفرانكو زولا في الدقيقة ٣٦، ولازيو الرابع على نابولي ١ – ٠ سجلها روبرتو ماتيو في الدقيقة ٢٠.

وتأكد هبوط فرق بادوفا وكريمونيزي وتورينو وباري الى الدرجة الثانية الموسم المقبل.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

كريمونيزي ١ – فيتشنزا ١
فيورنتينا ١ – آ.أس. روما ٤
انترناسيونالي ميلانو ٣ – باري ٠
جوفنتوس ١ – أتالانتا ٠
لازيو ١ – نابولي ٠
بادوفا ٢ – كالياري ١
بارما ١ – تورينو ٠
سمبدوريا ٣ – آسي. ميلان ٠
اوديتيزي ٠ – بياتشنزا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– آسي. ميلان ٧٠ نقطة من ٣٣ مباراة (٥٣ – ٢٣).
٢– جوفنتوس ٦٤ (٥٦ – ٢٣).
٣– بارما ٥٨ (٤٤ – ٢٩).
٤– لازيو ٥٦ (٦٣ – ٢٨).
٥– فيورنتينا ٥٦ (٥٢ – ٤٠).

اسبانيا

خطا اتلتيكو مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني خطوة كبيرة نحو احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩ سنة، اذ حقق مساء السبت فوزه الـ١٢ خارج ارضه على كومبوستيلا ٣ – ١ في المرحلة الـ٣٩.

ويبدو ان حدة المنافسة بين برشلونة وفالنسيا واتلتيكو مدريد جعلت المتصدر يتخلى عن حذره في مبارياته الاخيرة ولذا لجأ منذ الدقيقة الاولى امام مضيفه الى الهجوم الضاغط الذي اسفر عن اصابة اولى في الدقيقة الثامنة عندما ضرب صانع الالعاب خوسيه لويس كامينيرو مصيدة التسلل ولعب الكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس فرنسيسكو فالافان داخل شباكه. بيد ان كومبوستيلا تسلم زمام المبادرة بقية الشوط الاول، الى ان ابتسم الحظ لفريق العاصمة بعدما طرد الحكم لاعب كومبوستيلا فرنسيسكو فيلينا لارتكابه خطأ من الخلف على ليوناردو بياجيني. وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني سجل الارجنتيني دييغو سيميوني الاصابة الثانية اثر تمريرة من روبرت فريسنيدوسو. وانقذ حارس اتلتيكو مدريد خوسيه مولينا مرماه من قنائف خطرة للمهاجم الدانماركي بنت كريستنسن، قبل ان يضمن فريقه النقاط الثلاث بتسجيله الاصابة الثالثة عبر كامينيرو في الدقيقة ٨٠، على رغم تقليص كريستنسن الفارق قبل انتهاء المباراة بدقيقتين من ضربة حرة غير مباشرة.

وفاز فالنسيا على سبورتنغ خيخون ١ – ٠ سجلها البرازيلي فيولا في الدقيقة ٤٧.

وتراجع برشلونة الى المركز الثالث بعد تعادله امس وضيفه اشبيلية ١ – ١ على ملعب "نوكامب" في برشلونة. سجل للأول خوسيه ماريا باكيرو في الدقيقة ٥٠، وللثاني غبريال مويا في الدقيقة ٤٣.

وفاز اسبانيول برشلونة الرابع والذي له مباراة مؤجلة على مضيفه ريال بتيس ٣ – ٢. سجل للفائز اليكس فرنانديز وجوردي اردين (٢) في الدقائق ٣٢ و٤٥ و٥٤، وللخاسر اسماعيل اورزايز خطأ في مرمى فريقه والايطالي بيار تشيروبينو في الدقيقتين ٣٣ و٧٦.

كذلك فاز تينيريف الخامس على ريال سوسيداد ١ – ٠ سجلها خوان انطونيو بيتزي في الدقيقة ٤٧ رافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ٢٩ اصابة.

وهنا النتائج:

رايو فاليكانو ٠ – ريال فالادوليد ٢
اتلتيكو بلباو ٢ – الباسيتي ٢
سلمنقة ٥ – راسينغ سانتاندر ٠
برشلونة ١ – اشبيلية ١
ريال بتيس ٢ – اسبانيول برشلونة ٣
ريال اوفييدو ١ – سلتافيغو ١
ريال سرقسطة ٢ – ميريدا ١
تينيريف ١ – ريال سوسيداد ٠
ريال مدريد ١ – ديبورتيفو لاكورونيا ٠
كومبوستيلا ١ – اتلتيكو مدريد ٣
فالنسيا ١ – سبورتنغ خيخون ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– اتلتيكو مدريد ٨٠ نقطة من ٣٩ مباراة (٧٠ – ٣٠).
٢– فالنسيا ٧٦ (٧٣ – ٤٩).
٣– برشلونة ٧٥ (٦٦ – ٣٤).
٤– اسبانيول برشلونة ٦٩ من ٣٨ (٥٧ – ٣٦).
٥– تينيريف ٦٥ (٦٣ – ٥٢).

البرتغال

في المرحلة الـ٣٣ ما قبل الاخيرة من الدوري البرتغالي، تعادل افسي. بورتو بطل الدوري ومضيفه استريلا امادورا ١–١. سجل للضيف روي باروش في بداية الشوط الثاني وللمضيف رينالدو لنفوس في الدقيقة الاخيرة.

وضمن بنفيكا المركز الثاني بفوزه على مضيفه اونيون ليريا ٢–٠ سجلهما باولو بنتو والبرازيلي فالدو فيليو في الدقيقتين ٤٤ و٨٨. وكان فالدو اهدر ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٨.

وفاد سبورتنغ لشبونة الثالث على تشافيش ٤–١. وسجل اصابات الفائز سابنتو (٢) وخوسيه دومينغيز وكارلوس كزافييه في الدقائق ٢٠ و٦٥ و٤١ و٧٨.

ويذكر ان بنفيكا وسبورتنغ لشبونة سيلتقيان في ١٨ ايار في المباراة النهائية لكأس البرتغال.

وهنا النتائج:

جيل فيتشنتي ٢ – فيلغويراش ٠
سبورتنغ لشبونة ٤ – تشافيش ١
بيلينسيس ٥ – ليكا ٠
استريلا امادورا ١ – افسي. بورتو ١
فيتوريا غيمارش ١ – بوافيستا ٣
تيرسنزي ٢ – سبورتنغ براغا ٠
سالغويروش ٠ – كامبو مايورنزي ٢
ماريتيمو ٠ – فارنزي ٠
اونيون ليريا ٠ – بنفيكا ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– افسي. بورتو ٨١ نقطة من ٣٣ مباراة (٤٣–٢٠).
٢– بنفيكا ٧٠ (٥٢–٢٦).
٣– سبورتنغ لشبونة ٦٦ (٦٨–٢٦).
٤– بوافيستا ٦٤ (٥٧–٢٧).
٥– فيتوريا غيمارش ٦٢ (٥٥–٣٥).

هولندا

في المرحلة الـ٣٤ الاخيرة من الدوري الهولندي، تعادل اجاكس امستردام الذي احرز الاسبوع الماضي بطولة الدوري للسنة الثالثة على التوالي وسيلعب ضد جوفنتوس الايطالي في ٢٢ ايار على الملعب الاولمبي في روما في المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري، ومضيفه دوغرافشاب دوتنشيم سلبا ٠–٠ امام ١٠٧٠٠ متفرج.

وفاز بي.اس.في. ايندهوفن الذي وصل الى المباراة النهائية لكأس هولندا، على غوأهيد ايغلز ديفنتر ٣–١ امام ٢٧٨٠٠ متفرج. سجل للفائز زندن وكوكو ونيليس في الدقائق ٢٠ و٥٤ و٧٢، وللخاسر روريجي في الدقيقة ١٧. وخاض ساعد دفاع ايندهوفن المخضرم يان فوترز (٣٥ عاما) في مبارياته الاخيرة في الدوري بعدما قرر الاعتزال والانضمام الى الجهاز التدريبي لاوتريشت في الموسم المقبل. وهو خاض ٣٧٠ مباراة في الدوري الهولندي و٧٠ مباراة دولية.

كذلك فاز فينورد روتردام الثالث والذي ضمن المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، على هيرينفين ٤–١. سجل للاول ترستفول وهوس من ضربة جزاء "بنالتي" ولارسون (٢) في الدقائق ٣٠ و٥٠ و٧٠ و٨٠ وللثاني هانسما في الدقيقة ٨٣.

وبفضل اصابة سجلها مهاجمه داني فيسر في الدقيقة ٨٧، فاز اوتريشت على مضيفه افسي. توتني انشكيدة ٢–١ وضمن بقاءه في الدرجة الاولى، فيما سقط غوأهيد ايغلز ديفنتر الى الدرجة الثانية وصعد مكانه أزد ٦٧ ألكمار الذي احرز لواخر السبعينات ومطلع الثمانينات بطولة الدوري الهولندي مرة واحدة وكأس هولندا ثلاث مرات ووصل الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨١ وخسر امام ايبسويتش تاون الانكليزي. ويخوض ان.اي.سي. نيماغن وفولندام اللذين احتلا المركزين السادس عشر والسابع عشر على التوالي دورة تصفية.

وهنا النتائج:

دو غرافشاب دوتنشيم ٠ – اجاكس امستردام ٠
فولندام ١ – فيتيس ارنهيم ١
فينورد روتردام ٤ – هيرينفين ١
رودا جي.سي. كيركراد ٥ – ان.اي.سي. بريدا ١
أرك.سي. فالفيك ١ – فورتونا سيتارد ١
بي.اس.في. ايندهوفن ٣ – غوأهيد ايغلز ديفنتر ١
افسي. غرونننغن ٥ – سبارتا روتردام ١
فيللم ٢ تيلبورغ ١ – ان.اي.سي. نيماغن ٣
افسي. توتني انشكيدة ١ – افسي. اوتريشت ٢

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١– اجاكس امستردام ٨٣ نقطة من ٣٤ مباراة (٩٧–٢٤).
٢– بي.اس.في. ايندهوفن ٧٧ (٩٧–٣٥).
٣– فينورد روتردام ٦٣ (٦٦–٣٦).
٤– رودا جي.سي. كيركراد ٥٧ (٥١–٣٥).
٥– فيتيس أرنهيم ٥٣ (٤٨–٤٤).

انكلترا

توج امس مانشستر يونايتد بطلا للدوري الانكليزي للمرة الثالثة في السنوات الاربع الاخيرة بفوزه على ميدلسبره ٣–٠ في المرحلة الـ٣٨ الاخيرة، فيما تعادل نيوكاسل يونايتد الثاني والذي كان يسعى الى احراز لقبه الاول منذ عام ١٩٢٧، وتوتنهام هوتسبر ١–١.

وجمع مانشستر يونايتد من مبارياته ٨٢ نقطة، وسجل مهاجموه ٧٣ اصابة في مقابل ٣٥ دخلت شباك الفريق. وهو سيلعب السبت المقبل ضد ليفربول على ملعب "ويمبلي" في لندن في المباراة النهائية لكأس انكلترا، فاذا فاز يؤكد كونه الفريق الاول في تاريخ الكرة الانكليزية يحرز كأس الدوري وكأس انكلترا في موسم واحد بعدما سبق له ان حقق هذا الانجاز عام ١٩٩٤.

وامام ٢٩٩٢١ متفرجاء سجل المدافع ديفيد ماي اصابة السبق لمانشستر يونايتد الذي احرز البطولة للمرة العاشرة في تاريخه، في الدقيقة ١٥ من المباراة ضد ميدلسبره وهي الاولى له هذا الموسم. ثم اضاف الاحتياطي اندي كول النجم السابق لنيوكاسل يونايتد، الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٤، والويلزي ريان غيغز الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٠ بقذيفة من ٢٠ مترا. وقال مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغيسون الذي قاد الفريق ايضا الى احراز "الدوبليه" قبل سنتين: "انه لأمر عظيم ان تفوز ببطولة الدوري. انتظرنا وقتا طويلا للقيام بذلك. اللاعبون كانوا رائعين". وقد تسلم كابتن الفريق الفرنسي اريك كانتونا كأس البطولة.

وسقط نيوكاسل يونايتد الذي تصدر اللائحة بفارق ١٢ نقطة في كانون الثاني الماضي في فخ التعادل على ارضه مع توتنهام هوتسبر ١–١. سجل جاسون دوزيل اصابة السبق لتوتنهام هوتسبر في الدقيقة ٥٤، وعادل المهاجم الدولي لس فرديناند لنيوكاسل يونايتد في الدقيقة ٧١.

وتعادل ليفربول الثالث ومضيفه مانشستر سيتي الذي هبط الى الدرجة الاولى للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٩، ٢–٢. تقدم ليفربول ٢–٠ عبر مدافع مانشستر سيتي ستيف لوماس خطأً في مرمى فريقه، وايان راش في الدقيقتين ٦ و٤١. ويذكر انها الاصابة الـ٢٢٩ لراش في الدوري، كما انها مباراته الاخيرة مع ليفربول بعدما امضى ١٥ سنة معه. وعادل لمانشستر سيتي الالماني اوفه روسلر من ضربة جزاء "بنالتي" وكيت سايمونز في الدقيقتين ٧١ و٧٨. وكان كوينز بارك رينجرز وبولتون وندررز ضمنا هبوطهما الى الدرجة الاولى في وقت سابق.

وخسر استون فيلا الرابع امام افرتون ٠–١ سجلها باركينسون في الدقيقة ٧٨.

وفاز الارسنال الخامس على بولتون وندررز ٢–١. سجل للفائز بلات والهولندي برغكامب في الدقيقتين ٨٣ و٨٤، وللخاسر تود في الدقيقة ٧٦.

وصعد سندرلاند ودربي كاونتي الى الدرجة الممتازة فيما يخوض كريستال بالاس وليستر سيتي وستوك سيتي وتشارلتون دورة تصفية يصعد الفائز فيها الى الدرجة الممتازة.

وهنا النتائج:

ارسنال ٢ – بولتون وندررز ١
تشلسي ٢ – بلاكبيرن روفرز ٣
كوفنتري سيتي ٠ – ليدز يونايتد ٠
افرتون ١ – استون فيلا ٠
مانشستر سيتي ٢ – ليفربول ٢
ميدلسبره ٠ – مانشستر يونايتد ٣
نيوكاسل يونايتد ١ – توتنهام هوتسبر ١
نوتنغهام فوريست ٣ – كوينز بارك رينجرز ٠
ساوثمبتون ٠ – ويمبلدون ٠
ويستهام يونايتد ١ – شيفيلد يونايتد ١

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١ – مانشستر يونايتد ٨٢ نقطة من ٣٨ مباراة (٧٣ – ٣٥).
٢ – نيوكاسل يونايتد ٧٨ (٦٦ – ٣٧).
٣ – ليفربول ٧١ (٧٠ – ٣٤).
٤ – استون فيلا ٦٣ (٥٢ – ٣٥).
٥ – ارسنال ٦٣ (٤٩ – ٣٢).

اسكوتلندا

اختتم الرينجرز بطل الدوري الاسكوتلندي في المواسم الثمانية الاخيرة، المرحلة الـ٣٦ الاخيرة بفوزه على مضيفه كيلمارنوك ٣–٠ على رغم غياب باقة من ابرز لاعبيه بينهم اندي غورام وريتشارد غوغ وبول غاسكوين افضل لاعب في البلاد في نظر رابطة اللاعبين والصحافيين الرياضيين. وسجل آلي ماكويست الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٢ بقذيفة من زاوية ضيقة، وغوردون دوري الثانية بعد اربع دقائق مستغلاً تمريرة قصيرة خلفية من زاي مونتغومري الى حارس مرماه ليكوفيتش، ودوري الثالثة في الدقيقة ٧٤.

ويذكر ان الرينجرز سيلعب مع هارتس في نهائي كأس اسكوتلندا في ١٨ ايار.

وهنا النتائج:

ابردين ٢ – فالكيرك ١
مذرول ١ – هارتس ١
السلتيك ٤ – رايث روفرز ١
هيبرنيان ١ – بارتيك تيسل ٠
كيلمارنوك ٠ – الرينجرز ٣

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١ – الرينجرز ٨٧ نقطة من ٣٦ مباراة (٨٥ – ٢٥).
٢ – السلتيك ٨٣ (٧٤ – ٢٥).
٣ – ابردين ٥٥ (٥٢ – ٤٥).
٤ – هارتس ٥٥ (٥٥ – ٥٣).
٥ – هيبرنيان ٤٣ (٤٣ – ٥٧).

المانيا

المانيا، لاعب بايرن ميونيخ البلغاري اميل كوستادينوف – الى اليمين – طائرا للكرة ولاعب كولونيا كارستن باور. (أب تيليفوتو)

حقق بايرن ميونيخ ثاني لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" واحتفظ بمركزه بفارق الاصابات عن بوروشيا دورتموند المتصدر فوزا صعبا على ارضه وامام ٦٣ الف متفرج، على افسي.كولونيا ٢–٢ في المرحلة الـ٣١. واحتفظ بمركزه بفارق الاصابات عن بوروشيا دور تموند المتصدر وسجل له البلغاري اميل كوستادينوف الاصابة الاولى في الدقيقة الخامسة. وعادل زميله المخضرم لوثار ماتيوس لكولونيا خطأً في مرمى حارسه اوليفر كان في الدقيقة ٤٩. لكن يورغان كلينسمان سجل الاصابة الثانية للفريق البافاري في الدقيقة ٥٤ وكوستادينوف الثالثة في الدقيقة ٦٢ بعدما اكمل كولونيا اللعبة بعشرة لاعبين اثر طرد المدافع كارستن باومان لارتكابه خطأً من الخلف. وقلص المهاجم النمسوي طوني بولستر الفارق في الدقيقة ٧٩ بتسجيله الاصابة الثانية للفريق الضيف من ضربة جزاء "بنالتي".

وسبق لبوروشيا دورتموند ان سحق اوردينغن ٥–٠ مساء الجمعة الماضي.

وهي المباراة الثانية يخوضها بايرن ميونيخ بقيادة رئيس النادي فرانتس بكنباور بعد اقالة مدربه اوتو ريهاغل الاسبوع الماضي عقب خسارة الفريق امام هانزا روستوك ٠–١، وكان الفريق فاز قبل ٧٢ ساعة على بوردو الفرنسي ٢–٠ على الملعب ذاته في ذهاب الدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي.

ويخوض بوروشيا دورموند وبايرن ميونيخ المباريات الثلاث الاخيرة من المسابقة في الاسبوعين المقبلين ويبدأها الاول بلقاء بايرليفركوزن والثاني باللعب مع فيردر بريمن غدا الثلثاء. وصرح بكنباور بعد المباراة مع كولونيا انه منح كوستادينوف فرصة كاملة واثبت جدارته بعد اخفاقه مرات عدة. واضاف ان احراز كأس اوروبا وبطولة المانيا يتطلب الفوز في كل المباريات في ميونيخ.

وانتزع افسي.كايزرسلاوترن بطل الدوري عام ١٩٩١ وثالث فرق الذيل نقطة بتعادله السلبي وفريبورغ في حين خسر اينتراخت فرانكفورت الثاني من تحت امام شالكه ٠٤ ٠ –٣ سجلها لينكه واندر بروغه وماكس في الدقائق ١٤ و٦٩ و٨٠. ويبدو اينتراخت فرانكفورت وكايزرسلاوترن اللذان يبتعدان خمس نقاط عن سانت باولي الرابع اقرب فريقين لمرافقة اوردينغن الاخير الى الدرجة الثانية.

وهنا النتائج:

بايرن ميونيخ ٣– اف.سي. كولونيا٢
هانزا روستوك ٢– فيردر بريمن١
باير ليفركوزن٢– ميونيخ ١٨٦٠ ١
بوروشيا مونشنغلادباخ١– كارلسروه٢
في. اف بي. شتوتغارت٢– فورتونا دوسلدورف٢
اينتراخت فرانكفورت٠– شالكه٠٤ ٣
سانت باولي١– هامبورغ اس. في.١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بوروشيا دورتموند ٦١ نقطة من ٣١ مباراة (٦٩–٣٤).
٢– بايرن ميونيخ ٦١ (٦١–٣٩).
٣– بوروشيا مونشنغلادباخ ٥٠ (٥٠–٤٠).
٤– هانزا روستوك٤٩ (٤٦–٣٨).
٥– كارلسروه ٤٧ (٥٠ – ٤٢).

وتقام غدا الثلثاء اربع مباريات كالآتي:

هانزا روستوك – شالكه٠٤.
بوروشيا دورتموند – باير ليفركوزن.
ميونيخ ١٨٦٠ – كايزرسلاوترن.
فيردر بريمن – بايرن ميونيخ.

بلجيكا

في المرحلة الـ٣٣ ما قبل الاخيرة من الدوري البلجيكي، خسر اف.سي. بروج بطل الدوري على ارضه امام آلوست ١–٣، وفاز اندرليكت الثاني على ليرس ٢–١، وتعادل مولنبيك الثالث ومضيفه ميشيلين ١–١.

وهنا النتائج:

انفير٢– جنت١
هاربلبيك٢– ستاندارد لياج٣
بيفيرين١– سيركل بروج٢
اندرليكت٢– ليرس١
ميشيلين١– مولنبيك١
اف. سي. بروج ١– آلوست ٣
سورلن٢– شارلروا ٢
سان تروندن ٢ – ايكيرين١
لوميل ٢– فاريغيم١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف. سي. بروج ٧٨ نقطة من ٣٣ مباراة (٨٠–٢٩).
٢– اندرليكت ٧٠ (٨٣–٣٧).
٣– مولنبيك ٥٢ (٤٣–٢٩).
٤– ايكيرين ٥٠ (٤٨–٣٧).
٥– شارلروا ٥٠ (٥٨–٥٠).

سويسرا

في المرحلة الـ١٢ من الدور النهائي للدوري السويسري، فاز غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة والذي ضمن احراز اللقب، على سيرفيت جنيف ٢–٠، في حين خسر سيون الثاني امام بال ٠–٢، وتعادل نوشاتيل كزاماكس الثالث ومضيفه سانت غال سلبا ٠–٠.

وهنا النتائج:

بال ٢– سيون٠
غراسهوبرز زوريخ٢– سيرفيت جنيف٠
لوسيرن٤– آرو٠
سانت غال٠– نوشاتيل كزاماكس٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غراسهوبرز زوريخ٥٠ نقطة بينها نصف نقاط الدور الاول من ١٢ مباراة (٢٣–٤).
٢– سيون ٤١ (١٤–١١).
٣– نوشاتيل كزاماكس ٤١ (١٧–١٢).
٤– آرو ٣٥ ١٩–١٥).
٥– لوسيرن٣ (١٦–١٢).

اليونان

في المرحلة الـ٣٠ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على مضيفه باوك سالونيك ١–٠ سجلها الارجنتيني خوان خوسيه بوريللي في الدقيقة ٤٣، وايك اثينا الثاني على ايديسايكوس ٣–٠ سجلها فاسيليس بوربوكيس والجورجي تيمور كيتسبايا ودانيال باتيستا في الدقائق ٢٤ و٦٧ و٧٣. وخسر اولمبياكوس بيرايوس الثالث على ارضه امام ابولون ٠–٣.

وهنا النتائج:

باتيليكوس ١ – كالاماتا ٠
اثينايكوس ٢ – باناشايكي ٠
ايونيكوس ٠ – اوفي كريت ٠
لاريسا ٠ – ايراكليس ١
كساتني ٦ – اثنيكوس ١
اولمبياكوس بيرايوس ٠ – ابولون ٣
باثيونيوس ٠ – اريس سالونيك ٠
باوكل سالونيك ٠ – باناثينايكوس ١
ايك اثينا ٣ – ايديسايكوس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– باناثينايكوس ٧٤ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٤ – ١٨).
٢– ايك اثينا ٧١ (٧٧ – ٣٠).
٣– اولمبياكوس بيرايوس ٦١ (٦٠ – ٢٨).
٤– اوفي كريت ٤٨ (٥٢ – ٤٧).
٥– ايراكليس ٤٦ (٤٣ – ٣٦).

تركيا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري التركي فاز فنر بخشة متصدر اللائحة بفارق نقطتين على مضيفه طرابزون سبور الثاني ٢ – ١، وخسر بشيكطاش الثالث على ارضه امام دنيزلي سبور ٠ – ٤.

وهنا النتائج:

الطاي ١ – بورسة سبور ٣
غلطة سراي ٠ – كوكالي سبور ٤
فانسبور ٠ – اسطنبول سبور ٠
انطاليا سبور ١ – أسكيشيهير سبور ٠
قيصري سبور ١ – غاز يانتيب سبور ٢
انقرة كوجو ٢ – كنجلر برلكي ١
سمسون سبور ٤ – كارسياكا ١
طرابزون سبور ١ – فنر بخشة ٢
بشيكطاش ٠ – دينزلي سبور ٤

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فنر بخشة ٧٨ نقطة من ٣٢ مباراة (٦٣ – ١٩).
٢– طرابزون سبور ٧٦ (٦٨ – ٢٢).
٣– بشيكطاش ٦٩ (٧٢ – ٤١).
٤– غلطة سراي (٦٢ – ٦٤).
٥– كوكالي سبور ٥٨ (٦٠ – ٤١).

فرنسا

احرز اوسير كأس فرنسا اذ فاز مساء السبت على نيم من الدرجة الثالثة ٢ – ١ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما على ملعب الـ"بارك دي برنس" في باريس امام ٤٤٩٢١ متفرجا يتقدمهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سلم الكأس في نهاية المباراة الى كابتن أوسير كورنتان مارتنس.

ولم يكن نيم صيدا سهلا وطرفا ضعيفا امام اوسير الذي يطمح الى احراز بطولة الدوري ايضا، بل كان ندا له وخصوصا في الشوط الاول اذ سجل له عمر بلباي اصابة السبق في الدقيقة ٢٦. واستعاد اوسير روعه في الشوط الثاني وسجل له لوران بلان اصابة التعادل في الدقيقة السادسة. وصمد لاعبو نيم طوال هذا الشوط وانقذ حارسهم فيليب سنس مرماه من اصابات محققة قبل ان تهتز شباكه ثانية قبل النهاية بدقيقتين بكرة رأسية لليابان لاسلاند من ضربة ركنية. لكن سنس اختير افضل لاعب في المباراة بعدما صوب ضربة جزاء "بنالتي" سددها بلان في الوقت المحتسب بدل الضائع. وسيكون نيم مثلا لفرنسا في كأس الكؤوس الاوروبية في حال احراز اوسير بطولة الدوري الذي يتصدر لائحته.

وقد نجح نيم، الذي يبلغ معدل اعمار لاعبيه ٢٣ سنة، وما دون وفاز في سبع مباريات فقط في الدوري هذا الموسم، في ان يأخذ المبادرة في الشوط الاول عندما شق عبد رمضان طريقه يساراً في الدقيقة ٢٦ ورفع الكرة داخل المنطقة فاودعها بلباي بعيدا عن متناول الحارس ليونيل شاربونييه. اما اوسير فلم يسدد الى مرمى سنس سوى قذيفة واحدة طول هذا الشوط. وفي الشوط الثاني، بدا اوسير مصمما على التعادل وادركه في الدقيقة ٥٢ عندما استغل بلان فشل الدفاع في تشتيت الكرة من ضربة ركنية، فتطاول اليها وسجل برأسه الاصابة الاولى لفريقه الذي سجل له لاسلاند برأسه ايضا الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٩ اثر ضربة حرة مباشرة رفعها فيليب فيولو.

وفي مباراة مؤجلة من الدوري الفرنسي، تعادل بوردو ومارتيغ ١ – ١. سجل للأول ليزارازو في الدقيقة ٢٣ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني فلاشيه في الدقيقة ٨٨.

ولم تؤثر النتيجة على ترتيب فرق الطليعة.

الكأس الافرو آسيوية: تعادل ذهابا

تعادل اورلاندو بايرتس الافريقي الجنوبي بطل افريقيا وايلموا تشون ما الكوري الجنوبي بطل آسيا سلبا في مباراة الذهاب للكأس الافرو آسيوية في كرة القدم التي اقيمت في جوهانسبورغ امام ١٥ الف متفرج.

ولم يتمكن اورلاندو بايرتس بقيادة مدافعه الدولي مارك فيش الذي سينتقل الى لازيو الايطالي الموسم المقبل، من استغلال النقص العددي في صفوف الفريق الكوري بعد طرد صانع العابه اليوغوسلافي نينا دلنكوفيتش في الدقيقة ٥٥ لنيله انذارا ثانيا.

وتقام مباراة الاياب في ١٨ من الجاري في سيول.

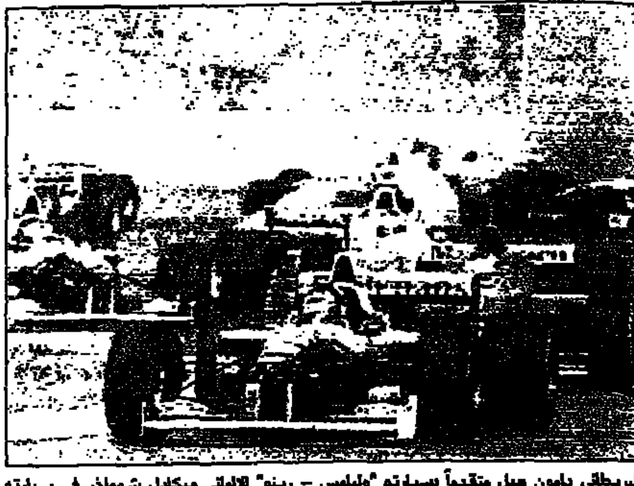
نيكاكسا احتفظ ببطولة الدوري المكسيكي

احتفظ نيكاكسا ببطولة الدوري المكسيكي لكرة القدم موسما ثانيا اذ تعادل وسيلايا سلبا في اياب الدور النهائي (١–١ ذهابا على ملعب سيلايا) في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب "ازتيك" في مكسيكو امام ١١٠ الف متفرج.

وهي المرة السادسة يحرز نيكاكسا اللقب منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٠٢ منها اربع مرات في الثلاثينات. اما سيلايا فكان يخوض موسمه الاول في الدرجة الاولى، لكنه فشل في ان يصير الفريق الاول في تاريخ الدوري يحرز اللقب عقب صعوده.

وكانت ابرز الفرص في الدقيقة الخامسة عندما تهيأت الكرة من ضربة حرة غير مباشرة امام مهاجم سيلايا المكسيكي اميليو بوتراغينو فسددها بمقص الى جانب القائم.

شوماخر حل ثانياً ايضاً في ايمولا
هيل عزز صدارته لبطولة "الفورمولا ١"


البريطاني دامون هيل متقدماً بسيارته "وليامس – رينو" الالماني ميكايل شوماخر في سيارته "فيراري". (اب تيليفوتو)


دامون هيل لدى تتويجه بطلاً لسباق الجائزة الكبرى لسان مارينو. (رويتر تيليفوتو)


دامون هيل يرش ميكايل شوماخر بالشمبانيا. (رويتر تيليفوتو)

عزز البريطاني دامون هيل في "وليامس – رينو" صدارته للترتيب العام للسائقين في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" بفوزه بعد ظهر امس في سباق الجائزة الكبرى لسان مارينو الذي اقيم على حلبة "اوتو درومو انزو ودينو فيراري" في ايمولا، قاطعاً مسافة ٣٠٨،١٩٦ كيلومترات (٦٣ لفة) في ساعة و٣٥ دقيقة و٢٦ ثانية و١٥٢ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٣،٧٦١ كيلومترا في الساعة، بفارق ١٦،٤٦٠ ثانية عن بطل العالم في الموسمين السابقين الالماني ميكايل شوماخر في "فيراري" و٤٦،٨٩١ ثانية عن النمسوي غيرهارد برغر في "بينيتون – رينو".

ويبلغ رصيد هيل، الذي حقق فوزه الرابع من خمسة بعد سباقات اوستراليا في ملبورن وسان باولو في البرازيل وبوينس ايرس في الارجنتين، ٤٣ نقطة بفارق ٢١ نقطة عن زميله الكندي جاك فيلنوف بطل السباق الخامس في نوربور غرينغ (المانيا) الاسبوع الماضي.

كذلك عزز فريق "وليامس" صدارته للترتيب العام للفرق وله ٦٥ نقطة بفارق ٤٠ نقطة عن "فيراري".

وخيب هيل (٣٥ عاما)، الذي حقق فوزه الـ١٧ في بطولة العالم بعدما حل رابعا في سباق الجائزة الكبرى لاوروبا في نوربور غرينغ، آمال اكثر من ١٠٠ الف متفرج ايطالي، بفضل التكتيك الذي اتبعه طوال السباق وخصوصا عند توقفه لتزويد سيارته الوقود وتغيير اطاراتها في وقت قصير، فاحتفظ ببطولة السباق للموسم الثاني على التوالي، علما ان الفارق بينه وبين شوماخر وصل الى ٢٨ ثانية في اللفات الاخيرة فتوقف للتزود والتغيير مطمئنا الى فوزه بفضل الفارق بينه وبين شوماخر الذي توقف الاطار الامامي الايمن لسيارته عن الدوران بعد اجتيازه خط الوصول.

فاندفع عشرات من المتفرجين نحوه على رغم التحذير عبر مكبرات الصوت من النزول الى الحلبة لان سائقين آخرين لم ينهوا السباق بعد. ونقل شوماخر في سيارة "الفا روميو" لتحية المتفرجين الذين كانوا يأملون ان يحقق لهم الفوز الاول لـ"فيراري" في ايطاليا منذ ١٩٨٣.

وعلى رغم ان شوماخر كان اول المنطلقين، فان البريطاني ديفيد كولتهارد في سيارة "ماك لارن" اخذ المبادرة. لكنه انسحب تاركا الصراع بين هيل وشوماخر الذي اضطر الى قطع نصف اللفة الاخيرة بثلاثة اطارات بعد توقف الرابع عن الدوران وكان محظوظا في اجتياز خط الوصول.

وهنا النتائج الفنية:

١ – دامون هيل (بريطانيا) وليامس – رينو، قطع مسافة ٣٠٨،١٩٦ كيلومترات (٦٣ لفة) في ساعة و٣٥ دقيقة و٢٦ ثانية و١٥٢ في الالف من الثانية، بمتوسط سرعة بلغ ١٩٣،٧٦١ كيلومترا في الساعة.

٢ – ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، بفارق ١٦،٤٦٠ ثانية.

٣ – غيرهارد برغر (النمسا)، بينيتون – رينو، بفارق ٤٦،٨٩١ ثانية.

٤ – ادي ايرفين (بريطانيا) فيراري، بفارق ١،٠١،٥٨٣ دقيقة.

٥ – روبنس باريكيللو (البرازيل)، جوردان بيجو، بفارق ١،١٨،٤٩٠ دقيقة.

٦ – جان اليزي (فرنسا)، بينيتون، رينو، بفارق لفة واحدة.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد خمسة سباقات:

١ – هيل ٤٣ نقطة.
٢ – فيلنوف ٢٢
٣ – شوماخر ١٦
٤ – اليزي ١١
٥ – ايرفين ٩
٦ – باريكيللو وبرغر ٧.

الدور نصف النهائي من السلة الاميركية
اسوأ خسارة لهيوستن روكتس

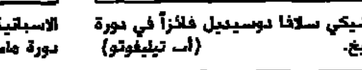
صعد سان انطونيو سبرز الى الدور نصف النهائي للمنطقة الغربية من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" اذ تقدم فينيكس صنز ٣–١ من خمس مباريات في الدور الاول من "البلاي اوف" بفوزه عليه ١١٦–٩٨ في فينيكس. وسجل له ديفيد روبنسون ٣٠ نقطة الى ١٣ كرة مرتدة "ريباوند"، فيما سجل تشارلز باركلي ٢١ نقطة للخاسر الذي خرج من الدور الاول للمرة الاولى منذ ١٩٩١. وتقدم سياتل سوبر سونيكس هيوستن روكتس بطل الموسمين السابقين ١–٠ من سبع مباريات في الدور نصف النهائي للمنطقة الغربية بفوزه عليه ١٠٨–٧٥ في سياتل، وهي اسوأ خسارة لروكتس في "البلاي اوف" بعدما عرف لاعبو سوبرسونيكس كيف يحدون من خطورة نجمه حكيم اولاجوون الذي سجل ست نقاط فقط. وعادل سياتل سوبر سونيكس هيوستن روكتس ٤٤–٤٤ في الشوط الاول وابتعد عنه ٦٠–٥٥ قبل انتهاء الربع الثالث بثلاث دقائق ثم ٦٨–٥٥ بفضل نات ماكميلان وسام بركنز وشون كمب. وقبل ٤٠ ثانية، صارت النتيجة ٧١–٥٧، لتستقر عند ٧٣–٥٩ في نهايته. وافتتح بركنز وماكميلان الربع الرابع الاخير بثلاث رميات من خارج القوس لينهي سونيكس المباراة لمصلحته بفارق ٣٣ نقطة.

وتجرى المباراة الثانية في سياتل اليوم.

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب
غير مصنف بطل ميونيخ بعد سقوط موستر وبيكر


التشيكي سلافا دوسيديل فائزاً في دورة ميونيخ. (اب تيليفوتو)



الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو بطلة دورة هامبورغ. (أب تيليفوتو)

أحرز التشيكي سلافا دوسيديل غير المصنف بطولة دورة ميونيخ الالمانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الاسباني كارلوس مويا غير المصنف ايضا ٦–٤، ٤–٦، ٦–٣.

واستطاع دوسيديل المصنف ٧٣ في العالم والذي اخرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والالماني بوريس بيكر في طريقه الى المباراة النهائية، ان يسيطر على المباراة بعدما كسر ارسال مويا في الشوط الثالث من المجموعة الثالثة الحاسمة. وصرح على الاثر: "انا سعيد بفوزي وقد حققت هدفي لهذه السنة وهو ان اكون بين المصنفين الخمسين الاوائل في العالم". وحصل دوسيديل (٢٥ عاما) على شيك بقيمة ٥٧ الف دولار.

وكان دوسيديل فاز في الدور نصف النهائي السبت على بيكر المصنف ثانيا ٧–٦ (٧–٢)، ٢–٦، ٧–٦ (٨–٦)، ومويا على النمسوي توماس موستر المصنف اول ٦–٣، ٦–٣. وهي الخسارة الاولى لموستر على الملاعب الصلصالية بعد ٣٨ فوزا على التوالي.

دورة براغ

● أحرز الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا بطولة الجمهورية التشيكية الدولية المفتوحة التي اقيمت في براغ وبلغت قيمة جوائزها ٢٦٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيكي بوهدان اوليهراتش المصنف خامسا ٧–٥، ١–٦، ٦–٢.

وهي الدورة الاولى يحرز كافيلنيكوف بطولتها هذه السنة، والثامنة منذ احترافه. وقد نال شيكا بقيمة ٤٨٢٠٠ دولار، فيما بقي فوز اوليهراتش بالدورة نفسها العام الماضي لقبه الوحيد في دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين حتى الآن.

وفي الدور نصف النهائي، فاز كافيلنيكوف على النروجي كريستيان رود ٧–٥، ٥–٧، ٦–٣، واوليهراتش على الاسباني اميليو سانشيز ٦–٣، ٦–١.

دورة اتلانتا

● حقق المغربي كريم العلمي المصنف سادسا انجازا كبيرا في الدور نصف النهائي من دورة اتلانتا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٠٢ الاف دولار، بفوزه على الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول ٦–٤، ٦–٤ في ساعة ونصف ساعة.

وسبق للعلمي ان فاز على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم، في دورة قطر الدولية عام ١٩٩٤. وهو سيلعب في المباراة النهائية ضد الاسوجي نيكلاس كولتي الذي فاز على الاميركي ريتشي رينيبرغ المصنف ثانيا ٦–٧ (٥–٧)، ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٢.

وفي الدور ربع النهائي، فاز العلمي على الارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثامنا ٢–٦، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٢، وكولتي على الاميركي فنسنت سباديا ٧–٦ (٧–٠)، ٧–٦ (٧–٣)، وتشانغ على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦–١، ٧–٥، ورينيبرغ على مواطنه بريان شيلتون ٧–٦ (١١–٩)، ٣–٦، ٧–٥.

دورة هامبورغ

● أحرزت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى بطولة دورة هامبورغ الالمانية الدولية المفتوحة للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على مواطنتها كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية ٤–٦، ٧–٦ (٧–٤)، ٦–٠ لتحتل المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي للسيدات بدلا من اللاعبة الخاسرة.

وهي المرة الثالثة تحرز سانشيز فيكاريو (٢٤ عاما) بطولة دورة هامبورغ، وبها ارتفع عدد القابها الى ٢٤ منذ احترافها، علما انها فازت على مارتينيز بطلة الدورة في العام الماضي، في ثماني مباريات من اصل ١١ جمعتهما.

وكانت سانشيز فيكاريو فازت في الدور نصف النهائي على الفرنسية جولي هالار – ديكوجيس المصنفة سادسة ٦–٢، ٦–٠، ومارتينيز على الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة ٦–١، ٦–١.

دورة بول

● أحرزت الايطالية غلوريا بيتزيكيني غير المصنفة بطولة كرواتيا الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في بول وبلغت قيمة جوائزها ١٠٧ الاف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الكرواتية سيليا تالايا ٦–٠، ٦–٢ في ٦٤ دقيقة وهي الدورة الاولى تحرز بيتزيكيني المصنفة ١٥٠ في العالم بطولتها محترفة.

وفي الدور نصف النهائي فازت بيتزيكيني على مواطنتها ساندرا سيكيني ٧–٥، ٦–٠، وتالايا على الارجنتينية باولا سواريز المصنفة ثامنة ٦–٢، ٣–٦، ٦–٤.

ويذكر ان دورة بول اقيمت للمرة الاولى عام ١٩٩١، ثم توقفت اربع سنوات بسبب الحرب التي شهدتها الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

دورة باينهيرست

● صنف الاوسترالي مارك وودفورد اول في دورة باينهيرست الاميركية الدولية التي تنطلق اليوم وتبلغ قيمة جوائزها ٢٦٤ الف دولار.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١ – مارك وودفورد (اوستراليا).
٢ – تود وودبريدج (اوستراليا).
٣ – ماغنوس غوستافسون (اسوج).
٤ – ريتشي رينيبرغ (الولايات المتحدة).
٥ – خافيير فرانا (الارجنتين).
٦ – جاسون ستولتنبرغ (اوستراليا).
٧ – فليكس مانتيلا (اسبانيا).
٨ – مايكل جويس (الولايات المتحدة).

دورة روما

● صنفت الالمانية شتيفي غراف اولى في بطولة ايطاليا الدولية للسيدات التي تنطلق اليوم على ملاعب "فورو ايتاليكو" في روما وتبلغ قيمة جوائزها ٨٠٠ الف دولار.

ولن تكون مهمة غراف سهلة امام الاسبانيتين ارانتشا سانشيز فيكاريو وكونشيتا مارتينيز الاختصاصيتين باللعب على الملاعب الصلصالية.

وتغيب عن الدورة الارجنتينية غبرييلا ساباتيني التي اعلنت انسحابها الاسبوع الماضي، والاميركية جنيفر كابرياتي لاصابتها في ظهرها.

وهنا المصنفات العشر الاوليات:

١ – شتيفي غراف (المانيا)
٢ – كونشيتا مارتينيز (اسبانيا).
٣ – ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا).
٤ – ايفا مايولي (كرواتيا).
٥ – ماغدالينا ماليفا (بلغاريا).
٦ – مارتينا هينغيس (سويسرا).
٧ – ايرينا سبيرليا (رومانيا).
٨ – ناتالي توزيا (فرنسا).
٩ – جوديث فيسنر (النمسا).
١٠ – بترا بيغيروف (المانيا).

وفاة تيم غوليكسون

● توفي مساء الجمعة في ويتون (ايلينوا) لاعب كرة المضرب السابق ومدرب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم، تيم غوليكسون عن ٤٤ عاما نتيجة اصابته بمرض السرطان.

وظهر غوليكسون للمرة الاخيرة في بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني ١٩٩٥ التي اضطر قبل انتهائها الى العودة الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج. وكان لمرض المدرب اثر كبير على سامبراس الذي لم يستطع حبس دموعه في مباراة لا تنسى في الدور ربع النهائي من بطولة اوستراليا ضد مواطنه جيم كورير واضطر الى لعب خمس مجموعات ليحقق الفوز. وصارع غوليكسون المرض اكثر من سنة لم ينقطع خلالها عن اسداء النصح عبر الهاتف الى سامبراس ليتابع تألقه.

وفاز تيم الشقيق التوأم لتوم غوليكسون كابتن المنتخب الاميركي في كأس ديفيس، والمولود في ٨ ايلول ١٩٥١ بأربعة القاب في الفردي في ١١ مرة وصل فيها الى المباراة النهائية، و١٦ لقبا في الزوجي سبعة منها مع شقيقه. وبعد اعتزاله عام ١٩٨٦، انتقل الى التدريب ونجح في صنع بعض النجوم مثل ماري جو فرنانديز وآرون كريكشتاين وبربارة بوتر وبيت سامبراس الذي اوصله الى ان يكون الرقم واحد في العالم ثلاث سنوات على التوالي وقاده الى احراز سبعة من القاب "الغران شيليم".

● أعلن نجم كرة المضرب الفرنسي يانيك نوا (٣٦ عاما) انه سيصدر قريبا البوما غنائيا يتضمن اغنيات على موسيقى "الفانك" و"الريغي".

واوضح نوا الذي يمضي عطلة في مراكش مع زوجته واولاده الثلاثة، انه يكتب شخصيا كلمات الاغاني التي يؤديها في رفقة "خمسة موسيقيين معروفين". وفي ما يتعلق بكرة المضرب قال انه "يمكن الاستمرار في اللعب حتى الاربعين بل اكثر".

١٧ ايرانيا وايرانية واحدة في اولمبياد اتلانتا

اعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية امس ان ١٨ رياضيا سيمثلون ايران في دورة الالعاب الاولمبية في مدينة اتلانتا الاميركية من ١٩ تموز الى ٤ اب، بينهم رياضية واحدة للمرة الاولى.

ويشارك الايرانيون في ست رياضات هي الملاكمة والمصارعة اليونانية الرومانية والسباحة والرماية ورفع الاثقال والعاب القوى. وتتوجه البعثة التي تضم ايضا تسعة اداريين الى الولايات المتحدة في ١٢ تموز.

ويذكر ان العلاقات الرسمية مقطوعة بين الولايات المتحدة وايران منذ عام ١٩٨٠، وسبق للسلطات الايرانية ان رفضت في نيسان ١٩٩٤ دعوة من الاتحاد الاميركي للمصارعة للمشاركة في دورة دولية.

وكان وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ ومستشار الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران جاك اتالي، طلبا من الحكومة الاميركية رفض السماح لاي دولة اسلامية بالمشاركة في اولمبياد اتلانتا اذا استبعدت النساء عن بعثاتها.

الملاكمة: جونسون بطل العالم للذبابة

احرز الملاكم الاميركي مارك جونسون بطولة العالم لوزن الذبابة الشاغر (الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على الكولومبي فرانشيسكو تيخيدور بالضربة القاضية في الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت بينهما مساء السبت في اناهايم في الولايات المتحدة. ولم يصمد الملاكم الكولومبي سوى دقيقة و٣٥ ثانية ولقي خسارته الخامسة في مقابل ٤٨ فوزا، فيما حقق جونسون فوزه الـ٢٩ في مقابل خسارة واحدة.

وعلى الحلبة نفسها، احتفظ المكسيكي ماركو انطونيو باريرا ببطولة العالم لوزن ما فوق الديك بفوزه على الاميركي جيسي بينافيديس بالضربة القاضية في الجولة الثالثة، وهو فوزه الـ٤١ منها ٢٩ بالضربة القاضية، علما انه لم يخسر ولم يتعادل قط وكان يدافع عن لقبه للمرة السادسة. اما بينافيديس فمني بخسارته الاولى في ٥٦ مباراة.

دورة ريو دوجانيرو لألعاب القوى
خسارة لمايك باول في الوثب الطويل

تعرض الاميركي مايك باول حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب الطويل لخسارة مفاجئة عندما حل ثانيا وراء البرازيلي نلسون فيريرا في دورة ريو دو جانيرو البرازيلي الدولي لالعاب القوى. وسجل فيريرا ٨،٣٢ امتار في مقابل ٨،١٤ امتار لباول.

وسجل الاوكراني سيرغي بوبكا رقما متواضعا في الوثب بالزانة ٥،٧٥ امتار، لكنه كان كافيا لاحتلاله المركز الاول.

واحتل الكندي دونوفان بايلي بطل العالم، المركز الاول في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ١٠،٠٧ ثوان امام الجامايكي مايكل غرين، والاميركي مايكل جونسون المركز الاول في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلا ٢٠،٠٧ ثانية.

وفاز الاميركي ديريك ميلز في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلا ٤٥،٢٣ ثانية، والبرازيلي خوسيه لويس باربوسا في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلا ١،٤٦،٤٩ دقيقة، والبوروندي فينوست نيونغابو في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلا ٣،٣٧،٠٣ دقائق، والكيني شيم كوروريا في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلا ٧،٥١،١٣ دقائق، والاميركي داني هاريس في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلا ٤٨،٠٨ ثانية.

وبين السيدات، اثبتت الاميركية غوين تورنس انها الافضل في سباقات "السبرنت" عندما احتلت المركز الاول في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١،١٣ ثانية.

وفازت الاميركية داليا يونغ في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلة ٢٢،٦٦ ثانية، والنيجيرية فاليفات اوغونكويا في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥٠،٦٩ ثانية، والروسية لودميلا بوريزوفا في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلة ٩،٠٢،٣٤ دقائق، والكوبية اليوسكا لوبيز في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٣،١٥ ثانية، والايطالية فيونا ماي في الوثب الطويل مسجلة ٦،٨٦ امتار، والدانماركية جيت يسبن في رمي الرمح مسجلة ٦٤،٦٦ مترا.

بطولة العالم لاثقال السيدات

احرزت الصينية ليو جيوهوا بطولة العالم في رفع الاثقال لوزن ٥٠ كيلوغراما برفعها ١٨٥ كيلوغراما (٨٠ خطفا + ١٠٥ نترا) في ثاني ايام البطولة التي تقام في فرصوفيا (بولونيا).

واحتلت الكورية الجنوبية تشوي ميونغ شيك المركز الثاني بعدما رفعت ٨٠ + ٩٥ = ١٧٥ كلغ، والتايوانية تشو ماي مي المركز الثالث ٧٧،٥ + ٩٥ = ١٧٢،٥ كلغ.

وسبق للصينية غوان هونغ ان احتفظت ببطول العالم لوزن ٤٦ كلغ مسجلة ٧٧،٥ خطفا + ٩٠ نترا = ١٧٢،٥ كلغ. واحتلت الهندية كونجاراني المركز الثاني مسجلة ٦٧،٥ + ٩٠ = ١٥٧،٥ كلغ، والتايوانية تساي هوي وان مسجلة ٧٠ + ٨٧،٥ = ١٥٧،٥ كلغ.

فوز الانصار على الشبيبة المزرعة ٥–١

فاز فريق الانصار على فريق الشبيبة المزرعة العائد هذا الموسم الى دوري الاضواء ٥–١ (الشوط الاول ٣–٠) في مباراة ودية اجريت بينهما بعد ظهر السبت على الملعب البلدي في اطار استعداد الانصار للقاء الصفاء في الدور نصف النهائي من كأس لبنان الـ٤٢ الاحد ١٩ ايار في طرابلس.

افتتح ايمانويل اوكبولا التسجيل للانصار في الدقيقة ١٥ بقذيفة افلتت من يدي الحارس وتجاوزت خط المرمى. واضاف اوكبولا اصابة التعزيز في الدقيقة ٣٤ بقذيفة ارضية الى يمين الحارس المزرعاني محمد غنام.

وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني سجل هيثم فرنجية اصابة التفوق ٣–٠ اثر دربكة. وفي الدقيقة ٣٢ سجل ايلي غزال اصابة رد الاعتبار للشبيبة المزرعة بكرة قوية خدعت الحارس الانصاري سلطان ١–٣. وفي الدقيقة ٤٠ اقتنص دافيد ناكيد برأسه الاصابة الانصارية الرقم ٤–١. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة اضاف دافيد ناكيد الاصابة الرقم ٥–١ بقذيفة قوية الى يسار الحارس وكانت الاجمل بين الاصابات الست. مثل الانصار الحارس علي الفقيه (سلطان قاسم). واللاعبون حازم الغور وعصام قبيسي وهيثم فرنجية ومحمد علي دياب (محمد نحلة) وعمر ادلبي (ماهر زين الدين) وعلي قبيسي وفادي عياد وايمانويل اوكبولا ودافيد ناكيد وفادي حلاق (كيبا).

ومثل الشبيبة المزرعة الحارس محمد غنام واللاعبون عماد قلوط وزياد ضرير ونبيل مهنا ومحمد شهاب وموسى موسى ورضوان زهوي وروبير قهوجي وايلي غزال وهيثم صيداني ورائد فنيش.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس حيدر قليط وجمال سليم.

وسبق المباراة لقاء لمنتخب لبنان للناشئين وشباب الساحل اسفرت عن فوز المنتخب ٣–١. سجل للمنتخب ميلاد عبد الرحيم (٢) ومازن عوالي، وللساحل محمد مجذوب.

قاد المباراة الحكم مصباح الرميتي وعاونه جمال سليم وحيدر قليط.

بطولات الجامعات

قرر الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات برئاسة رئيسه القاضي نصري لحود تنفيذ بطولاته التي تأجلت بسبب العدوان الاسرائيلي في المواعيد الجديدة الآتية:

– دورة الميني فوتبول في ١٥ و١٦ و١٧ ايار على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية – جبيل.

– بطولة الكرة الطائرة في ٢٢ و٢٣ و٢٤ ايار على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية – جبيل، وتقام في اليوم الاخير بطولة سلاح الشيش على الملعب ذاته الساعة الخامسة بعد الظهر.

– بطولتا كرة الطاولة والالعاب القتالية في اول حزيران على ملعب جامعة البلمند.

– رالي بايبر الجامعات الاحد ٥ حزيران.

– الغاء بطولة الميني فوتبول التي كانت مقررة على ملاعب جامعة سيدة اللويزة وتأجيل بطولة كرة السلة المقررة على الملعب عينه الى موعد يحدد.

– تأجيل بطولة العاب القوى المقررة على ملاعب الجامعة الاميركية في بيروت الى موعد يحدد.

منتخب قطر للناشئين يصل الخميس

يصل منتخب قطر للناشئين الى بيروت الخميس ليخوض مباراتين الجمعة والاحد مع نظيره اللبناني، اولاهما الساعة الخامسة على الملعب البلدي، والثانية الساعة ٢،٣٠ على ملعب بلدية برج حمود قبيل المباراة المرتقبة بين منتخب لبنان ومنتخب تركمانستان في تصفيات المجموعة الآسيوية العاشرة لكأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم.

مضرب ليزندرو

تبدأ اليوم دورة نادي ليزندرو كلوب بعبدات في كرة المضرب ويشارك فيها ٦٢ لاعبا وتسع لاعبات في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس الذي يمثله الحكم الرئيسي للدورة طانيوس كنعان.

وقد سحبت قرعة مباريات اليوم كالآتي: الساعة: ١،٣٠ غسان راسي – عماد نحاس، سامي لحام – باتريك دايه، الساعة: ٢،٠٠ عبدو منذر – وليد راسي، جوزف ابو جودة – ادي اسمر، الساعة: ٢،٣٠ حبيب نحاس – الان باشا، ميشال صيداوي – سميح مكنية، الساعة: ٣،٠٠ جورج نعمان – ايلي رباي، ناجي خوري – فرنسوا لبكي، الساعة: ٣،٣٠ فادي عيد – نعيم حاموش، جورج عطية – رودني داكسيان، الساعة: ٤،٠٠ لويس عقيقي – اندريه مراد، خليل زغبي – شربل عون، الساعة: ٤،٣٠ جان عون – طارق قادري، شليطا بيسري – هاني اشقر، الساعة: ٥،٠٠ كريستيان سلايا – الان عازار، نقولا لحام – شربل شقير.

نتائج سباق الخيل

سيف النصر (بلال) رابحاً بعيداً.

مهرجان (عطية) مجلياً بعيداً.

رائع الحسن (بلال) رابحاً من سعد السعود (كريم)

مصلح (كريم) رابحاً بعيداً.

نجم الليل (جوزف) رابحاً بعيداً.

المهند (جوزف) مجلياً بعيداً.

غريب الدار (زياد) من الداخل رابحاً من سالم (رشيد).

امير الجبل (جمال) رابحاً من ابو النعم (حميد)

الشوط الاول – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١ – سيف النصر (٥٣ كيلو) بلال. ابعد عن المراهنات.
٢ – كحيلان سامر (٥٤ كيلو) حميد ٢٢٠ – ١١٠
٣ – مبروك (٥٤ كيلو) فخر ١١٠
٤ – شجعان (٥٢ ١/٢ كيلو) ايمن.

ربح بثلاثة اطوال وبرقبة. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٤ اخماس.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

ملاحظة: حل شجعان (٣) ثالثا ثم ابعد الى المقام الرابع بسبب مضايقته مبروك (٨).

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١ – مهرجان (٥٥ كيلو) عطية. ابعد عن المراهنات.
٢ – بلاش (٥٦ كيلو) صالحاني ٢٨٠ – ١٩٠
٣ – شحرورة الوادي (٤٧ ١/٢ كيلو) ع. الواحد ٢١٠
٤ – ريمان (٥٢ ١/٢ كيلو) بلال.

ربح بثلاثة اطوال وبطول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: شيخ العربان.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – رائع الحسن (٥٢ كيلو) بلال. ابعد عن المراهنات.
٢ – سعد السعود (٥٤ كيلو) كريم ١٤٠ – ١١٠
٣ – عوالي (٥٥ كيلو) عطية ١١٠
٤ – يمنى (٥٠ ١/٢ كيلو) زمر ١٢٠

ربح بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و٨ ثوان و٤ اخماس.

المالك: فؤاد عرموني. المضمر: علي سيف الدين.

الشوط الرابع – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – مصلح (٥٠ ١/٢ كيلو) كريم ٢٩٠ – ٥٠٠
٢ – ابو العز (٥٠ كيلو) رشيد ٦٠٠
٣ – مسرور (٥٩ كيلو) صالحاني ٢٣٠
٤ – عليان (٥٨ كيلو) بلال.

ربح بعيدا وبطول. الوقت دقيقتان و٣٠ ثانية وخمس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – نجم الليل (٥٦ كيلو) جوزف ١٦٠ – ١٥٠
٢ – وعد عصمت (٥٢ كيلو) ايمن ١٨٠
٣ – عمورة (٥٥ كيلو) حوا ٢٠٠
٤ – جوكر (٥٨ كيلو) زياد.

ربح بثلاثة اطوال وبطول. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية و٣ اخماس.

المالك: زياد فنتيس. المضمر: محمد الفوش.

الجياد المسحوبة: بارود.

الشوط السادس – ٢٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – المهند (٦٧ كيلو) جوزف. ابعد عن المراهنات.
٢ – البرق (٥٠ كيلو) ابرهيم ٥٠٠ – ١٢٠
٣ – مخلص (٥٣ كيلو) حميد ١١٠
٤ – بدر الدجى (٥٠ ١/٢ كيلو) حوا.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقتان و٢٩ ثانية.

المالك: زياد فنتيس. المضمر: محمد الفوش.

الجياد المسحوبة: يعبوب.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – غريب الدار (٥١ كيلو) زياد ٣٥٠ – ١٦٠
٢ – سالم (٥٨ كيلو) رشيد ٢٥٠
٣ – ابن الصياد (٥٦ كيلو) مخايل ١٤٠
٤ – علم الزمان (٥٦ كيلو) جوزف.

ربح بأنف وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٩ ثوان و٤ اخماس.

المالك: عثمان مكاوي. المضمر: محمد عساف.

الشوط الثامن – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – امير الجبل (٥٣ كيلو) جمال ٣٠٠ – ٢٠٠
٢ – ابو النعم (٥٣ كيلو) حميد ٢٦٠
٣ – طارق (٥٤ كيلو) طوني.
٤ – سلطان الطرب (٥٣ كيلو) امين.

ربح برقبة وبطول. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٤ اخماس.

المالك: عدنان مبارك. المضمر: رفعت مبارك.

الجياد المسحوبة: بشار.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) كحيلان سامر (٧) على مبروك (٨) ٤٥٠

الشوط الثاني – (فوركاست) بلاش (١) على شحرورة الوادي (١٠) ٩٥٠

الشوط الثالث – سعد السعود (٣) على عوالي (٤) ٣٠٠

الشوط الرابع – مصلح (٤) على ابو العز (٩) ١٣٨٠٠

الشوط الخامس – نجم الليل (٤) على وعد عصومة (٥) ٨٠٠

الشوط السادس – البرق (٧) على مخلص (٦) ٥٥٠

الشوط السابع – غريب الدار (١٢) على سالم (١) ٢١٠٠

الشوط الثامن – امير الجبل (٤) على ابو النعم (٣) ٦٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس: مصلح (٤) على نجم الليل (٤) ٥٠٠

– الشوط السادس على السابع: البرق (٧) على غريب الدار (١٢) ٣١٠٠

الثلاثية : (تريو)

بالترتيب (٤ – ٥ – ٣)، ١٠٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ٢٠٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ٢٠٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية الخاصة العادية: ٢٠٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية الخاصة المركبة: ١٢٠٠٠٠ ل.ل.

JOB OPPORTUNITIES

1. SECRETARY: FLUENT IN ENGLISH AND ARABIC TYPING. USE OF PC WORD, WINDOWS, ACCESS IS A MUST. BA GRADUATE, 3 YRS EXP.

2. ACCOUNTING: YOUNG LADY WITH UNIVERSITY DEGREE (BA). USE OF ACCOUNTING PROGRAMS ON PC IS A MUST, EXPERIENCE 2 YEARS.

3. MARKETING: BA GRAD. (AUB - LAU)

4. COMPUTERSCIENCE: GRAD. (AUB - LAU) TO SUPERVISE A COMPUTER SECTION (INTERNET).

APPLICANTS WITH THEIR CV. SHOULD CONTACT PHONE NUMBERS 800811 - 861178 - 805478

شركة "سي كاريرز اجنسيز ش.م.م."

بحاجة الى:

- مدير اداري
- مدير في قسم الشحن
- مدير تجاري عدد ٢

الخبرة ضرورية في مجال الشحن البحري على ان لا تقل عن خمس سنوات.
اجادة اللغتين الفرنسية والانكليزية.

ترسل الطلبات الى ص.ب. ١٥٢٦-١٦ بيروت او الاتصال على الارقام التالية: ٥٨٣٣١٩ ـ ٥٨٣٢٧٧ "قسم شؤون الموظفين"

MINISTRY OF FINANCE
Solicitation for Expressions of Interest

Land Title Register Automation

The Ministry of Finance (MOF) has received from the World Bank a loan for *REVENUE ENHANCEMENT AND FISCAL MANAGEMENT* and it intends to use portion of the funds for Land Title Register Automation. MOF is in the process of developing the Request for Proposals (RFP), Terms of Reference (TOR) and tender documents for Land Title Register Automation.

MOF extends invitation to internationally experienced firms in information technology and land title registry automation to express their interest to bid for a contract to provide database design, data conversion, and application development services as well as the associated software and hardware, and installation, startup, and training and related technical assistance. Subsequently, MOF will prepare a short list of firms to whom the TOR/RFP and tender documents will be sent. The successful bidder will be expected to sign a multi-year (two to three) contract to provide the related services and products to automate Land Title Register of Lebanon.

Interested firms are requested to submit company information regarding their capabilities and experience with similar projects (preferrably more than one) in the following categories:

1. Large Scale Information Technology Project Management
2. Land Title Paper-to-Electronic Data Conversion*
3. Database Design and Implementation*
4. Land Title Application Development*
5. Turnkey Software and Hardware Installation*
6. Business Process Re-Engineering
7. Training
8. Software Arabization*

* (For both tabular & image data)

MOF may ask for additional information before making the final shortlist. Please note that the target date for issuing the Request For Proposals (RFP) for Land Title Register Automation is the end of the second quarter of 1996. Submissions and questions should be directed to:

LAND TITLE REGISTER AUTOMATION
REVENUE ENHANCEMENT AND FISCAL MANAGEMENT
Ministry of Finance
Office of the Minister, 3rd Floor
Riad El-Solh Square
Beirut, Lebanon - Tel: 648-257/8

Advertising Pros Wanted Aboard and Abroad!

Self-motivated? Team player with leadership qualities? Want to live in Greece? Then the following vacancies are for you:

ACCOUNT DIRECTOR

6+ years agency experience - Handling major multinational accounts - Strategic thinker - Fluent in Arabic, English. French an asset - Middle East regional experience is a plus.

ACCOUNT MANAGER

3+ years agency experience - Strategic thinker - Able to handle major accounts - Fluent in Arabic, English. French is an asset. Middle East regional experience is a plus.

Please fax or send your CV preferably by courier to:
Mr. G. Tikhanoff / Managing Director
City Plaza, 85 Vouliagmenis Avenue,
16674 Glyfada, Athens, Greece
Tel: (301) 9603600 - Private Fax: (301) 9603660
All applications will be handled in strict confidence



The Advertising & Communication Network
Athens - Amman - Beirut - Cairo - Dubai - Jeddah - Kuwait

إعلانات مبوبة

وظائف

مطلوب لـBoutique Abdallah Bassil آنسات للعمل ذوات خبرة في حقل الملبوسات دواماً كاملاً في الاشرفية، ضبية 507 وريفون ت ٠٣/٦٦٤٨٤٩ – ٠١/٥٨٥٧٩٤

Dem. Secret. trilingue + exp. sur ordinateur Tél 01/483057 - 494766

Business news reporter for English publication Fax CV to 01/826260

Layout artist with Quark experience Fax CV to 01/826260

Leading Company in Field. of office Automation, Furniture products, has the following vaccancies, - Sales Representatives, - Technician, Computer Hardware. Experience: With or Without Males/ Females. Languages Arabic + English/ French + CV. Contact Mr. Nazih 03/671555 - 01/785025/044

شركة النقل اللبنانية في صيدا تطلب محاسبا جامعيا ذا خبرة خمس سنوات يتقن اللغة الانكليزية والعمل على برامج الكومبيوتر. للاتصال: صيدا ٧٢٢٧٨٣ – ٧٢٠٥٦٦ السيد شفيق زنتوت. بيروت ٨٦٠٥٥٧ – ٣٤٠٧٢٥ السيد جمال الخطيب.

شركة مفروشات تطلب شاباً للرسم والتلوين والترخيم على الخشب دوام كامل الحازمية ٤٥٧٢٩٣ – ٤٥٣٨٣٤

مؤسسة صناعية تطلب مهندس الكتروميكانيك عدد ٢ ومهندس كيميائي، الشهادة ضرورية من الخريجين الجدد. الخبرة غير ضرورية الاتصال ٦٥٥٥٢٠ – ٦٥٥٤٢٧

مؤسسة للالبسة الولادية تطلب ستيليست الخبرة لا تقل عن ٥ سنوات ت ٥٨٢٥٤٧ – ٢٦١٧١٥

مطلوب لشركة سفريات دليل سياحي يجيد الانكليزية وعلى استعداد للسفر للخارج الرجاء الاتصال ت ٣٤٢٤١٥/٦ – ٨٦٣٤٨٤

مطلوب لشركة سفريات محاسباً ذا خبرة لا تقل عن ٣ سنوات عربي – انكليزي الرجاء الاتصال ت ٣٤٢٤١٥/٦ – ٨٦٣٤٨٤

مطلوب موظفين شيف مطبخ شرقي + ميتر دوتيل + كومي للعمل في فندق ميتروبوليتان دبي ٥ نجوم. الحضور مع الشهادات العملية الى بيت الفنان اللبناني الاربعاء ٨ ايار من ٣ – ٧ مساء، انطلياس بناية كرنرويس الهاتف ٠١/٤٠٦٥٨٤ – ٠١/٤١٧١٢٩

شركة تطلب مدير اداري ومسؤولة عن صالات العرض الاتصال ٠١/٢٠٠٨٨٠–١

A Contracting company located in New Jdeideh has an opening for: Professional Lady Accountant. Candidate must have: - BS Accounting. - 3 to 5 years Mini. in relevant Accounting. - Good Working Knowledge in computer Software and excellent command of Eng. and Arab. - qualified candidate. 01/899072 - 897816

AIM
Recrutes for Saudi Arabia
- Interior Designer
- Landscape Designer
- Mechanical Eng. with industrial air compressors exp.

3-5 years experience / fluent English.
Pls. Call: 03/652365

شركة مطاعم الكل سام تطلب سيدات للعمل على الصاج لديهن خبرة في العجين وخبز المرقوق. الحمراء شارع بلس ت ٠١/٣٥٢٥٠٠

A medical co. in need of a BS in Med. Tech. or Sciences with a car. call 818289 - 03/239918

Demandons vendeuse avec expérience pour boutique de prêt à porter féminin, plein temps 202246

Cherchons Couple pour animation d'un foyer d'étudiants Contacter 03/661140 pour rendez vous

Etes - vous jeunes dynamiques et ambitieux? Desirez - vous faire carrière dans les ventes et les relations publiques avec revenu mensuel de $/800/? Dames; demoiselles; messieurs: appelez pour interview 870364 - 871273 de 8h à 13h.

Wanted urgently full time secretary (8h30 - 12h) (13h - 17h) Tel: 601301

شركة مهمة في حاجة لمساعد محاسبة/ سكرتيرة الملم بالكومبيوتر الهاتف ٣٦٣١٨١ – ٨٦٨٢٨٩ – ٨٦١٠٢٠

مطلوب صيدلي لصيدلية في بيروت العمل من (٨–٤) لتقديم CV وبيان الراتب المطلوب ص.ب. ١١٣/٥٠٨٥

مطر جونيور تطلب شبان وشابات لوظائف مندوبون ومندوبات، Audio-visuel ت ٠٩/٢١٠٦٦٦/٧/٨

مطلوب مندوبون ومندوبات في مجال العلاقات العامة لمدخول شهري يتعدى ٨٥٠$ ٠١/٢٨٩٥٨٤ – ٠٣/٢٤٢٠٦٥

مطلوب سيدة او آنسة لادارة محل تتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة مكان الاقامة بين انطلياس وبكفيا. الاتصال ٠٣/٦٣٦٦٢٤

مطلوب آنسة للعمل في مؤسسة تجارية للالبسة النسائية جديدة المتن ٠٣/٢٤١٣٢٥

مطعم جديد في عاليه في حاجة الى موظفين صالة الخبرة والمظهر ضروريان. للمراجعة ٨٠٠٩٦١ من الساعة ٣–٦ بظ.

شركة هندسة داخلية في حاجة الى مهندس ديكور يتقن العمل على الاوتوكاد. الرجاء الاتصال بالارقام الآتية: ٥٨٢٠٨٤ – ٥٨٢٠٨٥ – ٥٨٢٠٨٦ – ٥٨٢٦١٠ – ٠١/٥٨٢٦١٥ من الساعة الثالثة حتى الساعة الخامسة بعد الظهر.

J.F. Dynamique motorisée
2 à 3 ans experience
Poste Commercial
Nouveau Support Publicitaire C.V
par Fax 387090 de 9h - 19h 493778

سوبرماركت ادريس
لديه الوظائف الشاغرة الآتية بدوام كامل او جزئي:
- مدراء متمرنين
- رئيس قسم شؤون الموظفين
- رئيس قسم الاجبان
- محاسب متمرن (كومبيوتر)
- أمناء صناديق
- موظفي صالة
- لحام

على الراغبين في العمل التقدم بمؤهلاتهم بأقرب فرصة الى شؤون الموظفين
ص.ب.: ١٥٨٠ – ١١ بيروت
او الاتصال بالرقم ٣٤٣٥٢٦
الآنسة كلوديا

CHERCHONS
Vendeuse qualifiée
Jeune
Expérimentée
Français obligatoire
Disponible
Immédiatement
Pour boutique grande marque
Pour enfant
à Sin El-Fil
Contacter le: 03-201117/03 - 201202 483230

عشية لبنانية وخادمة جبشية ومصرية يطلبان عمل ٨٦٩٩٠٦ – ٨٠٠٦٢٥

دروس خصوصية انكليزية مكثفة برامج لـ٣ اشهر، كتابة وتكلماً وقراءة لجميع المراحل وللطلاب ولرجال الاعمال وللمضيفات ٨٦٨١٨٩

Ingénieur donne leçons en informatique pour écoliers et universitaires. Dany Nawfal. Jinny: 01/280001 Code 6141. Tél.: 09/211511

عقارات

للبيع

ارض في عشقوت ١٢٠٠م.م. حديقة مشجرة + بيت حجر ٣ غرف نوم + صالون + سفرة + قبو + (فرش) ت ٠٩/٩٥١٠٥٦

للبيع شقة ١٨٠م.م. في المنصورية ومحل ١٠٠م.م. في نيو جديدة التلفون ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٦٥٠م.م. في جسر الباشا وارض ٧٥٠م.م. في الجديدة الاتصال بالتلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٩٠٠م.م. في المونتيفردي وارض ٦٠٠م.م. في النقاش. الاتصال بالتلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. في ادما وارض ٢٥٠٠م.م. اوتوستراد عمشيت. التلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع شقة فخمة الاشرفية في بناية فخمة قبالة مستشفى الروم مساحة ٣٠٠م.م. مع زوائد مهمة. الاتصال ٠٣/٢٧٨٠٢٥

للبيع شقة فخمة في منطقة طبرجا قبالة الاطلال بلازا مساحة ٢٣٠م.م. سعر المتر ٤٠٠$. الاتصال ٠٣/٢٧٨٠٢٥

للبيع محل تجاري في مركز تجاري مهم في المنصورية، سنتر ماري واكيم مساحة ٦٠م.م. سعر نهائي ٤٥٠٠٠$. ت ٠٣/٢٧٨٠٢٥

للبيع شقة فخمة في أدما مع ديكور في منتهى الجمال وزوائد مهمة مساحة ٣٠٠م.م. الاتصال ٠٣/٢٧٨٠٢٥

!! قبل شرائك شقة، منزل أو قطعة أرض، هل أنت متأكد بأن «أسكوت» ليس لديها أفضل ؟!!

ASCOT SARL
Tel: (01) 584 000 - 584 222

A vendre chalet à Samaya 85^{m2} avec parking. Tél.: 216058 Ext 532

برسم البيع مدرسة مجهزة في بيروت ملك مع رخصة للمراجعة ٠٣/٢٨٧٥٨٥ – ٠٣/٢٠٧٢٤١

للبيع في القليعات شقتان مفروزتان ٢ – ٣ نوم طابق ارضي السعر ٥٠,٠٠٠$ و٤٠,٠٠٠$ التسليم فوراً ٠٣/٢٧٠٥١٥ – ٠٩/٩٠٠٠٤١

Rabieh 2 appt. 333m² vue impernable tout comfort livraison immédiate tél: 01/404891 - 03/606777

A vendre Centre st. Nobra - Furn El Chebbak Bur. clinique 50 - 70m² + parking à partir de 650$/m². Tel: 01/280943 (10h - 13h) - 01/287397 (aprés 20h)

للبيع شقة فخمة ٤٠٠م.م. مطلة على البحر وعلى اوتيل البستان اول بيت مري الطريق العلم ت ٠١/٤٩٤١٠٠

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. مزرعة يشوع + ١٢٠٠م.م. قرنة شهوان على الاوتوستراد ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض مع فيلا في شملان + بحمدون ١٥٠٠م.م. ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض اوتوستراد عجلتون ٢٠٠٠م.م. + ادما ١٧٠٠م.م. ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

L'OLIVIER 2 appts lux. à Mansourieh 270m² (4 ch. + 2 Sal. + 4 s. de b) 165m² (3 ch. + 1 sal. + 3 s. de b) b. vue + piscine, gén. + A/C + chauf. + chem. + barb. + cave Tel: 328833 - 03/656766

للبيع او للايجار

مكتب للبيع او للاستثمار يصلح عيادة كورنيش المزرعة جانب جامع عبد الناصر سنتر ميرامار ط٦ ت ٧٣٧١١٥

للبيع او للايجار شقة مساحة ٢١٠م.م. صالونان، سفرة، ٣ نوم، غرفة جلوس، اول بشامون، الطريق العلم التلفون ٠٣/٦٢٨١٦٩

A louer ou à vendre chatel à Samaya 45^{m2} Tél.: 916058 Ext 532

A louer ou à vendre chalet Amwaj duplex 60^{m2}. Tél.: 216058 ext 532

للايجار

للايجار شقة فخمة ٣٠٠م.م. حي راق، تصلح سكن دبلوماسي او موظف اجنبي، بئر حسن تجاه C.C.C. ٠٣/٢١٥١١٥

للايجار فيلا مجهزة ومفروشة كاملاً ٢٦٠م.م. + حديقة منطقة هادئة. الحدث مفرق السفارة الاسبانية ت ٤٦٢٥٢٢

شقة للاستثمار على سنتين انطلياس ٢ نوم – صالون وسفرة – حمامان – مكيف بارد وساخن – مولد كهرباء ت ٢٦١١٣٦

شقة الصنائع ط٧، ٣ نوم، صالون، سفرة، حمامان، هاتف، بئر ماء، موقف للسكن او مكتب. صباحاً ٣٥٤٠١٢ حتى الواحدة بعد الظهر الهاتف ٠٣/٦٠٧٧٠٥ من الرابعة حتى السابعة.

للايجار شقة ديكور جديد ٢٢٠م.م. صالونان، سفرة، غرفة جلوس، ٣ نوم، موقف لسيارتين، تلة الخياط التلفون ٠٣/٦٢٨١٦٩

للايجار شقة فخمة مفروشة ٣ نوم صالونان وسفرة في الزلقا ٨٩٨٦٩٩ حتى العاشرة ليلاً.

للايجار فيلا دوبلكس بين برمانا وبعبدا ٥٢٥م.م. مع حديقة وكابين مع دوش في طبرجا ٠٣/٦٧٠٨٦٨

مطلوب ارض في بحمدون عاليه بملشميه بشامون شملان خلدة التلفون ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

مطلوب ارض في الاليسار مزرعة يشوع المطيلب النقاش ضبيه عوكر التلفون ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

سيارات

مرسيدس 230SL ١٩٦٣ اوتوماتيك كشف بحالة ممتازة لون ابيض التلفون ٠٣/٦٥٩١١١

مفقود

فقدت علاقة مفاتيح جلد في جونيه – شارع فينيسيا – اليسوعية. الرجاء ممن يجدها الاتصال ٠٩/٢١٠٦٥٧ – ٠٣/٧٧١٣١٣

مفروشات

للبيع

للبيع بيانو 1/4 de queue ماركة Steimbach موغانو فخم المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ٣٠٧٣٢٢

On account of removal, we sell: bedroom, dining room, tilying up furniture. Attractive price 01/326724 - 03/326731

متفرقات

للبيع

للبيع سهم في الزعرور Country Club للمراجعة ت ٤٥٧٢٨٦

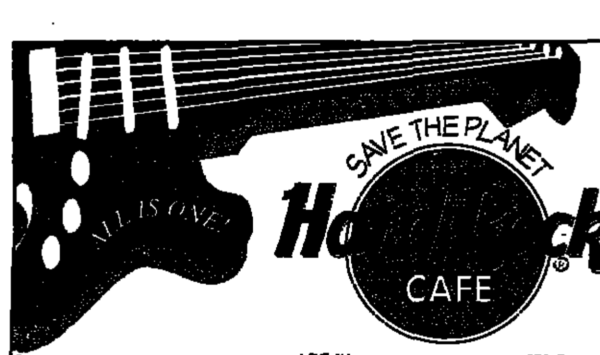
مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية

شركة ادوية عالمية في المملكة العربية السعودية ترغب في توظيف مندوبي مبيعات ودعاية لبيع وتسويق منتجاتها في السوق السعودي وذلك حسب الشروط الآتية:

١– مؤهل جامعي (صيدلة او علوم)
٢– يفضل من له خبرة في مجال مبيعات المستحضرات الطبية والملم بفنون البيع والتسويق.
٣– السن اقل من ٣٠ سنة.
٤– إلمام باللغة الانكليزية تحدثاً وكتابة.
٥– رخصة قيادة سارية المفعول.

تعرض الشركة مرتب + بدل سكن مع عمولة مجزية مرتبطة بتحقيق اهداف البيع.
الرجاء ارسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية حديثة وصورة عن الشهادات العلمية الى العنوان الآتي:

ص.ب ٦٠٩٨–١١ بيروت
فاكس ٣٧١٥٦٧
لبنان



As one of the hottest restaurant concepts around. We currently have exciting opportunities for hard working, outgoing personalities who believe in our motto: "Love All, Serve All" to fill the following positions:

Assistant General Manager
Restaurant Floor Managers
Chief Accountant
Head Chef

You will have 3+ years of high volume restaurant experience, a proven track record of success. Fluency in English required. We offer all the best... Top pay, 3 weeks vacation and more.

Please fax your CV to: Hard Rock Cafe Middle East Att: E. F. Fax: 01- 602372
No phone calls please.

A LEADING SWISS HOSPITAL SUPPLIES AND EQUIPMENTS CO.

Requires for its sales team in Lebanon,
a self-motivated sales person.

Tel: (01)455318

Group of Companies in the field of Pharmaceuticals & Hospital Supplies based in Beirut
is seeking professionals for the following positions:
- **Accountant**
- **Executive Secretary**
- **Sales Representatives Hospital Supplies**

Please send your CV + Photo to: NETWORK Consultants S.A.L. Phone: (01) 219462

شركة رودولف سعادة وشركاه ش.م.ل.

بحاجة الى:

- مدير اداري
- مدير مالي
- مدير مبيعات
- مدير في قسم الشحن
- مدير تسويق
- رئيس محاسبة
- محام

الخبرة ضرورية في مجال الشحن البحري على ان لا تقل عن خمس سنوات.
اجادة اللغتين الفرنسية والانكليزية.

ترسل الطلبات الى ص.ب. ١٥٢٦–١٦ بيروت او الاتصال على الارقام التالية: ٥٨٣٣١٩ ـ ٥٨٣٢٧٧ "قسم شؤون الموظفين"

فرص عمل متميزة في المملكة العربية السعودية

مشرف مبيعات

مؤسسة سعودية رائدة في إنتاج وتسويق منتجات الألبان الطازجة تعلن عن حاجتها الى عدد من مشرفي المبيعات ضمن فريق التسويق والمبيعات في مختلف فروعها المنتشرة في مدن المملكة العربية السعودية.

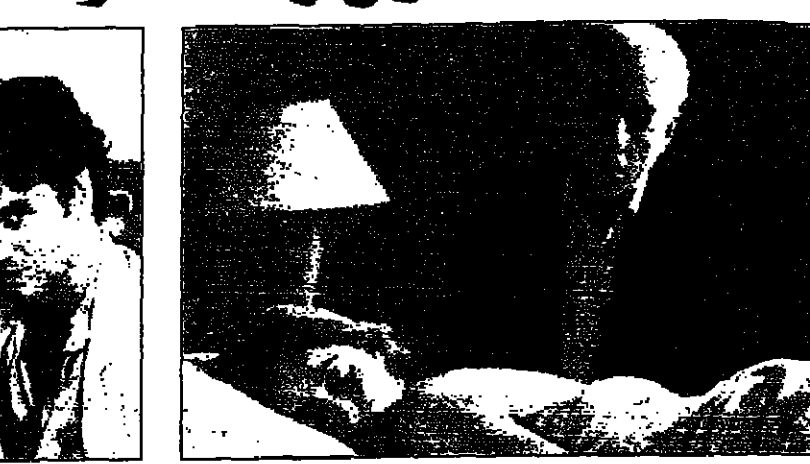
يجب على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون حاصلاً على شهادة جامعية في إدارة الأعمال تخصص تسويق أو مبيعات من جامعة معترف بها مع خبرة لا تقل عن سنتين في مبيعات أو تسويق منتجات الألبان أو المنتجات الغذائية. أو أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية العامة مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مبيعات أو تسويق منتجات الألبان أو المنتجات الغذائية بالإضافة الى ذلك يجب على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون لديه مهارات إشرافية متميزة على مندوبي المبيعات وتوجيههم لتنفيذ العمل المطلوب منهم ووضع الأهداف البيعية لهم وطريقة تحقيقها، ولديه خبرة في التعامل مع العملاء وتأمين طلبياتهم والمتابعة الميدانية المباشرة للأسواق وحركة العرض والطلب للمنتجات ومتابعة عمليات البيع والتحصيل اليومية ويفضل من لديه معرفة بأسواق السعودية أو دول الخليج. كما يجب على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون متقناً للغة العربية والإنجليزية بطلاقة ولديه معرفة بإستخدام الكمبيوتر لمتابعة وتنسيق العمل كما يجب أن يكون حاصلاً على رخصة قيادة خاصة سارية المفعول.

نأمل مراجعة إستشاري التوظيف المعتمد لدينا في بيروت لتعبئة طلب التوظيف باللغة الإنجليزية متضمناً شرحاً مفصلاً عن المؤهلات العلمية (وصور عن الشهادات) والخبرات العملية (وصور عن الإفادات) مرفقاً بصورتين شخصيتين ملونتين وحديثتين وصورة عن إخراج القيد خلال أسبوع واحد فقط على العنوان التالي:

السيد ريشار أنيس الحاج
شركة الكاشف للسياحة والسفر
قسم إستشارات التوظيف
كورنيش المزرعة–كولومبيا سنتر–خلف باتيسري الجندول
بيروت– هاتف: ٦٠٣٢٨٨ مباشر –٨٢٢٤٥٢– ٨٢٢٢٠٤ مقسم ٧٣٥

سوف نعامل جميع الطلبات بسرية تامة
لا نتقاضى من الموظف عمولة أو أية مصاريف أخرى

المخرج المرهف يرمي صنّارة التمزق ليصطاد الفراغ وانكسار النفوس الكئيبة



ميشال سيرو وايمانويل بيار معا "نيللي والسيد آرنو" لدى كلود سوتيه، للمرأة شهوة غير متحققة وصورة ذهنية.



كيفن اندرسون وروزانا اركيت وجون ليتغو في "الرجل الخاطئ" لجيم ماكبرايد، الثلاثي المجنون والهارب على طرقات مكسيكو.

"وجودك ينير جدرانه العتيقة"
ميشال لونسدال لايمانويل بيار في "نيللي والسيد آرنو"

●

كئيب، شتوي، متمزق في صمت عالم كلود سوتيه. ومنذ "بضعة ايام معي" يشتد سعي افراده في اثر الحب الصعب او المستحيل. يضيق خناق العزلة، وناسه متخبطون اكثر في الوحشة والفراغ، تنهار احلامهم تباعاً والعمر يتسلل من بين الاصابع. هكذا تداعى وَلَه دانيال اوتوي بساندرين بونير في "بضعة ايام معي" وخاب مع ايمانويل بيار في "قلب في شتاء"، وبدا متأخراً ومستحيلاً بينها وبين ميشال سيرو في "نيللي والسيد آرنو"(●) قصيدة العزلة الجديدة التي دونها بكاميرا رهيفة دافئة وانيقة تمحو ذاتها وحضورها خلف المشاعر فلا يبصر حضورها ولا تستعرض قدراتها على حساب الجوهري، وذلك ما جلب لسوتيه سيزار الاخراج الاخير، وكان نال مثله لـ"قلب في شتاء" قبل اربع سنوات.

كلود سوتيه خبير دقيق برسم المشاعر، واذ افادته ماضياً شراكة جان لو دباذي في الكتابة، يسعفه اليوم تعاونه مع السيناري المرهف جاك فييشي فيرصدان ادق اللحظات والمواقف الممكنة في التنامي الشعوري للشخصيات، ويركزان على الحياة الداخلية التي يأتي الكلام ليدعمها ويقويها لا ليتوازى معها، اي لا يحل الكلام مكان الصمت في عالم كلود سوتيه ولا يملؤه. كما لا يملأ الكلام النظرة ولا يتفوق عليها. لدى المخرج القدير (وتلك ميزة في لغته) يتكافأ الصمت والكلام والنظرة، والتوازن قائم بينها، دقيق محسوب وشديد الرهافة، اذ تكفينا نظرة لنعي جملة كلام، وكلام ليوحي لنا الصمت، وصمت لنخاله مليئاً بالبوح.

هي وهو

بمثل تلك البنائية المتقنة يرسم سوتيه وفييشي ملامح شخوصهما. نيللي (ايمانويل بيار) امرأة شابة تشع فتوناً ونضارة، ابتليت بزوج خامل (شارل برلينغ) عاطل عن العمل يلازم فراشه صباحاً فيما تنهض هي الى عملها العادي المتواضع في احد المخابز لتحصل قوتهما وايجار المنزل، ويمضي نهاره في قراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون (اعتبر كلود سوتيه في اي حال سوسيولوجي السينما الفرنسية لأنه يدأب في تصوير الحالة الاجتماعية لشخصياته). ونفقه لتوّنا ان شيئاً لا يسير على ما يرام في حياة ذلك الكوبل ونحدس قرب الانفجار او الانفصال... في المقهى المجاور، كان سوتيه قدم لنا رجلاً ستينيا يجلس الى طاولته وحيداً نافثاً دخان سيكارته. نتلقى فوراً واقع عزلته. انه يدعى بيار آرنو (ميشال سيرو)، قاض متقاعد ورجل اعمال سابق، منفصل عن زوجته منذ عشرين وله ابنتان لا يراهما الا نادراً، ولا اصدقاء كثراً له سوى شريكه القديم المبتز (ميشال لونسدال) وجاكلين (كلير نادو) المرأة الاربعينية التي اعجب بها ذات حين ولبثت مجرد صديقة تقابله في المقهى، المحطة اليومية للفرنسي واحد الديكورات الاثيرة لكلود سوتيه، سوسيولوجي مجتمعه. وجاكلين صديقة مشتركة لآرنو ولنيللي، هي سبب لقائهما المفضي الى علاقة غريبة وغامضة وداخلية بدأت عرضاً من القاضي المتقاعد لنيللي ان تعاونه في طبع مذكراته على طابعة الكومبيوتر التي لا يحسن استخدامها، بل يرفضها بالذهنية الكلاسيكية "هذا رهيب، ذاكرة ولا ذكرى". كان آرنو العجوز يحاول واقعاً رمية نرد مع شابة جميلة تصغره بعقود، يختبر حظاً ضئيلاً وما ظل له من قدرات الغواية سوى بعض سحر الشيخوخة والمعرفة بالحياة والتجارب المكتنزة. عوض الشباب بالخبرة والمال، قدم الى نيللي شيكاً بقيمة مرتفعة، ولأنها كانت في حاجة الى ذلك المال، ولأنها امرأة ضعيفة امامه، قبلت به اثر رفض خجول، ادعت امام زوجها الراغبة في تركه سريعاً انها اخذته ولم تكن فعلت بعد لتلمس رد فعله. والأمان المادي يوفره الرجل للمرأة، واذا حصل العكس يختل ميزان العلاقة ولا يرجح الحب في كفتيه. نيللي كانت تحب زوجها، وعجز عن توفير الحماية المادية، وانهار اذن الشرط الاساسي والطبيعي وكان الطلاق (صوره الفيلم في مزيج كالاقتران فرحاً واغتباطاً، تفهماً وتفاهماً).

حرة، طليقة

الآن والزوج لم يبق موجوداً في حياة نيللي، باتت حرة طليقة، انما لا تجنبنا الحرية دائماً ان حزناها غير مالكين هدفاً آخر في الحياة. مكثت نيللي في ضياع وفراغ نفس. طبعاً لم يكن واردا لامرأة شابة ونضرة مثلها ان تندفع في عشق جسدي مع القاضي العجوز او حتى ان تغريها التجربة ساعة الفراغ العاطفي، لكننا نعلم انها احبته وكنت له شعوراً داخلياً عميقاً بالعطف والمودة، اما الجسد فاستعاضت له بالعلاقة العفوية والسريعة التي اقامتها مع ناشر مذكراته الشاب فنسان (جان هوغ انغلاد)، وهذا قاسمته الفراش ولم تهبه القلب. عرض عليها الزواج، رفضت، قسا برنه، خرجت من المقهى ذليلة مهزومة، ونضحت من المشهد ميزوجينية ما (لعلها في صلب افشاءات كلود سوتيه منذ افلام عدة) وموقف غامض من المرأة لم اكتنه حقيقته تماماً الى اليوم. لا نعرف كيف تحب المرأة ومن تحب. على نبرة السؤال والغموض يلعب سوتيه استمراراً، في الثلاثية الاخيرة بخاصة.

الفيلم دعاه كاتباه "نيللي والسيد آرنو" واو المعية تلك تبغي انهما محور اللقاء وان قادنا الكاتبان الى حياة الآخرين ولم يهملا الشجون والتحولات (كاترين وزوجها المغربي الذي يخونها، زوجة آرنو التي ملت صديقها ورجعت لاقامة قصيرة، زوج نيللي الذي تبدلت حياته واصبحت لديه امرأة جديدة وعمل، دولا بيللا شريك آرنو القديم والمبتز في دخوله وخروجه المنتظمين...). بيد اننا حيال نيللي "و" السيد آرنو، اي امام الحالة الاشد التباساً وانطواء على اسرارها بين سائر الشخصيات والحالات والعلاقات. نيللي "و" السيد آرنو، لأن نيللي كانت معه ولم تكن في آن واحد، كانت وجهاً افتراضياً، شخصية نظرية لو صح التعبير، غير موجودة الا في النظرة والمخيلة، فالتناسم ابعد من ان يتحقق وتمسه اليد (ليس ادل على ذلك من المشهد الليلي الذي يدخل فيه آرنو الى الغرفة حيث تنام نيللي عارية مكشوفة الظهر، يمر يده فوق جسدها كأنه يتلمسه، وما كان يفعل). نيللي مجرد ظهور جميل، مجرد صورة او وهم (كم اتذكرها الآن في "لابيل نوازوز" لجاك ريفيت موديلاً إلهياً للوحة بيكولي، وفي "الجحيم" لكلود شابرول خائنة في اوهام زوجها ذي الغيرة المرضية فرنسوا كلوزيه). ايمانويل بيار ملائمة جداً، كأي ممثلة ذات جمال طفلي نضر يمكننا ان تبدو غير حقيقية، صورة مثالية في خيال حالمها. والسيد آرنو كان واقعياً كفاية ليحجم عن لمسها، ورفيع المخيلة كفاية ليؤمن بأنه قادر بعد على ارضاء امرأة مثلها ادنى الى احلامه من واقعه.

تطور العلاقة

يفيدنا كذلك النظر الى تطوّر العلاقة بين نيللي والسيد آرنو، من الاغراء بالمال، الى الاقناع بالعمل، الى التعوّد والرسوخ في المشاعر. المال اعتق نيللي من التزاماتها، والعمل قربها من عالم مختلف فيه تجارب كبرى لم تسمع بها من قبل. مشاركتها في طبع المذكرات (حتى نصحاً وابداء للرأي) وسّعت لها آفاق النظر التي حُرمتها في الاعمال الصغيرة التي تعاطتها من قبل. رأت نفسها هنا امام قاضٍ عتيق له ماضٍ عائلي وتاريخ، ثم امام رجل اعمال وتجارة وصفقات توسّل الطمع والدهاء والفساد احياناً، للاثراء او لقهر الخصوم وتوريطهم. هو نفسه اخبرها كم استطاع ان يكون قاسياً مع اعدائه في فضائح الامس. وذلك لم ينل من صورته الاريستوقراطية، فهذه صديقتهما جاكلين تطلق عليه صفات "غريب الاطوار" و"المرهف" و"اللبق"، وشخصيته المثقفة (شيء مهم يدور بالفعل حول مكتبته الكبيرة التي يتخلص منها ذات حين لاسباب نفسية وعملية) جعلته رجلاً آسراً، وحيوية روحه غطت بياض شعره، ما فتئ يشعر بالحاجة الى الحب، وما برح ليلاً، في الليالي الماطرة، ارقاً في عزلته.

اين الكاميرا

المكونات في تكامل، الكتابة المتأنية والمنقّبة في الاحاسيس تساعد الممثل على الصدق وتسلس القياد للمخرج كي يرتاح في ادارة ممثليه واطلاع الافضل منهم (علاقة كلود سوتيه بالممثلين خاصة جداً كما نتبين من حوار معه)، والاخراج حين هو غير مهتم بفرض اولويته على عناصر الفيلم الاخرى ينقلب امحاؤه امامها انتصاراً له، وتلك خطة كلود سوتيه الصادقة البلا غايات منذ اشتهاره بحسن الكتابة وادارة الممثلين ولباقة التأطير وتحريك الكاميرا. ننسى حقاً، لانغماسنا في تتبع الشخصيات والحوارات والمواقف، اين تحركت الكاميرا ومتى وكيف تحركت، فلا نلحظ مثلاً انه قام هنا او هنالك بحركة زوم بطيئة جداً، ولا نأبه لزوايا المشهد، لتقطيعاته، فينساب انيقاً، هادئاً، صامتاً احياناً من ديكور الى آخر في سلاسة توليف لا تضاهى (من ديكور داخلي/ المنزل الى ديكور خارجي/ السيارة)، كما لا افراط في الموسيقى كي لا تحوّل اهتمامنا، ولو تعمدنا التركيز يمكننا ان نعجب مثلاً بلقطة بديعة لميشال سيرو وايمانويل بيار، هو الى المائدة في الحقل "الواقعي" للصورة، وهي في المرآة، البعد الآخر المفترض "غير واقعي" للصورة، ويردنا هذا الى الحضور الافتراضي لنيللي في حياة آرنو، الى احتمال وجودها معه في تلك اللحظة، الى الريبة الاصلية: هل دخلت نيللي حقاً حياة السيد آرنو؟ ماذا في ملامح السيد آرنو من كلود سوتيه نفسه؟

●

وتنويه ببعض الجديد المستمر:

– "دين مستحق"(●) بولار اسود شبيه من بعيد بـ"ساعي البريد يقرع دوماً مرتين" حيث العشق العنيف المختلط بالقتل اضاف اليهما سام برنارد (المؤلف) المال والسرقة لتكتمل اللوحة الاميركية المعهودة... فيلم صالح للاكتشاف، مع المثيرة جان سيفرنس وسي توماس هويل، والاخراج المقبول وقعه انطوني هيكوكس.

– "الرجل الخاطئ"(●) لجيم ماكبرايد يهم الهواة الحقيقيين اكثر لنبرته السوريالية والهذيانية وتركيبته الكافكاوية الغريبة. رود – موفي ماتع مع روزانا اركيت وجون ليتغو وكيفن اندرسون، الثلاثي المجنون الهارب على طرقات المكسيك اثر جريمة القتل الغامضة، والعلاقة بينهم الى قمة تحولاتها وتبدلاتها المثيرة، انصح جداً باكتشافه.

– "استاكوزا"(●) لايناس الدغيدي مع احمد زكي ورغدة وامينة رزق، اقتباس كوميدي لطيف ومسلٍ لأحدى كلاسيكيات شكسبير "ترويض النمرة" في اطار معاصر، "سياحي" لو اردنا، حيث المواقف الضاحكة والاستعراضات الغنائية اللذيذة التي وضعها حسين الامام الموهوب. واخراج الدغيدي لبق لولا الاطالات احياناً وفقدان الايقاع الضروري للكوميديا.

جورج كعدي

(●) "نيللي والسيد آرنو" (Nelly et M. Arnaud) – امبير واسباس.
(●) "دين مستحق" (Pay Back) – بريزيدانس.
(●) "الرجل الخاطئ" (The Wrong Man) – بريزيدانس.
(●) "استاكوزا" – ساروللا.



احمد زكي ورغدة في "استاكوزا" لإيناس الدغيدي، الكوميديا الكلاسيكية في القالب العصري.

علامات

●●●	AMERICAN PRESIDENT (THE)
●●	ANGES GARDIENS (LES)
●●●●	BRIDGES OF MADISON COUNTY (THE)
●●	BROKEN ARROW
□	BUSHWHACKED
●●●●	CASINO
●●	DRACULA: DEAD AND LOVING IT
□	DUNSTON CHECKS IN
●	ERNEST GOES TO SCHOOL
□	FATHER OF THE BRIDE 2
●●●	GAZON MAUDIT
●●	GET SHORTY
●●●	HEAT
●●●	JADE
□	JHONNY MNEMONIC
□	LAST OF THE DOGMEN
●●●●	NELLY ET M. ARNAUD
●●	PAYBACK
●●	SCARLET LETTER (THE)
□	SHOOTER
●●●	TO DIE FOR
●●●	TOY STORY
●●●	WRONG MAN (THE)
●	النوم في العسل
●●	استاكوزا

●●●● بديع ●●● ممتاز ●● جيد
● على مسؤوليتك □ لم اشاهده بعد

من كلود سوتيه تنبع الحيرة والماء الدفين الذي يبلل الشخصيات



كلود سوتيه، العمق والاناقة وبساطة الاسلوب.

كلود سوتيه، هذا السينمائي الفرنسي المعلّم (١٩٢٤، مونروج) الذي حاطت اللامبالاة الشاملة انطلاقته المتزامنة و"الموجة الجديدة" دونما انخراط فيها، اضحى مع السنين، والى يومنا الارفع تقديراً والاجدر متابعة، لما حمل نتاجه من رهافة واناقة ودقة رصد للمشاعر الاكثر تعقيداً والتباساً، في مناخات مشوبة غالباً بالعزلة واللاتواصل والفشل في تملك الآخر. والنظرة الى الوراء، استعادية، تذكّرنا بكلاسيكيات له تدعى "اشياء الحياة" (١٩٦٩) و"سيزار وروزالي" (١٩٧٢) و"فنسان، فرنسوا، بول والآخرون" (١٩٧٣) و"حكاية بسيطة" (١٩٧٨)، و"ابن سيئ" (١٩٨٠) الذي ختم مرحلة الستينات والسبعينات وطوى مرحلة التعاون مع نجوم الأمس (رومي شنايدر، ايف مونتان، ميشال بيكولي...) لتبدأ مرحلة الثمانينات والتسعينات مع نجوم فرنسا الجدد (ايمانويل بيار، دانيال اوتوي، ساندرين بونير...) الذين نابوا عمن سبقهم، لا للحلول في موقعهم الثابت قلباً بل للاستمرار.

إثر فوز كلود سوتيه بسيزار الاخراج لـ"نيللي والسيد آرنو" الذي على شاشتنا اليوم، حاوره تييري كليفا من "استوديو" الفرنسية، وهذا بعض ما في الحوار.

● مخرج لـ"نيللي والسيد آرنو"، هل انت حساس لهذا النوع من التكريم؟

– لم اعقد حقاً اهمية قط للجوائز او للمكافآت. انهماكي الاساسي هو اولاً التواصل مع حد ادنى من الجمهور. حين نتلقى سيزاراً، فتلك مكافأة، أمر مفرح الا انه غالباً يتحول مربكاً.

● انها المرة الثانية في اربع سنوات تنال سيزار الاخراج. هل تعتقد انك اليوم مخرج افضل منك في الأمس زمن "سيزار وروزالي"؟

– كلا. آنذاك، كانت هناك "حركات فيزيكية" اكثر في افلامي، بينما هي اقل اليوم. ارغب في الا يحس باخراجي، اذن عملي هو حكماً أقل ظهوراً. انه في اي حال أمر غريب حصولي على سيزار افضل مخرج لـ"نيللي والسيد آرنو" لأن الجوائز تمنح بعلمة لافلام يظهر فيها الاخراج في شكل اوضح.

● يقول الناس مسرورين ان "نيللي والسيد آرنو" هو قليلاً التجسيد للقاء رومي شنايدر بكلود سوتيه.

– (صمت). النقطة الوحيدة المشتركة التي يمكن ان توجد بين ايمانويل ورومي هي انني اصورهما مرفوعتي الشعر. الباقي...

● لكنك تصورهن جميعاً كذلك.

– لا احيمن هكذا في الحياة حكماً، لكن بعض النساء وجوههن اشد تعبيراً هكذا.

● منذ ثلاثة افلام، تعمل مع ممثلين من جيل آخر، مثل ايمانويل بيار، دانيال اوتوي، ساندرين بونير، هل هم مختلفون في احوالهم النفسية او تصرفاتهم عن فانتورا وبلموندو ومونتان وبيكولي الستينات والسبعينات؟ هل هم "مكونون" في الطريقة عينها؟

– هذا متعلق بالحالة. مثلاً، لينو (فانتورا) هو نفسه من بداية مهنته الى نهايتها. لم يتحرك، كما لو كان في السن ذاتها على الدوام. انما هنالك آخرون يتطورون مع الحياة. عرفت ايمانويل ذات فترة وحين التقينا ثانية من اجل "نيللي والسيد آرنو" كانت انجبت طفلاً لم تبق نفسها. اوضاع حياتهم الخاصة تغيرهم وهذا ما يؤثر فيّ.

● الى اي حد يسعنا ان ندرب ممثلاً؟ ثمة دوماً مخرجون يستخدمون القلق لدى بعض الممثلين لمساعدتهم على تحقيق افضل اداء...

– اوه، اعتقد، لا اسعى الى فعل ذلك. احاول ان اطلع منهم اشياء موجودة وحين تصعد الى السطح، يظهرون انفراجاً ما. كان هذا صحيحاً في حالات مونتان، اوتوي، ايمانويل، رومي.

● افلامك الثلاثة الاخيرة تتحدث عن تيمة معاصرة جداً هي اللاتواصل.

– ليست تيمة جديدة.

● كلا، لكنها جديدة لك قليلاً...

– ليس بذلك القدر. في اي حال، في "نيللي..." يتواصلون جيداً جداً. التنافر يأتي من اوضاعهم، من اعمارهم، من الطريقة التي كوّنوا بها. هذا ليس اللاتواصل، بل العكس. في "بضعة ايام معي" ينتهون الى التواصل حتى النهاية. تذهب لرؤيته في السجن. هذا يعني انهما تفاهما. خلاف ذلك، لو انتهى كل شيء منذ المشهد الاول لا ابقى عارفاً اي فيلم اصنع! (ضحك). انما اذا ثمة مجال تقدمت فيه فهو مجال التعبير عن الانكفاء على الذات. هنا، اعتقدت اني بلغت نهاية ذاك المطاف.

● هل يتطابق ذلك مع شعور عميق من جانبك او يأتي للاحرى من تعاونك مع جاك فييشي؟

– في شبابي كنت انطوائياً. بفضل صنع الافلام زالت انطوائيتي شيئاً فشيئاً. الا انها تبقى في اعماق نفسي كجزء حساس جداً اعرف اضراره. الانطوائية امر حسن جداً انما يأتي حين نفقد فيه الاهتمام بالآخرين. نركّز شديداً على ذواتنا. انه انعزال. في افلامي الثلاثة الاخيرة، شخصيات اوتوي وسيرو تلفى نفسها، في اوقات مختلفة من حياتها، امام تلك الحقبة. انه كل مرة اللقاء بامرأة يجعل تلك الشخصيات تخرج من عزلتها، ثم ان العزلة كلمة واسعة. ثمة اناس يتكلمون من الصبح الى المساء وهم وحيدون جداً. اذن، في الامر اكثر من عزلة. انما ما ندعوه الانطوائية... نوع من الانكفاء على الذات...

● حين تقول ان السينما هي التي شفتك من تلك الانطوائية، يسعنا التفكير انك لا بد بدأت مهنتك منطقياً بافلام حول هذا الموضوع.

– صحيح، في "سيزار وروزالي" الشخصيات منفتحة بالتأكيد، الا ان مشكلات العزلة موجودة ايضاً لمونتان. والامر الآخر الثابت لـ"رجالي" انهم دوماً ذوو ميول ميزوجينية (كارهة للنساء) قوية. نرى جيداً في اي حال ان الميزوجينية لا تعدم سحر عملها في النساء، بل العكس هي تيمة دون خوان. سيزار/ مونتان لم يكن ميزوجينياً، بل كان ذا سيطرة على النساء (Machiste). الرجال يتصرفون على ذلك النحو يدفعهم الخوف، في فترة من حياتي، انا ايضاً، كنت ميزوجينياً وانطوائياً.

● كان سيلين يقول ان الاهم في النهاية ليس القصة التي نرويها انما الاسلوب الذي نملكه لروايتها.

– بلا ريب. لكني من غير الموقع الملائم للتحدث عن اسلوبي.

● هل لديك انطباع بأنه تبدل؟

– لا اعتقد. لطالما سعيت في صنع ابسط الممكن.

● في آرائك، كما في تصرفك اوقات التصوير، نشعر بأنك استمراراً في حال من عدم اليقين الكامل...

– لا اعرف مطلقاً... خلافاً لما يعتقدون، لا اعرف مطلقاً. اتقدم وفق المخططات المتوالية. انني حائر جداً في حياتي، في اسلوب عيشي او تفكيري. ذلك التقلب يعبر افلامي.

● هل هناك مخرجون يدهشونك؟

– العديد!

● وبعضهم يدفعك الى الغيرة؟

– كلا، كلا. مطلقاً. لا يمكننا ان نغار، او نتوقف عن صنع الافلام بعد مشاهدة "المواطن كين". ادهش لميدان بعض السينمائيين، وودي ألن مثلاً.

ج. ك.

الى مهرجان كان التاسع والاربعين

"النهار" غدا الى مهرجان كانّ التاسع والاربعين ورسائلها متتابعة من هناك لمرافقة يوميات الحدث السنوي، وفي الدورة الجديدة التي تفتتح في التاسع من ايار وتختتم في العشرين منه افلام من شتى الجهات والقارات، ضمن المسابقة او خارجها او في التظاهرات الموازية، وبضعة اسماء معروفة مثل روبرت التمان وبرناردو برتولوتشي وشين كيغ ومايكل تشيمينو ومايك لي وراوول رويز واندريه تيشينيه، الى الاخوين تافاني خارج المسابقة. والاهمية الاستثنائية لمهرجان السنة متمثلة في رئيس لجنة التحكيم المخرج الكبير فرنسيس فورد كوبولا.

المفكرة

السينما

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "نيللي والسيد آرنو" (المخرج الفرنسي الرهيف كلود سوتيه يرصد الانفعالات الدقيقة للعجوز ميشال سيرو قاضيا متقاعدا يجرؤ على التفكير في حب إيمانويل بيار الشابة والرقيقة الفتون، وهنا من الثلاثي، المخرج وممثليه، واحد من اجمل افلام الاسبوع للهواة المقدرين).
٢ – "سهم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار، لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٣ – "والد العروس – ٢" (جزء ثان للكوميديا العائلية المازلة مع ستيف مارتن وديان كيتون ومارتن شورت، اخراج تشارلز شاير).
٤ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستورن يغامر مع الصغار ويعيش المواقف الحرجة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٥ – "دانستون نزيلاً" (السينما الاميركية تطلق القردة الضاحكة نوعاً جديداً، وترفيها لعله صالح لجمهور فتي).
٦ – "جوني القوي الذاكرة" (الخرافة العلمية بين العصر والكومبيوتر والإنسان المعدني في مغامرة مع كيانو ريفز – لهواة النوع).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"جوني القوي الذاكرة" (راجع برنامج اسباس).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
١ – "والد العروس – ٢" (راجع برنامج اسباس).

● إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٢):
"منتظر للاقلاع" (كوميديا عاطفية لفوريست وايتكر، مع بضعة وجوه من السينما السوداء، ونساء في قصصهن ومشكلاتهن العاطفية وقلق الوحدة، منهن انجيلا باسيت وويتني ميوستن).

● إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"دانستون نزيلاً" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشائقة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).
٢ – "قاذف النار" (شريط بوليسي مع دولف لوندغرين وماروشكا ديتميرس).
٣ – جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي كلينت إيستوود، الآتي الى المنطقة الريفية المايحة لتصوير جسورها، يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حبا غير عادي، والاخراج لإيستوود نفسه).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "والد العروس – ٢" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "نيللي والسيد آرنو" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"الشيخة" (فيلم المخرجة اللبنانية ليلى عساف التي استلهمت الواقع والمأساة الحقيقية للفتاة اليافعة التي تزعمت عصابة سرقة من الاطفال وسجنت وشقيت وحاولوا تأهيلها، لوحة اجتماعية وإنسانية مؤثرة من واقعنا اللبناني ترصد تأثيرات الحرب على الاطفال، مع الصغيرة ريم الحمد وليلى كرم ورفعت طربيه وآخرين – العرض الاول في بيروت).

● بريزيدانس (ت: ٢١٠٩٦٣):
١ – "الرجل الخاطئ" (انكسارات الفرد الاميركي وتمزقاته... بطولة روزانا اركيت وكيفن اندرسون اخراج جيم ماكبرايد).
٢ – "اجر مستحق" (بعض الاباحية في الاطار البوليسي مع جوان سيفرنس).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها، وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية، اخراج غاس فان سانت).

● بلانيت (ت: ٢١١٠٠٤):
١ – "كن مختصراً" (هوليوود السينما تختلط بأميركا العصابات في كوميديا هازئة ومسلية لباري سوننفيلد مع جون ترافولتا وجين هاكمان وداني دوفيتو ورينه روسو).
٢ – "غازون لعين" (فيكتوريا ابريل التي يخونها زوجها الآن شابا ترد على خيانته بعشق كافية مي جوزيان بالاسكو مخرجة الفيلم ذي النجاح الاوروبي، وكوميديا عائلية وعاطفية قد تكون صادمة للبعض).
٣ – "كازينو" (الكبير والمعلم مارتن سكورسيزي يهدينا تحفته الطويلة والجديدة من ثلاث ساعات عن دنيا المال والعصابات والتمزق والفساد، في لاس فيغاس المدينة التي اختصرت في حقبات ماضية ولا تزال مقومات المجتمع الاميركي، مع روبرت دو نيرو وشارون ستون وجو بيتشي – اوقات الحفلات الخاص: ٣.٤٥، ٦.٤٥، ٩.٤٥).
٤ – "دراكولا" (مل بروكس المتحكم يطول هزؤه الپارودي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).
٥ – "الرئيس الاميركي" (المخرج روب راينر يحاول رصداً لاسرار البيت الابيض وكواليسه حيث الرئيس، مايكل دوغلاس، متورط في فضيحة عشقية ومحاميه، انيت بينينغ، والاطار عاطفي اكثر منه جديا).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"استاكوزا" (مصري لايناس الدغيدي مع احمد زكي ورغدة).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "حليد" (تريلر متين وشائق والتمامي يعود به القدير وليم فريدكين، مع ليندا فيورنتينو وديفيد كاروسو وتشاز بالمنتيري، وحبكته البوليسية الماهرة من الشهير جو استرهاتز).
٢ – "الملاكان الحارسان" (كوميديا فرنسية لجان – ماري بواريه مع الثنائي المنسجم جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه ولكل منهما ملاكه او شيطانه في المغامرة المملوءة ضحكا ومطاردات ومؤثرات).
٣ – "غازون لعين" (راجع برنامج بلانيت).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"دانستون نزيلاً" (راجع برنامج اسباس).

● كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"كن مختصراً" (راجع برنامج بلانيت).

● لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج إسترال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "آخر الدوغمان" مغامرات توم بيرنجر وبربارة هيرشي في الادغال بحثا عن آخر الهنود الحمر، سكان اميركا الاصليين، الذين قاوموا ذات حقبة الغزاة البيض، اخراج تيب مورفي، انتاج اللبناني ماريو قصار).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج إسترال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "إرنست يذهب الى المدرسة" (هزل على الطريقة الاميركية).
٤ – "آخر الدوغمان" (راجع برنامج لاساجيس).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"حماوة" (راجع برنامج امباساد).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"النوم في العسل" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسارح

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٩١٢٢٢١):
– "جبران" لبرج فازليان، تأليف غبريال بستاني.

● مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "تاجر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

● مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

● مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

● مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٢٢):
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني.

● مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

● المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لونو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "هنيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

معارض

● أجيال، شارع عبد العزيز:
– اروى سيف الدين (حتى ١١ أيار).

● عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

● جانين ربيز، الروشة:
– غريتا نوفل وسمر مغربل (حتى ٢٠ أيار).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ زورو، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ اي ستريت، ٩.٣٠ اخبار اوتيهلن، ٩.٤٥ موريكو، ١٠.١٥ المليونير المزيف، ١١.٠٠ السيرك، ١.٠٠ الضوء الاسود، ١.٤٥ موريكو، ٢.٠٠ اخبار سيهلان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ دكتور كوين، ٤.٠٠ اي ستريت، ٥.٠٠ فريندز اوف ذا فوريست، ٥.٣٠ مايلاندر، ٦.٠٠ ادفنتشورز، ٦.٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ فواصل، ٨.٣٠ لايس (٩.٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١١.١٥ موريكو، ١١.٣٠ الصحة والحياة: المرارة.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). هناك الاشخاص الذين يجربون حظهم دائماً ويلعبون، وهم سيلعبون ويقومون بالتجربة، وربما عثروا على المعادلة الرقمية الصحيحة واثمرت محاولاتهم. وهناك المخترعون الذين يدأبون في عملهم ولا يتراجعون ولهم الصدارة حيث يكونون ويعملون.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). امامك سفرة او رحلة او انتقال وانت في الاهبة وفي قمة الوجود والانتباه، ولا عليك ان تتبع كل ما يقوله فكرك وانما تعمل لحاضرك الآن وتؤجل سواه الى ما بعد حين يصفو الجو وتكون في الحركة الصحيحة التي ترسلك الى الغاية الملائمة والمكان.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). الأونة تمر وتنقضي. وما عليك ان تجلس مكانك وان تراقب العالم، انما تحسب الحساب وتقوم بالرحلة او بالخطوة وتكون في سياقك المعتاد ولا ما يوقفك او يردك الى الوراء، الى غاية ليست لك ولا تريدها.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). لا وفاق الآن بين الازواج بين الشركاء، وهناك السبب وهو الضعف او عدم المتانة في العلاقة. وتحرص على الدقة وعلى المراعاة وتكون في موضعك ذلك الصالح الذي يبحث عن صالحه وعن الفائدة المزروعة في اي شيء، ومن بحث عنها وجدها.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). لا بد من الحنان، من الحركة الحلوة والناعمة التي تلائم الوضع وتكون في محلها. وهي تدلك على الطريق وعلى اي نوع من العمل من النشاط من الحركة. ويحتمل لك شيء من الحظ الذي يأتيك بالجديد، وما تطلب ظلاً ويقع في نفسك موقع الندى والمطر الناعم.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). انتهاك في الامور المتلاحقة، وليس عليك ان تكون وان تعمل وان تصل الى الغاية المحددة هناك والموضوعة في المكان الصالح. والآخرون الذين يشعرون بضعف يتوقفون على السبب ويحاولون ان يعرفوا ماذا عليهم ان يفعلوا ويجدوا الحل المناسب.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). بعض التوتر حيث انت، وبعض التلامات التي تهمك وهي تتطلب منك ان تكون هي الموضع الصالح، وان تنطلق من نقطة ثابتة لئلا تتعثر على الطريق ولا تصل الى الغاية التي تريد والتي ترغب فيها. وتذهب من هنالك هي الاتجاهات التي تحسها صالحة والتي كنت تشتاق الى مثلها.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). ليس عليك ان تمرح الاثنتين، حياتك الخاصة وحياة العمل، وتبقى على حدك القائم وهي الوضع السليم والناعم، وتصل الى الاتي الذي ينتج لك، وهو يهديك الى الحقيقة المطروحة هناك والتي تعجبك في النهاية وتشكر الله الذي اوصلك اليها.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). أونتك هذه هي لك، مطروحة لك ولاعمالك وافكارك، وتكون في الوضع السليم والطيب. وتصل الى الحق الذي يهديك ويدلك على الافق المفتوح، على الطريق الصحيحة، ولك القدرة على التواصل وعلى وضع برنامج والتعلق به حتى تعلمه، وعلى ان تضع خطة لما بعد، طويلة الاجل.

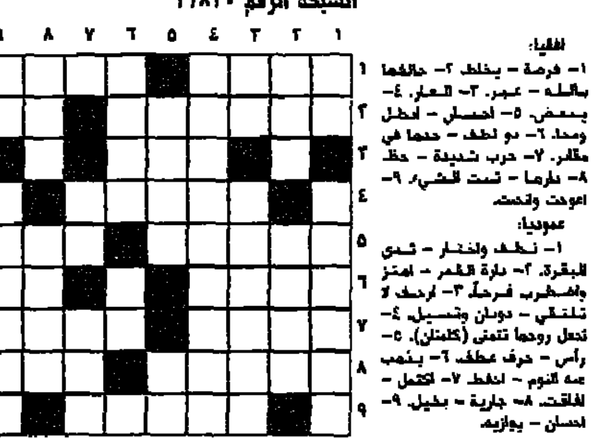
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). الذين تركوا العزيز، في الأونة الاخيرة، يشعرون بالبرد، بالبرودة في الاطار حيث هم. ولا يأتيهم تعويض آخر من النفس، من الأونة الحاضرة. ويدعون المبالغات ويكونون في الموقع الصحيح لينطلقوا الى الأمام، الى الافق الذي يحررهم من الرواسب والعوامل الصغيرة.

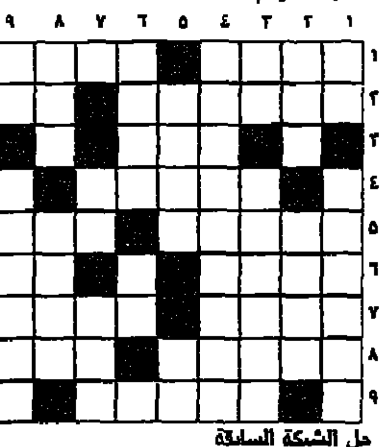
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). امامك الرحلة والمسار الذي يوصلك الى النقطة البعيدة، وتكون في وقعك الساطع والمليء، وتكون العثر والمنطلق في اي وقت نحو البعيد، نحو السرور الذي هو نفحة طيبة، ولن تخف منتصف الطريق.

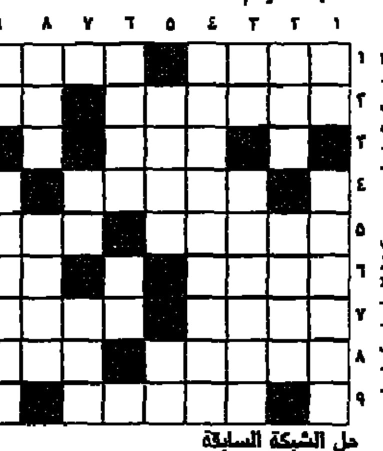
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). تمضي في طريقك الى آخر النقاط المطروحة والمرسومة لك. وتكون في عالمك كما يجب ان تكون يقظاً ومنفتحاً على الافكار والسرور والعمال، ومشروع تمضي به او تنساه وتضعه في كاراج الاشياء العتيقة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٢٠







كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

دعا – وزير – الدفاع – سابقاً – اريل – شارون – اسرائيل – الى – التخلص – من – تبعيتها – للسياسة – الاميركية – عندما – يتعلق – الامر – بحياة – المواطنين – وجنود – جيش – الدفاع.

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف اليه المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الحروف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

اعداد: جورج الاسمر

فتوش: لماذا إنارة قلعة راشيا؟ بلى أو تكون "العناقيد" بلغت الهدف

رعى الوزير نقولا فتوش الاحتفال الذي اقيم بتدشين انارة قلعة الاستقلال في راشيا الوادي في حضور النائبين سامي الخطيب وفيصل الداوود وممثل للوزير روبير غانم والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب، قائد منطقة البقاع في الجيش اللبناني العميد عادل خليل ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، نائب قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد جوزف شدياق، قائمقامي راشيا دياب سلوم والبقاع الغربي ملتع المقداد، رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في البقاع الشيخ اسامة السيد، المطرانين الياس كفوري واسبيريدون خوري، النائب السابق محمد علي الميس، رئيس غرفة التجارة والصناعة في البقاع ادمون حريصاتي، رئيس بلدية زحلة – المعلقة جوزف غصن، رئيس اقليم كاريتاس لبنان الاب نادر نادر، رئيس منطقة البقاع التربوية اميل معكرون وشخصيات اجتماعية وسياسية وحشد من المواطنين.

النشيد الوطني اللبناني، ثم تحدث نصري الماروني معرفا، فكلمة قائمقام راشيا الياس سلوم اثنى فيها على جهود الوزير فتوش والحكومة في سبيل النهوض بالسياحة.

ثم كانت كلمة للوزير فتوش قال فيها: "لماذا انارة راشيا والجنوب البطل جريح، وكذلك البقاع الغربي الباسل، قلت: ان لم تكن الانارة فورا وفي هذا الظرف بالذات، عندما تكون عملية عناقيد الغضب وصلت الى اهدافها.

بعدما، ماذا اقول للنور في راشيا؟ تمهل وقف.

فهذا الحجر، توقفت الحرية عند صلابته، والزمان امام عناد وجوده، وتوقفت الاطماع، ولم يهن، ولم يفتت، وظل في المداميك ظلاء لا يهون، او تهون الجبال في وقفاتها الكريمة (...)

كان في همي ان اضيء المواطن والسائح، عن طريق اضاءة الحجر، لان الانسان هو القلعة الاصيلة الدهرية، التي منها تأخذ القلاع ضوءها ومعانيها ورموزها. فتحية لهذا الانسان في راشيا، الذي ما كانت القلاع، ولا استقلالية الاستقلال، الا الصدى لما بنفسه كلبناني اصيل، من عزة ومحبة وعنفوان.

منذ اول الزمان احب انسانكم هذه الارض المباركة فالتفتت اليه الجبال واخذت منه معالم الخيلاء والكبر.

واحب لبنان بقلبه وعقله وحجاه، فأخذ لبنان عنه ما فيه، من توق الى سمو وثقافة وحضارات.

راشيا، ويكفينا منها الدلالات، انها في معانيها انما هي التي تدل على الرأس وسداد الرأي والحكمة".

وختم: يا اهلي في البقاع، الخير المعطاء، يا قوماً كرم بكم البقاع، فاستحققكم لبنان بمحبته، اليكم هدية لبنان، فلبنان لا يهدى الا النور ولا يهتدى الا بالنور.

واني لافخر كوزير للسياحة، ان اكون في البقاع الغربي الصامد البطل، اسهمت، بعد فصول المعاناة الاليمة، وايام الحقد الاسود، في محو النار بالنور، والظلام بالحب، وزرعا تزرعون ليتمجد لبنان ومعه تزهر الحرية وتينع، ليكون في الارض حب كبير.

ومن قلعة راشيا، نوجه التحية والاكبار الى سيادة الرئيس حافظ الاسد وفخامة الرئيس الياس الهراوي، على مواقفهما النبيلة واعمالهما الدؤوبة في كلم الجراح واعادة النور الى ما كان عليه النور في لبنان.

وفي النهاية قدم الفنان شوقي دلال والشيخ يونس القضماني لوحتين عن سهل البقاع وقلعة راشيا للوزير فتوش.

ثم قام الوزير فتوش وكبار المدعوين بجولة في اقسام القلعة وازاحة الستارة عن لوحة تؤرخ الانارة.

والوزير فتوش يرأس لجنة الشرق الاوسط للمنظمة العالمية للسياحة.

فتوش وبعض الحضور.

من الأضاءة.

شباب لبنان الواحد يجولون جنوباً

وفد الشباب على انقاض المنزل حيث قضت عائلة حسن العابد.

(كامل جابر)

النبطية – "النهار":

جال صباح امس وفد من "شباب لبنان الواحد" حيث طلاب من الجامعات والمعاهد والثانويات اللبنانية، في الاماكن المتضررة بالعدوان الاسرائيلي في مدينة النبطية ومنطقتها بشعار "لبنان واحد وجنوب محرر".

وانتقل الى النبطية الفوقا حيث وضع اكليلا من الزهر على انقاض المنزل الذي سقطت فيه عائلة حسن العابد والقت احدى المشاركات كلمة تأبين وحيت صمود الجنوبيين.

كما زار الوفد صور ووضع زهورا على المقبرة الجماعية لشهداء قانا.

* وفي صور – "النهار": اصبحت مقبرة قانا الجماعية للطلاب مزارا يأتونه لرؤية ما ارتكبته آلة الحرب الاسرائيلية في المحلة التي وطئتها قدما السيد المسيح، وهم طلاب مدارس صور وضواحيها والمناطق اللبنانية كافة والاندية والجمعيات.

فمن مدرسة رويسات البرج الشمالي جاءوا امس الى قانا حاملين الاكاليل والشارات السود واللافتات حزنا على رفاقهم الذين قضوا في المجزرة.

وقال مديرهم جميل بدوي: ما هذه الا التفاتة وعربون محبة لشهداء قانا ولبنان.

"مادري" الأميركية أنهت الزيارة بيقينات أن أسرائيل أجرمت وأنها لن تسكت

في ختام زيارته للبنان عقد الوفد النسوي من منظمة "مادري" الاميركية مؤتمرا صحافيا في فندق الريفييرا وتحدثت رئيسته فيفيان سترامبورغ وعدد من اعضائه.

في البدء كلمة لرئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر عن الشعب اللبناني انه يفرق بين سياسة الشعب الاميركي وسياسة الادارة الاميركية التي تدعم عدوان اسرائيل.

ثم تحدثت سترامبورغ وشكرت المجلس النسائي اللبناني والامن الداخلي الذي واكب الوفد في جولاته. وعرفت بمنظمة "مادري" الاميركية التي تعمل من اجل حقوق الانسان وتساعد المرأة في حل مشاكلها والحصول على حقوقها في المساواة، وان الهدف من زيارة الوفد الى لبنان وقوف الى جانب المرأة اللبنانية بعد الحرب المجرمة التي قامت بها اسرائيل ضد المدنيين.

اضافت: "نريدكم ان تعلموا ان هناك اميركيين يهتمون بما يجري في لبنان وهم لا يؤيدون سياسة بلدهم بدعمها اسرائيل في احتلالها للبنان.

ولن يكون هناك سلام في العالم واسرائيل تحتل اراضي لبنانية ورأت ان وقف اطلاق النار ليس مثابة السلام، والسلام هو بعودة الحياة الى طبيعتها والتي نراها بعيون الاطفال.

واشارت الى ان الشعب الاميركي لا يعلم حقيقة ما يجري في لبنان من قبل اسرائيل وسوف "تنقل الصورة اليه من خلال افلام الفيديو التي التقطناها خلال الجولات التي قمنا بها في المناطق التي تعرضت للعدوان".

وروت السيدة ريم خريزات وهي اميركية متحدرة من اصل لبناني من النبطية مشاهداتها في الجنوب ذلك انها المرة الاولى التي ترى فيها عائلتها ودمر قسم من منزلهم وتعتبر ان ما حصل ليس عدوان بل جريمة في حق الشعب اللبناني.

وان اللبنانيين في ولاية "ديترويت" قاموا بمظاهرات واضاءوا الشموع وهتفوا بانسحاب اسرائيل وتنفيذ القرار ٤٢٥.

تلتها الدكتورة فتحية السعودي (اردنية) فقالت: اننا شاهدنا في المستشفيات جرحى من المدنيين وتحدثت الى عدد كبير من الاطفال الذين فقدوا عائلاتهم بكاملها وهذا ما سيخلف لهم صدمة نفسية باقي حياتهم.

وسألت الدكتورة السعودي عن معنى السلام الذي تتحدث عنه كعرب مع اسرائيل في ظل المجازر التي ترتكبها في الشعب اللبناني وآخرها مجزرة قانا عن قصد كي يترك الشعب اللبناني ارضه ويهاجر.

وتكلم السيد عابدين جبارة (اميركي من اصل لبناني) عن سبب زيارة لبنان وقال: "انني اشعر بالخجل مما تقوم به حكومتي بدعمها لاسرائيل لارتكابها هذه المجازر.

سمعت بعد مقابلتنا رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري كلاما لن انساه ابدا ان بعض الاشخاص يدعون ما حصل في لبنان حربا وانا اقول انها ليست حربا بل جريمة في حق الشعب اللبناني. ونحن ندرس الآن مشروعا سوف نرفعه الى حكومة الولايات المتحدة ضد ما حصل في لبنان للتعويض على الشعب اللبناني.

الى المراقب في منظمة "مادري" سلام الراوي، عراقي يحمل الجنسية الاميركية قال: ان الولايات المتحدة تتبع سياسات غير انسانية. وان مهمة الوفد لن تنتهي غدا مع نهاية الزيارة الى لبنان وسوف تبدأ في اميركا وسوف نستمر في توضيح ما حصل في لبنان للشعب الاميركي في الولايات ونعمل للضغط على حكومتنا كي تجبر اسرائيل بالانسحاب من لبنان. وكان الرئيس الحريري التقى في دارته في قريطم الوفد النسائي الاميركي الذي ترافقه السيدة مطر.

حماية الملكية الفكرية عربياً

تلقى وزير الاعلام فريد مكاري رسالة من رئيس اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية السيد محمد عدنان سالم، يعلمه فيها بما توصلت اليه اللجنة العامة في اطار الاتحاد العام للناشرين العرب من اجراءات وتدابير لحماية الملكية الفكرية.

وجاء في الرسالة:

"من دواعي سرورنا ان نستهل تواصلنا معكم باعلامكم ما يأتي:

١– بموجب قرار مجلس الاتحاد العام للناشرين العرب في دورته السادسة المنعقدة في القاهرة ١٨/٧/١٩٩٥ تم تشكيل اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية على الوجه التالي: السيد محمد عدنان سالم (سوريا) رئيسا، والسادة الاعضاء: عبد الحفيظ الكتاني (المغرب)، عبد الرزاق الرقيحي (اليمن)، فتحي البس (الاردن)، محمد رشاد (مصر)، محمد سعيد طيب (السعودية)، نبيل صادر (لبنان).

٢– وعلى هامش معرض القاهرة الدولي الثامن والعشرين للكتاب، والمؤتمر العام الثاني للناشرين العرب المنعقد في القاهرة، تم يوم السبت ٢/٣/١٩٩٦، في فندق سيمراميس عقد الجلسة الاولى المشتركة للجنة العربية لحماية الملكية الفكرية والتي أقر الاعضاء فيها برنامج عمل اللجنة، وآلية التواصل بين الاعضاء، واتخاذ دمشق مقرا لها توجه اليها المراسلات والمعلومات والشكاوى.

٣– بدأت اللجنة بجمع المعلومات ودراسة القوانين العربية، والاتفاقات الدولية حول حقوق الملكية الفكرية وخاصة النصوص المتعلقة بها ضمن اتفاق (الجات) والترقيم الدولي للكتب، والايداع القانوني، وغير ذلك.

٤– كما افتتحت اللجنة في مقرها في دمشق سجلا لشكاوى الاعتداء على هذه الحقوق، وتأمل ان تتلقى منه الشكاوى، مقرونة ما أمكن بالبينات والوثائق، كي تتمكن من المساعدة على حمايتها.

٥– وسوف تصدر عن اللجنة دوريا نشرة بعنوان (بالمرصاد)، تنشر شكاوى التزوير، واخبار القراصنة والاجراءات المتخذة والاساليب المجدية في صون حقوق الملكية الفكرية، حتى يتأكد للجميع ان هذه الحقوق لم تعد مباحة، بل اصبحت مرصودة بآلاف الاعين، التي تكلأها بالرعاية والاحترام".

تلقيح الاطفال مع الصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني انه مع وزارة الصحة العامة ومنظمة اليونيسيف واستكمالا للمرحلة الثانية من الحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الاطفال، يقوم قسم الشباب باستقبال الراغبين في تلقيح اطفالهم في المركز الرئيسي شارع سبيرز يوميا من ٧ ايار الى ١٣ منه من الساعة التاسعة صباحا حتى السادسة مساء.

وستقوم خلال فترة الحملة فرق نقالة من الصليب الاحمر اللبناني قسم الشباب بتلقيح الاطفال في الاماكن التالية:

الخندق الغميق – زقاق البلاط – صبرا – الكولا – القنطاري – مدرسة الروضة – مدرسة الانترناشونال كولدج.

جامعي لا يطيق الصحافة ويذهب في اتجاه المعاندة

ردّ الدكتور كمال اليازجي الاستاذ الجامعي على تلميذه زميلنا فراس الامين في ما كتبه عن الصحافة انطلاقا من اقوال للاستاذ في الصف وكان جزء اول وهذا جزء ثان.

– ٢ –

ولعل اكثر ما يستفزني في الصحف المحلية هو تلك الصفحات المسماة تجاوزا "ثقافية". وانا لا اعرف ما علاقتها بالثقافة، ما علاقتها بباخ مثلا، او غويا، او فولتير او هربرت فون كارايان. الا اذا اعتبرت ان الثقافة هي ان تكتب بعض الكلام الميتافيزيقي الزائف في وصف معرض لفنان "تشكيلي" كما يسمونه في هذه الصفحات (لا افهم لماذا لا يقولون "رسام")، او ان تكيل المديح لمسرحية من النوع التجريبي العمل هي اقرب الى جلسة تعذيب في سجون المخابرات. (والمسرح التجريبي هو مسرح فاشل ثقيل الدم يعرف ان الجمهور لن يتذوقه ولن يدفع ثمن بطاقة الدخول، فيدعي انه مسرح للنخبة. وهذه النخبة المزعومة تتزين وتذهب الى المسرح وتتحمل العرض لمجرد ان يعتقد الآخرون انها نخبة). ان الذين يكتبون هذه الصفحات متطفلون على الثقافة. انهم اصحاب ثقافة بخسة تقوم على بعض الكليشيهات المبتذلة يرددونها استمرارا حتى يرهقوا السامعين. والانكى ان هؤلاء الجملة يكتبون لغة عويصة لا تفهم منها شيئا. من جهة اولى، انهم لا يحسنون الكتابة ولا يجيدون التعبير عن انفسهم. ومن جهة اخرى، انهم يتكلفون الغموض لانه في نظرهم يوحي بالعمق في التفكير. تقرأ فلا تفهم، فاذا كنت ساذجا ظننت ان الكاتب عميق التفكير الى درجة ان قدراتك العقلية لا تسمح لك بمواكبته، فتنكفئ مهزوما محبطا. هذا النوع من الارهاب يجب ان لا ينطلي على احد. وعلى الصحافيين ان يقفوا من ادعاءاتهم، وان يكتفوا بنقل الاخبار الثقافية، كأن يقولوا ان هذا الكتاب صدر، وهذا الكاتب توفي. فليس من ضرر في ذلك.

وعلى العموم، قد يكون من الافضل ان يبقى الصحافي قريبا من دوره الاساسي كمؤرخ للحاضر، وان لا يبالغ في تعليقه – او تعليكه – على الاحداث، وان لا يحاول التصدي لمواضيع لا خبرة له بها.

وهنا ينكرني بكلام للزعيم الاشتراكي الالماني فردينان لاسال. كان لاسال يكره الصحافيين ويقول ان الصحافة هي مهنة الذين ليس عندهم الذكاء والعلم الضروريان ليكونوا اساتذة مدرسة ولا يريدون ان يزاولوا مهنة ساعي البريد لانها مهنة شاقة. قد يكون لاسال مفرطا، لكن لنعترف ان الصحافيين ليسوا كلهم توماس فريدمان او محمد حسنين هيكل. اما الصحافيون المحليون، ولا اظنك معجبا بكثير منهم، فمعظمهم لا يعرف اكثر من القيل والقال في السياسة اللبنانية، وهم ينقلونه بتزلف ودون سمو.

حتى لو وجد صحافيون اذكياء، فان طبيعة مهنتهم لا تسمح لهم بالقيام بابحاث متعمقة. ان العمل الصحافي يجري على اساس يومي، يجعله دون قيمة كبيرة. لا يمكن ان تكتب شيئا قيماً في ظرف ساعات او ايام في امكانك، طبعا، ان تأخذ بعض الوقت لتنجز تحقيقا عن موضوع سياسي او ظاهرة اجتماعية. وقد يأتي مقالك غنيا بالمعلومات. ويزيد من قيمته ان هذه المعلومات مستقاة من التجربة المعيوشة وواقع الحياة، وليس من الكتب والمصادر الثانوية الاخرى. انما لن يعتبر احد ان مقالك هذا هو انجاز علمي. ان البحث الرصين يتطلب تحضيرا – بل احتضانا – لفترة اطول. انه يستوجب سنوات من التأمل وسنوات من المعايشة للموضوع. وهو يفترض ان يكون الباحث مطلعا على معظم الادبيات المتعلقة بالموضوع. وقد يأتي البحث اطول من ان تتسع له صفحات الجرائد، وقد لا يلائم ذوق القراء العاديين الذين تتوجه اليهم الجرائد.

ان الكتابة مسؤولية كبرى. وهي تفرض عليك ان تعتني ليس فقط بالمضمون بل بالشكل ايضا. هناك متاعب كثيرة في الصياغة: في توخي الوضوح، في الترتيب المنطقي للافكار، في اختيار الكلمات المناسبة الخ... وهذه كلها امور تحتاج الى الوقت. ان الذي يكتب يتوجه الى القراء ملتمسا منهم وقتهم وانتباههم. ومن غير اللائق ان تستأثر بوقت الآخرين وترهق عينيهم دون ان تعطيهم شيئا جيدا في المقابل. اشعر ان الصحافيين لا يقدرون مسؤولية الكتابة حق تقدير. يكتبون بسهولة – كدت اقول باسهال – ويعرفون ان كلام الليل سيمحوه كلام النهار التالي.

ان الصحافي هو في الحقيقة عامل مياوم. ومهما فعلت، فان الصحافة تبقى للكتاب مثل الفاست فود ومقارنة بالمطبخ الراقي الذي تجده في مطعم انيق (وهذا لا يعني ان كل الكتب مطاعم انيقة).

ان تشبيه الصحافة بالفاست فود يختص دورها في عالم اليوم. فالصحافة، كما يقول نيتشه، هي "لاصق لزج" يعطي مظهراً خادعاً من الترابط الفكري لمجتمع يخلو من الفكر اكثر فاكثر. الصحافة تقوم مقام الثقافة لمجتمع تكنوقراطي مستعجل يحتاج الى ثقافة سريعة ولا يأبه للثقافة الحقيقية.

ثم ان الصحافة تفرض علينا ان نبقى في نطاق الحاضر، في نطاق الضجة والهيجان. ان الصحافة هي اسيرة الاحداث المتلاحقة، وهي تأسرنا معها. لكن المسائل الاساسية ليست بالضرورة تلك التي يفرضها علينا الحاضر بصخب. ان صفحة من كتاب كلاسيكي تنعش الفكر اكثر بكثير من افتتاحية لصحافي ذكي.

تقول: "اظن يا استاذ ان السأم الذي بك ليس من الصحف بل من فساد السياسة واهلها في البلاد، من استهتارهم بكل ما هو علمي واعلامي، بكل ما هو انسان". وكأنك تحاول ان تجد لي اسباباً تخفيفية لجرم التعرض للصحافة. ثم تتوعد: "اياك وصاحبة الجلالة، اياك وان يذهب بك السأم، بل القرف الى ان تنغلق على نفسك في الحرم الجامعي، واياك ثم اياك والاستخفاف بنتاج القلم على صفحات الجرائد...".

انا لا اخفي قرفي من السياسة في هذه البلاد واهلها. وعزلتي ليست الا اقتناعاً بان الساحة السياسية الآن ليست لنا وليست لاصحاب الارادات الطيبة، وبأن الاكثار من الضجة والكلام قد لا يكون مجدياً في الوقت الحاضر.

لكن اخشى يا فراس ان يكون قرفي اوسع من ذلك. لعله قرف كوني، قرف من النوع البشري برمته. تريد ان تعرف لماذا؟ نحن جيل الهزائم. هزائم بالجملة. هزائم عالمية وهزائم محلية. كل المثل العليا التي صاحبت شبابنا هزمت. نحن جيل نشأ تحت ملصقات تشي غيفارا. كنا نرى فيه الانسان الثوري المتجرد الذي تخلى عن مهنته كطبيب ليلتحق بالثورة "حتى لا ينوء العالم بكل ثقله على اجساد الفقراء"، ثم تخلى عن حقيبته كوزير بعد انتصار الثورة وعن مهماته في الدولة ليواصل الثورة في اميركا اللاتينية حتى النهاية. كنا نطالب بتغيير العالم وتغيير الانسان (Changer la vie) كما يقول رامبو) فاصبحنا نكتفي بالمطالبة باحترام حقوق الانسان! وما هي حقوق الانسان؟ انها الحد الادنى من مستلزمات العيش اللائق. اصبحنا نرضى بالحد الادنى! كنا ننتقد الديموقراطية الغربية ونقول انها ناقصة. فاصبحنا لا نحلم باكثر منها. اليس ذلك محزناً؟ حقاً هذا القرن العشرون لم يكن رحوماً مع المثل العليا. هل يتحرك التاريخ من جديد؟ طبعاً لا اتحدث عن تلك الحروب القومية والاثنية السخيفة التي تملأ العالم ولا عن ذلك التعصب الديني والظلامية التي ترافقه. اقصد: هل يأتينا التاريخ القريب بشيء مشرق؟ هل يبدع البشر اشكالاً جديدة من العلاقات في ما بينهم؟ هل تخطو البشرية مجدداً نحو الاخاء والمساواة؟ بصراحة، بدأنا نشك في ذلك. تشاؤم مرضي؟ لا اعتقد ربما يكون قمة الوضوح في الرؤية.

*

عزيزي فراس،

ارجو ان لا يساء فهمي. انا لا ادعو الى الاقلاع عن قراءة الصحف، انما عن التعاطي معها باعتدال، بل بتقشف. فاذا كانت قراءة الصحف، كما يقول هيغل، مثابة صلاة يومية، فهل يعقل ان تمضي نهارك في الصلاة؟ وانا انصحك يا صديقي بأن لا تخصص وقتاً كثيراً لقراءة الصحف والمجلات، وان تحصر اهتمامك بعض الشيء فلا تقرأ كل ما في الجريدة، وانما تختص ببعض البلدان او المناطق او الموضوعات دون سواها.

كذلك انا لا اريد ان اسليك احلامك. انت فارس شاب من فرسان الصحافة. والصحافة مجال للاستعراض والبروز. وانت ستبرز. انك مؤهل وطموح. ولأن الآخرين محدودو القدرة. لكن ارجو لا تقتنع بالصحافة. لأنني، كما اعرفك، ربما تمكنت من ان تترك اثراً ابعد من مساهماتك الصحافية. (هنا اعود فأسأل نفسي: هل تستأهل البشرية ان نترك لها اثراً؟)

كمال اليازجي

ترميم منزل جبران بعد المتحف

بشري – "النهار":

بعد انتهائها من تحديث المتحف في بشري، تنصرف لجنة جبران خليل جبران الى ترميم المنزل الذي ولد فيه والحديقة التي تحوطه، وكانا مهملين ويعودان الى ١٥٠ عاما. والغاية ان يزورهما السياح بعد المتحف ليعرفوا اكثر عن الاديب – الفنان.

ومما انجز: تصوينات حديد للحماية من العبث، اعادة نقش تمثال على صخر لجبران من عمل الفنان الراحل يوسف الحويك، زرع اعشاب وازهار بكثافة وشجرات شربين وصنوبر واكاسيا، مع انارة حديثة جميلة لكل المكان.

اللجنة تعمل ايضا لوضع جهاز صوتي يشرح للزوار بالعربية والفرنسية والانكليزية عن المنزل الجبراني.

وقال عضو اللجنة النائب السابق جبران طوق انها مستعدة لتقبل اي فكرة تسهم في ابراز تراث الحاملة اسمه.

◄ الهراوي والاسد في "أهمّ القمم":

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاسرائيلي في ضرب المقاومة مكسبا سياسيا" لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس، وكذلك اخفاق هدف آخر يتمثل في "جعل تفاهم نيسان بديلا ضمنيا من مفاوضات السلام".

وتبعا لهذه الاجواء، اتضح ان لبنان وسوريا سيرفضان المقترحات الاميركية الرامية الى تشكيل مجموعة المراقبة من وزراء يمثلون الدول الخمس المشاركة فيها (الولايات المتحدة، فرنسا، سوريا، لبنان، اسرائيل) الى لجنة امنية رديفة على ان تكون رئاسة اللجنة لأميركي ويكون مقرها في واشنطن. وقد توجس الجانب السوري من هذه المقترحات باعتبارها "فخا" لاستدراج لبنان وسوريا الى مفاوضات عبر المجموعة، بحيث تخرج عملية السلام عن منطلقاتها الاساسية. ويأتي هذا التوجس مطابقا لمخاوف سابقة افصحت عنها القيادة السورية امام الرئيس الهراوي ومفادها ان مجزرة قانا كانت في اطار مخطط كبير جدا يرمي الى استهداف سوريا مباشرة وجرها الى مسلك جديد للمفاوضات. بل ان دمشق لا تزال تنظر بريبة الى طريقة التعامل الاميركي مع "تفاهم نيسان" وسيلة لاستكمال هذا المخطط.

ومن هذا المنطلق لم يستبعد بعض المطلعين على نتائج القمة ان يظهر "انحياز" لبناني – سوري الى المقترحات الفرنسية التي تتناقض في كثير منها مع المقترحات الاميركية، بل اعترف هؤلاء بان ثمة اتجاها الى توظيف هذا التناقض في مصلحة المشروع اللبناني – السوري المشترك، علما ان التقارب بين البلدين وفرنسا ليس خافيا على احد. ويشار في هذا المجال الى ان فرنسا تقترح تأليف مجموعة المراقبة على مستوى سفراء وضباط وان تكون رئاستها دورية للاعضاء على ان يكون مكان عملها في لبنان او في جنيف.

ولخص بويز ليل امس الموقف اللبناني بمجموعة "لاءات" هي معارضة لبنان لتجاوز مجموعة المراقبة اطار وقف النار، ومعارضته ان يكون مقرها على الاراضي اللبنانية (نظرا الى مشاركة الاسرائيلي فيها)، وان تكون بديلا من المفاوضات، وان يكون التمثيل فيها على مستوى الوزراء.

وعلم ان لقاء لبويز ونظيره السوري فاروق الشرع كان مقررا منتصف الاسبوع، لكن قمة اللاذقية التي انعقدت السبت املت تقريب الموعد الى اليوم الامر الذي اكد ان امورا طارئة استوجبت هذا الموعد.

وكانت القمة التي شارك فيها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والشرع، عقدت في قصر الرئاسة السورية في اللاذقية بين الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ والسادسة تقريبا، واختتمت ببيان للناطق الرئاسي السوري جبران كورية جاء فيه انه تخلل اللقاء الذي تضمن غداء عمل "عرض شامل للوضع العربي ونتائج العدوان الاسرائيلي على لبنان وجرى التركيز على اهمية استمرار التنسيق بين البلدين الشقيقين لمواجهة المرحلة المقبلة، كما جرى تحليل لاسباب العدوان ودوافعه واهدافه وبحث مفصل في تشكيل مجموعة المراقبة وآلية عملها وتركيبتها ومهماتها. وكانت وجهات النظر متطابقة في جميع الامور التي طرحت للبحث". واضاف: "اعرب الرئيس الهراوي عن تقدير لبنان للجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس الاسد خلال العدوان لوقف النار ورفع الحصار البحري عن الشواطىء اللبنانية وعودة المهجرين والحفاظ على المقاومة اللبنانية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي".

دمشق وكريستوفر

وغداة قمة اللاذقية رفض الاعلام السوري تصريحات كريستوفر وردت الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ضمنا على هذه التصريحات مشككة في دور واشنطن في عملية السلام.

وذكرت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي امس بالتصريحات السابقة لكريستوفر والرئيس الاميركي بيل كلينتون "التي لم تخل من التأكيد في كل مرة أن سوريا جادة في التوصل الى سلام عادل وشامل وان لا سلام من دون سوريا وان الرئيس الاسد يولي مسألة السلام جل اهتمامه ويسخر وقته وقدرته لتحقيق تقدم ما على المسارين السوري واللبناني". وقالت انه "حتى التصريحات الاسرائيلية ليمين اسرائيل المتطرف في حزب ليكود او ليسارها حزب العمل لم تستطع تجاهل ان سوريا جادة في تحقيق" السلام. واضافت: "اما التصريحات الاخيرة للوزير كريستوفر، اذا ما صدقت وسائل النقل والتسويق، فهي في حدها الادنى لا تنسجم وتصريحاته السابقة ولا تستقيم مع ما توصلت اليه العلاقات الثنائية من جانب ومع ما توصلت اليه عملية السلام برمتها. فالادارة الاميركية الحالية، والادارة السابقة ايضا تعرف بدقة، وقد امتلكت الوثائق اللازمة (...)، ان سوريا تلتزم بكل دقة كل كلمة قيلت او موقف اتخذ، وهي لا تساوم ولا تجيد المناورة ولا تعرف التناقضات لا في الموقف ولا في الاعراب عن الرأي ووجهة النظر".

ونددت صحيفة "تشرين" الرسمية من جانبها بشدة بـ"انحياز" الولايات المتحدة الى اسرائيل وحذرت من ان واشنطن ستواجه مشاكل كبيرة في المنطقة اذا واصلت سياساتها الحالية. ودعت واشنطن الى استخلاص الدروس من فشل اسرائيل الاخير في القضاء على "حزب الله" في لبنان.

واجتمعت مساء امس في دمشق القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، وهي ائتلاف يضم سبعة احزاب مشاركة في الحكم على رأسها حزب البعث العربي الاشتراكي، واصدرت بعد اجتماعها برئاسة نائب الرئيس السوري زهير مشارقة بيانا جاء فيه ان الجبهة "وجدت في موقف الادارة الاميركية من العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان الشقيق ما يتعارض مع دورها كراع اساسي لعملية السلام في المنطقة". واشارت الى انها استمعت من وزير الخارجية الى "تقرير سياسي" حول التطورات العربية والاقليمية والدولية، واكدت ان "السياسة العدوانية الاسرائيلية ما زالت تقوم على استخدام القوة العسكرية لفرض هيمنتها ولضرب الجهود المبذولة لاقامة السلام العادل والشامل". وحيت "صمود اهلنا في لبنان وجنوبه وتصديهم الشجاع للعدوان الاثم(...)".

("النهار"، وص ف، رويتر، سانا).

◄ مفاوضات الوضع النهائي بدأت في موعدها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في عدد من دول العالم، الى نازحي عام ١٩٦٧. ويصر الطرف الفلسطيني على حق النازحين واللاجئين في العودة بموجب القرار الدولي الرقم ١٩٤ والذي صدر عام ١٩٤٨ وينص على وجوب السماح بعودة اللاجئين او دفع تعويضات لممتلكات الذين قرروا عدم العودة. في حين يريد الطرف الاسرائيلي ان يفاوض في شأن النازحين فقط. وقال احد المفاوضين الاسرائيليين انه اذا ارادت السلطة ان تفاوض على دفع تعويضات، سنطلب نحن تعويضات ايضا لممتلكات اليهود العرب الذين تركوا البلاد العربية تاركين وراءهم كل شيء.

ولأن المفاوضات "معقدة جدا" و"شائكة جدا" كما قال عضو السلطة الفلسطينية جميل الطريفي لـ"النهار"، فـ"املنا في ان نتوصل الى انشاء مجموعة عمل تعكف على وضع مفهوم للمفاوضات النهائية حتى نستطيع ان نقول اننا انجزنا شيئاً في هذا الاجتماع". واوضح "ابو مازن" ان ثمة اقتراحين في هذا الشأن، الاول هو تأليف لجنة عمل واحدة تناقش كل القضايا في وقت واحد. والثاني هو تأليف لجنة لكل موضوع.

وعلى رغم تأكيد الطرف الفلسطيني ان جلسة امس كانت افتتاحا لمفاوضات الوضع النهائي وان لا خلط بين هذه المرحلة والمرحلة الانتقالية، فان "ابو مازن" ابلغ الى "النهار" ان المحادثات تركزت على تقصير اسرائيل في الوفاء بالتزاماتها في شأن مواضيع المرحلة الانتقالية مثل عدم الانسحاب من الخليل واطلاق المعتقلين الفلسطينيين وعدم اقامة المعابر الامنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال "ابو مازن" في كلمة ان الطرف الفلسطيني "وفى بكل التزاماته ولكن على اسرائيل ان تفي بكل التزاماتها".

في المقابل، برر سافير عدم وفاء اسرائيل بانها واجهت "ارهابا" ومع هذا "تجلس اليوم في مفاوضات الحل النهائي لتثبت انها جادة في سلامها".

ورفض في مؤتمر صحافي ان يخوض في اي موضوع واكتفى بان ما انجز من سلام هو فقط ما تتضمنه المفاوضات لكنه لم يتوصل الى ان يكون سلاما سيكولوجيا بين الشعبين. ودعا الى زرع السلام في قلوب الاطفال من طريق التعليم في المدارس والثقافة الاعلامية. وتحدث عن ضرورة التعاون التجاري الثلاثي الاسرائيلي – الاردني – الفلسطيني.

وبدأت مفاوضات امس بمصافحة بين "ابو مازن" وسافير، تلتها كلمتان لهما، ثم عقد الوفدان اللذان يضم كل منهما ثمانية مفاوضين جلسة موسعة مغلقة اختتمت الساعة ٢١،٣٠ بالتوقيت المحلي. وستعاود الاجتماعات التاسعة صباح اليوم.

الخليل

* في القدس (الوكالات) دار جدل عنيف في مجلس الوزراء الاسرائيلي على قرار رئيس الوزراء شمعون بيريس تأجيل اعادة الانتشار في الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

واعتبر وزير البيئة اليساري يوسي ساريد في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان بيريس اجل اعادة الانتشار هذه بعد "تهديدات مستوطنين يدعمهم ارييل شارون" زعيم الجناح المتشدد في تكتل "ليكود" اليميني المعارض.

ورد بيريس بغضب بأن ارجاء هذه العملية تقرر "بعد تفكير ناضج وبالتشاور مع المسؤولين الكبار في الجيش والاستخبارات". واضاف ان هذه المسألة ستناقش "من الآن وحتى اسبوع" في المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية.

وأخذ ساريد على بيريس حسمه مسألة الخليل من دون التشاور مع الوزراء الآخرين، "في حين ان المسألة تتعلق بملف سياسي وليس بملف عسكري فقط". وطلب اجراء تصويت على قرار التأجيل في مجلس الوزراء.

وكان مقررا ان يتم الانسحاب من الخليل في ٢٨ آذار، لكن اسرائيل أخرت ذلك بحجة الاعتبارات الامنية بعد الهجمات الانتحارية.

واستنادا الى بيريس، سيبقى الجيش الاسرائيلي بعد اعادة الانتشار في محيط الحرم الابراهيمي ومسؤولا عن الامن فيه وكذلك داخل الحي اليهودي في وسط المدينة الذي يعيش فيه ٤٠٠ مستوطن.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون جمع تبرعات في الخارج لتمويل اقامة ٢٠٠ طالب يهودي اضافي في مدينة الخليل. واوضحت انه يعتزم بناء طبقة اضافية في المدرسة التلمودية "شارعي هيرون" في وسط المدينة.

واكد ناطق باسم مستوطني الخليل نوام ارنون ان ٥٠ الى مئة مستوطن اضافي سيقيمون في الخليل "في منازل تعود الى اسرائيليين"، منها منزل درس فيه الحاخام اسحق ليكين جد رئيس الاركان الاسرائيلي الحالي الجنرال امنون شاحاك ليبكين.

اما زعيم تكتل "ليكود" بنيامين نتنياهو فوعد بتعزيز الاستيطان في الخليل في حال فوزه في الانتخابات المقبلة وقال: "لا بد من ربط الاحياء اليهودية في المدينة بمستوطنات كريات اربع" الواقعة خارجها.

غير ان بيريس اعلن امس انه لن يسمح للمستوطنين بتكثيف وجودهم في الخليل "لا بالاستيلاء على مزيد من البيوت ولا بتوسيع بيوت (يهودية) قائمة".

وفي القاهرة اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن امله في ان يكون تأجيل اعادة الانتشار في الخليل "بضعة ايام فقط وليس لفترة طويلة وان يكون لاسباب فنية او لظروف وقتية حتى يمكن في هذه الحال فقط قبول هذا الوضع".

تحطم طائرة سياحية شمال تل ابيب

هرتزليا (اسرائيل) – و ص ف – اعلن مصدر في الشرطة ان خمسة اشخاص جرحوا امس عندما تحطمت طائرة سياحية صغيرة قرب مطار هرتزليا شمال تل ابيب.

وقد تحطمت الطائرة وهي من نوع "موني – ٢٠١" على مرآب بعدما حاول قائدها ثلاث مرات من دون جدوى الهبوط على المدرج. وجرح القائد الذي فقد سيطرته على الطائرة نظرا الى قلة خبرته التي لا تتجاوز خمسين ساعة طيران. كذلك اصيب بجروح ثلاثة آخرين كانوا على متنها، وهما شابان وولد في الحادية عشرة من عمره وموظف في المطار.

ونقل الجرحى الى المستشفيات ووصفت جروحهم بانها "بالغة".

◄ اسرائيل ترفض تقرير الامم المتحدة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اسفنا وانشأنا على الفور لجنة تحقيق وعلى العالم ان يعرف ان حزب الله الذي يستخدم اللبنانيين دروعا بشرية هو المسؤول عما حدث".

كذلك رفض الجيش الاسرائيلي نتائج تحقيق الامم المتحدة وعزا قصف المدنيين الى بعض الاخطاء. وابلغ رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك الى مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية امس ان الجيش اطلق النار في اتجاه الموقع في قانا "لان قوة من الجيش تعرضت للخطر من جراء الصواريخ التي اطلقت عليها من مكان بعيد من مواقع القوة الدولية". واضاف ان جنوده "ارتكبوا اخطاء عدة خلال عملية اطلاق النار على قانا حيث كان هناك خطأ في تحديد الاحداثيات وخطأ آخر في اعتماد مركز القوة الدولية اساساً لحسابات جنود جيش الدفاع – قسم المدفعية". ثم "كانت هناك اخطاء في التقارير الاولية التي قدمها جيش الدفاع الى الامم المتحدة عن الحادث مما اثار الانطباع ان الجيش يحاول اخفاء معلومات".

وقال نائب رئيس الاركان الجنرال ماتان فيلنائي ان المدفعية كانت تستهدف قاعدة لاطلاق "كاتيوشا" وان اسرائيل كانت تعلم بوجود تسعة آلاف لاجئ في مراكز للامم المتحدة لكنها لم تملك اي اشارة الى وجود احد منهم في المركز قرب قانا.

واوضح ان قوانين الجيش تمنع اطلاق النار على اهداف تبعد ٣٥٠ مترا او اقل من قواعد الامم المتحدة. لكن فيما كانت بطارية "الكاتيوشا" تبعد ١٨٠ مترا عن القاعدة، توصل الجنود خطأ الى انها موجودة ابعد قليلا من المسافة المسموح بها للقصف.

وقال قائد المدفعية الكولونيل دان هاريل ان الجنود حددوا خطأ موقع قاعدة الامم المتحدة على الخريطة وقاسوا المسافة من غير ان يأخذوا في الاعتبار حجم القاعدة وهو حجم كبير على غير عادة. و"كل القياسات كانت خطأ". (و ص ف، أ ب، رويتر)

◄ التصعيد الاكبر منذ بدء الاحتجاجات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

جنوب غرب المنامة وفي قرية الدار. وقالت سيدة لبنانية: "انها اسوأ سلسلة من الهجمات منذ بدء الاضطرابات. اننا خائفون حقيقة".

وجاء في بيان لـ"حركة احرار البحرين"، التي تتخذ لندن مقراً لها، ان محاولات قوى الامن كسر ارادة الشعب قد اخفقت والشعور الذي ينتاب الشعب هو ان البحرين تتجه الى الاسوأ. واكد الناطق باسم الحركة الدكتور منصور الجمري ان تصاعد العنف امس "له علاقة" بمرور اربعين يوما على اعدام الشاب الشيعي عيسى قمبر الذي دين بتهمة قتل رجل شرطة عام ١٩٩٤. وكرر رفضه أعمال العنف قائلاً: "نحن ندين العنف والعنف المضاد ولكن من الملاحظ ان التفجيرات تستهدف الحكومة واعوان الحكومة. فنحن ضد ضرب المرافق الاقتصادية فهي تخص الشعب البحراني باجمعه".

من جهة اخرى، افاد مصدر قضائي ان محكمة امن الدولة برأت المحامي والكاتب البحراني السني المعروف احمد الشملان الذي اتهم بالتحريض على الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وكانت المحكمة قد افرجت عن الشملان في ٢٢ نيسان، لكنها اشارت الى انها ستحكم في قضيته امس.

وافرجت السلطات ايضاً عن امرأتين اوقفتا مطلع انار. وقال اقرباء لهما ان السلطات افرجت الاربعاء عن منى حبيب الجمري (٣٢ عاما) وايمان سلمان ابرهيم هلال، وهي حامل في الشهر السادس، بعدما دفعت كل منهما كفالة تبلغ مئتي دينار (نحو ٧٥٠ دولارا).

ويبلغ عدد المعتقلين في البحرين منذ بدء الاضطرابات في كانون الاول ١٩٩٤ نحو ٦٠٠ شخص استنادا الى السلطات البحرانية. اما المحامون، فيؤكدون ان اكثر من الفي شخص اوقفوا منذ آخر كانون الاول الماضي.

(وص ف، رويتر، أ ب)

السادس من أيار

يوم الاثنين ٦ ايار ١٩٩٦، عيد شهداء الأمة اللبنانية. هؤلاء الابطال الذين شقوا طريق الشهادة في غضون الحرب العالمية الاولى والذين تبلور الاحتفال بذكراهم المجيدة في يوم السادس من ايار ١٩١٦.

فنكون بذلك نحتفل هذه السنة بالذكرى الثمانين لفجر التحرر والاستقلال في لبنان.

في تلك الظروف القاسية، وكان الاستعمار العثماني جاثماً على صدر لبنان والعديد من البلدان العربية، فريق من اللبنانيين، هم النخبة، مع اخوان لهم في سوريا، يجاهدون من اجل استرداد حريتهم وتحقيق استقلالهم، وخيّروا بين الاستسلام للاستعمار الاجنبي وتحقيق امنيتهم الغالية، فكانوا كلمة واحدة، في الانتصار للاستقلال والمضي في نضالهم ضد الاستعمار، ولم يترددوا لحظة واحدة في الاختيار.

وكان جزاؤهم الاعدام شنقاً في الساحة التي تحمل اسمهم في بيروت، فضلاً عن الذين اعدموا في دمشق، وبذلك صح فيهم قول الشاعر:

علو في الحياة وفي الممات/ لعمرك تلك احدى المعجزات

ومن كريم المصادفات ان إثني عشر من الشهداء اللبنانيين كانوا من الصحافيين الاحرار، ولذلك تبنّت نقابة الصحافة في عهد النقيب المرحوم رياض طه يوم السادس من ايار وجعلته يوم شهداء الصحافة في لبنان اضافة الى كونهم شهداء الوطن.

وكان ذلك اليوم شعاراً للاستقلال ورمزاً للحريات الصحافية والوطنية، تحتفل به الأمة كل سنة احتفالاً دائماً.

ويرتدي الاحتفال هذه السنة طابعاً مميزاً، لأن لبنان خارج من محنة عدوانية قضت على الكثير من معالمه العمرانية ومؤسساته ومواطنيه، فامتزجت بذلك الشهادتان بعد مرور ثمانين على تأدية الشهادة الاولى عام ١٩١٦، واثبت الشعب اللبناني في خلالها ثوابتها، وفي مقدمها حرصه الشديد على رسالته وعلى نزعته الاستقلالية وعلى مقومات ديمومته وحرياته.

هذه الثمانون هي سنوات سمان، لأنها تشكل محطة شريفة من محطات الكرامة الوطنية اللبنانية، ولأنها تحتوي على كل معاني الفداء من اجل صون الحريات.

فاهلاً بالسادس من ايار يلي الاول منه ويأتي في الذكرى الثمانين العزيزة، محققاً بذلك الآمال والاماني ومعززاً ايمان اللبنانيين الجماعي بوطنهم الحر السيد المستقل.

فاضل سعيد عقل

هبة أنطون الهراوي للرهبانية الأنطونية عقار لكلية فنية تخدم البقاعي

وهب الوزير والنائب السابق انطون الهراوي، الرهبانية الانطونية المارونية عقارا من املاكه مساحته ٢٠٥٫٠٠٠ متر مربع يقع على طريق زحلة – بعلبك، قرب ثكنة ابلح ومطار رياق. ويحتوي البحيرة المعروفة باسم "بيسين الهراوي" في البقاع، وفيه ٨ آلاف نصبة من الكروم.

وتمنى الهراوي على الرهبانية الانطونية المارونية ان تشيد على العقار كلية فنية حديثة تدرس المواد التقنية مثل المدرسة الفندقية والتعليم المهني.

واعرب الهراوي عن امله ان تشكل هذه الهبة تعزيزا لما تميز به البقاع دائما من وحدة وطنية وتعايش، ومصير مشترك بين ابناء المنطقة، متمنيا ان يتعزز الحضور التعليمي الاكاديمي والمهني على حد سواء، وتعطى الفرصة للهيئات التعليمية اللبنانية ان تمارس دورها البناء في خدمة الانسان البقاعي واللبناني.

وقدر خبراء قيمة العقار الموهوب الى الرهبانية الانطونية بخمسة ملايين دولار اميركي.

المعلّمون الذين قضوا اتموا الشهادة لفتة الى عائلاتهم يريدها الثانويون

اجتمعت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي في ثانوية الحرج الرسمية، وتداولت تقييم دور المعلمين في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان ونتائجه،

واعلنت الآتي:

١ – توجيه تحية اجلال وإكبار للشهداء الذين سقطوا في مواجهة العدوان الصهيوني ولاسيما شهداء قانا، والنبطية والمنصوري وسحمر(...).

٢ – ان دماء منير سعد (مدير ثانوية بلريش) وادهم خليل، وسناء الخطيب، هي مدعاة فخر واعتزاز للمعلمين جميعاً، كما هي مثال على عظمة التضحية التي قدمها المعلمون ويقدمونها يومياً عندما يدعوهم الواجب الوطني والامر يستوجب من المسؤولين تقديره والاهتمام بعائلاتهم.

٣ – ان الهيئة الادارية للرابطة وفي عيد الشهداء تتوجه بالدعوة الى هيئات المعلمين وكل الراغبين لمشاركة تجمع الهيئات الثقافية في وضع اكاليل من الزهر على المقبرة الجماعية لشهداء قانا والقيام بواجب التعازي لعائلات الشهداء. والانطلاق الساعة ٨,٣٠ من صباح يوم الاثنين من امام ساحة حبيب ابي شهلا – الاونيسكو.

امتحانات الحقوق

من ادارة الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية ما يأتي:

"ان ادارة الكلية تذكر طلابها الكرام الراغبين في التقدم الى امتحانات الدورة الاولى من العام الجامعي ١٩٩٥ – ١٩٩٦ بوجوب التقيد بالتوجيهات الآتية:

اولا – ان امتحانات الدورة الاولى تبدأ صباح الاثنين ١٩٩٦/٦/٢٤.

ثانيا – ان الاشتراك في الامتحانات يتطلب تقديم طلب خطي وفقا للنموذج لدى قسم التسجيل من تاريخ ١٩٩٦/٥/٢٠ الى ١٩٩٦/٥/٣١".

الامتحانات الرسمية والتمهيدي منها

اصدر المدير العام للتربية الوطنية والشباب والرياضة جورج يونس مذكرة لمواعيد التمهيدي والامتحانات الرسمية كالآتي:

● الامتحان التمهيدي – الفرع العلمي:

اليوم والتاريخ	المادة	من الساعة	الى الساعة
الثلثاء ٢ تموز	لغة عربية وادابها	٨,٠٠	١٠.٠٠
	لغة اجنبية وادابها	١٠,١٠	١٢.١٠

● الامتحان التمهيدي – الفرع الادبي:

	المادة	من الساعة	الى الساعة
الاربعاء ٣ تموز	لغة عربية وادابها	٨.٠٠	١١.١٠
	لغة اجنبية وادابها	١١.٠٠	١٤.١٠

● البكالوريا اللبنانية – فرع الرياضيات

	المادة	من الساعة	الى الساعة
الاربعاء ١٠ تموز	رياضيات	٨.٠٠	١٢.٠٠
	فلسفة بالاجنبية	١٢.١٠	١٤.١٠
الخميس ١١ تموز	كيمياء	٨.٠٠	٩.٤٥
	جغرافية	٩.٥٥	١٠.٥٥
	تاريخ العلوم عند العرب	١١.٠٥	١٣.٠٥
	فيزياء	٨.٠٠	١٠.١٥
الجمعة ١٢ تموز	تاريخ	١٠.٢٥	١١.٢٥

● البكالوريا اللبنانية – فرع العلوم الاختبارية

	المادة	من الساعة	الى الساعة
السبت ١٣ تموز	رياضيات	٨.٠٠	١١.٠٠
	فلسفة بالاجنبية	١١.١٠	١٣.١٠
الاحد ١٤ تموز	كيمياء	٨.٠٠	٩.٢٠
	جغرافية	٩.٣٠	١٠.٣٠
	تاريخ العلوم عند العرب	١٠.٤٠	١٢.٤٠
الاثنين ١٥ تموز	فيزياء	٨.٠٠	٩.٤٠
	تاريخ	٩.٥٠	١٠.٥٠
	طبيعيات	١١.٠٠	١٣.٠٠

● البكالوريا اللبنانية – فرع الفلسفة:

	المادة	من الساعة	الى الساعة
الثلثاء ١٦ تموز	تاريخ	٨.٠٠	٩.٠٠
	تاريخ الفلسفة العربية	٩.١٠	١٢.١٠
الاربعاء ١٧ تموز	طبيعيات	٨.٠٠	٩.٣٠
	جغرافية	٩.٤٠	١٠.٤٠
الخميس ١٨ تموز	فيزياء	٨.٠٠	٩.٣٠
	فلسفة عامة	٩.٤٠	١٢.٤٠

● الشهادة المتوسطة:

	المادة	من الساعة	الى الساعة
الجمعة ١٩ تموز	رياضيات	٨.٠٠	١٠.٠٠
	لغة اجنبية	١٠.١٠	١٢.١٠
السبت ٢٠ تموز	تاريخ وجغرافية	٨.٠٠	١٠.٠٠
	لغة عربية	١٠.١٠	١٢.١٠
الاحد ٢١ تموز	علوم	٨.٠٠	١٠.٠٠

وزير التربية: حاجات مدارس وتنويه

البقاع الغربي – "النهار":

التقى امس وزير التربية الوطنية روبير غانم مديري مدارس البقاع الغربي الثانوية منها والابتدائية في متوسطة مشغرة الاولى الرسمية في حضور مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي والابتدائي ايلي سماحة ورئيس المنطقة التربوية اميل معكرون، والمفتش التربوي عدنان مهنا.

وكان بحث في حاجات هذه المدارس بعد العدوان. وشرح غانم خطة الوزارة لانماء العام الدراسي، واجراء الامتحانات المدرسية، ونبه الى ضرورة العمل الحثيث مراعاة لمصلحة الطلاب.

كما نوه بدور افراد الهيئة التعليمية والهيئات الادارية الذين لبوا نداء الواجب، وقاموا بكل ما استطاعوا تخفيفا من معاناة النازحين، وتنظيم وصول حاجاتهم في شكل عادل ودوري، كما اشاد بالاعلام والاعلاميين على مختلف الصعد ابان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وجال الوزير غانم في قرى المنطقة وقدم التعازي بالشهداء الذين سقطوا في سحمر وميدون ابان الاعتداء. وعاد واستقبل في مكتبه في صغبين وفودا من قرى راشيا والبقاع الغربي واستمع الى مطالب.

بشارة الراعي: تطبيق نداء السينودس

من نادي الرابطة الرياضية بعبدات ان راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي حاضر عن "تطبيق نداء السينودس" في صالة دير مار انطونيوس البادواني – بعبدات.

النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة ترحيب القاها رئيس نادي الرابطة الرياضية بعبدات السيد جورج حنا طراف لبكي. والى المحاضرة التي جاء فيها، "انشأ مجلس المطارنة منذ ما يقارب الشهرين لجنة: لجنة الاقتراحات لتطبيق نداء السينودس، مهمتها الاشراف ودرس سبل تطبيق هذا النداء. اننا جميعا في انتظار الارشاد الرسولي الى ذلك الحين علينا ان نعيش هذا الحدث، وذكر ان انطلاق العمل كان من النداء الاخير لاعمال السينودس في روما الذي اصبح مثابة الكتاب الرسمي او وثيقة كنسية ووطنية واجتماعية.

واشار الى تقسيم نقاط السينودس الى خمسة ابعاد اساسية:

١ – البعد الروحي، ٢ – البعد الكنسي، ٣ – البعد الاجتماعي، ٤ – البعد الوطني، ٥ – الشبيبة.

وأثنى على دور الشبيبة في هذا النداء والدور الكبير الذي تلعبه في هذا الاطار، كما شدد على ان الحرية والديموقراطية هما ما يميز النظام اللبناني عن الانظمة المجاورة.

ثم دار حوار مع الراعي عبر اسئلة الحضور وتم توضيح نقاط.

● في السادس من ايار وتكريماً لشهداء الوطن، دعا المجلس الثقافي لبلدة جبيل اعضاءه وكل من يرغب من ابناء المنطقة الى المشاركة مع تجمع الهيئات الثقافية في وضع اكليل من الزهر عند المقبرة الجماعية لشهداء قانا، والتجمع امام سرايا جبيل الساعة ٧.٣٠ صباحاً والانطلاق الساعة ٨.٠٠.

● دعت "دار الندوة" الى حفل استقبال تكريماً للاعلاميين الذين ساهموا بالقلم والصورة والصوت في انتصار الوطن على المحنة بين الساعة ٦.٠٠ والساعة ٨.٠٠ مساء الاثنين ٦ أيار، في الدار، خلف قصر البيكاديللي في الحمراء.

● دعت جامعة الروح القدس (الكسليك)، الى احتفال وطني رسمي امام تمثال الشهداء في "محترف الفن المقدس" التابع للجامعة، الاثنين ٦ أيار ويتضمن البرنامج:

١١.٠٠ قبل الظهر، النشيد الوطني اللبناني

١١.١٠: وضع اكاليل رمزية امام التمثال، باسم كل من مجلس الجامعة والاساتذة والطلاب.

١١.٢٠: كلمة المدبّر العام الاب انطوان خليفة، رئيس جامعة القدس – الكسليك.

١١.٣٠: "لبنان – الشهادة": اغان وطنية يؤديها الطلاب وجوقة كلية الموسيقى في الجامعة.

١١.٥٠: كلمة السفير فؤاد الترك.

١٢.٠٠: موسيقى واغان وطنية.

١٢.٢٠: كلمة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

١٢.٣٠: نشيد الختام.

● يعقد المركز التربوي للبحوث والانماء مؤتمرا صحافيا في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم وحضوره للاعلان عن نتائج مشروع قياسي التحصيل التعليمي للسنة الرابعة الابتدائية ومباشرة العمل الميداني للتحصيل التعليمي للمرحلة المتوسطة، الساعة ١٢.٠٠ ظهر الخميس ٩ أيار في مكتب رئيس المركز، الدكوانة الطابق التاسع.

● بشعار "لتكن دماء شهدائنا الشموع التي تنير لنا طريق التحرير والحرية" دعا المنتدى القومي العربي الى لقاء مع رئيس المنتدى معن بشور حول "العدوان الصهيوني، الدروس والآفاق"، الساعة ٦.٣٠ مساء الجمعة ١٠ ايار في مركز توفيق طبارة، الظريف.

● في اليوم العالمي الثلاثين للاعلام دعت ادارة مدرسة السيدة، ساحل علماء، تعاوناً واللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام الى ندوة حول "المرأة على اطلالة الالف الثالث ووضع المرأة في القوانين اللبنانية" للدكتورة ماري خوري وسيتا كيريشكيان وتديرها الاخت ماري روجيه الزغبي الساعة ٥.٣٠ مساء السبت ١١ ايار في المدرسة.

● من الهيئة التأسيسية لجامعة آل خليفة انها ارجأت انتخابات هيئتها الادارية الى الاحد ٩ حزيران، واذا لم يكتمل النصاب تجري الدورة الثانية الاحد ١٤ تموز بمن حضر، ويبقى باب الترشيح مقفلاً وباب الانتساب مفتوحاً.

المؤتمر التربوي الثالث للمعهد الأنطوني أنهى بحثه في "المشارف"

السبت يوم ثان وختام لاعمال المؤتمر التربوي الثالث: "التربية والثقافة في لبنان على مشارف الالف الثالث" في المعهد الانطوني – بعبدا.

افتتحت الجلسة الثانية صباحا وموضوعها "اي تربية واي ثقافة في لبنان اليوم؟". ادارها الدكتور جوزف ابو نهرا وحاضر فيها المطران جورج خضر والدكتوران دولت خنافر وانطوان سيف.

ورأى المطران خضر ان الثقافة عند الشعوب القديمة كانت تعني ان لا انفصام بين المعرفة والخلق، وان الثقافة تعني الانسان الملطف الذي برزت فيه الحقيقة وهي بذلك تطل على الاخلاق وعلى التعدد الروحي وعلى المعارف والفنون. ثم تساءل هل يحمل المثقفون رسالة؟ اذ لا يمكن الفصل بين المعرفة وقيمة الانسان، كما ان الثقافة اما ان تكون عالمية واما لا تكون.

ثم حددت الدكتورة خنافر في محاضرتها عن "العملية التربوية ودورها في تنمية الناشئة" وظيفة المدرسة انها اخراج الفرد الى المجتمع وهو مزود الكفايات والمهارات اللازمة التي تساعده على التكيف الصحيح في المجتمع عبر تحقيق الذات وتحقيق الكفاءة الاجتماعية.

وفي ختام الجلسة تحدث الدكتور سيف عن صعوبة الاحاطة بواقع الثقافة والتربية في لبنان اليوم لان هذا الحاضر تأسس على مدى فترات طويلة في تاريخ لبنان الحديث. فقراءته لا بد من ان تكون منقوصة ومنحازة.

الجلسة الثالثة

ثم افتتحت الجلسة الثالثة "اي تربية واي ثقافة للالف الثالث" ادارتها الدكتورة الهام كلاب. وحاضر فيها الدكتور جورج جبور وانطوان بطرس والدكتور نمر فريحة.

اعتبرت كلاب ان التبدل الذي طرأ على تقنيات العلم والثقافة في نهاية هذا القرن لا بد ان يحدث تغيرا في ذهنية انتاج هذه الثقافة وفي ذهنية تقبلها.

ويضاف الى هذا سرعة التبدل التي تجعل من كل امس ماضيا بعيدا وتجعل الفكر في تحفز واستنفار.

ثم القى الدكتور جبور كلمته، وجاء خصيصا من سوريا الى المؤتمر، وعنوانها "افكار في السياسة والتربية والثقافة"، قال ان السياسة هي الفاعلية الاعلى في المجتمع ولها الاثر الاكبر في توجيه التربية والثقافة. كما لفت الى اثر الاعلام والمال في التربية والثقافة ودعا الى انشاء مركز جامعة الامم المتحدة في قانا لدراسة ظاهرة العنف وجذورها.

وعن "الاعلام وتأثيره في التربية" تحدث بطرس محددا حدث الاعلام انه ابلاغ وتثقيف وترفيه. وهدف التربية جعل المرء اكثر علما ومعرفة وعرض تأثير الاعلام على التربية.

والقى الدكتور فريحة المحاضرة الثالثة عن تأثير السياسة والاعلام في التربية والثقافة وان دور التربية عادة هو اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية في المجتمع. واذا حصل تغيير احيانا فانما هو نتيجة ظروف ادت الى انتاج علاقات جديدة، على ان التربية تخضع للقرار السياسي وليس العكس.

وفي ختام الجلسة عقب الدكتوران بشرى قبيسي وجورج ابي صالح.

وعند الظهر اختتم المؤتمر بجلسة لاعداد البيان الذي سيصدر اوائل الاسبوع.

الأرشاد والتوجيه في المراحل الدراسية كلاهما لهما معنى واتجاه هادف

انتهى السبت مؤتمر "التوجيه والارشاد في كل المراحل الدراسية" الذي نظمته دائرة التربية في الجامعة اللبنانية الاميركية في حرم رأس بيروت. وكانت مداخلات اليوم الثاني عن التوجيه والارشاد في المرحلتين المتوسطة والثانوية وحضر عدد من المعلمين.

المحاضرة الصباحية الاولى القتها الدكتورة ماري ابو سابا من الجامعة الاميركية في بيروت ودارت حول "الاسباب الكامنة وراء التوجيه والارشاد في المرحلتين المتوسطة والثانوية". من الاسباب التي حددتها المحاضرة تسهيل عملية الثقافة الفكرية والعاطفية والاجتماعية والمهنية للطلاب، وتوفير خدمات استشارية للمعلمين والاداريين والاهل، يشكل هؤلاء الطلاب محورها.

والمداخلة الثانية كانت للدكتورة رجاء مكي طبارة من الجامعة اللبنانية حول "اهمية التوجيه المهني والاجتماعي". وعرضت لاهمية التوجيه ومن ثم التوجيه المهني كي يحصل مركزا على التوجيه الاجتماعي الذي يشمل التوجيه النفسي والتوجيه التربوي.

وتحدثت المرشدة النفسية هي مجدلاني، عن "التربية الجنسية في سن المراهقة"، فرأت انه يصعب الفصل بين التركيبة الجنسية للانسان وشخصيته وانهما متلازمتان. ان التربية الجنسية والاحاسيس في سن المراهقة نتيجة لعوامل متداخلة لها تأثيرها على الفرد كاختباراته في سن الطفولة، والمراحل النفسية الاجتماعية التي تخلق فيه وعيا لماهية ذاته، وكيفية نظرة الآخرين له، والتغييرات البيولوجية التي تحصل له عند البلوغ، وتغير الانطباع الذي له عن نفسه، والبحث عن هوية وربما عن حل موقت يدخل نكهة ما على مرحلة التأقلم في اتجاه النضوج.

وحاضر الدكتور عامر حيدر، عن "ادراك علامات الاضطراب العاطفي". ومما قاله ان المراهقة هي سن الغليان والازمة والاضطراب. وان فهم وقع كل العوامل المؤثرة في عملية تشكيل المراهق والتي ستصبح تأثيرات دائمة لا تمحي مسألة بالغة التعقيد. ليس هذا فحسب، بل ان محاولة تعديل هذه التأثيرات عجيبة ايضا.

واجاب الدكتور جورج المر من الجامعة اللبنانية الاميركية في مداخلته عن السؤال "ما هي البدائل في غياب نظام ارشاد مدرسي على الصعيد الرسمي؟"

وقال ان عملية "الارشاد المدرسي"، كما المهني، في صلب العملية التربوية المعاصرة من كونها تسبغ على العمل التربوي معنى وتعطيه اتجاها نحو تحقيق الاهداف التي يعتمدها النظام التربوي في اي مجتمع. وعرض توجيهات منظمة الاونيسكو في هذا الخصوص والواقع على الصعيد الرسمي.

فنون جميلة في "باليت ٩٦" تابت: دلالة على لبنان العطاء

في المدرسة المركزية في جونية بدعوة من رئيسها الاب جوزف القمر، افتتح الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت المعرض الاول للفنون الجميلة لطلاب المعهد فرعي التجميل الداخلي وفنون الاعلان تحت عنوان "باليت ٩٦" في قاعة المعارض للمدرسة. وحضر مجلس مدبري الرهبانية ورئيس المدرسة والمدير العام لمدارس الرهبانية الاب الدكتور يوسف مونس، والرؤساء والاعضاء في رابطات الامل والقدامى والمعلمين ورؤساء اديار الرهبانية اللبنانية وعدد من الفاعليات التربوية والاجتماعية في المنطقة، الى النائب الشيخ الياس الخازن ممثلا بنجله الشيخ سمير الخازن، والقائم باعمال السفارة البابوية ادولفو تيتو اليانو، والشيخ وديع الخازن.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة لرئيس المدرسة الاب القمر، رحب فيها بالرئيس العام للرهبانية، مع التزام المدرسة ثوابت الرهبانية في قطاعي التربية والتعليم، وان التعليم المهني والتقني يستأثر باهتمام المدرسة لما يفرز للمجتمع من اياد منتجة ومواهب وقدرات تقنية تسهم في بناء الانسان. وختم الاب القمر شارحا اهداف المعرض وما يتضمن من لوحات ومنحوتات تمثل عنوان تفوق هذا القسم من الجسم المدرسي، وان فرعي التجميل الداخلي وفنون الاعلان حققا في العام الاول نتائج رسمية باهرة.

وهنأ الاب جوزف القمر الجسم التعليمي، والطلاب ودعاهم للمثابرة نحو الافضل.

ثم قص الرئيس العام للرهبانية الشريط التقليدي معلنا افتتاح المعرض، وجال في رفقة مدير المدرسة والهيئة التعليمية والحضور بين الاقسام التي تتضمن ٣٩ موضوعا توزعت فيها رسوم مائية تمثل قارات العالم الخمس وما ترمز اليه من تراث وتاريخ يتوسطها رسوم لبنانية عن المعالم الدينية والاثرية. الى اجنحة ضمت الرسم الهندسي والتصويري والمجسمات التي تشكل موضوع دراسة الطلاب خلال العام الدراسي لعدد من المواضيع المطروحة. الى ذلك تضمن المعرض منحوتات واشغالا حرفية ويدوية ورسوما كاريكاتورية وغيرها.

ثم القى الاباتي تابت، كلمة: "ان ما حققته هذه المدرسة وفي هذا الظرف بالذات لدلالة واضحة على ما كنا نقوله دائما من ان لبنان سيظل رائدا للعطاء ولن تتوقف فيه مسيرة الحياة. وهذه فرادة لبنان وشعبه العنيد المؤمن بارضه وتراثه وحريته"، مشددا على الاهمية التي توليها الرهبانية لقطاعي التعليم المهني والتقني، مستشهدا بان العمل اليدوي كان رديفا لحياة الراهب.

وفي الختام اثنى الاباتي تابت على الجهود التي تجلت في هذا المعرض وما احتواه من انامل مبدعة وريشة خلاقة، شاكرا لرئيس المدرسة والهيئة التعليمية والادارة تضحياتهم في سبيل انسان افضل، متمنيا لهم التوفيق والنجاح.

ويستمر المعرض حتى ١٤ ايار.

مجلة "سنوب"

جاءنا العدد الثاني والعشرون، ايار ١٩٩٦، من "سنوب"، "مجلة العائلة" شهرية اجتماعية شاملة، ومن المحتويات: مي حريري هذه حكايتي مع ملحم بركات، العارضات العالميات كيف يدأن؟، ملف خاص: الموضة وازياء الصيف، جمال الفتاة: نعمة ام نقمة؟، ما رأي الرجل في اناقتك؟، امراض الحساسية وعلاجاتها، ريجيم جديد لرشاقتك، هل انت ربة بيت ممتازة؟، الغلاف وازياء للمصمم غابي ابي راشد. في ١١٤ صفحة، طبعة فخمة بالالوان.

جمعية مار يوسف الخيرية – سن الفيل
رابطة آل كحالة ابو خليل – سن الفيل
زوجة الفقيد جوزفين فرح
ولده جورج وزوجته
بناته دعد رئيسة رابطة آل كحالة ابو خليل – سن الفيل
وامال زوجة فؤاد سلروفيم وعائلتها
ونهى زوجة جوزف سروجي وعائلتها
ومي المستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية
وريتا زوجة جورج زين وعائلتها
شقيقه جان وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم وديع وعائلاتهم
لودي ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة وديعة وعائلاتهم
لور ابنة شقيقته المرحومة ماري وعائلتها
وعموم عائلات كحالة ابو خليل وفرح والجولق وحداد وسلروفيم وسروجي وزين وحويس وطربيه وشاوول وحايك وابو ملهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى كبيرهم وعميدهم المأسوف عليه

الشيخ خليل يوسف كحالة
مختار سن الفيل سابقا
رئيس جمعية مار يوسف الخيرية – سن الفيل
رئيس فخري لرابطة آل كحالة ابو خليل – سن الفيل.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل ابنته مي في سن الفيل حرج تابت بناية الصنوبر قرب الشرطة العسكرية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جمعية مار يوسف الخيرية – سن الفيل
تنعى رئيسها المأسوف عليه
الشيخ خليل يوسف كحالة
مختار سن الفيل سابقا

رابطة آل كحالة ابو خليل – سن الفيل
تنعى رئيسها الفخري المأسوف عليه
الشيخ خليل يوسف كحالة
مختار سن الفيل سابقا

نجيب عون وعائلته
كيتي عون
اولاد المرحوم ادوار شلحت وعائلاتهم
وعموم عائلات عون وشلحت وشبطيني وسيام وخالد وابو خاطر
ينعون بمزيد من الاسى الام والحماة والعمة

اوديت لويس شلحت
ارملة المرحوم ليلي نجيب عون
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة من صباح اليوم الاثنين ٦ ايار في كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل ولدها نجيب عون في بدارو شارع المستشفى العسكري بناية يحيى خوري الطابق الثالث.
الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والد الفقيد محفوظ امين بازرجي
والدته جيلبرت جوزف طنوس
شقيقتاه ميسم زوجة غبريال حلاق
ولينا زوجة فرج الله خباز
شقيقاه مجد وامين
اعمامه جبرائيل وصبحي ومنير وعائلاتهم
عمته هدى زوجة حبيب كوسا
خالاه فيكتور طنوس وعبود طنوس وعائلته
خالاته رلى زوجة جوزف بونجه وعائلتها
وتريز ارملة المرحوم توفيق عربش واولادها (كندا)
وعائلة طنوس
وعموم عائلات بازرجي وطنوس وحلاق وخباز وكوسا وبونجه وعربش وبدر وشرابلتي في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

مالك محفوظ بازرجي
المنتقل الى رحمته تعالى إثر حادث سيارة صباح السبت ٤ ايار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ منه في كنيسة سيدة الملائكة في بدارو.
الاجتماع قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل والديه في الاشرفية شارع سرسق الرقم ١٥١ بناية بازرجي.
الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد امبارو ايا
شقيقاه المحامي انطوان حداد
وايليا حداد وعائلته
شقيقاته سعاد ارملة المرحوم حبيب الحاج واولادها في المهجر
وماري زوجة القاضي ميشال خوري وعائلتها
وجانيت نجيب حداد
وتريز زوجة جورج غانم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

جوزف نجيب حداد
ينقل جثمانه الساعة التاسعة من صباح اليوم الاثنين ٦ ايار من مستشفى اوتيل ديو الى مسقط رأسه روم – قضاء جزين حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار جرجس للروم الكاثوليك ويوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الدكتور نايف حداد في روم، وفي بيروت في موعد يعلن لاحقا.

زوجة الفقيد سلوى سليم صوايا
ولداه داود وعائلته وفؤاد
بناته نامدة زوجة جان جورج مالك وعائلتها في المهجر ووفاء زوجة طوني جميل قرعور وعائلتها وصباح زوجة جان شلهوب وعائلتها وساميا
وعموم عائلات حداد وصوايا ومالك وقرعور وشلهوب ينعون فقيدهم الغالي

توفيق داود حداد
المنتقل الى رحمته تعالى صباح السبت ٤ ايار في دوما.
تقام مراسم الدفن في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في بلدته دوما الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ منه.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في دوما يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اندره جان عطاالله
زوجته نجاة خليل حنا
اولاده جوانا وبيا وايف
والدته ماري خليفة ارملة المرحوم جان يوسف عطاالله
شقيقته كريستين
هنا ارملة شقيقه المرحوم غالي
يحتفل بالصلاة على جثمانه في منزله في المنصورية شارع الجامعة اللبنانية ملك متري الناصيفي الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ ايار.
تقبل التعازي في منزل الفقيد ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ منه.

اولاد الفقيدة مارون وانطوان وجورج وعائلاتهم
وادوار (في المهجر)
بناتها جوزفين زوجة الياس عبدو نعيس
وغالية ارملة المختار المرحوم اسعد عبدو السلفاني
وانجيليك زوجة انطوان جرجي الحبيلي وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

امال طنوس المر
ارملة المرحوم منصور سليمان ياغي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ ايار في كنيسة السيدة في الحدث.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في منزل الفقيدة في الحدث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حليم نعمة الله مكرزل
زوجته عايدة خيرالله
اولاده انطوان وبريجيت وكريستيان زوجة فادي أدم (في المهجر)
اشقاؤه جرجس وتوفيق وجوزف وايليا وعائلاتهم وماري ارملة المرحوم نجا حداد واميلي زوجة يوسف صوايا وجوزفين زوجة نديم حداد وسلمى.
ينعونه بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانه من مستشفى سان جورج عجلتون الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٦ ايار الى صالون كنيسة مار انطونيوس الكحالة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة وغدا الثلثاء ٧ منه في منزل شقيقه جرجس في الكحالة والاربعاء ٨ منه في منزل الفقيد في جعيتا حي البياض قرب دير حاملات الطيب في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

فادي احمد الزين
والده المحامي الاستاذ احمد محمد حسين الزين
والدته هلا جعفر الزين
زوجته رمزة خليل قمبريس
ابنته نور
شقيقتاه لما زوجة رشيد علي احمد وريما
اعمامه المرحوم عبد الامير وسماحة العلامة الشيخ عبد الحليم وكاظم وهاني وزهير وسهيل الزين
خالاه عبد الكريم ومحمد جعفر الزين
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٦ و٧ و٨ ايار في منزل والده في الرملة البيضاء، بناية جميل ابرهيم قرب المديرية العامة لامن الدولة الطابق الاول وفي صيدا يومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ منه في منزل عمه خليل قمبريس في حي البراد بناية الزعتري الطابق الرابع.

ثانوية رفيق الحريري في صيدا بهيئتيها الادارية والتعليمية والعاملين فيها
تنعى المأسوف على شبابه

فادي احمد الزين
والده المحامي الاستاذ احمد محمد حسين الزين
والدته هلا جعفر الزين
زوجته رمزة خليل قمبريس
ابنته نور
شقيقتاه لما زوجة رشيد علي احمد وريما
اعمامه المرحوم عبد الامير وسماحة العلامة الشيخ عبد الحليم وكاظم وهاني وزهير وسهيل الزين
خالاه عبد الكريم ومحمد جعفر الزين.
تقبل التعازي في بيروت ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٦ و٧ و٨ ايار في منزل والده في الرملة البيضاء بناية جميل ابرهيم قرب المديرية العامة لامن الدولة الطابق الاول وفي صيدا يومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ منه في منزل عمه خليل قمبريس في حي البراد بناية الزعتري الطابق الرابع.

رئيس نادي ليونز صيدا متروبوليت لبنان والاعضاء
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

فادي احمد الزين
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل والده في بيروت الرملة البيضاء بناية جميل ابرهيم قرب مقر امن الدولة.
الهم الله عائلته وذويه الصبر والسلوان.

حاكم جمعية اندية الليونز للمنطقة ٣٥١
ينعى بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

فادي احمد الزين
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل والده في بيروت الرملة البيضاء بناية جميل ابرهيم قرب مقر امن الدولة.
الهم الله عائلته وذويه الصبر والسلوان.

انتقل الى رحمته تعالى في باريس ودفن في دكار – السنغال امس الاحد ٥ ايار المأسوف عليه

علي محمد مروة
زوجته نجاة ابرهيم درويش
اولاده عليا زوجة الدكتور جهاد جعفر ومنى زوجة السيد محمد هاشم وغادة
اشقاؤه خضر وابرهيم وجميل والدكتور فضل ودلال زوجة نايف درويش.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ منه للنساء قبل الظهر وللرجال بعده في منزل شقيق زوجته فؤاد ابرهيم درويش في رأس النبع بناية درويش قبالة الكلية العاملية.
الآسفون آل مروة ودرويش وسكاف وجعفر وهاشم ويوسف وحمدان وفرشوخ ووزان وعموم اهالي الزرارية.

انتقلت الى رحمته تعالى الجمعة ٣ ايار المأسوف عليها

اميرة راشد دياب
ارملة المرحوم خضر الطيارة
اولادها حسن وبحرية وحسانة
صهراها بشير الرواس والمرحوم حكمت سوبرة.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ منه في منزل صهرها بشير الرواس في كورنيش المزرعة بناية برج المزرعة قبالة محمصة الرفاعي الطابق الثالث، للنساء قبل الظهر والرجال بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ادمون فيليب فارس
شقيقته اميلي فارس ابرهيم ارملة المرحوم صموئيل ابرهيم واولادها
ابنة شقيقه المرحوم فرنان فارس، امال زوجة نصرالله فياض وعائلتها.
ينعونه بمزيد من الاسى
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل ابن شقيقته شوقي ابرهيم في مار مخايل، طريق النهر، شارع نقولا الترك قبالة ميشلان ملك ميشال عاصي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج سليم شمشم
زوجته ماري تالوت
اولاده جوني وعائلته (في المهجر) وسامي وعائلته ونديم وعائلته وانطوان وعائلته وايزابيل زوجة سمير حداد وعائلتها وكارمن ارملة المرحوم عصام مطران واولادها وسامية زوجة فادي ابو جوده وعائلتها
شقيقاه ميشال وعائلته ونقولا وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل الفقيد في الجميزة شارع باستور قبالة بيت الكتلة الوطنية ملك شمشم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جمال خليل رامح رحمه
ارملة المرحوم داود خاطر بركات
ولداها الدكتور فؤاد وعائلته وادوار وعائلته
ابنتها ليلى زوجة تامر المرشد واولادها وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل ولدها الدكتور فؤاد بركات في البترون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

جان زكي تيروز
والدته انطوانيت حداد ارملة المرحوم زكي تيروز
اشقاؤه نعيم وجوزف وجورج والدكتور اميل وطوني
وجورجيت زوجة عبد فاضل وناديا زوجة جوزف يمين ورينه زوجة نديم كعدي ومدى زوجة جان بسمرجي وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ ايار في منزل الفقيد في عجلتون قبالة مفرق مستشفى سان جورج عجلتون في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة رشيد وعائلته (في المهجر)
والدكتور انطوان وعائلته
والمفوض سمير
وجان وعائلته
وماري زوجة نعيم عطيه ابو جوده وعائلتها
شقيقتاها ادما ارملة المرحوم الياس علم واولادها
وتملم زوجة جوزف خليل وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

شفيقة شبل علم
ارملة المرحوم شهيد مارون ابو جوده
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ ايار في منزل الفقيدة في جل الديب.

ابنتا الفقيد الدكتورة نقيا وولداها كريم ومروان
وهلا زوجة المهندس اكرم حليم النجار وعائلتها
شقيقته ناديا زوجة اسعد عون وعائلتها
بنات شقيقه المرحوم روبير وعائلاتهم
عائلة شقيقه المرحوم فؤاد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

انطوان ميشال شاهين
زوجته المرحومة ماري فرح
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ ايار في منزل صهره المهندس اكرم النجار في حرج الكفوري – بدارو بناية فورست قبالة السنترال الطابق الثاني.

ذكرى سنة

تصادف اليوم الاثنين ٦ ايار ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

الحاجة رئيفة محمود بسمة
زوجة محمد حركس
اولادها احمد وابرهيم ومحمود ومنير وجهاد وعماد، ابنتها كوكب.
فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر للنساء فقط في حسينية الزهراء في الخراب – صور.

ذكرى أربع سنوات

تصادف اليوم الاثنين ٦ ايار ذكرى مرور اربع سنوات على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة

ندى صلاح طبارة
زوجة المحامي الاستاذ غالب ياغي
يرجى من عرفها واحبها ان يذكرها في صلاته، تغمدها الله بواسع رحمته.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم الشاعر

الحاج أسعد احمد سعد
والد قائد المقاومة في الجنوب الشهيد محمد سعد
تتقدم بالشكر من كل من آساها في مصابها بفقيدها وتخص بالشكر الرئيس نبيه بري وجميع الفاعليات السياسية والعسكرية والروحية سائلة المولى عز وجل الا يصيبهم مكروه.

في ضوء النهار

ملحق اميركي لـ"عناقيد الغضب"!

بالتكافل والتضامن.

تتوقف آلة القصف العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان، فتبدأ آلة القصف الديبلوماسي الاميركي لسوريا. الحرب نفسها والاهداف البعيدة ايضا، وكذلك الخطط وحسابات المستقبل.

وليس مبالغة الافتراض ان تصريحات وارن كريستوفر عن الرئيس حافظ الاسد هي واقعيا الوجه الآخر لعملية "عناقيد الغضب" او لعلها الفصل الاميركي في هذه العملية، او "المحور السوري" في سيناريو الاختراق الذي اتفقت عليه واشنطن وتل ابيب بعد قمة "شرم الشيخ"، وكان تدمير "حزب الله" والجنوب "المحور اللبناني" في هذا السيناريو.

ولا ندري في الواقع لماذا الاصرار الاميركي على تغيير الوقائع الشائنة التي اسفرت عنها الحرب. ولماذا التمسك بمحاولات جعل الفشل في جنوب لبنان مدخلا الى النجاح في نطاق المسار السوري – الاسرائيلي، الذي اوقفته اسرائيل عشية "شرم الشيخ".

واذا كان واضحا ان وارن كريستوفر حرص في مهمته المكوكية التي ساهمت في التوصل الى "تفاهم نيسان"، على انتشال شمعون بيريس من الوحول الدموية التي كان يتخبط فيها على مدى اسبوعين، ومن الفشل الذريع الذي اصاب اهدافه العسكرية المعلنة على الاقل، فأن من غير الواضح الآن لماذا ينتقل كريستوفر من "ديبلوماسية التفاهم" الى "ديبلوماسية التشكيك الايحائي" – اذا صح التعبير – التي تناولت موقف الاسد شخصيا.

ولا ندري لماذا انتظر كريستوفر اسبوعين تقريبا ليرد على موقف الرئيس السوري، ولكن من الواضح ان الحيلولة دون غرق بيريس كان يشكل مهمة اميركية مستعجلة وباي ثمن. وبعدما تم الامر من خلال "تفاهم نيسان"، اندفعت واشنطن في "عناقيد غضبها" الديبلوماسي ضد دمشق، ولكن من المؤكد انها لن تتحقق نتائج افضل من تلك التي حققها بيريس في الجنوب.

والواقع ان تصريحات كريستوفر لا تخرج عن ايقاع محاولات الضغط والاحتواء التي تمارسها اميركا على سوريا، والتي اتخذت ترجمات عدة منها التهديدات التركية السافرة لدمشق والتعاون العسكري الجوي بين انقره وتل ابيب، والمناورات الجوية الاميركية المشتركة مع الاردن.

ومن خلال هذا، ليس واضحا الى اين سيؤدي "تفاهم نيسان"، الذي اعتبرته مجلة "تايم" "مرحلة العض على الاصابع الدامية". هل يؤدي الى انفجار جديد بعد الانتخابات الاسرائيلية اواخر هذا الشهر، او الى تفاهم اوسع واشمل يصل الى حد استئناف المفاوضات السلمية؟

عمليا ليس من حق "الشريك النزيه" الذي تريد واشنطن ان تلعب دوره في التسوية، كما تزعم، ان يستكثر على حافظ الاسد "شكوكه ومخاوفه" حيال اسرائيل وشمعون بيريس.

فاذا كانت الترجمات الاسرائيلية المهينة لاتفاق اوسلو لا تثير الشكوك فما هو الذي يثير الشكوك؟ واذا كانت قرارات المذابح والمجازر والتدمير التي اتخذها بيريس شخصيا ضد لبنان، لا تثير الخوف فما هو الذي يثير الخوف؟

ربما انحياز السياسة الاميركية هو الذي يثير الشكوك والخوف اكثر مما تثيرهما الممارسات الاسرائيلية العدوانية والوحشية. عض الاصابع هو عنوان المرحلة على مستوى "تفاهم نيسان" وفي اطار العلاقات الاميركية – السورية ايضا. واذا كان كريستوفر اختار مخاطبة دمشق بنبرة جديدة فان ردها كان مقتضبا وواضحا جدا عندما اكدت امرين:

تمسكها بالسلام العادل خيارا استراتيجيا، وتحذيرها واشنطن من مواجهة مشكلات كبيرة اذا واصلت سياستها الحالية.

والمشهد مفتوح على كل الاحتمالات لأن واشنطن لا تقيم وزنا لواقعية بعض الخبراء الاميركيين ونصائحهم، ومنهم مثلا وليام كوانت الذي اختصر المرحلة الاخيرة قبل يومين بالقول:

"ان مركز اميركا كوسيط للسلام يمر في مرحلة اختبار دقيق. لقد وقفنا كثيرا نبحث عن منفعة بيريس الى درجة اننا فقدنا صورة السمسار المستقل".

راجح الخوري

"باربي" وحدها تجتاح المجتمع الايراني وآخران يطلان معها "كين" خطيبها واطفال


في أحد المحلات في طهران أم محجبة تشتري لطفلتها لعبة "باربي". (ا ف ب تيليفوتو)

الدمية الاميركية الشهيرة "باربي" في الاسواق الايرانية مجتاحة لها رغم غضب المتشددين في الاوساط الدينية هناك الذين يصفونها بانها "دمية شيطانية" تشن هجوما جديدا على "القيم المقدسة للجمهورية الاسلامية".

ودمى "باربي" الشقراء او السمراء، بثياب السهرة الانيقة او مايو السباحة المغري، في واجهات محلات الالعاب في طهران والمدن الايرانية الكبرى باعداد متزايدة عاما بعد .

ودفع ذلك مجلة "صبح" الاصولية الى التعبير عن قلقها الشديد ازاء هذه الظاهرة في عددها الاخير، بأن الدمية تتمتع بـ"ليونة مفسدة وجمال مدمر وهي نصف عارية" وتلك امور تضر، في نظر المجلة، بـ"اخلاق الاطفال وروحهم".

وقالت المجلة ان هذه الدمى "افضل تجسيد لثقافة الغرب الشيطانية والفاسدة". ورأت ان وجودها في الاسواق الايرانية "الدليل الاوضح على اجتياح الثقافة الغربية (لايران) وتأثيرها المتزايد" على الايرانيين.

وخلصت الى ان الدمية "باربي" "تهاجم عقول الاطفال الذين لا يملكون اي وسيلة دفاع ممكنة" ضدها كما انها "تروج لنموذج نسائي غربي" في المجتمع الاسلامي محذرة الاباء والامهات من ان هناك عددا من الفتيات ما عدن يعلقن اهمية على الحجاب والتشادور.

وتحظر القوانين الايرانية مبدئيا استيراد الالعاب والدمى الاجنبية. كما لا يمكن نظريا استيراد المنتجات الاميركية بموجب الحظر الاقتصادي الشامل الذي تفرضه واشنطن على الجمهورية الاسلامية.

غير ان "الدمى الشيطانية" تتمكن من الدخول الى ايران بصورة غير قانونية ولا صعوبات تذكر على ما يبدو عبر المناطق الحرة في جزيرتي كيش وقشم الايرانيتين في الخليج.

وحتى الآن لم تتلق اجهزة الامن المكلفة مكافحة التهريب واستيراد البضائع التي تعتبر متنافية مع تعاليم الاسلام اي تعليمات للدمية "باربي".

ولا تؤثر الازمة الاقتصادية التي تعانيها العائلات الايرانية على رواج الدمية "باربي" وهي تباع بسعر باهظ جدا بين ٣٠٠ الف ومليون ريال ايراني (بين ٨٠ و٢٥٠ دولارا) اي ما يعادل اجرا شهريا ومتوسطا.

وقال بعض الباعة ان "باربي" اكثر الدمى مبيعا في طهران والمدن الايرانية الكبرى. وقال مسؤول عن احد محلات بيع الالعاب في شمال طهران "في السابق كانت العائلات الثرية وحدها تشتري دمى "باربي". اما الآن فان كل الايرانيين يريدون شراءها".

وبائع في محل آخر يقع في وسط طهران: "كل الفتيات الصغيرات يعرفن هذه الدمية ويرفضن شراء اي دمية اخرى".

ويفسر اصحاب محلات الالعاب هذا الاقبال على "باربي" بان الدمى الايرانية ليست جيدة الصنع. واوضح احدهم ان "٩٠٪ من الدمى في السوق الايرانية مستوردة ومصانع الالعاب المحلية تقلد الدمى الموجودة في الدول الاخرى".

وتواجه ايران خطرا آخر هو "كين" خطيب "باربي" الذي "بدأت مبيعاته ترتفع" منذ بضعة اشهر، كما صرح عدد من الباعة.

وينذر ذلك باحتمال ان تنجب "عائلة باربي" اطفالا (الدمى التي تمثل اطفال "باربي" و"كين" بدأت تباع في الاسواق الايرانية) وبخطر فرض "الحياة على الطريقة الاميركية" في قلب المجتمع الاسلامي.

كيانوش دوراني
(وص ف)

اوكسفورد اما جامعة عصرية متطورة واما تبقى كما هي للنخبة

مفكرو اوكسفورد منشغلون هذه الايام بسؤال يبدو كاسئلة الامتحانات التي يضعونها لطلبتهم. ما هو دور جامعة اوكسفورد في عصر الانترنت، وكيف يكون المزج بين افضل القديم وافضل الحديث.

بدأت جامعة اوكسفورد التي أسست في القرن الثالث عشر اول دراسة حقيقية لمستقبلها خلال ٣٠ عاما ويرى بيتر نورث نائب رئيس الجامعة ان الاتصالات الدولية هي احتياج حيوي حتى تتمكن اعرق الجامعات البريطانية من الاحتفاظ بتميزها.

وقال نورث الذي يدير الشؤون اليومية للجامعة خلال حديث صحافي: "اعتقد اننا اكتسبنا دورا خارجيا في النصف الثاني من القرن.

"الموقف يشبه القرن الثالث عشر اكثر من القرن الثامن عشر لان اوروبا، في ذلك الوقت، كانت قارة يقوم فيها العلماء بدور بارز. ثم دخلت اوكسفورد في سبات في القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر".

ويشكل طلبة جامعة اوكسفورد وعددهم ١٥ الفا، اكثر من عشر تعداد مدينة اوكسفورد. وثلث هذا الرقم من طلبة الدراسات العليا ونصفهم من الاجانب وهو امر يلح نورث على اهميته الثقافية والسياسية.

ويقول نورث ان اوكسفورد تتعلم من الطلبة الاجانب ولا تستهدف اموالهم فقط كما ان الرؤية التي يكتسبونها لبريطانيا لها مردودها التجاري والسياسي. وتحوي مدينة اوكسفورد بابراجها المستدقة العريقة حاليا جامعتين. الجامعة القديمة التي تخرج منها لورنس العرب واوسكار وايلد وبيل كلينتون ومارغريت تاتشر، وجامعة بروكس اوكسفورد وهي كلية الفنون التطبيقية المحلية السابقة.

وتستقطب جامعة اوكسفورد الكثير من الابحاث كما تستقطب اموالا خارجية اخرى وهي اقل اعتمادا على الدعم الحكومي من جامعات كثيرة اخرى وتلك ميزة حين تشح الاموال العامة. كما تعتبر من الجامعات الثرية ذاتيا لتمتعها بميراث قديم.

ويقول نورث ان المهمة التالية هي الاستعداد لمستقبل "تشهد فيه تكنولوجيا المعلومات تغييرات متفجرة".

ويقول نورث ان على جامعة اوكسفورد ان تتمسك بتميزها التقليدي والا تحاول التشبه بالجامعات الاخرى رغم الانتقادات الموجهة اليها انها جامعة الصفوة.

روجر جيل
(رويتر)

الممثل جاك وستون

توفي عن ٧١ عاما الممثل الاميركي جاك وستون الذي اشتهر بادواره طبيب الاسنان في "الفصول الاربعة" ومدير المنتجع في "رقص قذر" الى دوره في فيلم "انتظر حتى الظلام"، وقالت زوجته انه كان مصابا بالتهابات لمفوية منذ ست سنوات.

(اب تيليفوتو)

الميت لساعات ينتظر حتى يدفن

القاهرة – وص ف – في صحيفة "الاخبار" المصرية امس الاحد ان خلافا بين عائلتين على ارض مقبرة في احدى قرى الدلتا خلف سبعة جرحى وادى الى تأخير دفن الميت لثلاث ساعات ظل خلالها الجثمان ملقى امام المقبرة حتى حضور الشرطة.

وقالت الصحيفة ان الخلاف نشب عندما حاولت عائلة المتوفى سليمان الصناديري من قرية محلة روح (٩٠ كيلومترا شمال القاهرة) دفنه في مقبرة عائلة اخرى في القرية اعترضت على ذلك. واوضحت ان اهل المتوفى قاموا بوضع النعش امام المقبرة فنشبت معركة بينهم وبين افراد العائلة الثانية بالعصي والحجارة والسكاكين استمرت ثلاث ساعات حتى حضور الشرطة التي فضت الخلاف واعتقلت عددا من المتورطين بينهم سبعة اصيبوا بجروح وارغمت اهل المتوفي على شراء قبر له. وقالت الصحيفة ان الميت انتظر من الساعة الخامسة الى الثامنة مساء حتى دفن.

"١٠١" صيني عجائبي لمكافحة الصلع

بيجينغ – وص ف – ذكر الطبيب زهاو زهانغوانغ مخترع دواء "١٠١" العجائبي لمكافحة الصلع ان الدواء سيكتسح الاسواق العالمية بعد النجاح الكبير له في بلاده والدول المجاورة.

وقال زهاو لصحيفة "تشاينا ديلي" امس الاحد ان شركته ستؤسس قريبا شركة مشتركة في سنغافورة والبرازيل للاسواق الاسيوية والاميركية الجنوبية.

وتنتج شركة "بكين زهانغوانغ ١٠١" مستحضرات كثيرة العناية بالبشرة الى جانب الدواء لمكافحة الصلع الذي وضعه صاحبه في العام ١٩٧٤. وتأمل الشركة ان ترتفع مبيعاتها بعد التوسع في الخارج الى ما بين ٣٦ و٤٨ مليون دولار في الامد القريب. ويلقى الطلب على مستحضرات الشركة زيادة في الخارج منذ سنوات بالدعاية التي يقوم بها مستخدموها. ومن بين زبائن الشركة المشهورين رئيس وزراء اليابان السابق نوبورو تاكيشيتا الذي حصل على المستحضر هدية من نائب رئيس البرلمان الصيني وان غوانجيانغ واستفاد منه.

وقال زهاو (٥٣ عاما) ان شعبية مستحضراته في الخارج قد تعطي دفعا للادوية الصينية التقليدية.

ويتألف مستحضر ١٠١ من خلطة سرية تحتوي على الجنسنغ والزنجبيل الجاف وجذور القويصة (المريمية) الحمراء ونبتة الملاك الصينية.

وفاة آي كينغ من شعراء الصين

توفي امس عن ٨٦ عاما احد اشهر شعراء الصين الحديثين آي كينغ في مستشفى في بيجينغ كما اعلنت الوكالة الرسمية للانباء كزينهوا دون ايضاحات اخرى. ولد آي عام ١٩١٠ لعائلة ثرية في محافظة زيانغ الساحلية وامضى السنوات الخمس الاولى من عمره لدى مربيته وكانت فلاحة فقيرة. تمرن كرسام وملم بالشعر لدى ذهابه الى فرنسا للدراسة ولدى عودته الى الصين سجن ثلاث سنوات لمعارضته الحكم القومي آنذاك.

وعند اطلاقه كانت الصين تتخبط في حرب اهلية بين القوميين والشيوعيين المؤيدين لماوتسي تونغ، فالتحق بالشيوعيين لدفاعهم عن حقوق الطبقات المحرومة. وعام ١٩٥٧ وقع ضحية حملة الشيوعيين ضد المثقفين واسكت لنحو عقدين. اعماله اليوم اساسية في الادب الصيني وتدرس في مدارس الصين، واحدى اشهر قصائده عنوانها "دايانهي مربيتي" من ١٠٠ بيت، ترجمت الى دزينة من اللغات منها اليابانية والانكليزية والفرنسية والروسية والبرتغالية. ارملته مي غاو ينغ ولهما خمسة ابناء وثلاث بنات. (اب)

النهار — مؤسسها ١٩٣٣ — المدير المسؤول: جبران تويني — رئيس التحرير: جوزف نصر — الادارة والتحرير: تسي الحاج — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.